

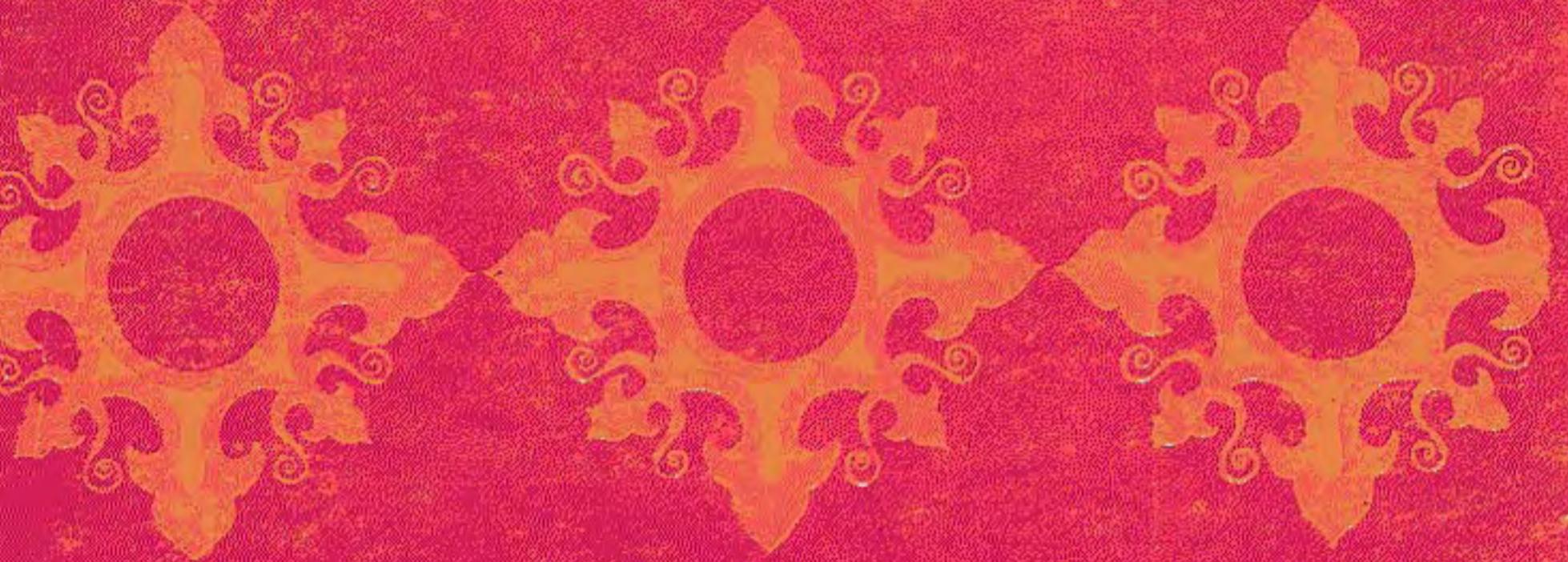
المورد

مجلة نثرية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والإعلام - دائرة الشؤون الثقافية والنشر -
الجمهورية العراقية
المجلد الثالث عشر - العدد الأول - ٢٠٠٤م - ١٩٨٤م



WWW.ATTAWHEEL.COM



أسرة المطبعة

WWW.ATTAWHEEL.COM

المورد

مجلة تراثية فصلية



تصدرها وزارة الثقافة والإعلام - دائرة الشؤون الثقافية والنشر - بغداد - الجمهورية العراقية

المجلد الثالث عشر

ربيع ١٩٨٤

العدد الأول

رئيس التحرير عبد الحميد العلوي

سكرتير التحرير صادق كاظم



WWW.ATTAWHEEL.COM

عنوان المطبة

مجلة المورد

بناية المكتبة الوطنية

باب المعظم - بغداد

الجمهورية العراقية

التفوق والبروز في الأفكار والمعارف البيولوجية عند العرب

الدكتور

الدكتور

عَسَّانُ مُحَمَّدُ السَّبْتِيُّ
أَبُ إِهْرِيْمَ جَوَادُ الْفَضْلِيُّ

قسم البيولوجي

جامعة صلاح الدين - كلية العلوم

أربيل - العراق

أولا - المقدمة :

لقد نظر هيث في كتابه « تاريخ الرياضيات اليونانية » (ت ع - 1) الى اليونان من زاوية نسيقة تتجلى فيها روح التفوق العرقي ، فهو يرى ان اليونان فاقوا كل الشعوب القديمة في شدة حبههم للمعرفة من اجل المعرفة ، وانهم كانوا عرقا مفكرين .

ان اليونان من الوجهة العرقية لا يمثلون شعبا متجانسا ، بل ينحدرون من عروق مختلفة . وان حبههم للمعرفة من اجل المعرفة ليس سببا لتفوقهم ، بل نتيجة لتطور حضاري بدأت محاولات شعوب الشرق الادنى القديم لفهم ما يجري في العالم الخارجي من ظواهر وحوادث ، وتسجيل ملاحظاتهم وتجاربهم بغية استغلالها لاغراض دينية وديوية ، ثم دراسة ما يتوصلون اليه لاكتشاف القواعد والقوانين . ولم يكن حب اهل بابل مثلا للمعرفة الرياضية وخاصة في حقل الجبر والهندسة غير برعان واضح لانتقال المرحلة الحضارية من التجربة والتطبيق الى النظر والفكر .

لقد ورث اليونان علوم واداب وفنون شعوب الشرق الادنى القديم ، وكان لاتصالهم المستمر بشواطئ البحر الابيض المتوسط الممتدة من شمال سوريا حتى مصر اكبر الاثر في انتقال المعارف ، اضافة الى اتصالات اليونان بعلماء بابل ومصر والافادة منهم فيما يتعلق بالفلك والرياضيات والطب ، واذا تفوق اليونان بالبرهان الهندسي ، فان اهل بابل تفوقوا في الجبر والفلك وتفوق المصريون بالطب والعمارة ، واذا اتجه علماء اليونان

لقد ساهمت ام كثيرة في الماضي مساهمات جليلة في تطوير المعارف وابتكار الاساليب واكتشاف الحقائق وتنويع الطرق في استغلال الطبيعة لصالح الانسان فارقدت بذلك المعرفة الانسانية بتجارب ومعطيات نقلت الانسان وحضارته من طور الى طور اخر ، موسعة آفاق ما تعلمه وتوارثه جيلا بعد جيل ، ولم تكن الحضارات السالفة ، تقلة الصلة بعضها عن بعض ، ولا يمكن القول بالجزم ان حضارة ما تمثل انجازا لعرق متفوق وان حضارات اخرى ليست الا صورة مقلدة للحضارات الاصلية ، ولا يمكن القول بالجزم ان حضارة ما مبدعة لم تتأثر بما سبقها من حضارات الا في نطاق محدد ، ولا يمكن القول بالجزم ان المقاييس العلمية والفنية والادبية عند مقارنة الحضارات المختلفة هي ما تعرفت عليه حضارة معينة ، بينما لا تظهر المقاييس الاخرى للحضارات الاخرى اقل مستوى واهمية .

ان النظرة الموضوعية غير المنفعلة بتأثير التفوق العرقي او الحضاري تطرح امامنا صورا عديدة لانجازات وابداعات مهمة وكثيرة قدمتها حضارات مختلفة في ازمة وامكنة مختلفة من العالم ، ان البحث والتقويم لهذه الانجازات هو السبيل لفهم السيرة الحضارية للانسان ، وهو الوسيلة الوحيدة للتعرف على موقع كل انجاز وتأثيره بما بعده ، من دون تعصب واستعلاء ذاتي .

متوفر منها الا قليلا ، وستبقى جميع الاحكام التي
يصدرها المهتمون بالعلوم مبتسرة وغير دقيقة
وناقصة الى حد بعيد (ت ع ع ١٢) .

لقد حاول رجال الاستشراق ضمن المعالم
الرئيسية لشخصية الانسان العربي في العصور
الوسيطة ، وتركزت محاولاتهم الهادفة الى تجريد
العربي من كل قدرة على الابتكار والابداع متوسلين
في ذلك بتسلي انواع الاسلحة : العرقية والدينية
والمذهبية واللغوية وغيرها . وتركزت اساليبهم
لتحقيق تجريد الانسان العربي من عناصر الابداع
والعطاء .

لا شك ان العرب تأثروا بالعلم اليوناني الى
حد بعيد . ولكن من الخطا القول ان هذا المد كان
المدافع الرئيسي للنهضة العلمية العربية . فمن
المعروف ان الرومان غزوا اليونان وعرفوا
انجازاتهم ، ولكنهم لم يحققوا النهضة العلمية رغم
ذلك بل بالعكس اتجهوا صوب الحروب واستعباد
الشعوب ولم يعيروا للعلم اهتماما كما وجدت
مراكز فكرية وعلمية كثيرة خلفت الحضارة
اليونانية وكانت على معرفة تامة بالعلم اليوناني
ولكنها لم تستطع تحقيق نهضة علمية ، بل ولم
تستطع المحافظة على المستوى الذي حققه الاسلاف
من قبل .

وتأثر العرب بالفرس ، ولكنهم لم يتعلموا
منهم العلوم ، وان التاريخ لا يزودنا بعلماء كبار
من الفرس قبل الفتح الاسلامي ، وكل ما نعرفه
عن الحضارة الفارسية انها اهتمت في الفسرة
الاخيرة قبل الفتح بنقل العلوم الطبيعية والفلسفية
الى الفارسية ، وانها على العموم لم تكن بمستوى
الحضارة اليونانية في الثقافة والعلوم .

ان السبب الرئيسي لازدهار الحضارة عند
العرب لا يكمن في التأثير الحضاري الاجنبي ، بل
في العوامل الذاتية لانطلاقة الامة العربية بعهد
الدعوة الاسلامية ، اذ نحت العقيدة ابواب العلم
وحنت على طلبة أينما كان ، وحولت فكر الانسان
العربي من الاوهام والاساطير وعبادة الاوثان الى
الاعتماد على النفس في الفهم واستخدام العقل
لمعرفة ما يجري في الكون ، وتوحيد الفاية في اثر
الرسالة واحلال العقل محل الاوهام ، والنجربة
على الاساطير ، ووحدة الطبيعة التي تدل على
عظمة الخالق محل عبادة الاوثان .

وحقق العرب قبل اتصالهم بالعلوم الاجنبية
قفزات علمية كبيرة ، والتقت جهودهم اول الامر

وفلاسفتهم صوب الدراسات النظرية لاسباب
اقتصادية واجتماعية وانتماء اغلبهم الى اسر
غنية تكره الاعمال اليدوية وتحقر التجارب ، فان
للعرب الاخرى ما يميزها ، حيث اتجه الانسان
البابلي صوب التجارب والملاحظات والارصاد من
جبة والمعرفة النظرية لاكتشاف القواعد العامة
فيها من جبة اخرى ، بينما اتجه الانسان في مصر
صوب الانسان بوحى من العقيدة فازدهر الطب
وتطورت الاساليب في البناء من جهة ، وتسجيل
المعارف الهندسية الريانية والحسابية من جهة
اخرى .

ان التعصب لليونان وما خلفوه من علوم
وفنون واذاب بقطع النظر عن المصادر الاساسية
للتراث اليوناني ، جعل الباحث الاوربي متميزا في
احكامه على ما قدمته الشعوب الاخرى من اضافات
وابتذارات ، فهو ينظر الى تراث الشعوب الاخرى
من زاوية يونانية اوربية بحتة ممتزجة بفكرة
التفوق ، وما قدمه اليونان لا بد ان يكون الافضل .
وسادت هذه النظرية كثيرا في المجالات العلمية
والفنية ولم ينبج منها الا نقر قليل من العلماء
والباحثين في التراث القديم .

لقد ساءم العرب بدوهم في تطوير المعرفة
العلمية فنبغ منهم عدد كبير من العلماء في شتى
سنوات المعرفة ، فالفوا في العلوم الرياضية
والمنطقية وفي العلوم الجيولوجية والعلوم الانسانية
 والاجتماعية ، تاركين خلفهم اعدادا ضخمة من
المخطوطات والاثار التي تدل بوضوح على شغفهم
بالعلم ومعرفة اسرار النفس الانسانية وقوانين
الطبيعة ، وكان للغزو الاجنبي المتمثل بالسلاجقة
والتتر في المشرق ، والحروب الطاحنة بين العرب
والاوربيين في الاندلس اثره في انقطاع تدفق المعرفة
العلمية لدى العرب ، والجمود والتدهور في جميع
الميادين . كما كان لاستمرار حكم آل عثمان للامة
العربية اثره الكبير في انقطاع نمو المعرفة العلمية
وتطورها . فضاعت المخطوطات العلمية وتحول
ما بقى منها الى مجرد اثار توضع في المكتبات .
واحترق الكثير منها في الاندلس اثر سقوط الدولة
الاموية هناك وانتقل جزء منها الى مكتبات و متاحف
اوربا وتنافست الدول على جمع الاثار الباقية
وترجم منها الى اللاتينية بينما ضاع الاصل العربي
لبا .

ان معرفتنا للعلوم عند العرب تبقى قسوى
حدود ضيقة لاسباب كثيرة منها ، ضياع عدد
كبير من المخطوطات العلمية ، وعدم نشر ما هو

- ١ - المصدر المصري والبابلي .
- ٢ - المصدر اليوناني .
- ٣ - المصدر الفيلسفي .
- ٤ - المصدر الذاتي للامة العربية .

ثانيا - الاصول العربية للعلوم الجيولوجية :

ان كتابات العرب عن الجيولوجيا والتي توجد عادة في مصادر التاريخ الطبيعي والرسائل وكتب الجواهر والاحجار وكتب الجغرافية والرحالة العظام وغيرها اظهرت بوضوح ادراك العرب لحقيقة العوامل التي تؤثر على سطح الارض والتغيرات والظواهر التي تصيبه او التي تنشأ عنه والتحولات التي تغير سطح الارض كالتقال اليابسة والبحر وكذلك ادراك العرب للعوامل التي تؤثر في باطن الارض والتي تنشأ عنها الزلازل والبراكين كما عرفوا الصخور والمعادن فأمعنوا فيها وعرفوا جيدها وورديتها (ادمز ٨-٥) ، فقد زخرت كتب اللغة بالمفردات الجيولوجية العديدة المعبرة عن الظواهر الجيولوجية المختلفة المتعلقة بالصخور والمعادن وكذلك بشكل سطح الارض والمياه واسماء البحار والجبال والوديان والارض والطين وانواع الحجارة والتي منها :

- ١ - المخصص .
- ٢ - القرآن الكريم .
- ٣ - مختار رسائل جابر بن حيان .
- ٤ - رسائل الكندي الفلسفية .
- ٥ - مختصر كتاب البلدان .
- ٦ - الاعلاق النفيسة .
- ٧ - المسالك والممالك .
- ٨ - الجوهرتين العتيقتين .
- ٩ - التبيين والاشراف .
- ١٠ - مروج الذهب ومعادن الجوهر .
- ١١ - احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم .
- ١٢ - رسائل اخوان الصفا .
- ١٣ - انباط المياه الخفية .
- ١٤ - كتاب الشفاء وكتاب النجاة .
- ١٥ - الجماهير في معرفة الجواهر .
- ١٦ - القانون السمودي .
- ١٧ - تحديد نهايات الاماكن .
- ١٨ - الكامل في التاريخ .
- ١٩ - معجم البلدان .
- ٢٠ - عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات .
- ٢١ - آثار البلاد واخبار العباد .
- ٢٢ - ازهار الافكار في جواهر الاحجار .

حول القرآن والاحاديث النبوية؛ فابتدعوا الاساليب اهللمية والعنيفة للثبوت من رواية الحديث قبل الماكد منه وتدوينه ، واهتموا باللغة العربية على اساس انها لغة القرآن الكريم واهتموا بالشعر الجاهلي ومفرداته . فكان ذلك بداية نحو قيام علوم اللغة وتدوين الشعر والآداب والمعاجم ، واعتموا بالاحكام الشرعية واحول الفقه والمعاملات والخراج وتقسيم الاموال وغير ذلك ، فكان ذلك بداية لظهور علوم الشرعية والمعاملات الاقتصادية واهتموا بكتابة التاريخ وسيرة الرسول الكريم والصحابة وغيرهم ، وعرفوا ان التاريخ جملة من الوقائع المتتابعة زمنيا . لذلك ابتدعوا الاساليب الدقيقة في تدوين الوقائع متأثرين من دون شك بمنهج تدوين الحديث النبوي ، ومبتعدين عن الخرافات والاساطير في اثبات السبب واستخراج العلة .

ان التطور الثقافي والحضاري للعرب قد ساهم من دون ريب وبفضل العقيدة الاسلامية في بناء شخصية عربية جديدة تنتزع نحو العلم والمعرفة . مسلحة باساليب متعددة في الثبوت في الاقوال والوقائع ، متطلعة لاكتشاف الحقائق الدالة على وحد الخالق وعظمته ، متوثبة لفهم ما عند الشعوب الاخرى ، مفتحة على الانجازات الحضارية للامم السائفة ، وانقة من ذاتها في حمل رسائلها الحضارية الى العالم اجمع . فكان لهذا الفسوح الثقافي رحده الفضل في الانبال على العلوم الاجنبية للتعرف عليها والافادة منها وتطويرها ، بل لولا هذا الانفتاح العربي للعلوم لما استطاعت شعوب اخرى القيام بدور حضاري في العالم وليقتت العلوم كما هي ، ولتأخرت الانسانية قرونا كثيرة . لان المعرفة العلمية وحدها لا تخلق نهضة علمية . اذ لابد من امة منحفزة مؤهلة للفهم قادرة على العطاء .

ان الحضارة العربية ذات جذور ومنطلقات في المولد والنشأة وان احتضانتها للثقافات وبعض المظاهر الحضارية لم يكن من تأثير اضطراري خارجي ، بل نتيجة طبيعية لتفتحها وقدرتها على الاستيعاب والهضم ونزعتها الانسانية من الافادة من جميع مصادر الفكر الانساني .

ان مصادر التراث العلمي العربي كثيرة نظرا لانفتاح الامة العربية والانسان العربي على انجازات الحضارات الاخرى التي سبقت قيام الحضارة العربية في ميادين العلوم والمعارف ومن هذه المصادر :

- ٢٢- نخبة الدهر في عجائب البر والبحر .
 ٢٤- تقويم البلدان .
 ٢٥- نخب الذخائر في احوال الجواهر .
 ٢٦- البدابة والنهاية .
 ٢٧- مقدمة بن خلدون .

ثالثا - المفاهيم والمعارف الجيولوجية عند الاغريق والرومان :

ايقظت القوى الاولية الطبيعية مخاوف الانسان البدائي ، واثارت تخيلاته ونشطت حسب الاستطلاع عنده ، فبدت له الريح والبرق والعواصف وفيضان الأنهار والامواج العاتية والمدود والزلازل والبراكين وكانها ظواهر مباشرة لكائن غير مرئي هائل عظيم وقوى ، كما ساهمت الظواهر الثانوية لسطح الارض في التأثير على الانسان كالجبال والانزلاق الارضية والروابي والصخور الناتئة وما لها من اشكال غريبة شبه ادمية وكذلك الجداول واخاديدها واورديتها السحيقة المظلمة .

ليس من الصعب تصور كيف نبنت من كل هذه الظواهر والقصص والاساطير قبل نمو روح الملاحظة والاستنتاج العلميين وليس من الصعب تفهيم استمرار تأثير هذه الاساطير في ارضاء تخيل العامة لفترة طويلة حتى ظهور الروح العلمية بين مدد من المفكرين وظهرت الملاحظات الاولية لتفسير الطبيعة ونشأة الكون في علوم الاساطير الخاصة بالشعوب البدائية التي تباينت من بلد الى آخر تبعاً للمناخ والعوامل الطبيعية الاخرى التي نشأت بها ، وعلى ذلك يمكن القول بأنه يمكن تتبع التصورات الجيولوجية في أفكار انسان العصور الموزلة في القدم السابقة على عصر البحث العلمي حيث اعطى الكتاب الاوائل شروحا (تفسيرات) ثمانية في الفرابة لتفسير عدد من الوقائع والظواهر الطبيعية التي شاهدها .

وابرز تلك الوقائع وجود قواقع متحجرة أو عياكل أسماك أو بقايا كائنات بحرية اخرى مدفونة في صخور القشرة الارضية فوق قمم جبال تعلق منسوب سطح البحر بقدر كبير .

يرى بعض الكتاب الاوائل ان هذه المتحجرات ليست فقط بقايا حيوانات وانما وجدت هناك بفعل قوى اخرى غير الحياة . فاعتقد بعضهم بأن هذه المتحجرات قد نجمت بفضل تأثير النجوم واعطوا اسباب لذلك . واعتقد آخرون

بأن نشأتها تعود الى عمليات شبيهة بعمليات التخمر حدثت في داخل الصخور عندما كانت ماتزال طرية لدنة ، وفسرها آخرون بأنها اكاذيب ونكات للطبيعة او من انتاج غير مالوف وعجيب للقوة الخالقة اثناء لهوها . في حين يرى آخرون بأنها بقايا التجارب والمحاولات الاولية للخلق الفعلي للعالم الذي نعيش فيه ، غير ان آخرون يعتقدون بأن هذه المتحجرات قد نجمت عن تأثير قوى شريرة لخداع البشرية ولتوليد الشك في تعاليم الكتاب المقدس في حين هب ابطال الكتاب المقدس يقاثلون هذا الرأي بكل قواهم مبشرين بأن هذه الحفريات هي البقايا الفعلية لكائنات حية جاءت الى اماكنها الحالية فوق قمم الجبال بفعل مياه الطوفان وان هذه الحفريات المحفوظة داخل الصخور تؤكد ولا تمارض سجل الكتاب المقدس .

ومن اجل ان نفهم الان كيف قدم هؤلاء الكتاب والمؤلفين الاوائل الذي كان العديد منهم رجالا اذاداً ، تفسيرات تافهة وغريبة ومنافية للعقل لاشياء تكاد تكون واضحة من تلقاء نفسها وان ندرك الاسباب التي دفعت هؤلاء الكتاب الاوائل ان يفرضوا تلك الفرضيات الغريبة ، فقد اظهر البحث والتنقيب في الكتب والمراجع لمؤلفين متميزين في ذلك الوقت ، انهم كانوا يعيشون في عائم تسوده الاساطير ، فكانت معلوماتهم وطرق ابحاثهم وتفكيرهم متأثرة بذلك .

ان انتباه الكتاب الاوائل واهتمامهم لم يكن محيطاً بالفروع العلمية الاخرى ، ولم يمتد ليشمل كل المدى الذي تشغله العلوم الجيولوجية بل تركز اساساً على موضوعات محدودة جذبت اهتمامهم واثارت حماسهم مثل :

- نشأة وطبيعة وخواص الاحجار الكريمة والمعادن الاخرى .
 - نشأة وتطور الخامات والمعادن .
 - نشأة وتكوين الاحجار .
 - طبيعة ومغزى الاحجار المزيئة في صخور القشرة الارضية .
 - الاسباب التي ادت الى ظهور الجبال وسلاسلها .
 - نشأة الينابيع والانهار .
 - اسباب الزلازل ومغزاهما وتأثير ذلك على الاستنتاجات بطبيعة باطن الارض .
- كما اثار البراكين ونشاطاتها انتباه وحماس

الذكورين خلال الازمنة السابقة وخاصة بالمناطق التي حدثت فيها هذه النشاطات البركانية . الا اننا لم نجد تفسيرات مترابطة لهذه الظواهر .

لقد اسبحت التفسيرات للظواهر الجيولوجية وتغيير شكل وطبيعة الارض بسبب الالهة والابغال مادة للاساطير والخرافات . فقد اعتقد عامة الناس عند تفسيرهم حدوث ممر تمب Tempe الذي كان أحد عجائب الاغريق : ان للسهول الاغريقية بالجبال العالية لنيالي : كانت مغطاة يوما ببحيرة تعرفت مياها بفعل عطف الاله بوسيدون الذي فتح ممرًا خلال الحاجز الجبلي معطيا الفرصة للماء الراكد الجليل الى هرقل وفي زمن هيرودوت : على أي حال ٥٠٠ سنة قبل الميلاد .

استبعدت هذه القوى الخارقة وحلت محلها تفسيرات اكثر واقعية لمل هذه الظواهر . ومع هذا فان ابا التاريخ لم يرفض بازدراء الاعتقاد الراسخ القائل : « ان حدوث ممر تمب Tempe نشأ من فعل الاله بوسيدون » . وانه شيء محصل بالنسبة للذين يمزون الهزات الارضية والمندوع الى هذه الالهة . ويعتقد هيرودوت بشكل واضح ان تمزق انجبال اربا اربا كان بفعل الهزات الارضية .

لقد تراجعت في بداية العصر المسيحي هذه التفسيرات الخارقة للظواهر الجيولوجية أمام كتاب العصر الجديد : فقد اعزى « سترابو » (١٠٠ قبل الميلاد الى ٢٥ بعد الميلاد) ببساطة ممر تمب الى تأثير الهزات الارضية وبذلك تميزت كتابات هذا الجغرافي عن اسلافه المتقدمين بالابتعاد عن الاساطير والخرافات ، وهو امر محتمل لنضوج الرؤية على مدى خمسة قرون وهذا امر يؤكد ما ذهبنا اليه من سيطرة المعتقدات والاساطير على تفكير المفكرين والكتاب الاوائل عند معالجتهم للاحداث الجيولوجية التي لغت انتباههم وحماسهم .

لقد استمر تأثير المعتقدات العامة بدرجة او باخرى على تصور الفلاسفة والمفكرين الذين بدأوا في ملاحظة عمل ونشاط القوى الطبيعية وعلى رغم من أن استنتاجات هؤلاء المفكرين غير علمية ، تاليها مثل الاساطير التي حلت مكانها : الا انه يمكن اعتبارهم روادا للجيولوجيا ويمكن ابراز اول تقدم في الافكار النظرية في هذه الموضوعات من

خلال استعراض مختصر لآراء الجيولوجية المبشرة في كتابات اليونان والرومان .

وفيما يلي ذكر للعصور المتعاقبة التي تطور خلالها الفكر العلمي والفكر الجيولوجي :

- ١ - عصر التجريب والاساطير
٤٠٠٠ ق . م - ٥٠٠ ق . م
(عصر الحضارات المصرية واليونانية القديمة)
- ٢ - عصر الاساطير والفلسفة
٥٠٠ ق . م - ٥٠٠ م
(عصر حضارتى اليونان والرومان)
- ٣ - العصور المظلمة
٥٠٠ م - ٩٠٠ م
- ٤ - عصر الفلسفة والاستطلاع
٩٠٠ م - ١٢٠٠ م
(عصر الحضارة العربية في صدر الاسلام)

لقد شغلت الانبياء ، من بين العوامل الجيولوجية التي تغير وجهة الارض ، الجزء الاكبر من اهتمام الانسان في كل العصور ، فقد اهتم « هيرودوت » اهتماما بالغًا بنهر النيل بان زيارته لمصر وافرد جزءا من كتاباته لمناقشة الميزات البارزة لهذا النهر ، كما عرفت اهمية الظمى الذي يرسب سنويا على سطح ارض مصر وخلص الى القول بان (مصر هبة النيل) .

قدم هيرودوت فكرا جيولوجيا عن نهر النيل ورأى ان نهر النيل قد ملا برواسبه المنطقة بين طيبة ومنف والتي كانت يوما ما خليجا من البحر واستمر يدفع امامه الظمى حتى كون الدلتا كما لاحظ وجود اصداقا بحرية متحجرة في نلال مصر وخاصة بتلك القريبة من واجهة الاله (جوبتير آمون) Jopiter Ammon وخلص من ذلك ، ومن وجود قشرة ارضية (رواسب ملحية رقيقة) على سطح الارض ، بان البحر قد غمر فيما مضى مصر السفلى .

يعتبر ارسطو Aristothe (٢٨٤-٣٢٢ ق . م) الاب الحقيقي لعلم التاريخ . فقد اورد الى جانب اسهاماته العلمية الاصلية اشارات قيمة عن كتابات من سبقوه ، وقد وسع (ارسطو) قول « هيرودوت » واعلن بان (مصر) كلها كانت حقبنة يوما ما مغطاة ببحر مستمر وان نهر النيل قد اطمى بحمولته السنوية من الرواسب ذلك الجزء من البحر محولا اياه اولا الى مستنقعات جفت

الجوية وتلقى كميات ضخمة من المياه لدرجة يمكن تشبيتها بأسفنجة ضخمة معلقة ، واعطى أرسطو رسوما جغرافية مستقاة من آسيا ومن حوض بحر الابيض المتوسط توضح بأن اعظم الانهار تهبط من اشقق البقاع حيث تتجمع في العديد من القنوات ، وسلم باحتمال وجود البحيرات الجوفية تحت سطح الارض يمكن ان تنبع منها الانهار كما المح اختفاء بعض الانهار في مجاري قنوات تحت الارض .

طاف سترابو (٦٢ ق . م - ٢٠ م) بجزء كبير من العالم القديم بعين فاحصة ، فحص ما شاهده وقيم ما سمعه ورغم ان اعظم اعماله كانت وصفا للجغرافية الطبيعية والسياسية في عصر ، الا انها كانت مطعمة بملاحظات دقيقة وبافكار ثاقبة فيما يتعلق بالصفات الطبيعية للعديد من البلدان وبالعوامل الطبيعية التي سبب هذه الصفات ، فكتب (سترابو) بأسهاب عن البراكين والزلازل وعن نشأة الجزر وعن جغرافية المياه بحوض البحر المتوسط وعن انهار ودلتاتها وعن العمل الازاحي لجذور النباتات وعن فناء الجنس البشري وعن المتحجرات وعن التغيرات الجيولوجية السالفة ، فجغرافيته لا تتضمن النزر اليسير من الحقائق الهامة عن التأثير العام للطاقة الكامنة لباطن الارض ، بل ورد ذكر عدد من الزلازل التي نجم عنها شقوق واهوية وقتلت آلاف البشر وابتلعت المدن واعطى بعض المعلومات عن ثورات بركانية حدثت في منطقة البحر المتوسط ابان الازمنة التاريخية (ادمز - ٢٥) ، (جايكاي - ١٩) .

كتب الفيلسوف (سينيكا) (٦٥-٣) قبل وفاته الى جانب الرسائل والمسرحيات المشهورة بها كراسه بعنوان « اسئلة طبيعية » ناقش فيها بتوسيع الاجسام السماوية والظواهر الجوية وكما ناقش ايضا بأسهاب اكثر من اي كاتب بعض العمليات الجيولوجية الهامة ، وقد كتب عن سريان الماء فوق سطح الارض وتحتة وعن نتائج ونشأة الزلازل ، ويبدو انه قد تأثر كثيرا بالزلازل الذي اصاب مدينة كامبانيا Campania بخراب بالغ في الخامس من شباط عام ١٦٦٣ ميلادية ، فقد ابلغه صديق رزين على جانب كبير من المعرفة ، انه كان عند حدوث الزلازل بالحمام ، ولاحظ ان بلاط ارضية الحمام قد تباعدت عن بعضها البعض ثم اندفعت لتتلاصق مرة اخرى في حين تسرب الماء في لحظة من خلال الشقوق التي نشأت بارضية الحمام وبعد ذلك غلى الماء واندفع خارجا ، وتعتبر

تماما بالتدريج ، وختم بهذه الكلمات العظيمة « من الواضح انه لما كان الزمن لا يتوقف وطالما انكون ازلني قان Tanais ونهر النيل ، مثلهما مثل الانهار كافة ، لم يجريا بصفة دائمة وان الارض المغطاة الان بالماء كانت جافة يوما ما ، ولكنه اذا كانت الانهار تولد وتموت واذا كانت اجزاء من اليابسة لم تكن مغطاة دائما بالماء ، فان البحر لا بد ان يمر بتغيرات مشابهة يغطى بعض المناطق ويتركها الى اخرى لدرجة ان نفس المناطق ذاتها لا تبقى بحرا دائما ولا يابسة دائما بل تتبدل من حال الى حال بمرور الزمن » (جايكاي - ١٢) .

تكلم (ارسطو) في موضوعات متباينة عن موضوع الارض ، عن الكون وعن الزلازل وعلاقتها بالبراكين وعن نشأة المعادن وعن الانهار وعن التغيرات السالفة لسطح الارض وعن فيضان عالمي . عرف (ارسطو) بأن للارض شكل كروي وهو اكمل الاشكال ودل على ذلك بالفضل المستدير الذي تسقط الارض على القمر اثناء خسوفه وافرد اجزاء من رسالته للنيازك ولناقشة الزلازل وذكر بأن الزلازل يجب ان يقل حدوثها وشدتها الى ان تنف الارض في النهاية عن الاهتزاز وطالما ان هذا التفاؤل لم يلاحظ فلا بد اذن من البحث عن تفسير آخر ، وقد قدم عندها تعميمات خاطئة فاعتقد بان الزلازل ناتجة عن امتزاج الرطوبة والجاف في باطن الارض . حيث تكثر الزلازل في الربيع والخريف اثناء فصول الامطار الكثيرة والجفاف الشديد واعتبر (ارسطو) ظاهرتي الزلازل والثورات البركانية وثيقتا الارتباط .

لم ينس (ارسطو) في عرضه الشامل للمملكتين العضوية وغير العضوية ان يعالج طبيعة الاحجار والفلزات والمعادن وان يقدم مقترحاته بشأن منشأها المحتمل . لقد افترض وجود نوعين من الغازات الزفيرية تلعبان دورا هاما في الطبيعة سواء داخل او خارج الارض ، احد هذين النوعين هي الغازات الزفيرية المدخنة او الجافة (الناجمة من احتراق مواد) تعطى المعادن والانواع الاخرى من الحجارة التي لا تلدوب في الماء ، والنوع الاخر وهي الغازات الزفيرية الرطبة تعطى الفلزات التي تنصهر او تقبل السحب (ادمز - ١٥) .

ناقش (ارسطو) كذلك الظواهر الطبيعية للانهار وابدى معرفة لا بأس بها بنظم الصرف الموجودة على الجانب الشمالي لحوض البحر المتوسط وذكر ان الجبال ببرودتها تكثف الرطوبة

هذه الرواية هي اول وصف تفصيلي وحصل اليها
الزلازل .

كما قد تساعد قدرة النحت في الانهار التي
تملو الفجوات الارضية الكبيرة والعمل الدائب
للماء في توسيع الشقوق واضعافها على حدوث
التوارث المروعة : فبمعاظم هذه التأثيرات تتقوض
هذه الفجوات فتنهار وتهبط الى الاعماق حاملة
م معها مساحات كبيرة من اليابسة او احيانا مدنا
كاملة .

لقد ميز (سينيكا) بين الحركة الرأسية وبين
الحركة الترددية المشابهة لحركة مركب بالبحر
كما يعتقد بوجود نوع ثالث من الحركات وهو
الارتجاج او الارتعاش وهو يعتقد بأن كل نوع من
انواع هذه الحركات اسبابه الخاصة : فمرحلة
الارتعاش كذلك الناجمة عن مرور عربة ثقيلة او
الناجمة عن انزلاق ارضي يمكن ان تكون ناتجة عن
انهيار جوانب فجوات تحت سطح الارض حين
تسقط الكتل الصخرية الثقيلة بصوت مدوي في
الاعماق .

كتب بليني الاكبر (٢٣-٧٩) ميلادية وهو
معاصر لسنيكا عن التاريخ الطبيعي وجمع فيه
ملاحظات عن النباتات والحيوانات والمعادن المعروفة
للاوائل والزلازل والثورات البركانية وطفيان البحار
والاحداث الطبيعية الاخرى التي حدثت ابان الحقبة
المؤرخة وقد فقد حياته بالبحث عن المعرفة العلمية
حيث اقترب كثير من موقع البركان الذي دمر
(ميريوكولانم وبومبي) عام ٧٩ ميلادية . ويعتبر
هذا الفيلسوف ضحية الرغبة في استكشاف غوامض
النشاط البركاني وهو الشهيد الاول المؤكد لصور
الجيولوجيا . كتب بليني بعد ذكر راي البابليين
في ان الزلازل والظواهر المماثلة هي من تأثير
النجوم) .

« ان اعتقادي الشخصي عن الزلازل هو انها
تنجم عن الرياح وتحدث فقط في فترات السكون
الكامل حين تخرج الرياح مندفعة بعد ان سبق
هبوطها في الاهوية التحت سطحية كما اورد ذكر
عدد من الزلازل الهامة وناقش الظواهر الطبيعية
المصاحبة للزلازل على سطح الارض او في البحر
وقال : بان المدن ذات السراديب والمنازل ذات
المكامن (Cellars) تعاني من الزلازل بدرجة اقل
من غيرها وان المنازل المبنية على ارضية صلبة في
مدينة (بومبي) قد تآثرت بدرجة بالغة كما ذكر

وقائع لثورات بركانية جديدة دون ان تلقي ضوء
على اسباب تلك الاضطرابات » .

كتب (ثيوغراستوس - Theophrastus)
عام (٢٧٤-٢٨٧) ق . م ، اقدم كتاب موضوعه
الاحجار باوسع مدلولها ويجوز اعتباره رسالة في
صفة الاحجار وهي اقدم رسالة بطييمة الحال
تصف خواص الصخور والمعدنيات المختلفة وتبين
مصادرها وفوائدها ، اما آراء (ثيوغراستوس) في
المتحجرات فليست في هذا الكتاب بل في كتاب
اخر في الاسماك المتحجرة وفيه يذكر بقايا اسماك
وجدت في الصخور في البقاع الواقعة جنوب البحر
الاسود .

سار (ثيوغراستوس) على نهج (ارسطو)
فحاول تحليل طائفتين من طوائف عالم الجماد
بينهما تباين تام هما الاحجار والفلزات ورأيه ان
الاحجار ترابية الاصل - فالاحجار تتحلل فتتغير
تربا وان الفلزات من اصل مائي واصطفي من بين
الاحجار طائفة جعل لها شانا خاصا تلك هي
عجائب عالم الجماد ، الاحجار الكريمة ، الجواهر ،
نان جزءا من رسالته نحو ربعها خصص للكلام
في الجواهر ، وهذا الجزء من الرسالة هو الذي
اعجب الخلق اكثر من سواه وفي وصفه للاحجار
الكريمة علم بكثير من خواصها الطبيعية كالثقل
واللون والشفافية والبريق وقابلية الكسر وقابلية
الانصهار والصلابة وبين الاماكن التي يمكن ان
يسبب الناس فيها بعض الجواهر والاثمان العالية
التي تدفع فيها ، وان وصفه يكفى بعضها ، كالمرمر
والكهرمان والجمشت (الجمز) Amethyst
والزمررد ، والبيجاوي Garnet ولسلازورد
Lapis Lizuli والشب Jasper والعقيق
والجزع Onux والعقيق الاحمر Carnelian
والبلور الصخري ، وال Prase وغراء الذهب
Chrusocolla والذهبيج Malachite وحجر
المغناطيس Magnetite والخماهان (حجر الدم)
Heinatite . وقد ذكر كثيرا غير هذه منها
ما نعرفه معرفة كاملة ومنها ما نجهله بالكلية ، فهو
يذكر مثلا : الوماس الذي لا تعمل فيه النار فما
هو ؟ اهو الماس ؟! من المستحيل ان تقرر ذلك .
ولقد جاءت معلوماته من كل ركن من اركان الدنيا
التي عرفها الاغريق من القارات الثلاثة التي تحف
بالبحر المتوسط ومن هذه المعلومات ما هو قديم
جدا لعله من مصر وبابل - معلومات من قديم
الازل ، اساطير شعبية ترجع الى ما قبل التاريخ

فلا تأخذنا الدهشة حين نجد فيما يقول كلاما سيد المسافة عن العقل ومع ذلك فالكتاب في مجسومة مقبول انى حد بعيد فسمته علمية ، وبعض استنتاجاته سواب . فقد عرف ان اللزاق من الصدف ولا يكون من غيره وطبيعي ان اللالى يوجد دائما في الصدف لا في غيره وان الشعب البركانية توجد في البحار . وعرف التاج المتحجر ، ورسالة (نيوغراستوس) De Lapidibus هذه عن المصدر الاكبر للباب السابع بعد الثلاثين من كتاب (بلينى) في التاريخ الطبيعى وعن طريق بلينى كان اثرها في علماء الجواهر حتى العصر الحديث . وادا وازنا بين نيوغراستوس بلينى رجح الاول . وبلينى وان جاء بعد (نيوغراستوس) بما لا يقل عن أربعة فرون اقرب بكثير من نيوغراستوس ، من الناحية العلمية . نعم لقد كانت معلومته اكثر من ان كانت بلينى اقل قيمة .

لقد اذناف عدد قليل من الكتاب الاغريق بعد نيوغراستوس شيئا ذا قيمة الى علم الجيولوجيا وخاصة اشارته الى الاستخدامات الاقتصادية للصخرات المعدنية المصادن في مجالات الزراعة والمناجم والانشاءات المنائية وهؤلاء هم :

اجاثارثيدس Agatharacheide (١٨١ - ١٥١) ق . م .

ديودورس Diodoros Siculos (٩٠) ق . م .

ديسكوريدس Dioscorides (٦٠) ميلادية .

ديونيسيوس Dionysius (٨٠) ميلادية .

سترابو Strabo (٧) ق .

اختص ديسكوريدس في موسوعته أساسا باستعمال المعادن ومنتجاتها في الطب وفي هذا المجال ذكر (١٠٠) معدن ومادة كما وصف الطريقة التي عملت بها هذه المواد واستخداماتها وخواصها الطبيعية ومن بين ما ذكر الكادميا والوليدين وعدد من خامات ومحضرات الرصاص والزنك والنحاس والحديد وكذلك السمي Stimmi اكبر تيسد الانثيمون ، والكربونكولا من ارمينية وملاكابست وماسدونيا . والسينابار والزئبق والاوربيمات والريالجار والكبريت وكذلك انواع المفرة الخماس والمعروقة وعدد من الشب والاطيان والاملاح .

لقد ولد سترابو عالم الجغرافية والتاريخ اليونانى في حوالى ٦٢ ق . م وتوفى بعد سنة ٢٠ ميلادية . وقد حفظت اجزاء متناثرة من اعماله التاريخية ، الا ان اعماله الجغرافية والتي تقع في

سبعة عشر كتابا تشير اهم اعمال العصر القديم من هذا الموضوع . فقد كتب الكتاب حوالى سنة ٧ ق . م واطيف اليه اجزاء في الطبقات اللاحقة نتيجة سفارة (سترابو) المتعددة جدا ويعتمد وصفه بصورة كبيرة على ملاحظاته الشخصية . فمن ضمن الاشارات المتناثرة عن الجيولوجيا ، اشارته الى ارتفاع وهبوط المناطق الارضية فقد ظن ان هذه الحركات كانت نتيجة الهزات الارضية ويفسر ارتفاع الارض وجود الاصداف البحرية في سخور القشرة الارضية والتي تقع حاليا في اماكن مرتفعة كثيرا عن سطح البحر ، كما يفسر وجود النيران اصل البراكين ويعتبرها كصمامات امان تؤدي الى هروب الرياح والابخرة التي تؤدي الى حدوث الهزات الارضية عند اختراقها للارض (ادمز - ٢٧ -) .

نقد وصف سترابو براكين (اتنا وفيزوف وليبارى) وذكر أدلة على ان انفجارات بحيت أرضية كبيرة حدثت بمصاحبة الانفجارات البركانية كما ذكر دور الماء الجارى في الرواسب النهرية عند نصب الانبار وعلى امتداد مجراها .

امطى سترابو فقرة عن خواص وطريقة تواجد الذهب من رواسب الخامات في عديد من الدول وذكر ان الرواسب الاسبانية اغنى بالذهب والنحاس والحديد من شيلانيا الموجودة في اماكن اخرى في العالم .

كما ذكر سترابو ان المقالع الكبيرة بالقصير من لونا (حاليا مقالع كارا) قد استخرج منها كملا عملاقة وكثيرة من الرخام الذي استخدم في اغراض البناء في روما وكل ايطاليا ، كما ان نوعية ممتازة من الرخام قد تم الحصول عليها من ابيستا وجزيرة (باروس) والذي استخدم لعمل المنابيل الدقيقة وبعض الاعمال الفنية الاخرى ويندر (سترابو) ان رخام (باربان) عندما اخذ من المقالع فان الفراغات التي تركته في الصخور قد امتلئت بمرور الزمن كما حدث امتلاء مفاصل في الحجر الرملي لمقالع (رود) ومناجم الحديد بالساو ومناجم الملح في الهند .

لقد عرف الرومان وكتبوا عن التاريخ الطبيعى والعلوم الجيولوجية وكان اول واعظه عالم هو لوكريتيوس Lucretius والذي ولد عام ٩٩ قبل الميلاد وتوفى عام ٥٥ قبل الميلاد ويقع عمله المسمر De Rerum Natura في ستة مجلدات . مسطحا صورة من طبيعة الكون وناقش العناصر الاربع

« النار، الهواء، الأرض، الماء » وخواصها وعلاقتها ببعضها وارتلافتها مع بعضها ، كما ناقش تكون المادة لتكون من ذرات هذه العناصر . عالج الكتاب أيضا الشمس والقمر والمد وتعاقب الفصول والمحيطات وعلاقتها بالقارات وبعض العمليات ذات الاتصال المباشر بالجيولوجيا مثل : تحلل الصخر وتفنته ، ودرس أصل الينابيع والانهار والبحيرات الموجودة تحت الأرض والرياح العاتية داخل الأرض والتي تؤدي إلى الهزات الأرضية والثورات البركانية أحيانا .

الف بلينى الأكبر (٢٥ - ٧٩) الميلادية كتاب التاريخ الطبيعي في (٢٧) جزءا ، حيث كانت الاجزاء ٢٣-٢٧ تتعلق بمملكة المعادن كما اشار الى مواقع عديدة حصل منها على بعض الفلزات ، وأشار الى عمليات المناجم وكيفية استخراج الفلز من الخام وقال ان الذهب يمكن استخراجه بثلاثة وسائل هي : غسل رواسب الوديان ، وطريقة الانفاق وفتح الممرات الطويلة (ادمز - ٢٧) .

كما ذكر مناجم غنية بالذهب في (اسبانيا والبرتغال) و (النمسا) واعطى جانبا عن الفضة والنحاس والنيكل وسبائكها والحديد كما ناقش أنواع الرخام والالباستر والرماد البركاني الذي صنع منه السمنت والحجر الجيري الذي حرقه لعمل الجير وتصنيع البلاستر والمواد المختلفة المستخدمة في صناعة الزجاج وحجر الملاحونة ونوعيات متعددة من احجار البناء . كما عنى بالاحجار الكريمة والمنافع الطبية لبعض الاحجار .

يعتبر (لوسيو سينيكيا Lucius Sinica) (٦٥-٢) ميلادية من معاصري (بلينى) ومن مقربي الامبراطور « نيرون » . ومن مؤلفاته « اسئلة الطبيعة » عن عديد من المواضيع تتصل اساسا بعام الانواع ايجابية وعلم الفلك وعلم الزلازل . ويبحث من الناحية الجيولوجية الجزء المتخصص للمياه الجوفية والسطحية وكذلك الهزات الارضية .

يتضح مما سبق ان المعلومات التي قدمت من الاوائل عن العمليات الجيولوجية بالرغم من انها احتوت على ملاحظات هامة الا ان التوقعات عن اسباب هذه الظواهر كانت متأثرة بالاساطير التي كانت شائعة ومتوارثة للاجيال المتعاقبة بدون جهد

حقيقي لتفسير هذه الملاحظات الفعلية عن الطبيعة تفسيراً ينسجم مع ما أحرزه ذلك العصر من تطور فلسفي وعلمي في مجالات عدة . لقد أعطيت تفسيرات اسطورية أحيانا وصحيحة أحيانا أخرى، عن تغيير سطح الأرض وانتقال اليابسة والبحر وقد لوحظ في أغلب هذه التفسيرات ان العملية الثانوية اعطى لها قدرا كبيرا بينما اسيء فهم العمليات الاصلية تماما ، فمثلا لم تكن هناك اية فكرة او إشارة ولو من بعيد عن التطور الطويل للأرض والذي كشفت عنه الجيولوجيا فيما بعد الامر الذي جعل المعلومات والملاحظات والتفسيرات التي أحرزها ذلك العصر لا ترتقى الى المستوى العلمي المنشود .

نجد ان هناك تحولا عام ملموس الوضع العلمي الذي ساد هذا العصر حيث اختلفت الفكرة القائلة بأن الطبيعة تحكمها نزوات الالهة وعيشتها وحل محلها ان الطبيعة تحكمها قوانين ونظريات محدودة وقد انتشرت هذه الفكرة الجيدة بسبب عدم وجود معارضة لها اذ ان لكل فيلسوف الحرية في التمسك بالمفاهيم واختيار الآراء التي نروق له . ان انهيار الامبراطورية الرومانية وغزو البربر حجب الكثير من التطور المنشود للتاريخ الطبيعي (ادمز - ٥٠) ، والموسوعة البريطانية (٧٢-٧٤) .

رابعا - المنقول والمدلول في :

١ - الجغرافيا القديمة عند ارسطو وامسترابو والمسعودي واخوان الصفا وابن سينا .

جاء المسعودي في النصف الاول من القرن الرابع للهجرة ليضع كتابه « مروج الذهب ومعادن الجوهر » نحو سنة ٢٢٢ هـ . ويعتبر هذا الكتاب من اجل المصنفات العربية ، كتب بأسلوب علمي سليم . وقد تعرض فيه المؤلف لبعض المعلومات الجغرافية كأستدارة الأرض واحاطتها بفلاف جوي . وبحث طبيعة العواصف في الخليج العربي والجهات المجاورة . وشرح ظاهرة المد والجزر . كما أجرى بعض المناقشات الجيولوجية وتحدث عن البحار والانهار ووصف زلازل سنة ٢٤٤ هـ - ٩٥٥ م . وتحت عنوان : ذكر الاخبار عن انتقال البحار ، وجمل من اخبار الانهار الكبار ، يقول المسعودي في كتابه « مروج الذهب » المادة ٢١٢ ما يلي :

ذكر صاحب المنطق ان البحار تنتقل على مرور السنين وطول الدهور حتى تصير في مواضع مختلفة . وان سائر البحار متحركة الا ان تلك الحركة اذا اضيفت الى جملة مياهها وسعها سطوحها وبمد فعمورها . سارت كانهما ساكنة : وليس مواضع الارض الرطبة هي ابداء رطبة ولا مواضع الارض اليابسة هي ابداء يابسة . لكنها تتغير وتستحيل بصب الانهار فيها وانقطاعها عنها ولهذا العلة يستحيل موضع البحر وموضع البر ، وليس موضع البر ابداء برا ولا موضع البحر ابداء بحرا . بل قد يكون برا حيث كان مرة بحرا ويكون بحرا حيث كان مرة برا . وعلية ذلك الانهار وجريها : فان لمواضع الانهار شبابا وهرما وحياة وموتنا ونشورا .

ونافس المسودي في مروج الذهب دورة الماء في الكون وجريان الانهار وتراكم الاملاح من الدهر فتقول في المادتين ٥١٤ و ٢١٥ ما يأتي :

وقد اختلف الناس في الانهار والاعمين من اين ياتيها . فذهب طائفة الى ان مجراها كلها واحد وهو البحر الاعظم وان ذلك البحر عذب ليس هو بحر افيانيس وزعمت طائفة انها في الارضين كالمروق في البدن . وقال آخرون : حق الماء ان يكون على سطح . فلماذا اختلفت الارض فكان منها العالي والهابط انحاز الماء الى اعماق الارض . فاذا انحسرت المياه في اعماق الارض وفعمورها طلبت الشمس حينئذ لضغط الارض اياها من اسفل فتنشق . فيكون من ذلك العيون والانهار . وربما يتولد من باطن الارضين من الهواء الكائن هناك وان الماء ليس بأسطفس وانما يتولد من عفونات الارض وينزلها . وقالوا في ذلك كلاما كثيرا اعرضنا عن ذكره طلبا للايجاز وميلا للاختصار .

ثم جاءت رسائل اخوان الصفا (القرن الرابع الهجري) بفكر جيولوجي جديد تناول جوانبا من الجيولوجيا الطبيعية . كتكوين الصخور الرسوبية ونشأة القارات واستحالة مواضعها بعد ذلك الى بحار كما تناولت رسائلهم تكوين المعادن وصفاتها ونشوتها وانواعها يقول اخوان الصفا (٩١-٩٤) :

ان الارض بجميع ما عليها من البحار والجبال والبراري والانهار والعمران والخراب في كرة واحدة . مملئة في الهواء في مركز العالم باذن الله وان الارض بحملتها نصفان . نصف شمالي ونصف جنوبي .

وظاهر كل قسم منها ينقسم نصفين ، فتكون جملة اربعة ارباع . كل ربع منها موصوف بأربعة أنواع . فمنها مواضع براري وقفار وثلوات وخراب ومنها مواضع البحار والانهار والاجسام والفدران ومنها مواضع الجبال والثلل والارتفاع والانخفاض ومنها مواضع المراعي والقرى والمدن والعمران واعلم يا اخي ان هذه المواضع تتغير وتتبدل على طول الدهر وازمان فتصير مواضع الجبال براري وثلوات وتصير مواضع البراري بحارا وغدرانا وانهارا وتصير مواضع البحار جبالا وتلالا وسباخا واجنابا ورمالا وتصير مواضع العمران خرابا ومواضع الخراب عمرا . فوجب ان نذكر طرفا من هذه الارصاف .

واعلم يا اخي ان الاودية والانهار كلها تتبدى من الجبال والثلل وتبر في مسيلها وجريانها نحو البحار والاجام والفدران . وان الجبال من شدة اشراق الشمس والقمر والكواكب عليها بطول الازمان والدهور . تنشف رطوبتها وتزداد جفافا ويبسا وتنقطع وتتكرر وخاصة عند انقراض السواقي وتصير أحجارا وصخورا او حصى ورمالا . ثم ان الامطار والسيول تحط تلك الصخور والرمال الى بطون الاودية والانهار ذلك بشدة جريانها الى البحار والفدران والاجام وان البحار لشدة امواجها وشدة اضطرابها وفورانها تبسط تلك الرمال والطين والحصى في قعرها سافا بعد ساف بطول الزمان والدهور ويتليد بعضها فوق البعض وينعقد وتثبت في قسور البحار جبالا وتلالا .

واعلم يا اخي انه كلما انضمت قعور البحار من هذه الجبال والثلل التي ذكرنا انها تنبت . فان الماء يرتفع ويطلب الاتساع وينبسط على سواحلها نحو البرار والقفار ويفطئها الماء . فلا يزال ذلك دابة بطول الزمان حتى تصير مواضع البرار بحارا ومواضع البحار يبا وقفارا .

وجاء في رسائل اخوان الصفا (١٠٢) : واذا قد فرغنا من ذكر صورة الارض . ووصف البحار والبراري والجبال واختلاف ترب البلاد ومياعها فنريد ان نذكر هنا طرفا من اسرار المعادن . فنقول انه ليس من جبل من الجبال ولا بحر من البحار ولا تربة ولا جزيرة ولا نهر ولا بقعة ولا بلد من بقاع الارض ولا صغيرة ولا كبيرة . لا ظاهرها ولا باطنها الا ولها خاصية ليست لاخرى او عدة خواص . من

خاصية بلد او بقعة ان تتكون هناك ضروب من الجواهر المعدنية او عدة ضروب . كما سنذكر في هذا الفصل نصوص كاملة لبعض رسائل اخوان الصفا . انظر الشكلين (٥٨ ، ٥٩) .

وجاء انريش ابن سينا في اوائل القرن الخامس الهجري ليرسي دعائم علم الارض عند العرب في كتبه « الشفاء » ففي القسم الخامس من هذه الموسوعة القيمة ، مقالتان عن « المعادن والانار العلوية » وتناول فيهما عددا من الظواهر الجيولوجية والميتروولوجية بالدراسة والتحليل . ومن ذلك نظريته في تكوين الجبال . التعرية ونشأة الوديان ، وانتقال البحار او علاقة الارض بالبحر . المتحجرات ودلالاتها ، وتكوين الصخور الرسوبية . واشار الى تكوين العيون ومنابع المياه وعللة الزلازل . كما انه افرد فصولا للحديث عن الظواهر الجوية كالسحب . الرياح ، البخار ، الثلج . البرد . قوس - قزح . بالاضافة الى : الرعد ، البرق . الصواعق ، الشهب ، النيازك والمذنبات .

وتورد في الفقرات التالية النص الحرفي لكلام ابن سينا في تكوين الجبال وذلك لاهميته وخطورته في تاريخ العلوم فهو لا يكاد يختلف عما نعرفه اليوم . وان كان ابن سينا قد وضعه منذ ألف عام تقريبا . يقول الشيخ الرئيس (الشفاء) :

« وما الارتفاع فقد يقع لذلك سبب بالذات . وقد يقع له سبب بالعرض . أما السبب بالذات ، فكما ينفق عند كثير من الزلازل القوية ان ترفع الريح الفاعلة للزلزلة طائفة من الارض . وتحدث رابية من الروابي دفعة . وما الذي بالعرض . فان يعرض لبعض الاجزاء من الارض انحفار دون بعض ، بان تكون رياح نسافة او مياه حفارة تتفق لها حركة على جزء من الارض دون جزء ، فينحفر ما تسيل عليه ويبقى ما لا تسيل عليه رابيا . ثم لا تزال السيول تنفوس في الحفر الاول الى ان تغور غورا شديدا ، ويبقى ما انحرف عنه شاهقا . وهذا كالمحقق من امور الجبال وما بيننا من انحسور والمسالك .» وربما كان الماء او الريح منفق الفيضان ، الا ان اجزاء الارض تكون مختلفة ، فيكون بعضها لينة وبعضها حجرية . فيحفر التراب اللين ويبقى الحجري مرتفعا . ثم لا يزال ذلك المسيل ينحفر وينحفر على الايام ويتسع ويبقى التواء وكلما انحفر عنه الارض كان شهوقه اكثر .»

فبذد هي الاسباب الاكثرية لهذه الاحوال الثلاثة . فالجبال تكونها من احد اسباب تخون الحجارة ، والغالب ان تكونها من (طين) لزج جف على طول الزمان ، تحجر في مدد لا تضبط . فيشبه ان تكون هذه المعمورة قد كانت في سالف الايام غير معمورة . بل مغمورة في البحار . فتحجرت . اما بعد الانكشاف قليلا قليلا فيمدد لا تقي التاريخات بحفظ اطرافها ، واما تحت المياه لشدة الحرارة المحتقنة تحت البحر ، والاول ان يكون بعد الانكشاف وان تكون طينتها تعينها على التحجر ، اذ تكون طينتها لزجة . ولهذا ما يوجد في كثير من الاحجار ، اذا كسرت اجزاء الحيوانات المائية كالاصدف وغيرها ولا يبعد ان تكون القوة المعدنية قد تولدت هناك ، فاعلنت ايضا . وان تكون مياه قد استحالت ايضا حجارة ، لكن الاولى ان يكون تكون الجبال على هذه الجملة ، وكثرة ما فيها من الحجر لكثرة ما يشتمل عليه البحر من الطين . ثم ينكشف عنه ، وارتفاعها لما حفرته السيول والرياح فيما بينها .

ولنقف وقفة تحليلية موجزة للنقيب على هذه الفترات الاربع (السكري - ٣٠) . فقد ارجع ابن سينا تكون الجبال اما الى الحركات الارضية واما الى عوامل التعرية التفاضلية . وقد لاحظ تفاوت اجزاء التربة او الارض اللين والصلابة وعلاقة ذلك بتكوين الجبال .

كما ادرك الفيلسوف الميكانيكي للرياح والمياه « بان تكون رياح نسافة او مياه حفارة » . واشار الى تعميق وتوسيع السيول لمجاريها الاولى مع مرور الوقت « ثم لا يزال ذلك المسيل ينحفر وينحفر على الايام ويتسع » .

وانه ادرك ان البحر كان يغمر البر في الزمان الغابرة ثم انحصر عنه بطريقة تدريجية « فيشبه ان تكون هذه المعمورة قد كانت في سالف الايام غير معمورة بل مغمورة في البحار ، فتحجرت ، اما بعد الانكشاف قليلا قليلا» . وحينما يضيف قائلا « في مدد لا تقي التاريخات بحفظ اطرافها » فانه يكون قد ادخل الحساب الصحيح للزمن الجيولوجي في عملية تكون الصخور الرسوبية .

واحد بفكرة تغيرات ما بعد الترسيب

وهي اللازمة لتحويل الراسب الى صخر ، واعطاء الزمن التي تستحقه « والغالب ان تكونها

من (طين) تخرج جاف على طول الزمان ، تحجر
في مدد لا تضبط » واستخدم المنحدرات البحرية
(الاسداف) استخداما صحيحا للدلالة على أن
أجزاء من الأرض كان يضرها البحر في سالف
الازمان » ولهذا ما يوجد في كثير من الاحجار ، اذا
كسرت ، أجزاء الحيوانات المائية كالاسداف
وغيرها .

كما يبدو أن المقصود بـ « استحالة الماء الى
حجارة » هو نوع من ترسب المواد الذائبة في الماء ،
أما بالبخار أو التركيز أو بطريقة كيميائية . فإذا
صح هذا التفسير ، يكون ابن سينا قد ميز بين
نوعين من الترسيب : ترسب كيميائي (وهو
يستحيل فيه الماء الى حجارة) وترسب ميكانيكي ،
حينما يقول « » وكثرة ما فيها من الحجر لكثرة
ما يستعمل عليه البحر من الطين ثم ينكشف عنه .

ب - طبيعة الأرض بين سترابو وبليني
وجابر بن حيان والهمداني واخوان الصفا وابن
سينا .

أدرك العرب بجلاء تغير سطح الأرض من
حين لآخر وحاولوا تعليل هذه الظاهرة بصورها
المختلفة . وكان للزلازل والهزات نصيب واضح
من تفكيرهم نظرا للآثر الحاد والمباشر الذي تركه
في نفوسهم ، وقد سبق للقرآن الكريم أن أشار
إليها إشارات متعددة وعددها من العقوبات التي
ينزلها الله تعالى بالمعاد إذ خالفوا الصواب
وجانبوه ، وقد تبني العلماء العرب نظرية أرسطو
التي تقول : إذا عملت حرارة الشمس في رطوبة
الأرض وحللتها ارتفع منها الوان البخارات لأنه
يرتفع من كل بر وبحر وأرض ، جسم من الاجسام
حيوان أو موات البخارات التي يظهر بعضها ويبطن
بعضها فيكون فيما ظهر من تلك البخارات وكان
رطبيا ثقيل المطر في اوقاته وما تكاثف منها الضباب
والغمام ومما كان حارا يابس الرياح . ويكون مما
بطن في الأرض من تلك البخارات الجواهر المعدنية
على قدر قوة تلك الأرضين بعد أن يظهر من تلك
البخارات ما تلتطف حتى يصير الى أجزاء سطح
الأرض فإن لم يجد ما تلتطف وما غلظ من تلك
البخارات العميقة مخرجا ولا منفسا اضطربت
الأرض وتحركت لذلك فكان منها الزلزلة في جانبها
الذي وقع فيه التأثير كالرطوبة الغليظة التي تولد

في عضو من البدن فيحدث في ذلك العضو الاختلاج
والارتعاش وكقراقرة المعدة التي تصطبب البدن
دون حركة الانسان وان كانت تلك البخارات
المختبسة في بطون الأرض غليظة كثيرة بقيت الزلزلة
أيما كثرة وان كانت قليلة رقيقة تحللت سريعا
وسكنت الزلزلة (الجوهريين ١٠٢ ، ١٠٥) وقد
ظهر تأثير العرب بهذه الطريقة منذ عصر مبكر لأن
أول كتاب تبناها هو رسائل جابر بن حيان وقد
أضاف جابر إليها قوله والدليل على ذلك أنها اذا
كثرت ودامت حفرت لها الأبار فتبطل الزلازل
وتقل (مختار رسائل جابر ٢٥) وتبناها الكندي
والف فيها (الفهرست ٢٦١ ط . ليدن) وتبناها
الهمداني في كتابه الجوهريين (الجوهريين ١٠٢ .
١٠٥) كما تبناها اخوان الصفا في رسائلهم (رسائل
اخوان الصفا ٢-٩٧) وتبني هذه الفكرة وأخذ
بها أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا المتوفى
سنة ثمان وعشرين وأربع مئة (النجاة ١٥٥ و ١٥٦)
فلم تكن من بنات افكاره كما ادعى مؤلفا كتاب
قراءات في تاريخ العلوم عند العرب (قراءات في
تاريخ العلوم عند العرب ٧٩) كما تبني الفكرة
القزويني في كتابه عجائب المخلوقات (عجائب
المخلوقات ٩٦) .

ولكن أخذ العرب كان اخذا انتقاليا وقد
أضافوا الى هذه النظرية اضافات مهمة فكان مما
أضافه جابر بن حيان احتمال كون الرياح المستبطنة
في داخل الأرض هو من باطن الأرض نفسه وليس
من خارجها وبعد هذا عنصرا متقدما في نظرية
الزلازل (مختار رسائل جابر ٢٥) . وأضاف
اخوان الصفا أن باطن الأرض يحمى من دون أن
يدخلوا لعنصر الشمس اثرا في الاحماء (رسائل
اخوان الصفا ٢-٩٧) . وبعد هذا عنصرا متقدما
جديدا في نظرية الزلازل . أما ابن سينا فقد خطا
خطوة كبيرة عندما تصور اسباب الزلازل ووضع
لها اساسا علميا منطقيا وجعل الاسباب كلها
باطنية من باطن الأرض جاعلا للعوامل الخارجية
اثرها سلبيا فقد عرف الزلازل بأنها : حركة تعرض
لجزء من أجزاء الأرض بسبب ما تحته ولا محالة
أن ذلك السبب يعرض له أن يتحرك ما فوقه
والجسم الذي يمكن أن يتحرك تحت الأرض هو
أما جسم بخاري دخاني قوي الاندفاع وأما جسم
مائي سيال وأما جسم هوائي وأما جسم ناري وأما
جسم أرضي (قراءات في تاريخ العلوم عند العرب) ،
وقد أشار الى تكوين الزلازل في نص آخر فقال

وربما احتبست الإبخرة في داخل الأرض فتسيل إلى جهة فتلد بها فتستحيل ماء فيستند مددا متدافعا فلا تسعه الأرض فتتشق فيصعد عبونا وربما لم تدعها السخونة تكشف فتصير ماء وكثرت عن أن تحلل وغلظت عن أن تنفذ في مجاري مستحصفة وكانت أشد استحصالا من مجاري أخرى فاجتمعت ولم يمكنها أن تثور خارجة فزلزلت الأرض وأولى بأن يزلزلها الدخان الريحي وربما اشندت الزلزلة فخشفت الأرض وربما حدث حركتها دوي كما يكون من تموج الهواء في الدنان وربما حدثت من تساقط عوال هذه في باطن الأرض فيموج بها الهواء المحتقن فيزلزل الأرض (النجاة ١٥٥-١٥٦) وابن سينا يشير في هذا النص أيضا إلى حدوث الزلازل بتأثير تساقط الأجرام السماوية النيازك والشهب .

ج - الجيولوجيا المائية بين أرسطو وأسترابو وسنيكا وابن الكرخي .

لقد بحث العرب في تكون الأنهار ودورة الماء في الطبيعة وكانت نظرياتهم وما قدمود من تفسيرات وتعليقات منطقية تمام الانطباق مع العلم الحديث بحيث لم يعد ما أضافه العلم الحديث توسعا لما قالوه وقد أشار اخوان الصفا إلى ذلك فقالوا وأما الأمطار التي تتكون على رؤوس الجبال فإنها تفيض في سفوق تلك الجبال وخلقها وتنصب إلى مفرات كثيره وأهوية هناك وتمتلئ، وتكون كالمخزونة ويكون في أسفل تلك الجبال منافذ ضيقة تمر منها تلك المياه وتجري وتجتمع وتصير أودية وأنهار وتدوب تلك الثلوج على رؤوس تلك الجبال وتجري إلى تلك الأودية وتمر في جرياتها راجعة نحو البحار ثم تكون منها البخارات والرياح والغيوم والأمطار كما كان في العام الأول (رسائل اخوان الصفا ٢ : ١٠١ - ١٠٢) ويقول ابن سينا عن الإبخرة في داخل الأرض وهذه الإبخرة إذا انبعثت عبونا أمدت البحار بصب الأنهار إليها ثم ارتفع من البطائح والأنهار وبطون الجبال خاصة إبخرة أخرى ثم ظهرت ثانية فقامت بدل ما يتحلل منها على الدور دائما (النجاة ١٥٦) « وأما القزويني فيفضل ذلك تفضيلا أدق فيمقد فصلا بعنوان تولد الأنهار يقول فيه :

« إذا وقعت الأمطار والثلوج على الجبال تنصب إلى مفرات وتبقى مخزونة فيها في الشتاء

فإذا كان في أسفل الجبال منافذ ينزل الماء من الإوسال ينلك المنافذ فتحصل منها الجداول ينضم بعضها إلى بعض فيحدث منها أنهار وأودية فسكن كانت الخزانات في أعلى الجبال فيستمر جريانها أبدا لأن مياها تنصب إلى سفح الجبال ولا تنقطع مادتها لوصل مددها من الأمطار وإن كانت الخزانات في أسفل الجبال فتجري منها الأنهار عند وصول مددها ثم ينقطع عند انقطاع المدد وتبقى المياه فيها واقفة كما ترى في الأودية التي تجري في بعض الإيام ثم تنقطع لانقطاع مدتها . . . وكلها تبدىء من الجبال وتنتهي إلى البحار فالبطائح وفي ممرها تسقى المدن والقرى ومافضل ينصب إلى البحار ويختلط بالماء المالح والشمس تشرق فيها فيصعد بخارا وينعقد غيوما وتسوقها الرياح إلى الجبال والبراري وتمطرها هناك وتجري في الأودية والأنهار وتسقى البلاد ويرجع فضلها إلى البحر ولا يزال هذا دأبها وتدور كالرحى في الشتاء والصيف إلى أن يبلغ الكتاب أجله (عجائب المخلوقات ١٠٨) وهذان النصان مقدمة وسحيجة وعلمية للبيدرولوجيا .

ويرفدنا كتاب انباط المياه الحمية لابن بكر محمد بن الحسن المحاسب الكرخي (كان حيا في القرن الخامس الهجري) بأسس وطرائف عن انباط المياه الخفية هي في الواقع موسوعة علمية للتقنيب عن المياه فهو يقول :

ومن المياه ما يفيض في الأرض إلى أن يصل إلى تربة صلبة منعه من الفيض فيقف هناك فإذا انشأ فوق ذلك المانع مجرى جرى الماء فيه على قدر قوته وهذا الماء يسمى أهل الصناعة ماء التواب ومفائض المياه في الأرض سبب العيون الجارية من غير حفر وهي مادة العروق في الأرض . وقد رأيت بقرب قرية يقال لها كندة من نواحي ساوة واديا جاريا في شعب بين جبلين عذب الماء في وسط صخرة في الماء فيها ثلاث ثقب منها ماء مر يسهل شربه ولاشك أن مادة هذا الماء الفائز من الصخرة المذكورة ليس من ماء الوادي وإنما هو من مفيض بعيد منه وتغيره من التربة التي فيها مجراه .

وذكر أهل السفن الجارية في انبحار بأن يكون في قرارها في بعض المواضع مفيض الماء وهذا

الى الفصول التي هي الربيع والصيف والخريف
والشتاء واختلافها سبب قوى لبقاء عمارة الارض
والحيوان عليها (انباط المياه - ٩)

ومن حكمة الله تعالى انه خلق في الارض
مواضع كثيرة ذات جبال متصلة بعضها ببعض في
فراسخ كثيرة ذاهبة طولاً وعرضاً فيما بينها شعاب
وبطاح وعواويل مشتركة فاذا كان الزمان في هذد
الموضع شتاء وكثف الهواء واشتد البرد واستحال
الهواء الى الماء استحالة قوية ووقعت عليها
الثلوج العظيمة لا تنقطع شتاء ولا صيفاً فاذا اشتد
الحر بها بمسامته الشمس اياها وصار ذوبها مادة
العيون والانهار والقنى والآبار وجرى مياهها في
عروق الارض والخروق التي في بطنها فصارت
مادة لمنابع في امكنة بعيدة لان الله تعالى خلق في بطن
الارض مجاري للماء ضيقة وواسعة وخلق فيها
حواجز وموانع من الحجر والكذبان والطين الصلب
منها قائمة ومنها مسطحة على وجهها وفي بطنها
ومنها مائلة عن موازاة سطحها وهي كالعصب
والشرايين في بدن الحيوان وخلق تربتها شديدة
الاختلاف كل ذلك لئلا يفسد الماء الارض فيجد
شكله الكرى وينحسر ولا يجرى فكثير لذلك في
مكان فلذلك يوجد في موضع في قعر قريب وفي آخر
في قعر بعيد وبعض الاماكن يكون تزاواً ينقطع مادة
وليس على وجه الارض ماء جار وفائر ولا في
بطنها الا ومادته من مكان هو ابعد من المركز من
موضع ظهوره وجريه وفورانها لا يجوز غير ذلك
بوجه من الوجوه ، ومواد الانهار العظيمة والمياه
القوية من الثلوج المتراكمة في الجبال المذكورة وهي
التي لا تنقطع ثلوجها ويكون ذلك في المواضع الكثيرة
العرض التي يقبل بها الحيوان . ولما خلق الله
الارض والماء خلق لكل واحد منهما مادة فمادة
الماء الساكن في بطنها والعيون والودية والانهار
والينابيع عليها من الامطار والثلوج فلو انقطعتمت
قلت المياه وادى ذلك الى خراب الارض .

وسمعت بجرائر فيها عيون قوية ماؤها
عذب ولا شك ان مادتها ليست من ماء البحر
المحيط بها لان سطح مياهها اسفل من سطوح
ارضها ولان ماء البحر ملح وماؤها عذب بل تكون
موادها من مواضع بعيدة اعلى منها والثلوج المذكورة
تذوب بمسامته الشمس لها وتتجاوز والارض

عندى محال لان سطح ماء البحر اقرب المركز من
جميع ما يحيط به ويقرب منه الارض وقراره اقرب
اليه من سطح مائه وهو ريان من الماء الاصلى فلا
يفيض فيه الماء بقوة كما يزعمون الا القليل منه في
حلل الارض وعروقها .

فان قال قائل فرضت ان الارض كربة وعليها
جبال عظيمة و وهاد وصعود وحدود وهذا
يخرجها من ان تكون صحيحة التدوير وكل جزء
منها طالب المركز ويطلب شكلها الكرى فهذا يقتضى
ان تكون متحركة دائماً غير ساكنة كالماء الذي يطلب
بحركته شكله الكرى فليس يجده لما رسفنا فهو
دائم الحركة (انباط المياه - ٨) .

فالجواب ان الذي على بسيط الارض من
الصعود والجبال والوهاد ليس له قدر عند
عظم الارض فلا يؤثر سكونها بته مع تكافى كل
ثقلين في جهتين متقابلتين في جهات مركز العالم
ولو كانت الارض مكعباً متساوي الابعاد او جسماً
من الاجسام التي يحيط بها الكرة وتكون نهاياتها
سطوح مستقيمة لوقفت في مركز العالم وسكنت
بعد ان يكون ما في احدى جهات المركز مكافئاً لما
في الجهة الاخرى المقابلة لها تقريبا وذلك ان
الارض بطبعها تطلب المركز بلا دافع ولا جاذب
وليست تتمكن مع صلابتها والجبال عليها ان تدور
حتى تكون كرة صحيحة التدوير ومتى وجدت
الارض شكلها المخلوق لها وصحة تدويرها خربت
لان الماء يعمها اذا كان زائداً على ما تسعه الخليل
في باطنها وان لم يكن زائداً على ذلك كان غائراً غير
ظاهر ولم انباطه ولو كان شكل الارض مكعباً
مختلف الابعاد توقفت في مركز العالم بعد ان
تكون الاجزاء التي تحيل بمركزها المتقابلة متكافئة
ويمنع من استدارتها الصحيحة صلابتها وكثافتها
فلو كان جسماً كله تراباً غير مماسك لوجدت شكلها
الكرى ولما كان في وجود الارض شكلها او الماء شكله
خراب الارض خلقها تعالى جده بحكمته ذات جبال
و وهاد وصعود وحدود عليها مواضع بعيدة من
المركز تقابلها مواضع مكافئة لها لتعتدل الانتقال
المحيطة بالمركز على التقريب فتكون الارض ساكنة
وخلق دائرة معدل النيار فصار النصف من دائرة
الشمس في الشمال منها والنصف الاخر في
الجنوب ليكون ذلك اختلاف الازمنة وانقسامها

المصادر الأولية

- ١- اخوان الصفا وغلان الوفا (القرن الرابع الهجري) : رسائل اخوان الصفا - المجلد الثاني - دار صادر ، بيروت ١٩٥٧ الصفحات (٢٤ - ٢٧) .
- ٢- ابن سينا (الشيخ الرئيس ابو علي الحسين) : الشفاء - الطبيعيات ، المعادن والالار الطوبه - تحقيق الدكتور عبد العظيم منتصر القاهرة ١٩٦٠ (٢ - ٢٢) .
- ٣- السابق : النجاة - مصر ١٩٢٨
- ٤- البيروني - (ابو الريهان محمد بن احمد) التوفى سنة ٤٤٠ هـ - القانون السعدي - الصفحات (٢١ - ٢٨) .
- ٥- تحديد نهايات الاماكن لتصحيح مسافات المساكين - الدكتور بركجانوا - مجلد معهد المخطوطات العربية - المجلد الثامن (٢٨ - ٦٢) .
- ٦- جابر بن حيان \ التولي سنة ١٦٠ هـ - مختار رسائل جابر - تحقيق بول كرايس ، مكتبة لطانجي ١٣٥٤ هـ (٢٨ - ١٥)
- ٧- السعدي (ابو الحسن علي بن الحسين بن علي) التولي ٢٤٦ - مروج الذهب ومعادن الجوهر ط - ١ - مطبعة مصر ١٩٤٨ الصفحات (٩٩ - ١٠٩) .
- ٨- الكرخي (ابو بكر محمد بن الحسن العاسبي) ، كان حيا في القرن الخامس الهجري : انباط المياه الخلية ط - ١ - مطبعة المعارف العشمانية ١٩٣٩ الصفحات (٢ - ٦٦) .



المصادر الحديثة

- ٩- جورج سارتون \ العلم القديم في العصر الذهبي لليونان دار المعارف بمصر ١٩٧٦ الجزء الاول .
- ١٠- حكمت نجيب \ دكتور \ دراسات في تاريخ العلوم عند العرب \ جامعة الموصل ١٩٧٧ الصفحات ٢٩٥ - ٣٠٠ .
- ١١- فؤاد سوذكيشي \ محاضرات في تاريخ العلوم \ الرياض \ ١٩٧٩ ، الصفحات (٨٢ - ٩٨)
- ١٢- عبد العظيم منتصر \ دكتور \ تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه ، الطبعة الخامسة \ دار المعارف بمصر ١٩٧٧ .
- ١٣- ياسين خليل - العلوم الحضارية للتراث العربي - مجلة افاق عربية (٨٥ - ٩١) العدد الثامن ١٩٧٦ .

تحتها شتاء وصيفا فمواد الاودية العظام من هذه المواضع المذكورة ، ومما يدل على ذلك في انها تزيد في ايام الربيع لقرب الشمس من مسامته موضع مادتها واذابتها للثلوج التي فيه .

هذا اذا كانت موادها من ناحية الشمال واذا كانت من ناحية الجنوب فان زيادتها تكون عند حلول الشمس الميزان والمغرب لانها تقرب من مسامته الثلوج فيها مثل النيل فانه لما كانت مادته من ناحية الجنوب كانت زيادته من وقت الخريف بارض مصر في ناحية الشمال . واكثر مواد المياه في الشمالية من المواضع الكثيرة العرض من القطب الشمالي الكثيرة الانداء الكثيفة الهواء الذي يدوم استحالته الى الماء فهي تمد الاودية والعيون وعروق الارض وخروقها (انباط المياه - ١٠) .

وفي المسكون من الارض جبال على الوصف الذي تقدم ذكره يجتمع من ذوب ثلوجها والعيون والبحيرات التي في بطاها اودية متوسطة معروفة الابتداء والانتهاء قد يجتمع من العيون ومن البر اودية دون ذلك ورايت في مواضع كثيرة نزا ظاهرا انشاء عليه في اهيج جرى منه ماء كثير وكثير من الاودية العظام يكون في مجراها القريب من مادة موضعها نز قوى .

وقال بعض الحكماء ان الهواء يستحيل ماء في بطن الارض الكثيرة البرد ويصير ذلك مادة دائمة لمياه القنى متصلة غير منقطعة يمنع الماء الساكن ومن المياه الظاهرة العيون التي نبتت من غير علاج وسببها ما ذكرنا من راعبا الى الله عز وجل في ان يزيده رفعة على رفعة ورتبة فوق رتبة حتى ينفذ في المشرق والمغرب ويفر اهل الارض فضله وعدله ويعيد الدولة الغراء في احسن الملابس ويقل عن سعودها قرب المناحس ويحيى معالم العالم الدراسة وينشر اعلام الفضل الطامسة ويزيل وحشة الجور ببهجة العدل بحول الله وحسن توفيقه .

وبعد فلست اعرف صناعة اعظم فائدة واكثر منفعة من انباط المياه الخفية التي بها عبارة الارض وحياة اهلها والفائدة العظيمة فيها فبدأت بوصف الارض كيفية وضمها وبيان موضعها من العالم .

- 17 Encyclopedia Americana 1978.
American corporation international need
quarters 575 Lexington, Avenus. New
York Volume 9, Pages (446-450).
- 18 Geikie A. 1962. The Founders of Geo-
logy, Dover publications U.S.A. Pages.
- 19 The New Encyclopedia
Brotamika 1977 - 1974. William Benton
and publ. Vol. 6, Pages 73 - 75.

- ١٤ - السابق - التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، ١٩٧٨
الصفحات (١٠ - ٢١) . ت ع ع .
- ١٥ - السابق - العلوم الطبيعية عند العرب ، جامعة بغداد ،
١٩٨٠ الصفحات (١٧ - ١٩) .

المصادر الأجنبية

- 16 Adams F.D. 1950 / The birth and the
development of the geological sciences.
Dover publications U.S.A. - 1954. Pages.



الأراجيز الطيبة

الدكتور

عبد البكري

الجامعة المستنصرية - بغداد

أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبدالمطلب
فلما أصيبت أصبعه بجرح في أثناء المعركة
قال :

هل أنت إلا أصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت

ويحدثوننا أن الرجز كان ديوان العرب قبل
الاسلام وبمعه ؛ وكان كتاب لسانهم وخزانة
انسابهم ومعدن فصاحتهم وموطن الغريب من
كلامهم لذلك حرصوا عليه واعتنوا به حفظا
وتدويناً (١) . واشتهر عدد كبير منهم بحفظ
الأراجيز حتى قيل ان الاصمعي كان يحفظ
الف أرجوزة اضافة الى ما يحفظه من اوزان
اخرى .

ولم تكن قافية الرجز كما هي عليه اليوم
بل كانت الأراجيز في العصر الاموي مصرعة الابيات
تلتزم القافية الواحدة في كل شطر من اشطر
الأرجوزة مهما طالت فيخيل للقارئ انها ابيات
لا اشطر . ثم صار الشعراء في العصر العباسي
ينظمون الرجز على النحو المعهود في البحور
الاخرى ، وذلك بأن تنتهي الابيات لا الاشطر بقافية
واحدة ولا يصرعون الا البيت الاول ، ولكنهم لم
يهجروا الطريقة الاولى ، وظل الرجز بمدنل ينظم
باحدي الطريقتين حسب ما يراه الشاعر (٢) .

عرف الرجز عند العرب منذ عصر ما قبل
الاسلام ، وكانت تنظم فيه قصائد قصار في
الحماسة . وتروي لنا كتب الادب ان اول من
رفع الرجز وشبهه بالقصيد هو عبدالله بن ربيعة
التميمي المعروف بالعجاج ، وكان قد ولد قبل
الاسلام ثم ادرك الاسلام فأسلم ، وهو والد ربيعة
الراجز المشهور في تاريخ الادب العربي ، وقد
توفي سنة ٩٠ هـ .

والرجز هو اقرب بحور الشعر الى النثر
ولذلك سموه (حمار الشعراء) ؛ فهو يتحمل
اغراض الشعر بسهولة ؛ ويتكون من ستة اجزاء
كل منها (مستفعلن) ، وله عروضان الاولى
صحبة لها ضربان (مستفعلن ومفعولن) والثانية
مجزوءة (مستفعلن) ولها ضرب مثلها .

ويقال ان الرجز هو اصل الاوزان واقدمها
وهو يشبه توقيع مشي الابل في الصحراء ، ويقول
السيد توفيق البكري في مقدمة كتابه (اراجيز
العرب) : « الرجز بحر من بحور الشعر معروف ،
وتسمى قصائده الأراجيز ، واحدها أرجوزة ،
ويسمى قائله راجزا . وانما سمي الرجز رجزا
لانه تتوالى فيه حركة وسكون يشبه بالرجز في
رجل الناقة ورعدتها ، وهو ان تتحرك وتسكن ثم
تتحرك وتسكن ، ويقال لها حينئذ رجزاء » .

ويقول مؤرخو الادب ان للعرب تصرفا واتساعا
في الرجز لكثرة في كلامهم ولسهولته وعذوبته ،
وان الكلام قد يجيء على وزن الرجز دون قصد
بل عفوا وبمحض المصادفة ويستشهدون على ذلك
بما جرى على لسان النبي (ص) يوم حنين اذ قال :

(١) موسيقى الشعر - د . ابراهيم انيس - ص ١٢٧ .

(٢) المصدر نفسه - ص ١٢٢ .

وقد نظم المتأخرون بطريقة نالته سموها (الرجز المزدوج) ، وذلك بان غيروا القافية في كل بيت من الابيات ، فاصبحت الابيات كلها مصرعة ولكل بيت منها قافية تخالف ما قبله وما بعده ، وذلك تيسيرا على انفسهم وفرارا من التزام القافية الواحدة ، مع جواز تغيير الوزن الذي ينتهي به كل شطر من اشطر القصيدة حتى في البيت الواحد ، ففي شطر ينتهي بوزن (مستفعلن) وفي آخر بوزن (فعولن) او (مستفعل) .

والرجز هو اكثر البحور استعمالا في اشعار الحماسة كما ذكرنا (وفي شعر عنتره بشكل واضح) ، وكذلك في التعبير عن افكار مدرسية او علمية يراد حفظها ، وفي المواعظ والحكم ، فنظمت فيه قواعد النحو والاعراب والتجويد والفقه والطب والكيمياء وغير ذلك . وما هذا الاختيار للرجز الا لسهولة نظمه ووقع جرسه المؤثر في النفوس ، وسهولة حفظه وتداوله . وقد تبلغ بعض قصائد الرجز الالف بيت او اكثر وهي المعروفة بالالفيات واشهرها الفية ابن معطي والفية ابن مالك وهما في النحو والفية ابن سينا في الطب والفية ابن البرماني في الفقه والفية ابن الجزري في القراءات العشر والفية السيوطي في الحديث والفية الاربيلي في الالغاز الخفية والفية ابن الوردي في التعبير ، غير ان اشهر هذه الالفيات في الوقت الحاضر هي الفية ابن مالك في النحو والاعراب التي صارت منهجا تعليميا اختصاصيا في العصور المتأخرة ، والتي لقيت اهتماما كبيرا في النحويين طلابا و اساتذة و الفت حولها عشرات الشروح المطولة والمختصرة .

وابن مالك هو جمال الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجبالي ، المتوفى بدمشق سنة ٦٧٢ هـ ، وهو احد ائمة اللغة وله مؤلفات كثيرة غير الالفية ككتاب تسهيل الفوائد ، وسبك المنظوم ، وايجاز التعريف ، وشواهد التوضيح وغيرها .

اما في الطب فقد ألف اراجيز كثيرة لتدوين المعلومات الطبية وتسهيل حفظها نظرا لما احتواه الطب من اسماء غريبة ومعلومات دقيقة يجب التقيدها بها . واشتهرت من هذه الارجيز ارجوزة ابن سينا ، وهي الفية يتجاوز عدد ابياتها الالف بيت ، وتعد من اهم واقدم القوائد الطبية وهي تبحث في تعريف الطب وتقسيمه الى علم وعمل ، مع ذكر معلومات عن طبيعة الانسان وتكوينه

وتشريع اعضاء الجسم وغير ذلك . وقد حظيت هذه الارجوزة ايضا بالاهتمام فشرحها كثير من الاطباء منهم الطبيب الفيلسوف ابن رشد ، وترجمت الى اللغة اللاتينية . وطبعت في الهند مرتين في اواسط القرن التاسع عشر . ثم قام الدكتور هنري جاهر مع الشيخ عبدالقادر نور الدين من جامعة الجزائر بتحقيقها وترجمتها الى الفرنسية وطبعها في باريس سنة ١٩٥٦ نقلا عن نسخة خطية محفوظة بالخزانة الكائنة بمدينة ناس بالمغرب .

والارجوزة مقدمتان اولهما مقدمة نظرية يبدوها الشيخ الرئيس بقوله ان من عادة الحكماء والفضلاء تصنيف المنثور والمنظوم في مختلف الصنائع والعلوم لاسيما في الطب حيث وضعوا الارجيز والفرا الكنائيش (ومفرده كناش وهو كتاب يحتوي على المدكرات او المختصرات الطبية) . اما المقدمة الثانية فهي مقدمة شعرية وهي كما يأتي :

الحمد لله المليك الواحد

رب السماوات العلي الماجد

سبحانه منفردا بالقدم

مخرج موجوداتنا من عدم

ثم يأتي نص الارجوزة واوله :

الطب حفظ صحة براء مرض

من سبب في بدن منه عرض

تقسمته الاولى بعلم وعمل

والعلم في ثلاثة قد اكتمل

وفيها يقسم الطب الى علوم نظرية وعملية ، فالعلوم النظرية يتكلم فيها عن الامور الطبيعية كالاركان والامزجة والاخلاط وغير ذلك . اما العملية فتقسم الى قسمين : المعالجة باليد او ما يسمى بالعمليات الجراحية ، والمعالجة بالادوية وبالتدبير الغذائي :

وعمل الطب على ضربين

فواحد يعمل باليدين

وغيره يعمل بالدواء

وما يقدر من الغذاء

ثم ينتقل الى ذكر الاعضاء وتشريحها وما يتعلق بالصحة العامة والامراض والغذاء وجميع المؤثرات في الجسم ، فيتكلم عن الصدر والرئتين

ويقول ان النفت دليل وجود مرض فيهما ويكون على نوعين ابيض ودموي :

والصدر والريرة آلات النفس

فان يصحها فالحياة في حرس

والصدر مهما يعتريه من مرض

فنفثه دليله فهو عرض

وابيض النفت دليل البلغم

واحمر النفت دليل للدم

ويقول عن الكسر وعن خلع المفصل عند الانسان :

وكل ما تطلبه من كسر

فانما علاجه بالجبر

والخلع طبه بما يمدده

حتى الى موضعه ترده

حتى تراه سالما من ورم

فانما علاج النفت ولا تخاف الاجتماع من دم

اما الناقهون وتديبرهم اثناء فترة النقاها

فيقول عن ذلك :

والناقهون هم صحاح ضعفت

جسومهم مثل رسوم فد عفت

اعطهم القليل من غذاء

ذا قوة فيهم وذا بقاء

الزمهم الدعاء والسكونا

فان في الاعضاء منهم لينا

وان الغذاء يفيد في نمو الاجسام التي لها

قابلية النمو ويموض ما يندثر من الجسم اثناء

الجهد والمرض ، وذلك بتكوينه الدم الذي يغذي

الاتضاء :

واعلم بان الحكم في الغذاء

ينمي الذي يصلح للنماء

وكل ما يتنقص بانحلال

من بدن يخلفه في الحال

ويحمد الذي يكون منه

دم نقي يستحيل عنه

ولا يجوز الاكثار من المشروب ومنه النوع

المسمى بالنبيذ وكان بعض الناس يقبلون على

شربه آنذاك ، وهو يصنع من الزبيب الذي ينبذ

في الماء (اي ينقع فيه مدة يسيرة ويشرب قبل

ان يختمر كحوليا ، ومن ذلك جاء تسميته بالنبيذ) :

ولا ان يشرب بعد الصوم ولا بعد طعام خفيف او كثير التوابل :

في الشرب لا تقصد الى التكثر

واقنع من النبيذ باليسير

لا تدمن النبيذ كل يوم

ولا تكن تشرب بعد الصوم

ولا على الطعام ذي اللطافة

ولا على الغذاء ذي الحرافة

ويوصي بمزاولة الرياضة البدنية المعتدلة

فانها تبني الجسم وتساعد على اخراج الفضلات

وتزيد من الشهية للطعام ومن قابلية النمو على ان

لا يكون فيها افراط يضر الجسم :

اما الرياضات فمنها المعتدل

وينبغي لئلا ان تمثل

فانه يعدل الابداننا

ويخرج الاثقال والادراننا

يهيئ الجسم للاغتذاء

ويصلح الصغر للنماء

ويشعل الحرارة القريبة

ويفرغ الجسم من الرطوبة

وهو اذا افراط سمي تعبنا

يتفرغ الروح ويولي النصبنا

ورض كثير الشحم والسمنة

واعدلسن ان لم يكن بطينا

كما ينصح بترك الخمول والكسل فذلك مما

يزيد في تراكم الاخلات الرديئة في الجسم ، وان

لا يكثر المرء من النوم ولا من السهر :

لا يفرنك افراط الدعاء

فليس في الافراط منها منفعة

قد تملأ الجسم بخلط كالقذى

ولا تفيد الجسم شيئا لاغتذا

لا تطل النوم فتؤذي النفسا

ولا تؤرقها فتبيري الحسا

اما عن تدبير صحة الشيوخ والعجزة فيقول

ان هؤلاء في حالة تناقص مستمر في جسمهم

وقوتهم ، لذلك يجب اعطاؤهم الغذاء الجيد المفيد

لا الغذاء الكثير الذي يضر الجسم مع وجوب

تنظيفهم وتديلوك ابدانهم ، ومعالجتهم قدر
الامكان بالغذاء قبل الدواء :

ان الشيوخ في قواهم نص
لحالهم في كل يوم نقص
اعطهم القوي من غذاء
قليله لا مثقل الاعضاء
نظفهم بالدلك والتعريق
اعهم الادهان في تفريقت
ونقهم بلين الغذاء

ايالك ان تهجم بالدواء
هذه الارجوزة يوجد عدة نسخ خطية منها
في دار الكتب المصرية برقم ٣ و ١١٦ و ١١٨٩ ،
وفي مكتبة الازهر برقم ٩٨ مجاميع ١٩٦٢ و ٥٩٤/
٥٣٦١٥ ، وفي مكتبة التحف العراقي برقم
١/١٢٤٢٤ و ١/١٩٢١ و ٦٩٢٨ . كما يوجد
نسخة منها في مكتبة الرباط بالمغرب برقم ٢٦٤٦
ونسخة اخرى في مكتبة خدابخش بثنة بالهند
برقم ٢٥٥٩ ، ونسختان في المكتبة الظاهرية بدمشق
برقم ٤٧٢١ ورقم ٥٠٦٤ .

ولان سينا ارجوزة اخرى مهمة ولكن
ليست باهمية تلك ، وهي تبحث في الفصول
الاربعة وحالة الجسم في اوقات تلك الفصول
وما يفضل تناوله من طعام وشراب فيها ؛ وكيف
يتصرف الطبيب من وصف الادوية والاغذية
ومعالجة الامراض المختلفة . اولها :

الحمد لله على ما انعمنا
حمدا به يجلو عن القلب العمى
يقول راجي ربه ابن سينا
ولم ينزل بالله مستعينا
يا سائل عن صحة الاجاد
اسمع صحيح الطب بالاسناد
ثم يتكلم عن اصل الوجود وتكوينه من اربع
استقصات (وهي كلمة يونانية بمعنى المكونات
او الاصول) فيقول :

ان استقصات الوجود اربعة
اودع فيها الله سرا اودعه
حار ورطب يابس وبارد
اما البسيطات فليس زائد

وبعضها مركب من بعض
قام بها ما في السما والارض
ماء ونار وتراب وهوا
عليه معدود الوجود استوى
ما الشيخ في مزاجه كالطفل
كلا ولا الصبي مثل الكهل
ولا ربيع الوقت كالخريف
ولا الشتا في الطبع كالمصيف
وبعد ذلك يبدأ بذكر الفصول واحدا بعد
واحد مع ذكر ما يتعلق به من الامور الصحية ،
مبتدا بفصل الربيع فيقول :

ان الفصول اربع في العام
دائرة فيه على السدوام
منها الربيع وهو ميزان العمل
اذا رأيت الشمس في برج الحمل
حار ورطب اعدل الزمان
فيه يهيج الدم في الانسان
واشرب على الريق من الماء الفاتر
شيئا يسيرا دائما من باكر
واجتنب اللحم السمين انه
مولد المرة وهو فنه
وهكذا يستمر في ذكر النصائح الطبية
المتعلقة بفصل الربيع حتى ينتقل الى ذكر فصل
الصيف فيقول عنه :

وبعد ياتيك فصل الصيف
اليابس الحار الشديد الحيف
يحرك الصفراء لا محالة
ويضعف القوة باستحالة
ينفمها شريك بزر الرجلة
مع النقوع والبزور جملة
واختر من الاطعمة الحوامض
وكل اذا شئت عليها القابض
كحب رمان وماء الحصرم
وتمر هند نافع مكرم
وعندما تأكل فاشرب جرعة
من بارد الماء تنال نفعه
وشم فيه صندلا محكوكا
ايضا وكافورا يكن مفروكا

وان تواظب فيه للحمام

فان فيه صحة الاجسام

والرجلة هي البقلة الحمقاء وهي نبات طري يفيد في ترطيب الجسم وقطع العطش. اما الصندل والكافور فهما خشب وصمغ يفيدان في انعاش النفس ومنع الاعياء . وبمثل هذا الوصف يتكلم عن الفصول الاخرى وما يعطى فيها من غذاء ودواء .

يوجد نسخ من هذه المخطوطة في المكتبة التيمورية بالقاهرة برقم ٤٤٠ طب ، وفي مكتبة طلعت برقم ٥٦١ طب ، وفي مكتبة الاوقاف ببغداد برقم ٦٠٥ (ضمن مجموعة) ، وفي المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٥٠٦٤ وفي مكتبة المتحف العراقي برقم ٣/٤٥١ و ٢٢٧٠٣ و ٣٢٨٨٢ .

ومن الراجيز المهمة في الطب ارجوزة ابن طفيل ، وهو الفيلسوف الطبيب ابو بكر محمد بن عبدالملك بن محمد الاندلسي ، المتوفى بمراكش سنة ٥٨١ هـ ، والذي اشتهر برسائله الفلسفية المسماة (حي بن يقظان) والتي ترجمت الى عدة لغات اجنبية . وارجوزته هذه الفية تتكون من ٧٧٠٠ بيت اوضح فيها مختلف علوم الطب ، وفيها وصف جيد للأمراض منها داء السكر الذي يسميه اطباء العرب ديابيطس او ديابيتا او ديابيطا ، وهي كلمات مأخوذة من اليونانية ، ومنها جاءت الكلمة المستعملة في الطب الحديث Diabetes وهو يصف هذا المرض باعراضه المعروفة عنه في الوقت الحاضر وهي كثرة شرب الماء وكثرة التبول فيقول :

تعرف ذي العلة باليوناني

(بديابيتا) في منطق اللسان

وهي التي يشرب فيها الماء

وليس في الجوف له بقاء

يوجد نسخة خطية من هذه الارجوزة في خزانة القرويين بفاس يرجع تاريخها الى سنة ٥٨١ هـ .

ومن هذه الراجيز ارجوزة ابي عثمان الاندلسي في شراب الرب ، وهو ابو عثمان بن الشيخ ابي جعفر بن ليون التجيبي الاندلسي ، وقد ذكر في هذه الارجوزة شراب الرب (يضم الرء وتشديدها) والذي يصنع من عصير العنب المطبوخ المختمر ، وقد كان شربه مباحا في اول

الامر ولكن الموحدين في المغرب لم يلبثوا ان انتبهوا الى تأثيره المسكر لحدوث التخمر فيه فاصدروا الاوامر بمنعه . وكان الرب يقدم في الاحتفالات الرسمية وبياع علنا في مكان خاص بمدينة مراكش يسمى (باب الرب) . ثم صودر في جميع انحاء البلاد سنة ٥٨٠ هـ ورجع الناس الى مبدأ ابن تومرت في تحريمه ، وهو لا يزال معروفا الى الآن في اسبانيا ويسمى Artope (٢) .

وقد جاء في هذه الارجوزة وصف لشراب الرب وطريقة عمله ومنها قوله :

الرب طبخ صفو ماء العنب

بعد قصود نفلة المجنّب

لثالث في الطيب ، او للربيع

في العنب الرديء ذا الباني دع

واطبخه مع ماء يزداد ونزال

رغوته مدة طبخه اتصال

ويوجد نسخة خطية من هذه الارجوزة في

مكتبة غرناطة باسبانيا تقع في ١٣٣٣ بيتا . وتقوم

الدكتورة اكواراس Iguaras من اسبانيا

بتحقيق الارجوزة ونشرها في الوقت الحاضر .

ومن اراجيز الشيخ الرئيس ابن سينا في

الطب ارجوزة في التجربات الطبية تقع في مائة

وخمسة وثلاثين بيتا اودع فيها مجرياته التي

مرت عليه في حياته الطبية ، اولها :

بدات باسم الله في العلم الحسن

اذكر ما تجربته طول الزمن

وهو يذكر في هذه الارجوزة عددا من

المعالجات الدوائية والاجراءات الوقائية كقوله :

يفرغر الليل ذو الخناق

بمرق الصبار كالتريباق

ابلع من الصابون وزن درهم

تنج من القولنج غير الحكم

اتخذ البرمة من زجاج

من غير تلويين ولا علاج

والنار جزل ان تشا او فحم

ينضج فيها اللحم نسم اللحم

(٢) راجع (تاريخ المن بالامامة على المستضعفين) لابن صاحب الصلاة - تحقيق الدكتور عبدالهادي التازي - ص ١٧٤ .

ويذكر فيها وصفا عن تشريح الاعضاء
وامراضها وعلاجها ، فيقول مثلا عن الرئة
والقلب :

في رئة رخو من اللحم ورد
مخلخل بلون ورد كالزبد
لها غضاريف وشريان نشا
لا حُس فيها وقليل في الفشا
في الصدر وضع القلب كالصنوبر
وراسه قد مال نحو الايسر
للقلب بطنان فبالدم امتلا
ايمن بطنيه وروح قللا
له مجار قد جرى الى الريبة
فيها من القلب دم للتغذية
وفي حجاب الصدر لحم وعصب
والبسط والقبض له به استتب
ويقول عن الكبد :

للکبد لحم وعروق وغشا
يسترها مع الشرايين ، نشا
والکبد جاءت منبتا للاوردة
وقد اقامت في يمين المدة
ونفع خلق الكبد توليد الدم
تغذية للبدن المقوم
مرارة لاسقة بالكبد
للمرة الصفراء وعاء فاهتد
ويقول عن الكلية والمثانة :
في كل كلية لاهل الخبرة
صلب من اللحم قليل الحمرة
شحم كثير وكذا العروق
مع الشريين لها مخلوق
وجمع بول غاية المثانة
وتلك بين دبره والمانة
ويصف بعض الامراض وعلاجها ، فيقول
عن ذات الجنب وهي التهاب الغشاء المحيط بالرئة
والذي يترافق بالم شديد ناخس وضيق في
النفس :

وذات جنب ورم الحجاب
او عضل فيه بلا حجاب

وكرر الطبخ بها اياما
واشهر ان شئت او اعواما
نشادر الدخان بالحمام
ينضجه الفخار من مسام
فريحه قد تقتل الافاعي
من الهوام والديب الساعي
يوجد من هذه الارجوزة نسخة خطية في
مكتبة ايا صوفيا برقم ٣١/١٨٢٩ ،
ونسخة اخرى في مكتبة نيويورك العامة بامريكا
واولها مختلف قليلا عما ذكرناه وهو :

ابدا باسم الله في نظم حسن
اذكر ما جربت في طول الزمن

ومن الارجيز الطبية المهمة ارجوزة قانونجة
او المنظومة القوامية التي نظمها قوام الدين محمد
ابن محمد مهدي الحسيني (الحسيني) القزويني
الذي اعتمد في نظمها على كتاب (قانونجة نسي
الطب) وهو كتاب طبي الفه محمود بن محمد بن
عمر الجفيني المتوفى سنة ٧٤٥ هـ ، وقد اقتبسه
من كتاب القانون لابن سينا . وشرح هذا الكتاب
حسين بن محمد الاسترابادي ، وكتبه نظما ناظم
هذه الارجوزة التي تتكون من ١٢٠٥ أبيات مرتبة
على عشر مقالات :

المقالة الاولى : في الامور الطبيعية

المقالة الثانية : في التشريح

المقالة الثالثة : في احوال بدن الانسان

المقالة الرابعة : في البيض والتفصرة (اي فحص
البول) .

المقالة الخامسة : في تدبير الاصحاء وعلاج المرضى

المقالة السادسة : في امراض الراس

المقالة السابعة : في امراض الاعضاء في الصدر الى
اسفل السرة .

المقالة الثامنة : في امراض بقية الاعضاء

المقالة التاسعة : في العلل الظاهرة في البدن
والحميات .

المقالة العاشرة : في قوى الاطعمة والاشربة .

اول الارجوزة :

الحمد لله الحكيم الشافي

وحافظ الانسام بالاطفاف

يتبع ذات الجنب ضيق في النفس
والوجع الناخس عنده يحس
ماء الشعر فيه والخشخاش

غذاؤه ليس به استيحاش
وينصح باعطاء ماء الشعر والخشخاش
(وهو نبات الافيون) للمريض لتأثيرها المسكن في
هذا المرض .

يوجد ثلاث نسخ من هذه الارجوزة في مكتبة
المتحف العراقي برقم ١/٥٢٧٢ و ٥/١٠٤٩٧
و ٨٢٤٦ . كما يوجد نسخة منها في مكتبة اوقاف
الموصل برقم ٩/٢٧ .

وهناك ارجوزة اخرى تنسب الى الشيخ
الرئيس ابن سينا وتسمى (كفاية المراض في علمي
الابوال والانباظ) وتتناول طريقة الاستدلال بالبول
والنبض على الامراض ، وشروط اخذ البول
بالقارورة لاجراء الفحص عليه . اولها :

الحمد لله الحكيم الباري
ثم صلاه على المختار
والله وصحبه ذي القرب
ما عدل النسيم حر القلب
وبعد فالنبض دليل صادق
يعرفه من الاطبا الحادق
وبصده في الرتبة القارورة
احوالها معلومة مشهورة
وقد عنيت رسم هذين ولم
اجد طبيا فيهما له قدم
فرمت ان انظم في هذين
ارجوزة شبيهة اللجين
يعرف منها غالب الامشاج
على المزاج حالة العلاج
وقوة الصحيح والضعيف
وكل داء خطر مخسوف
سميتها كفاية المراض
في علمي الابوال والانباض

وجس النبض وسيلة من الوسائل التي
يعتمد عليها الطبيب لتشخيص المرض فهناك
النبض السريع والحاد والمنشاري واللين والتموج،

ويدل كل واحد منها على حدة المرض ونوعه وعلى
نوبة الحمى التي تنتاب المريض وشدها .

اما فحص القارورة فيقصد به فحص البول
الذي يؤخذ عادة في قارورة زجاجية نظيفة مصنوعة
من زجاج صاف غير ملون ، وان يفحص بعد وقت
قصير من اخذه لا ان يمضي عليه وقت طويل حتى
لا يتعرض للتخمر والتغير . ويفحص البول بالنظر
في ضوء الشمس لمعرفة حجمه ولونه وتعكره
وترسبه ووجود الدم او الاصباغ او المواد الغريبة
فيه .

وليس ذلك هو كل شيء في فحص النبض
والبول بل معرفة الامزجة ايضا اذا كانت دموية
او صفراوية ... الخ ومعرفة البحران اي انتراق
الحمى اذ يقول :

اعلم بان الدموي نبضه
نبض سريع قد تناهى عرضه
وهو طويل شاهق ولين
والحرف فيه ظاهر وبين
وكل من تقهره الصفراء
فالبارد الرطب له دواء
ونبضه ذو سرعة ويس
يدرك بالراحة عند اللمس
والنبض في البحران ان يكن له
ثبت وقد عنت قوته
وان يكن ذا سرف عظيم
وهو على تموج عميم
فينبض بحرانه بالعرق
ويقلق العليل اي قلق

ثم يقول بعد ذلك :
بول العليل ان يكن ذا حمرة
وغلظة في ذاته وكدره
فالجسم فيه غالب خلط الدم
فانهم مقالتي يا فتاي واعلم
وان يكن ذا حمرة ورقية
مع شدة الصفا وفيه حرقة
فالمرء الصفراء فيه تغلب
ودفعيا بالباردات موجب

يوجد نسخة خطية من هذه الارجوزة في
مكتبة طلعت بالقاهرة برقم ٥٠٦ ط ب ، وفي المكتبة
الظاهرية بدمشق ضمن مجموعة ذات رقم ٥٠٦٤ ،
وفي مكتبة ويلكم لتاريخ الطب في لندن
برقم ١٢٩ . OR .

ولناظم هذه الارجوزة نفسه ارجوزة اخرى
في الختان تبحث في وصف عملية الختان وطرق
اجرائها ومعالجة المختون اذا حدث لديه نزف
او غيره ، اولها :

من بعد حمد الله ذي الاحسان
ارجوزة لطيفة المعاني
اذكر فيها صنعة الختان

ظاهرة لطيفة المعاني
وبعد ان يصف طريقة مسك الفلقة وقطعها ،
وانواع الفلف وطريقة العمل في كل نوع منها ،
يذكر معالجة الاعراض التي تحدث اثناء الختان
ومنهما النزف فيقول :

وان تجد نزفا من الدماء
قلده بقابض الدواء
كالصبر والمر وانزروت
ودم الاخوين له كالتوت
وهذه الادوية التي ذكرها هي نباتات طبية
تسحق وتخلط مع بعضها لتكون ذرورا قابضا
بقطع النزف .

يوجد نسخة من الارجوزة في المكتبة الظاهرية
بدمشق ضمن مجموعة تحمل الرقم ٥٠٦٤ .

وعندما انتشر استعمال القهوة في البلاد
الاسلامية (في القرن الخامس عشر الميلادي) واقبل
الناس على شربها ، ثار جدل طويل حول
مضارها ومنافعها وتأثيرها في الجسم ، و مدى
موافقتها لاحكام الشرع الاسلامي ، ونظمت في
ذلك عدة اراجيز بين معارض لها ومؤيد ، تذكروا
من ذلك ارجوزة شرف الدين يحيى بن نور الدين
ابن رمضان العمري الشافعي ، المتوفى بعد
سنة ٩٧٩ هـ ، وهي بعنوان ارجوزة في قهوة
البن ، وكان قد نظمها سنة ٩٦٨ هـ (١٥٦٠ م)
واولها :

الحمد لله الذي قد حرما
على العباد كل مسكر وما

والبول ان حاد عن المعتاد
وهو رقيق ظاهر السواد
وكان فيه حدة فالداء
قد احدثه المرة الصفراء
وان يكن ذا رقة وخضرة

ولم تكن مسبوقه بصفرة
فالجسم فيه المرة السوداء
والحار والرطب له دواء

يوجد نسخة منها في مكتبة اوقاف الموصل
ضمن مجموعة رقم ٢٤/٦٤ ونسخة اخرى في
المكتبة القادريه ببغداد ضمن مجموعة ايضا برقم
١٢٩٩ ونسخة ثالثة في مكتبة ويلكم لتاريخ الطب
في لندن وهي برقم ١٢٩ . OR .

اما ارجوزة شمس الدين محمد بن مكى
فهي تبحث في عدد العروق المقصودة اي التي
يلجأ الطبيب الى اجراء الفصد فيها لمعالجة بعض
الامراض و اخصها (الامتلاء بالدم) اي ضغط
الدم ، واولها :

الحمد لله الحكيم الشافي
العالم الغيب العليم الكافي
وبعد ، فهذه ارجوزة
مفيدة لطيفة وجيزة
تذكر فيها كل ما تقصده
من مرض لغرض نفعه
وكل ما يفصد للامراض
ويقصد الفاصد للاعراض

ثم يذكر الامراض واستطباب فصدها ، ومن
ذلك قوله :

فتفصد الهامة للصداع
وكل داء واقف وساع
وتفصد الجبهة خوفا من سدر

والماء يشفي سبلا قد انحدر
والسدر هو الفشي Spncope وينتج عن
مطل القوى المحركة والواعية بصورة موقنة .
والسبل Pannus هو التهاب سطحي وعائي
في قرينة العين فيكون على بياضها وسوادها شبه
غشاء من عروق حمراء .

يضر في عقل ودين او بدن

وما يجر للفساد والمحن

وفيها يهاجم القهوة ويعترض على استعمالها
ويذكر مضارها الصحية في الجسم كالارق
والادمان ، منها الابيات الآتية التي يشير فيها
الى تأثيرها المنبه الذي يسبب النشاط وكثرة
الكلام كالذي يحدث في اول السكر :

اعلم بان القهوة المشهورة

كريهة شديدة المرورة

حتى حفا جفون اهلها الكرى

وطيشت عقول اكثر الورى

ولا يطيق الصبر عنها الشارب

بل يعتربه عند ذاك الضارب

او يعتربه غمها وكربها

ولا يرى مندوحة عن شربها

او يعتربه كثرة الكلام

مثل الذي في اول المدام

فلا يزال مغرما بحبها

ومرغما على دوام شربها

ويوجد من هذه الارجوزة نسخة في مكتبة

المتحف العراقي برقم ٢/١٢٢١ مصورة بالفوتستات

عن نسخة اصلية موجودة في الخزانة التيمورية

بالقاهرة .

ولم تستمر هذه الحملة المعارضة للقهوة

طويلا فقد ظهرت اراجيز اخرى تؤيد شربها وتبين

فوائدها وعدم مخالفتها للشرع ، كالارجوزة

التالية لابي الفتح المالكي التونسي الذي كان يقيم

في دمشق حيث وجه اليه سؤال عن شرب القهوة

بشكل استفتاء شعري هو :

اقول : مولانا الامام الارحند

ومن به في الشرع كل يقتدي

ما حكم شرب القهوة البنية

بظاهر الشريعة العلية

وما على من بالهوى حرمها

جهلا ونار فتنة اضرها

فامنن علينا بجواب جزل

مبين سهل بقول فصل

فاجاب على سؤاله بارجوزة طويلة اولها :

اقول والله هو الموفق

وانمسا به تعالى انطق

وقد تضمنت موافقة صريحة على شربها

وعدم معارضة ذلك للصحة او الشرع ، منها

الايات الآتية :

سالت عنها وبها خيرا

فاستمع التحقيق والتحريرا

واعلم على طريقة الاجمال

بانها من جملة الحلال

اما ادعاء الخصم ان القهوة

مسكرة وان فيها نشوة

فذاك بالاجماع قول باطل

لنا على بطلانه دلائل

بل صح ان القهوة المكرومة

تفعل ضد هذه المحرمة

من طرد نوم وفتور وكل

وكلما رام بها المرء حصل

من عمل او ذكر او عبادة

او درس قرآن او استفادة

و سهر في ورد او تهجد

فهي لباقي الخير خير منجد

بل نفعها وفضلها عظيم

وانمسا يعرفها الحكيم

تبه الشهوة للغذاء

وتمنع الطرف من الاغفاء

يوجد نسخة من هذه الارجوزة في مكتبة

المتحف العراقي ايضا برقم ١٠٥٦٥ .

وفي اواخر القرن الثاني عشر الهجري اشتهر

الطبيب المغربي ابن شقرون ، وهو ابو محمد

عبدالقادر بن احمد بن العربي بن شقرون الكناسي،

المتوفى سنة ١٢١٩ هـ ، والذي وضع ارجوزة في

الطب تقع في ٦٦٧ بيتا والتي عرفت فيما بعد

بالشقرونية او ارجوزة ابن شقرون ، وهي تبحث

في الامراض المختلفة والمصطلحات الطبية وقد

نظمها بناء على طلب من تلميذه ابي المعالي سيدي

الصالح الشرقاوي ، وكان قد وجه طلبه هذا

شعرا بقصيدة اولها :

يا شيخنا التحرير حلو المنطق
المتزيي بمزايا المشرق
فاجابه استاذة الشيخ بارجوزته الطبية التي
ذكرناها والتي مطلعها :

الحمد لله الحكيم المرشد

المهم الرشيد لكل مهتم
ويوجد نسخة خطية منها في الخزانة العامة
بالرباط في المغرب برقم ١٦٠٢ وكانت قد طبعت
في تونس سنة ١٢٢٢ هـ وفي فاس بالمغرب سنة
١٢٢٤ هـ .

ومن الراجيز الاختصاصية في الطب ارجوزة
في الحمى ، وتبحث في انواع الحميات واسبابها
وعلاجها ، وناظمها هو الشيخ الطيب عبدالله
اندي ، واولها :

الحمد لله العلي القادر

الدائم الفرد الحكيم الفاطر
ذي العز والقدرة والسلطان
والطول والفضل والامتنان
وجاء فيها عن تعريف الحمى ما يأتي :

وحد هذي الحميات الهائجة

حرارة عن الطباع خارجة
نصر بالاعضاء والانفعال
مخلية بصالح الاعمال
ومن طريق ما جاء في هذه الارجوزة معالجة
الشيء بضده وتطبيق ذلك على معالجة اعراض
الحمى بمعالجتها باضدادها كما يأتي :

فعالج الاضداد بالاضداد

تسلك بذلك سبل الرشاد
وداو بالبرودة السخونة
ودبر التجفيف باللدونة
واقض على الاحزان بالافراح

تبلغ بذلك غاية النجاح
بنقر طنبور وضرب عود
لصحة الابدان قال عودي
والنوم والسكون والقرار
علاج من شطت به الديار

واستعمل الحمام بعد النضج
فانه من السقام منجسي
وليقتد الاغذية اللطيفة
لحفظ تلك المهجة الشريفة

يوجد نسخة خطية منها في مكتبة المتحف
المرافقي ببغداد برقم ٢/٥٢٧٢ ونسخة اخرى في
مكتبة اوقاف الموصل ضمن مجموعة برقم ١/٢٧
(جليي) وهي بعنوان (منظومة في اجناس الحمى
وعلاجها) .

ومنها ايضا ارجوزة علامة السعادة في حكم
الاغذية المعتادة لعلي بن حسن بن علي بن خلف
القبسي المراكشي ، وهي ارجوزة في التغذية تتألف
من ١٠٨٠ بيتا ، فرغ منها ناظما عام ١١٨٦ هـ
واولها :

الحمد لله الحكيم الخالق

الاحد الفرد الكريم الرازق
ويوجد نسخة خطية منها في الخزانة العامة
بالرباط برقم ١١٢١ ، ونسخة اخرى في المكتبة
الاحمدية بتونس برقم ٢/٥٤٢٠ .

اما الارجوزة المائة (نصف الميش) فهي
واحدة من الراجيز الطويلة التي تهدف الى تعليم
الانسان طريقة مثلى للحياة فهي تتضمن فصولا
في الاخلاق وآداب السلوك واختيار الاصدقاء
وشروط الصحبة واتقاء الاعداء وتدبير الحياة ،
وفيها فصل كامل عن حفظ الصحة حسب ما ذكره
الاطباء ، وهو ما يعيننا هنا ، وفصل آخر عن
الذوات بحسب ما يلتذ به اهل الاقاليم المعتدلة .
ونظمها هو محمد بن شريف بن يوسف الزرعي ،
المعروف بابن الوحيد ، المولود بدمشق حوالي
منتصف القرن السابع الهجري ، وكان قد قدم
ارجوزته هذه للملك الاشراف خليل بن الملك
المنصور قلاوون من ملوك مصر والشام ، وهي
ارجوزة خماسية جيدة النظم جزيلة المعنى ،
اولها :

لكل شيء في العلوم اصل

اذا حفظت الاصل فهو سهل
وفرعه فضل وفيه فضل
لكن تقديم الفروع جهل
فقدم الاصل تفر بالظفر

ويقول عن أصل الصحة انه توازن اخلاط
الجسم بتعديل ما يسمى بالضروريات الست
المتعلقة بالطعام والشراب والراحة والسكون والنوم
واليقظة ... الخ

وأصل حفظ الجسم بالثبات

تعديلك الست الضروريات

والعلم بالحسي وبالنبات

مفصلا في النفع والصفات

فضيلة من حسنات البشر

والست : امر مطعم ومشرب

ومسكن وراحة او تعب

وحركات النفس مثل الغضب

وامر الاستفراغ اقوى سبب

والنوم واليقظة طول العمر

فكل يعدل مشتهى للنفس

ان صحت الشهوة عند الحس

هذا اذا لقيت ثقل امن

مرتباً وهاضماً بالضررس

باجا صحيحاً وارثشف بقدر

واختر من المساكن المكشوفة

من جهة المشارق المعروفة

معدلا مشناه او مصيفه

في بقعة من الاذى نظيفه

واحذر به من كل ريح منكر

واحذر على الجسم دوام الخفض

ان الرياضات كمثل الفرض

قبل الغدا الى انزعاج النبض

من بعد دفع الثقل فوق الارض

ولا تكن ذا شبع او خور

وافضل النوم على الوطاء

مستكثراً فيه من الفطاء

مجتنباً مبخر العشاء

والنوم كالميت بالاستلقاء

وخفضك الرأس وطول السهر

وهو ينصح بمضغ الطعام جيداً . والباج هو

النوع او الشكل فيقال « الناس باج واحد » ،

ومعناه هنا ان الانسان عليه ان يرتب طعامه بقدر
صحيح ويتجنب التخمه ، كما يجنب اختيار
المساكن المواجهة للشرق ويوصي بالرياضة البدنية
قبل الاكل وليس بعده ، فالخمول والسكون مضران
بالجسم ، وكذلك التقليل من طعام العشاء ومن
طول السهر .

ويتكلم عن اللذات فيقول ان الاساس فيها هو
اللذات النفسية والحسية كشم الطيب والعطور
وسماع الموسيقى والالحان ورؤية المناظر الجميلة
وغير ذلك من الاشياء الجميلة التي يشرحها في
فصل خاص نختار منه الايات التالية :

والاصل في اللذات قالوا اربعة

حب وتمكين وامن ودعة

وبعد ذلك مدهشات ممتعة

والطيب والانعام طابت مسمعه

والذوق واللمس وحظ النظر

والاصل عندي في التذاذ الحس

خمس ومن لي باجتماع الخمس

العلم والجود وقهر النفس

وصاحب مناسب ذو انس

وقدرة حفت يعدل مبصر

وقد قام كاتب هذا البحث بتحقيق ارجوزة
ساعدا على مخطوطة فريدة ذكرها مفصلاً في
مقدمة الكتاب ونشرها عام ١٩٦٩ .

وهناك ارجوزة بعنوان (توصية في الطب)
موجوده ضمن مجموعة خطية برقم ١٢٠٦ في المكتبة
الكيلانية ببغداد تتضمن نصائح طبية عديدة واولها
ما يأتي :

يا طالب الصحة في المزاج

اسمع تعالي واتبع علاجي

فانما المعدة بيت الداء

والحمية اصل من الداؤ

وعود الاجسام ما تعودت

لتستقيم بعدمسا تاودت

ثم يذكر عشر خصال ان اتبعها المرء وجد في
نفسه الصحة التامة والراحة المنشودة ومنها
عدم تناول الطعام قبل انهضام الطعام الذي في
المعدة مع ضرورة المضغ الجيد لينسج الهضم .
وكذلك عدم الاكثار من شرب الادوية لاسيما اذا

لم يكن لتناولها سبب موجب ، وعدم حبس البول بل اطلاقه دون تأخير ، ثم يقول :

وكل يوم تستحم مرة

يخرج ما في الجسم من مضرة

فانها تنقسي مسن الادواء

ما ليس يستخرج بالادواء

واستعمل الطيب تطيب نفساً

والطيبات ماكلا ولبسا

ويذكر ابن ابي اصيبعة عددا من الارجيز الطبية لبعض الاطباء المعروفين منهم ابو عثمان سعيد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبد ربه ، المتوفى نحو سنة ٢٤٠ هـ (١) وارجوزة سديدالدين محمود بن عمر النسيباني الحانوي المعروف بابن رقيقة ، المتوفى بدمشق سنة ٦٢٥ هـ (٥) وهي ارجوزة في الفصد اشار اليها حاجي خليفة ايضا (٦) .

ومن الارجيز التي تضمها المكتبات العربية ارجوزة القشتالي هي الارجوزة المائة (حافظ

الزاج ولافظ الامشاج بالعلاج) ، وتتكون من ١٤١٠ ابيات في اربعة وعشرين بابا من ابواب الطب والمعالجة ، اولها :

نحمدك اللهم ذا الالاء

منزل السدواء لسدادواء

وهي من نظم ابي القاسم بن احمد بن محمد بن عيسى القشتالي الذي كان حياً سنة ١٠٢٨ هـ ، ويوجد نسخة خطية منها في الخزنة العامة بالرباط في المغرب برقم ١٦٠٢ د ، ويوجد شرح لها برقم ٧٨٢ د . وكذلك ارجوزة مفضل بن ماجد بن ابي البركات المصري وهو من ابناء القرن السابع الهجري ، ويوجد نسخة منها في المكتبة الخالدية بالقدس برقم ١٢ طب . وتبدأ الارجوزة بذكر العناصر التي تتكون منها المخلوقات حسب النظرية اليونانية وهي الماء والنار والهواء والتراب . اولها :

الحمد لله الذي ابدى البشر

ماء ونارا وهواء ومدر

وما الى ذلك من الارجيز التي يزخر بها

تراثنا العربي والتي تتناول علوم الطب بشتى فروعها .

(١) عيون الانباء ص ٧٢ ج ٢

(٥) عيون الانباء ص ٢٧٧ ج ٢ .

(٦) كشف اللثون ص ٦٢ ج ١ .



ديوان القاضى التنوخى الكبير

علي بن محمد بن داود الانطاكي

٢٧٨ - ٣٤٢ هـ

صنعة

هلاجات

الاعظمية ص . ب ٤٠٦٨

شيوخه :

قدم بغداد في حدائته وتفقه بها على مذهب
أبي حنيفة ، وكان قد سمع الحديث من الحسن بن
احمد بن حبيب الكرمانى صاحب مسندد ، ومن احمد
بن خليل الحلبي صاحب أبي اليمان الحمصي ، ومن
احمد بن محمد بن أبي موسى الانطاكي ، وانس بن
سالم الخولاني ، والحسن بن احمد بن ابراهيم بن
فيل الانطاكي ، والفضل بن محمد العطار الانطاكي ،
ومن الحسين بن عبدالله القطان الرقي ، واحمد
بن عبدالله بن زياد الجبلي ، ومحمد بن حصن
الالوسي .

وسمع ببغداد من الحسن بن الطيب
الشجاعى ، وعمر بن أبي غيلان الثقفى ، ومحمد
بن محمد الباغندي ، وحامد بن شعيب البلخي ،
وأبي القاسم البغوي ، وأبي بكر بن أبي داود ،
ونحوهم (٤) .

واضاف ابن قطلوبغا ان مترجمنا تفقه ببغداد
على أبي الحسن الكرخي (٥) .

الوعاء ١٨٧/٢ والنجوم الزاهرة ٢١٠/٣ (دون ذكر
الشهر) . وشذرات الذهب ٣٦٤/٢ (نقلا عن الخطيب
البغدادي) ومعجم الادباء ١٦٢/١٤ .

(٤) تاريخ بغداد ٧٧/١٢ والانساب ١١١ ولسان الميزان
٢٥٦/٤ .

(٥) ناه التراجم ص ٤٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الديوان

اسمه ولقبه وكنيته ونسبه :

هو علي بن محمد بن أبي الفهم ، ابو القاسم
التنوخى . واسم أبي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم
بن جابر بن هانيء بن زيد بن عبيد بن مالك بن مريبط
بن سرح بن نزار بن عمرو بن الحارث بن صبح بن
عمرو بن الحارث (بن عمرو بن الحارث بن
عمرو) (١) - وهو احد ملوك تنوخ الاقدمين - ابن
فهم بن تيم الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حتلوان
بن عمران بن الحاف بن قضاة . (٢) فهو عربي
صليبية .

مولده :

ولد شاعرنا في انطاكية يوم الاحد لاربع ليال
يقين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائتين (٣) .

(١) ما بين قوسين سقط من وفيات الاعيان ٢٦٦/٣ وفي
الانساب ١١١ سقط منه (بن عمرو بن الحارث) .

(٢) تاريخ بغداد ٧٧/١٢ ووفيات الاعيان ٢٦٦/٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٧٧/١٢ والانساب الورقة ١١١ ووفيات
الاعيان ٢٦٨/٢ (نقلا عن الخطيب البغدادي) ولسان
الميزان ٢٥٦/٤ والمير ٢٦٠/٢ (دون ذكر الشهر) وناه
التراجم ٤٥ واللباب في تهذيب الانساب ٢٢٥/١ وبغية

وقرأ علم النجوم على الكسائي المنجم (١) .
وقال ياقوت : قرأه على البناني المنجم صاحب
الزيج (٧) .

ولشدة شغفه بالعلم ظل يواصل أخذه رغم
تقدم منزلته الفكرية والاجتماعية .

ذكروا أن محمد بن أحمد المفعج الشاعر
دخل يوماً عليه فوجده يقرأ معاني الشعر على
العبيسي ، فعجب لذلك - لعلو كعب التلميذ على
شيخه - فارتجل .

قد قدم العجب على الرويس
وشارف الوهد ابا قبيس
وطاول البقل فروع الميس
وهبت العنز لقرع التيس
وادعت الروم ابا في قيس
واختلط الناس اختلاط الحيس
إذ قرأ القاضي حليف الكيس
معاني الشعر على العبيسي

ثم انصرف (٨) .

تلاميذه ومن روى عنه :

حدث ببغداد فروى عنه من أهلها أبو حفص
بن الأجرى وأبو القاسم بن التلاج ، وروى ولده
المحسن بن علي عنه ديوانه (٩) .

أهله العلمية :

كان التنوخي رجلاً متعدد الجوانب ، وقد
امتاز بحافظة عجيبة . ذكروا أنه حفظ قصيدة
دعبل التي يفتخر فيها باليمن ، ويعدد مناقبهم
ويرد على الكعبت فخره بنزار وأولها :

أفيقي من ملامك يا ضعينا

كفاني اللوم مرّ الاربعينا

وهي نحو ستمائة بيت ، حفظها في يوم

وليلة (١٠) .

وذكروا : أنه كان يحفظ من شعر الطائيين
مائتي قصيدة وخمسمائة مقطوعة (١١) ، سوى ما
كان يحفظ لغيرهم .

وأنه كان يحفظ من اللغة وانحو شيئاً
عظيماً . وكان علم الفقه والفرائض والشروط
والمحاورة والسجلات رأس ماله ، وكان يحفظ
منه ما قد اشتهر به . وأنه كان يحفظ من الكلام
والمنطق والهندسة الكثير ، وكان في علم النجوم ،
والاحكام ، والهيئة ، قدوة ، وكذلك في علم
المروض . وكان مع ذلك يحفظ ويحدث فوق
عشرين ألف حديث .

حتى قيل : لولا أن حفظه متفرق في هذه
العلوم ، لكان أمراً هائلاً (١٢) .

وكان يعرف الكلام في الاصول على مذهب
المعتزلة . ويعرف النجوم واحكامها معرفة ثاقبة ،
ويقول الشعر الجيد (١٣) . حتى قيل أنه كان يقوم
بمشرة علوم (١٤) .

اصواء على سيرته :

ولد التنوخي سنة ٢٧٨هـ في انطاكية - كما
قلنا - . ولما زار الخليفة المتضد انطاكية سنة
٢٨٧هـ - إثر قضائه على تمرد وصيف الخادم -
ونزل خارجها وطاف بالبلد بجيشه ، كان التنوخي
صبياً في المكتب . وقد كان لوالده محمد بن داود
التنوخي آنذاك موقف مألور إذ نجح في ثني الخليفة
عن عزمه في هدم سور المدينة بالحجة الناصعة ،
وهو موقف محمود كان له اثره في حفظ المدينة من
غزوات الروم (١٥) .

وقدم التنوخي ببغداد في حدائته سنة ست
وثلاثمائة ، وتفقه بها على مذهب أبي حنيفة (١٦) ،
وكان على ما ذكرنا من الحفظ والذكاء والعلم .
وفي سنة عشرة وثلاثمائة قلده قاضي القضاة
أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول التنوخي ،

(١١) الشوار ١٢٢/٢ و ٢٠٢/٧ .

ولاج التراجم ص ٤٥ ومخطوطة الوالي ١٥٦/١٢ .

(١٢) شوار المحاضرة ٢٠٢/٧ نقلاً عن فرج المهموم في تاريخ
علماء النجوم ١٦٧ . ولجاج التراجم ص ٤٥ ومعجم الادباء

١٦٤/١٤ - ١٦٥ وبقية الوعاة ١٨٧/٢ .

(١٣) تاريخ بغداد ٧٨/١٢ والانساب ١١١ .

(١٤) معجم الادباء ١٦٣/١٤ ومخطوطة الوالي بالوليات ١٥٦/١٢

(١٥) شوار المحاضرة ٢٤٨/٢ - ٢٥١ .

(١٦) معجم الادباء ١٦٢/١٤ - ١٦٢ .

(٦) معاهد التنصيص ١٢٦/١ .

ومخطوطة الوالي بالوليات ١٥٦/١٢ .

(٧) معجم الادباء ١٦٣/١٤ .

(٨) ارشاد الاريب ٢١٩/٦ .

(٩) تاريخ بغداد ٧٨/١٢ ولسان الميزان ٢٥٧/٢ والانساب

١١١ .

(١٠) شوار المحاضرة ١٤٠/٢ - ١٤١ .

القضاء بمسك مكرم وتنسّر وجنديسابور
والسوس وكلها من كور الاهواز (١٧) .

وحين سلم اليه ابن بهلول عهد القضاء ،
اوصاه بتقوى الله عز وجل ، وبأشياء من امور
العمل ، وسياسته في الدنيا والدين ، وان يكتسب
حقيقة عمره لئلا يتهم بالحدائث (١٨) .

وتقلد قضاء البصرة والاهواز بضع سنين
ثم صرف عنه ، فقصد سيف الدولة زائراً
ومادحا ، فآكرمه ، وكتب في امره الى المسؤولين
بفداد ، فأعيد الى عمله ، وزيد في رزقه
ورتبته (١٩) . وتقلد قضاء ايدج وجند حمص من
قبل المطيع لله (٢٠) .

وتقلد القضاء في كورة واسط واعمانها
والكوفة ، وسقني الفرات وجند حمص وعدة
نواح من الثغور الشامية وأرجان وكورة سابور
مجتمعا ومفترقا .

واول ولايته القضاء رئاسة في ايام الخليفة
المقتدر بالله بعهد كتبه له الوزير ابو علي بن مقله (٢١)
ووهم ياقوت إذ ذكر ان هذا العهد كتب سنة
اربعين وثلاثمائة ، فالوزير ابن مقله توفي سنة
٣٢٨ هـ وكان ابن مقله قد قلده المظالم بالاهواز
والاشراف على العيار بها .

ان قدرات التنوخي قد نبهت اليه ابا
عبدالله البريدي ، شيخ البريديين ، فالحقّه
بخدمته ، وخوله الكتابة والنيابة عنه في الامور
المهمة ، الدقيقة ، حتى عدّ في جملة البريديين
على ما ذكر المسعودي (٢٢) .

ففي سنة ٣٢٤ هـ كان رسول البريدي الي
القائد ياقوت ، حيث ابرم صلحا ، وزوج ابنة
البريدي من ابن ياقوت (٢٣) .

وفي السنة ٣٢٥ هـ كان رسول البريدي الي
الامير ابي بكر محمد بن رائق فحمل اليه من واسط
رسالة ولقيه بدير العاقول (٢٤) .

(١٧) معجم الادباء ١٤/١٩٠ وفي نشوار الحاضرة ٢/١٢٦ ان
ذلك كان سنة ٣١١ هـ .

(١٨) انظر تفصيل ذلك في نشوار الحاضرة ٢/١٢٦ - ١٢٨ .

(١٩) يتيمة الدهر ٢/٢٢٦ .

(٢٠) تاريخ بغداد ١٢/٧٨ .

(٢١) معجم الادباء ١٤/١٦٣ - ١٦٤ .

(٢٢) مروج الذهب ٤/٢٢٩ .

(٢٣) تجارب الامم ١/٢٤٥ .

(٢٤) نشوار الحاضرة ٢/٧٥ ومعجم الادباء ١٤/١٨٧ .

وفي سنة ٣٢٦ هـ كان رسول البريدي الي
امير الامراء بجكم ، حيث عقد بينهما مصالحة ،
عززت بزواج بجكم من ابنة البريدي (٢٥) .

وفي عام ٣٢٧ هـ ولد له بالبصرة ابنه المحسن ،
الذي سار على سنة ابيه في التحصيل والتصنيف ،
فكان من مصنفاه نشوار الحاضرة والفرج بعد
الشدة وسواهما .

وحين توفي ابو عبدالله البريدي سنة ٣٣٢ هـ .
استقر التنوخي بالبصرة ، وتوثقت صلته بالمهلي ،
الذي اصبح فيما بعد وزيراً لمعز الدولة احمد بن
بويه .

كان الوزير المهلي شديد الميل للتنوخي ،
شديد التعصب له ، يعده ريحانة الندماء ، ونارنج
الظرفاء ، لطيب عشرته ، وكرم اخلاقه ، وسيرورة
اشعاره وكان في جملة القضاة الذين ينادمون الوزير
المهلي ويجتمعون عنده في الاسبوع ليلتين ، على
اطراح الحشمة ، والتبسط في القصف والمزاح ،
وهم ابن قريمة وابن معروف والايدجي . وقد
حفظ لنا الثعالبي وصفا لبعض مجالسهم ، وما
قاله السري الرفاء فيهم (٢٦) .

وصلة التنوخي بالمهلي قديمة ، بدأت قبل
ان يشتهر بوقت طويل قال صاحب النشوار :
وجدت كتابا من ابي محمد المهلي الي ابي ، قبل
تقلده الوزارة بسنين ، اوله :

كتابي اطال الله بقاء سيدنا القاضي ، عن
سلامة لا زالت له إلفا : وعليه وقفا .

وحمداً لمولى استمد بحمده

له الرتبة العليا والمز - دائما

وان يسخط الايام بالجمع بيننا

ويرضي المنى حتى يرنيه سالما

وصل كتابه ، ادام الله عزه ، فقيمت معظمما
له ، وقعدت مشتلا على السرور به .

وقضضته فوجدتته

ليلا على صفحات نور

مثل السوالف والخذو

د البيض زينت بالشعور

(٢٥) تجارب الامم ١/٢٨٥ .

(٢٦) يتيمة الدهر ٢/٢٣٦ - ٢٣٧ .

بنظام لفظ كالثغو

ر او اللالى في النحور

انزلته في القلب منـ

زلة القلوب من الصدور(٢٧)

وتطورت الصلة بين الرجلين على مرّ السنين وازدادت توثقا ، وعلى الرغم من ان مجلس المهلبى كان غاضا بافاضل العلماء وكبار الادباء كالحائمي وابن المنجم وابي الفرج الاصبهاني وابن حجاج وابن سكره والخالديين والصابي والقاضي الخلامي والسيرافي والرماني والصاحب بن عباد ، الا انه كان يتعصب للتوخى - كما ذكرنا - ويعدده ربحانة الندماء ونارنج الظرفاء . وكان التوخى حريصا كل الحرص على حضور مجالس صاحبه المهلبى ، وحين عاقه المطر الشديد ذات يوم كتب اليه قصيدة تنضح بالشوق والاعتذار(٢٨) ، فردّ عليه الوزير بالابيات التالية :

انت رقعة القاضي الجليل فكشفت

وساوس محزون الغواد متهف

فاهدت نظاما من قريض كانه

نظام لال او كوشي مقوف

تكامل فيه الظرف والشكل مثلما

تكامل في مهديه كل النظر ف

حوى منتهى الحسنى باول خاطر

يكلفه في الشعر ترك التكلف(٢٩)

وتعكس قصيدة اخرى ظفرنا بها طرفنا من هذه الصلة الحميمة بين صاحبنا والوزير المهلبى(٣٠) وهي صلة ظلت قائمة حتى توفي التوخى ، إذ تذكر المصادر ان المهلبى قضى ما كان عليه من الدين وهو خمسون الف درهم بعد وفاته(٣١) .

وصلة التوخى بالمهلبى تعودنا الى الحديث عن صلته بنائبه وخليفته على الوزارة صاعد بن ثابت ، وهي صلة متينة وقديمة متنها ارتباطهما بالوزير المهلبى .

ارسل صاعد هذا ذات مرة كتابا الى التوخى

فاجابه : وصل الي كتابك :

فما شككت ، وقد جاء البشير به

ان الشباب اتاني بعدما ذهبا

وقلت نفسي تفدي نفسي مرسله

من كل سوء ومن املى ومن كتب

وكاد قلبي ، وقد قلبته ، قرما

الى قراءته ان يخرق الحجبا(٣٢)

كذلك شدت التوخى الى ابي احمد عبدالله بن ورقاء وهو من رؤساء عرب الشام وقواها والمختصين بسيف الدولة(٣٣) ، وكان شاعرا ادبيا ، جوادا ، متدحا ، صلة مودة وتحابب . وحين خرج ابن ورقاء الشيباني في بعض الاسفار كتب اليه التوخى قصيدة يتشوق اليه ويجزع على فراقه(٣٤) . وارجح ان ابن ورقاء - وكان من المقربين لدى سيف الدولة - وصل شاعرنا بالامير الحمداني حين قصده بعد إعفائه من منصب القضاء ، وربما شفع له لدى الامير ، فكان سببا في كتابة سيف الدولة الى ديوان الخلافة بشأنه ، فاعيد الى منصبه وزيد في مرتبه . وتشير القطعة (٨٦) في مجموعتنا الى صلة تهادر شدة الى ابن خلاد القاضي ، وهو شاعر عاصر ابن العميد ، وله مع ابن العميد مكاتبات بالشعر حفظ بعضها الثعالبي(٣٥) .

وبين ايدينا بقية قصيدة قالها يمدح معز الدولة البويهى المنسلط على العراق آنذاك . وتحسّ وانت تقرا هذا النص ان التوخى يتكلم المديح تكلفا ، ويدسّ منه اربعة ابيات ضمن ابيات كثيرة في وصف الطبيعة وأستدعاء الذكريات(٣٦) .

صلاته بادباء وشعراء عصره :

ويجرتنا الحديث عن صلته بالمهلبى ، الى الحديث عن صلته بادباء وشعراء عصره . فقد اشار ياقوت الى ان صاحبنا « لم يزل نبيا متقدما

(٣٢) نشوار الحاضرة ٦٤/٢ .

(٣٣) انظر ترجمة ابن ورقاء الشيباني في يتيمة الدهر ١١٠/١ .

(٣٤) انظر القطعة رقم ٤٥ من هذا المجموع .

(٣٥) انظر يتيمة الدهر ١٧٠/٢ - ١٧٥ .

(٣٦) انظر القطعة رقم ٤٦ .

(٢٧) نشوار الحاضرة ٢٠٢/٢ .

(٢٨) انظر القصيدة رقم ٦٤ من هذا الديوان .

(٢٩) يتيمة الدهر ٢٤٢/٢ .

(٣٠) انظر القصيدة رقم ٨١ من هذا الديوان .

(٣١) معجم الادباء ١٦٤/١٤ .

يمدحه الشعراء ويجيزهم ويفضل على من قصده
إفضالا اثر في حاله «(٢٧) .

وهي إشارة جديرة بالوقوف عندها ، ذلك
ان التنوخي كان جواداً كريماً ، اكثد هذه الحقيقة
الشعالي إذ قال في ترجمته : « هو من اعيان اهل
العلم والادب ، وافراد الكرم وحسن الشيم «(٢٨) .
وكان مالفا للشعراء مندحاً .

اهدى مرة طيلسانا الى جحظة البرمكي
فكتب الاخير اليه(٢٩) :

قد اتى الطيلسان مستوعباً شكا
سري في حسن منظر ورؤا
مثقلاً عاتقي وإن كان في الخفت
ة واللطف في قياس الهوا
تسرح العين منه والقلب في الآ
ل وفي الماء والسنا والبهاء
يتلقى حر الصدود ببرد ال
وصل والصيف في طباع الشتاء
يخفق الدهر في النسيم كما يخ
فق قلب الجبان في الهيجاء
كل جزء منه يمج الى الار
واح روح المنى وبرد الوفاء
ليس فيه للنار والارض حظ
هوا من جوهرتي هوا وماء
زاد في همتي ونفسي وتامب
لي علواً وزاد في كبريائي
فكأنني إذا تبخترت فيه
قد تطيلت نصف بدر السماء

وحين كان صاحبنا في الاهواز ، كان يلزمه
شاعر يعرف بأبي الخير ، صالح بن لبيب ، فدخل
اليه يوماً ، والمحسن - ولده - حاضر ، فاعطاه
رقعة صغيرة ، فقرأها التنوخي وتيسم ، وأمر له
في الحال بدراهم ، وانصرف .

قال المحسن : فاخذت الرقعة فاذا هي
بخطه ، وفيها :

(٢٧) معجم الادباء ١٦٤/١٤ .
(٢٨) يتيمة الدهر ٢٢٦/٢ .
(٢٩) التحف والهدايا ٥١ - ٥٢ .

يا من أراق له السماح ندى
أضحى به الأحرار في رق
فضلا سبقت العالمين به
والفضل مقصور على السبق
الزمت نفسك غير لازمها
وعرفت لي حقين لا حقني

وفي الاهواز دخل اليه يوماً شاعر يعرف
بالهمذاني ، فدفع اليه رقعة ، فيها :

كفى القاضي رضاي بما ارتضاه
ولم أذم رضاي ولا رضاه

فامر له في الحال بجائزة سنيئة(٤٠) .
وقد عرف الشعراء طريقهم اليه فكان من
مداحه ابو العباس النحوي وفيه يقول من قصيدة
اولها(٤١) :

والجفون المضانيات المراض
والثنايا يلحن بالاغماض
والعهود التي تلوح بها الصح
ف خلف الصدود والاعراض
قد برتني الخطوب حتى نضتني
حرضاً بالياً من الاحراض
وجدتني والدهر سلمي سلتني
لم ينلني بنابه العضاض
بين برد من الشباب جديد
ورداء من الصبا فضفاض

ومنها في المديح :

ومدبر عري الأمور برأي
يقظ الحزم مبرم نقاض
دق معنى وجل قدراً فجادت
في معانيه نهية الاغراض

ويبحث ابو الفرج الاصبهاني عن حبر يشتريه
فلا يجده في السوق ، فيقلقه ذلك ، إذ هو من افراد
المصنفين الذين لا تنقضي حاجتهم الى الحبر ،
فيمسك قلمه ويجبر الى القاضي التنوخي ارجوزة

(٤٠) نشوار المحاضرة ١٧/٢ .
(٤١) نشوار المحاضرة ١٠٢/٤ نقلا عن معجم الادباء ٢٠٤/٦ .

يصور فيها ما يعانيه في جو الاهواز من ليل بق
ونهار حر ، ثم يلتبس منه حبراً (٤٢) :

يا ايها القاضي السني الذكر
ومن علا على قضاة المصر
قد اجتمعنا في محل وعر
ومنزل ضنك ومشوى قفر
خال من الخير كثير الشر
نلقى زمانسي الم وضر
من ليل بق ونهار حر
فقد فقدت جلدي وصبري
وليس لي عند مجيء فكري
سوى تشكي فادحات امري
بقلم يخطها في سطر
الى فتى ذي ادب وقدر
فاسمع لشكواي وجد بملر
قد صفت مجرتي من حبر
ولم اجده مشترى فاشري
فجد حباك الله طول العمر
بمثلها حبراً وفز بشكري
من بين نظم حسن ونثر
ورب مجد باسق وفخر
نالهما الحر ببذل النزر

وفي البصرة احاط به شعراؤها يمتدحونه
فيجيزهم ، وكان منهم محمد بن الحسن بن جمهور
العمي الكاتب وهو من شيوخ اهل الادب في البصرة
وصاحب الستارة والمشهور بالشعر وتصنيف
الكتب وكان ملازماً للتوخي وله فيه مدائح (٤٣) .

وكان منهم نصر بن احمد الخيز ارضي شاعر
البصرة المشهور ، ومن حديثه انه اهدى سبحة
سبح الى القاضي التوخي وكتب معها (٤٤) :

بعثت يا بدر بني يعرب
بسبحة من سبح معجب
يقول من ابصرها طرفه :
نعم عتاد الخائف المذنب !

لم تخطر ان فكرت في نظمها
ولوتها من حمة العترب

وكان منهم المفجع البصري محمد بن احمد
بن عبدالله الكاتب الشاعر صاحب ابن دريد والقائم
مقامه بالبصرة في التأليف والاملاء (٤٥) . وكنا قد
اوردنا شيئاً من ملاطفته للقاضي التوخي حين
راه يقرأ معاني الشعر علي العبيسي .

وحدث ان مدح المفجع ابا القاسم التوخي
فراى منه جفاء ، فكتب اليه معاتباً (٤٦) :

لو اعرض الناس كلهم وابوا
لم ينقصوا رزقي الذي قنما
كان وداد فزال وانصرما
وكان عهد فبان وانهدما
وقد صحبنا في عصرنا امما
وقد فقدنا من قبلهم امما
فما هلكتنا هزلا ولا ساخت الار
ض ، ولم تقطر السماء دما
في الله من كل هالك خلف
لا يرهب الدهر من به اعتصما
خره ظننا به الجميل فما
حقق ظناً ولا رضى اللئما
فكان ماذا ؟ ما كل معتمد
عليه يرعى الوفاء والكرما
غلطت والناس يفلطون وهل
تعرف خلقاً من غلطة سلما
من ذا الذي اعطي السداد فلم
يعرف بذنب ولم يزل قدما
شلت يدي لم جلست عن ثقة
اكتب شجوي وامتطي القلما
يا ليتني قبلها خرس فلم
اعمل لسانا ولا فتحت فما
يا زلة ما اقلت عثرتها
ابقت على القلب والحشى الما

(٤٥) انظر ترجمة المفجع البصري في بتيمة الدهر ٢/٣٦٢ -

٣٦٥ وفي معجم الادباء ٦/٢١٤ .

(٤٦) نشوار المعاصرة ١٠٤/١ نفا عن معجم الادباء ٦/٣١٩ .

(٤٢) بتيمة الدهر ٣/١١٨ .

(٤٣) نشوار المعاصرة ١٠٩/١ عن معجم الادباء ٦/٤٩٨ .

(٤٤) التحف والهدايا ٢٢ - ٢٤ .

من راعه بالهوان صاحبه

فعاد فيه فنفسه ظلما

وليس بين يدنا من النصوص ما يساعد على التعرف على اسباب الجفوة التي وقعت بين صاحبنا والمفجع ، غير ان الابيات المتقدمة صريحة في الإشارة الى الوداد الذي انصرم بينهما وما كان يتبعه من بر .

ومما يجري في هذا المجرى حادثة ابي رياش احمد بن ابي هاشم القيسي وكان من حفاظ اللغة والشعر ، وكان يحفظ خمسة آلاف ورقة لغة ، وعشرين الف بيت شعر .

فقد قال بعض الحاضرين للقاضي التنوخي : ان من عيون شعر ابي رياش قوله من أبيات ، عند ذكر امرأة شبب بها :

لها فخذنا بختية تعلق النوى

على شفة لمياء احلى من التمر

فغضب ابو رياش ، ونهض ، فأمر التنوخي باجلاسسه ، وقال للحاضر القائل : ولا كل ذا ، وترضاه ، ووهب له دراهم صالحة القدر (٤٧) .

وبعد : فرجل مثل هذا يقصده الشعراء فيجيزهم ، ويقضب منهم من يقضب فيترضاه ويهب له من ماله ، ويسد حاجات الشعراء والادباء من تصاده ويفضل عليهم إفضالا اثر في حاله .

ليس بدعاً بعد هذا ان يموت مدينا ، على ما اسلفنا .

وفاته :

توفي التنوخي الكبير في البصرة عصر يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الاول سنة ٣٤٢ هـ . ودفن من القدي في تربة اشترت له بشارع المرشد (٤٨) .

(٤٧) نشوار الحاضرة ١٢/٢ نقل عن معجم الادباء ٧٧/١ .

(٤٨) تاريخ بغداد ٧٩/١٢ . الانساب ١١١ . لسان الميزان ٢٥٦/٢-٢٥٧ . العبر ٢٦٠/٢ . مرآة الجنان ٢٣٢١/٢ . تاج التراجم ٢٥ . النجوم الزاهرة ٣١٠/٢ . وفيات الاعيان ٣٦٨/٣ . البداية والنهاية ٢٢٧/١١ . الشذرات ٣٦٤/٢ بقية الوفاة ١٨٧/٢ واللباب ٢٢٥/١ ومعجم الادباء ١٦٢/١٤ وهم مصنف الجواهر الفضية ٢٧٤١/١ في سنة وفاته .

ومن عجيب ما ذكرته المصادر انه نبأ بموعد وفاته ، فنقد كان التنوخي - كما ذكرنا - من العارفين باحكام النجوم . وفي السنة التي مات فيها حول مولد نفسه فقال لاهله : هي سنة قطع على مذهب المنجمين ، اي سنة يقطع فيها خيط حياته بحادث يعرض .

فكتب الى صهره علي بن محمد بن البهلون القاضي التنوخي ببغداد ، ينهي اليه نفسه ، ويوصيه . فلما اعتل ادنى علة ، اخرج التحويل ونظر فيه طويلا ، وابنه الحسن حاضر ، وبكى ، واطبقه ، واستدعى كاتبه ، وأملى عليه وصيته التي مات عنها ، واشهد فيها من يومه .

فجاءه ابو القاسم عبيد الله بن الحسن غلام زحل المنجم - وهو من مشاهير المنجمين - ، فأخذ يطيب نفسه ، ويورد عليه شكوكا .

فقال له التنوخي : لست ممن يخفى هذا عليه ، فانسبك الى غلط ، ولا انا ممن يجوز عليه هذا فتستغفني ، وجلس فوافقه على الموضوع الذي خافه ، والمحسن - ولده - حاضر .

ثم قال له التنوخي : دعني من هذا ، بيتنا شك في انه اذا كان يوم الثلاثاء العصر ، لسبع بقين من الشهر ، فانه ساعة قطع عندهم - اي عند المنجمين - .

فأمسك غلام زحل ، ولم يجبه ، واستحى منه ان يقول نعم ، وبكى لانه كان خادماً للتنوخي . وبكى التنوخي طويلا ، ثم قال : يا غلام الطست ، فجاءه به ، ففعل التحويل وقطعه ، وودع غلام زحل توديع مفارق .

فلما كان في ذلك اليوم ، العصر بعينه ، مات ، كما قال (٤٩) .

آثاره :

١ - ديوان شعره : ذكره الثعالبي في اليتيمة (٥٠) إذ قال : « ومما انشدت له ، ولم أجده في ديوانه » . ثم اورد بيتين ، مما يشعر بان الديوان كان بين يدي الثعالبي .

(٤٩) انظر نشوار الحاضرة ٢٢٩/٢ - ٢٣٠ ومعجم الادباء ١٨٦/١٤ .

(٥٠) يتيمة الدهر ٢٤٦/٢ .

وقد اشار ياقوت الى وقوفه على ديوانه ونقله منه (٥١) .

ومن المصادر التي اشارت الى ديوانه : الانساب (٥٢) وتاريخ بغداد (٥٣) والعبير (٥٤) ومرآة الجنان (٥٥) والنجوم الزاهرة (٥٦) ووفيات الاعيان (٥٧) وكشف الظنون (٥٨) وغير ذلك .

وقد ضاع هذا الديوان ، ولم نقف له على اثر . فآثرنا جمع ما تفرق من شعره في شتى المظان مخطوطة ومطبوعة ، فاستوى منها هذا الديوان .

ووهم الدكتور عمر فروخ اذ قال في كتابه : تاريخ الادب العربي ٤٤٨/٢ ما نصه : وله قصيدة في مفاخرة اليمن تبلغ ستمائة بيت مطلعها :

افريقي من ملامك يا ظعينا
كفالك اللوم مر الاربعينا

فالقصيدا لدعبل والذي في تاريخ بغداد ان التنوخي حفظها في يوم وليلة .

٢ - كتاب في العروض : ذكره ياقوت (٦٠) وابن قطلوبغا (٦١) .

وقال الخالغ : ما عمل في العروض اجود منه (٦٢) .

٣ - كتاب في علم القوافي : ذكره ياقوت (٦٣)

٤ - كتاب في الفقه : ذكره ياقوت (٦٤) وابن قطلوبغا (٦٥) .

٥ - كتاب مجهول العنوان : وفي كثير من

المصادر مثل تاريخ بغداد (٦٦) نجد روايات حدث بها علي بن المحسن بقوله : وجدت في كتاب جدي علي بن محمد بن ابي الفهم التنوخي . ولم نقف على اسم هذا الكتاب ، ولكن تبدو اهميته في النصوص المهمة المنقولة عنه .

ويؤكد ياقوت ان للتنوخي الكبير عدة كتب مصنفة (٦٧) ، ولكنه لا يذكر اسمائها . ووهم صاحب النجوم الزاهرة اذ اعتبر (الفرج بعد الشدة) من مصنفاته (٦٨) ، خالطاً بينه وبين ابنه . وتابعه على هذا الوهم عمر رضا كحالة (٦٩) .

وقد ضاعت آثاره هذه - حسب علمنا - ضمن ما ضاع من تراثنا .

منهجه :

اغلب المراجع ذكرت انه كان حنيا ، قدم بغداد من انطاكية وتفقه على مذهب ابي حنيفة (٧٠)

وقال ابن الاثير : وكان معتزليا (٧١) ، والى هذا الرأي ذهب ابن حجر (٧٢) فقال : ورمي بالاعتزال ، وكانها تهمة .

ويرى صاحب روضات الجنات انه من الشيعة الامامية بدليل رده على قصيدة ابن المعتز الذي فضل بني العباس على بني علي (٧٣) .

وعده ابن شهر آشوب في طبقة الجاهرين من شعراء اهل البيت عليهم السلام (٧٤) .

مكانته العلمية في رأي الآخرين :

قال عنه الثعالبي : « من اعيان اهل العلم والادب ، وافراد الكرم وحنن الشيم (٧٥) » .

ووصفه الذهبي بانه : « من اذكى العالم ، راوية للاشعار عارفا بالكلام والنجوم (٧٦) » وهي

(٦٦) تاريخ بغداد ١٧٦/٦ .

(٦٧) معجم الادباء ١٦٥/١٤ .

(٦٨) النجوم الزاهرة ٢١٠/٢ .

(٦٩) معجم المؤلفين ١٩٦/٧ .

(٧٠) العبير ٢٦٠/٥ ومخطوطة الوالي ١٥٦/١٢ ومعجم الادباء

١٦٢/١٤ والانساب ١١١ وتاريخ بغداد ٧٧/١٢ .

(٧١) اللباب في تهذيب الانساب ٢٢٥/١ .

(٧٢) لسان الميزان ٢٥٦/٤ .

(٧٣) روضات الجنات ٢١٩/٥ .

(٧٤) معالم العلماء ص ١٤٩ .

(٧٥) اليتيمة ٢٣٦/٢ .

(٧٦) العبير ٢٦٠/٢ .

(٥١) معجم الادباء ١٩٠/١٤ .

(٥٢) ص ١١١ .

(٥٣) ٧٨/١٢

(٥٤) ٢٦٠/٢ .

(٥٥) ٢٢٤/٢ .

(٥٦) ٢١٠/٢ .

(٥٧) ٢٦٩/٢ .

(٥٨) العمود ٧٨١ .

(٥٩) تاريخ بغداد ٧٨/١٢ .

(٦٠) معجم الادباء ١٦٥/١٤ .

(٦١) تاج التراجم ص ٤٥ .

(٦٢) معجم الادباء ١٦٢/١٤ .

(٦٣) معجم الادباء ١٦٢/١٤ .

(٦٤) معجم الادباء ١٦٥/١٤ .

(٦٥) تاج التراجم ص ٤٥ .

له فكان ، وإنما بجده او كده وصل الى ذلك ، فهو افضل من ان يصل اليه ميرانا ، او بجده غيره ، وكذا سواءه (٨٤) .

★

كلمة في شعره :

تركت البيئة الطبيعية اثرها في شعر التنوخي . وكان اثر الطبيعة الصامتة ابرز واظهر في الصباية المتبقية من شعره . فقد وصف السماء ونجومها والليل والرعد والبرق والرياح والشمس والبرد والنار والديار الدارسة والرياض والزهور والانهار والثمار . واذا كان بعض الشعراء قد وصفوا هذه الاشياء او بعضها في معرض المدح ، فان التنوخي قد جعل وصفها غرضاً أساسياً من اغراض شعره ، وفي فترة مبكرة من حياته ، نلاحظ ذلك بوضوح في مقصودته التي كتبها وهو في العشرين من عمره .

وقد كان لمخيلته اثر كبير في ابداعه ، واذا كان التشبيه ثمرة ابتكار القوة المخيلة فان اعلى درجاته ، تشبيه المحسوس بالمعقول . وهو تشبيه لا يقدر على تخيله إلا فحول الشعراء ومن كانت مخيلته صحيحة وذوقه نطيفاً . وكان التنوخي واحداً من هؤلاء الفحول الذين اجادوا تشبيه المحسوس بالمعقول ، ولعل مما ساعده على ذلك سعة معارفه ، فهو فقيه ومنجم وعروضي ونحوي واصولي ومتكلم ، فضلاً عن سعة محفوظه .

ان تعمقه في الفقه وممارسته مهنة القضاء قد رفدا مخيلته الشعرية بتشبيهات خالدة مثل قوله :

وكان النجوم بين دجاء
سنن لاح بينهن ابتداء
مشرقات كأنهن حجاج
تقطع الخصم والظلام انقطاع
وقوله :

انهض بنار الى فحم كأنهما
في العين ظلم وانصاف قد اتفقا
جاءت ونحن كقلب الصب حين سلا
برداً ، فصرنا كقلب الصب إذ عشقا

(٨٤) نشوار ، المحاضرة ١٠٠١٢ ومعجم الادباء ١٧٤/١٤-١٧٥ .

عبارة نقلها عنه أليافي (٧٧) وابن العماد الحنبلي (٧٨) وحرقت كلمة (النجوم) الى (النحو) .

ونعته ابن حجر بانه : « من بحور العلم والادب » (٧٩) .

وقال عنه ابن تفرى بردى الاتابكي : « كان فقيها حنفياً بارعاً في الفقه والاصول والنحو ، وكان شاعراً فصيحاً » (٨٠) .

وقال ابن خلكان عنه : « كان عالماً باصول المعتزلة والنجوم » (٨١) .

وقال الصفدي يصفه : « وكان ابو القاسم هذا بصيراً بعلم النجوم . . . ويقال انه كان يقوم بعشرة علوم وكان يحفظ من النحو واللغة شيئاً كثيراً وكان في الفقه والفرائض والشروط غاية ، واشتهر بالكلام والمنطق والهندسة ، وكان في الهيئة قدوة » (٨٢) .

مما اخذ عليه : انه كان « ينادم على الشراب ولا يتورع » (٨٣) .

★

وبعد : فخير ما نختم به هذه المقدمة في التعريف بصاحب الديوان ، خير اورده ولده المحسن ، يدل على حصافة صاحبنا وحكمته وحنن تعليقه وعدم تكبره قال : جرى في مجلس ابي رضي الله عنه ، بحضرتة ، يوماً ، ذكر رجل كان صغيراً فارتفع .

فقال بعض الحاضرين : من ذلك الوضع ؟ امس كنا نراه بمرقمه يشحذ فقال ابي : وما يضعه ان الزمان عضه ، ثم ساعده ، كل كبير إنما كان صغيراً اولاً ، والفقر ليس بمار ، اذا كان الانسان فاضلاً في نفسه ، واهل العلم خاصة لا يعيبهم ذلك . وانا امتقد ان من كان صغيراً فارتفع ، او فقيراً فاستغنى ، افضل ممن ولد في الغنى ، او في الجلالة . لان من ولد في ذلك ، إنما عمل له غيره ، فلا حمد له هو خاصة فيه . ومن لم يكن

(٧٧) المرآة ٢٢٤/٢ .

(٧٨) الشلوات ٢٦٢/٢ .

(٧٩) لسان اليزان ٢٥٦/٤ .

(٨٠) النجوم الزاهرة ٢١٠/٣ .

(٨١) وفيات الاميان ٣٦٦/٣ .

(٨٢) مخطوطة الواوي بالوليات ١٥٦/١٢ .

(٨٣) لسان اليزان ٢٥٦/٤ .

مجلس المهلبي واحداً من أمتها . وقد انعكست في شعره ظاهرة شاعت في عصره وهي ظاهرة شعر الإخوانيات التي اختلف في تعليقها . ولكننا لا نشارك القائلين بانها ثمرة من ثمار النفاق الاجتماعي .

★

وبعد :

فهذا شاعر من نحول شعراء عصره ، عده الثعالبي شاعر البصرة في زمنه . وهو من أئمة التشبيه دونما شك . ضاع ديوانه فعملت على إعادة صنعه من جديد ، مستعينا بنوادير المخطوطات ومصورتها التي تضمها خزائني . واني لسعيد إذ اضع بهذا لبنة متواضعة في إيوان الشعر العربي الشامخ ، وباقية عطرة خالدة على باب رواقه .

وسعيد ايضا إذ اهدي ديوان شاعر البصرة في زمنه الى الدكتور زهير زاهد استاذ الادب العربي بجامعة البصرة في زمننا هذا ؛ تحية اخوة موهلة عبر الزمن .

والحمد لله على ما انعم - والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وسلم .

فهذه تشبيهات لا يوفق اليها غير من كانت مخيلته صحيحة ، ومن كان الى ذلك قد عجم مهنة القضاء وسبر غورها فاستقادت لتعبيره .

ومن هذا القبيل قوله يصف سحاباً ممطراً :

سحاب أتى كالامن بعد تخوف
له في الثرى فعل الشفاء بمدنف
يعبس عن برق به متبسم
عبوس بخيل في تبسم معتف
دجاه إذا ما لاحت الشمس مبطل
سناها ، كمن مبطل من مسعف
كان التماع البرق في ظلماته
هدى في ضلال يتندي ثم يختفي

★

وكان للطبيعة الحية كالطير ، اثرها في شعره (٨٥) .

كذلك كان للحالة الاجتماعية اثرها في شعره ، فقد تأنق في وصف مجالس الشرب لان هذه المجالس كانت تشغل فراغاً كبيراً في حياته ، وكان

(٨٥) انظر قصيدته في وصف (ندى) .

قافية الألف المتصورة

- ١ - لولا انتهائي لم أطلعُ تهَيّ النهي
٢ - إن كنتُ اقصرْتُ فدا اقصرَ قلب
٣ - ومقلنة إن مقلتُ أهل الغضا

- أَيّ مَدَى يَطلبُ من جاز المدي ؟
ببُ دَامياً تدميه الحافظُ الدُمى
أغضتُ وفي أجفانها جمر الغضى

حتى يقول :

- ٤ - وكمّ ظبَاء رُعْتُمَا ألحاظُهَا
٥ - [وكَلَّمَا ازدَدَدَنَ قُوى أجفانها
٦ - أسرع من حرف الى جر ومن
٧ - قضاةَ بن مالكِ بن حيرِ

- أسرعُ في الانفس من حدّ الظبا
ضَعْفًا تقوَيْنَ على ضَعْفِ القوى [
حبّ الى حبة قلبٍ وحشا
ما بعدةً للمرتقين مُرتقى

ومنها :

- ٨ - وطالَ ما طللتُ دمعي في طلو
٩ - تهابتُ أيدي الهوائِ رَمَمَها
١٠ - فاقْتَسَمَتُها السارياتُ مِثْلَ ما
١١ - فهَيّ أُنَافٍ ما ثلاثُ لم يزلُ
١٢ - وعَطَفَتَا نُؤيِّ كَنُونِ عُرِّقَتُ
١٣ - وأشعثُ لمْ تُبْقِ منه المورُ إلا
١٤ - مَنَازِلُ "أَنزَالُ" من يَنزِلُها
١٥ - مَمْحُوَّةُ الأطلالِ كالطرسِ امحى
١٦ - كاتِّها الإلفُ جَمَا أو نَبوّةُ الدَّ

- لِ خَفِيَّتُ عن البلى من البلى
نَهَبَ الهوى أُنْفَسَ أبناءِ الهوى
تَقَسَّمُ المأسورِ أسبابُ الأَسى
بِها الحيا حتى آماتها الحيا
أو صَدَّغِ عَقْرِبَ أو أَيُّمِ سَعَى
مِثْلَ ما أَبَقَتُ من الصَّبْرِ التوى
وَجَنَدُ ودمعُ وغَرامُ وجوى
مُوحِشَةُ كالشَّيبِ بالحورِ سَطَا
هَرِّ نَبَا أو كَبوّةُ الجَدِّ كَبَا

ومنها :

- ١٧ - وكمّ ليالٍ قد لقيتُ هَوَلُها
١٨ - طالتُ دَياجيها فخلنا أُنَّها

- بِهَمَّةٍ فوقَ السماءِ كالسَمَا
تَعَطَّفَ منهنَّ علينا ما مضى

ومنها :

١٩- وفي يميني صارم غراره أقطع من يوم فراق ونوى

٢٠- إن سئل أو شيم فمثل البرق في الغيم إذا الغيم سري

ومنها :

٢١- شقائق مثل خلود نقشت شوارب بالملك فيها ولحي

ومنها يصف جملة من النجوم والمنازل ولم يستوف جملتها :

٢٢- كأنما « الناطح^(١) » عينا شاخصم يضعف عن تفيضها من الضيا

٢٣- كأنما « البطين^(٢) » في آثاره طالب ثامر عند عات قد عا

٢٤- كأنما النجم « الثريا^(٣) » عليم أيضا يعلو علما حين علا

٢٥- كأنما « التابع^(٤) » نار شجها بنو سيلم في طريق تصلبي

٢٦- كأنما « الهقمة^(٥) » راس جواد أو أئاف وسط ربع قد عفا

٢٧- كأنما « الهنعة^(٦) » لما طلعت مقلة صب لم تب من البكا

٢٨- مقلة على « الذراع^(٧) » تشتكي شكوى محب ضاق ذرعاً فاشتكى

ثم قال :

٢٩- كأنما « النثرة^(٨) » اثر نمشمر أو كلف على الخدود قد علا

الشروح :

- (١) الناطح : كوكبان يقال انهما قرنا الحمل ويسميان ايضا الشرطان ، وهما اول نجوم فصل الربيع ، من عند ذلك يمتد الزمان ، ويستوي الليل والنهار .
- (٢) البطين : ثلاثة كواكب خفية كانها اثافي . تكون بين الشرطين وبين الثريا .
- (٣) الثريا : ستة انجم ظاهرة ، في ظلها نجوم كثيرة خفية . ويسمونها نجما فاما نوهها فتوء محمود عزيز مذكور . حتى قيل : ما اجتمع مطر الثريا في الوسمي ومطر الجبهة في الربيع إلا كان ذلك العام تام الخصب كثير الكلا .
- (٤) التابع : ويسمى تابع النجم أو تالي النجم . والنجم هو الثريا . ويسمى التابع أيضا : الدبران ، وهو كوكب احمر منير يتلو الثريا
- (٥) الهقمة : راس الجوزاء ، وهي ثلاثة كواكب تشبه الاثافي ، صفار .
- (٦) الهنعة : كوكبان ايضا بينهما قيد سوط ، على إثر الهقمة ، في المجرة . ويعنون بطلوع « الجوزاء » الهقمة والهنعة . والجوزاء تعد من الكواكب اليمانية . وهي تسمى الجبار تشبيها لها بالملك لانها في صورة رجل على كرسي عليه تاج .
- (٧) الذراع : وهي ذراع الاسد المقبوضة . وللأسد ذراعان : مقبوضة وبسوطية . والمقبوضة تلي الشام ، والبسوطية تلي اليمن . والقمر ينزل بالمقبوضة وهما كوكبان ، بينهما قيد سوط . والنوء للمقبوضة منهما .
- (٨) النثرة : بعد الذراع ، وهي ثلاثة كواكب متقاربة . احدها كانه لطحه .

- ٣٠- كأنما « الجبهة^(٩) » في آثاره
 سيل على آثار عقبي قد سبري
 ٣١- كأنما « الزبرة^(١٠) » حيان فذا
 من سائر الناس بذا قد اكتفى
 ٣٢- كأنما « القفر^(١١) » جناح مائل
 أو عنق نحو حديث قد صفا
 ٣٣- كأنما « الاكليل^(١٢) » اكليل على
 رأس عروس يوم عرس تجتلى
 ٣٤- تتبعه « نعائم^(١٣) » كأنها
 نعائم ترتج في ارض فلا
 ٣٥- ولاحت « البلدة^(١٤) » كالبلدة قد
 بادت () (١٥) اذا الربيع خلا
 ٣٦- كأنما « الأسنعد^(١٦) » حين اتسقت
 روض ثمرور بالعيون ترتوى
 ٣٧- يقدمها « ذابحها^(١٦) » كهارب
 أو طالب يحذر فوت ما ابتغى
 ٣٨- ولاح « سعد^(١٧) بطلع^(١٧) » كضاحك
 أو كارع يكرع في كأس لمسى
 ٣٩- سابق في سيره السعد الذي
 سعوده^(١٨) مستحسن حين يرى
 ٤٠- كظية ما بين خنفين لها
 أو كحبيب في رقيبين اغتدى
 ٤١- « وذو الخبا^(١٩) » () (٢٠)
 من غريم قد توارى واختفى

- (٩) الجبهة : جبهة الاسد . وهي اربعة كواكب خلف الطرف . وهي معترضة من الجنوب الى الشمال .
 (١٠) الزبرة : زبرة الاسد ، اي كاهله . وهي كوكبان نيران على اثر الجبهة بينهما قيد سوط .
 (١١) القفر : وهو ثلاثة كواكب خفية بين السماء الاعزل وبين زباني العقرب على نحو من خلقة العواء .
 (١٢) الاكليل : اكليل العقرب ، وهو رأسها ، ثلاثة كواكب وهي مصطفة معترضة .
 (١٣) النعائم : وهي ثمانية كواكب على اثر الشولة ، اربعة في المجرة ، وهي النعام الوارد ، واربعة خارج عن المجرة وهي النعام الصادر .
 (١٤) البلدة : رقعة في السماء لا كواكب بها ، بين النعائم وبين سعد الذابح ، ينزل القمر بها .
 (١٥) كلمة غير مقروءة .
 (١٦) سعد الذابح : كوكبان غير نيرين ، احدهما مرتفع في الشمال ، والآخر هابط في الجنوب ويقرب الاعلى منهما كوكب صغير قد كاد يلزق به ، وتقول الاعراب هو « شانه » التي يذبحها . وحين يطلع يشند البرد ويكثر اللبن .
 (١٧) سعد يلع : نجمان مستويان في المجري احدهما خفي . وطلوعه ليلية تبقى من كائون الآخر . وتظهر على الارض لمع من الكلا .
 (١٨) سعد السعود : ثلاثة كواكب ، احدهما نير ، والآخران دونه . وقيل له سعد السعود لتيمنهم به . ويطلوعه يذهب الشتاء وينضر العود .
 (١٩) ذو الخبا : هو سعد الاخبية ، وهو اربعة كواكب متقاربة ، واحد منها في وسطها . وهي تمثل برجل بطة . ويقال ان السعد منها واحد ، والثلاثة اخبته .
 (٢٠) ثلاث كلمات غير مفهومة .

٤٢- وأقبل « الفرغ » الى « الفرغ (٢١) » كما
 ٤٣- كأنما « الحوت (٢٢) » اذا ما طلعت
 ومنها في وصف سحابة :

٤٤- كأن صوت الرعد فيها قارئ
 ٤٥- ونرجس كأنه نواظر
 ٤٦- إذا بدا الطل عليه خلتته
 عارضه تتعسع فيما قرا
 يَقْطُرْنَ عَذْباً بارداً على الظما
 غرقى عيون في بحور من بكاء

(٢١) هما فرغان : الفرغ الاول ، وهو فرغ الدلو المقدم . والدلو اربعة كواكب ، واسمة مربعة . فائنان منها هو الفرغ الاول ، وائنان منها الفرغ المؤخر .
 (٢٢) الحوت : وهو كواكب كثيرة في مثل خلفة السمكة . وفي موضع البطن من احد شقي كواكبها نجم منير ، يسمى بطن السمكة ، ويسمى قلب الحوت . وبطلوعه يشهد النبت ويقوى ، وتنصب الشباك للطير ، ويطيب الجو .
 وحول النجوم ومنازلها انظر المصادر التالية:
 الانواء لابن قتيبة ص ١٦ - ٨٥ - (طبعة حيدرآباد الدكن ١٩٥٦ م) والازمنة والامكنة للمرزوقي ١٨٧/١ - ١٩٦ (طبعة حيدرآباد ١٣٣٢ هـ) وعجائب المخلوقات للقزويني ص ٤٢ - ٥١ (طبعة كوتنكن ١٨٤٨ م) البيروني ٣٤١ - ٣٤٦ والمخصص لابن سيده ١٠/٩ - ١٢ .

التخريج : هذه الابيات بقايا مقصورة التنوخي الشهيرة ، وهي واحدة من اقدم ما عورضت به مقصورة ابن دريد . قال السمودي في مروج الذهب ٢٢٩/٤ : « وقد عارضه في هذه القصيدة المقصورة جماعة من الشعراء ، منهم ابو القاسم علي بن محمد بن داود بن فهم التنوخي الانطاكي ، وهو في وقتنا هذا وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ، بالبصرة في جملة البريديين » ثم اورد ستة ابيات منها وهي الابيات ١ - ٤ و ٦ و ٧ .
 وقد سمعت هذه المقصورة وبدلنا جهونا في جميع اشطانها من شتى المخطوطات والطبوعات ، وهي بدون شك تمثل جزءا يسيرا منها . اما الابيات المثبتة فتخرجها كالآتي :
 الابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ في مروج الذهب ٢٢٩/٤ - ٢٣٠ .
 البيت ٤ و ٥ في المختار من شعر بشار ص ٢١٨ .
 والبيت الخامس لوحده في ديوان المعاني ٢٢/١ وروايته : فكلما ازدادت .
 والابيات ٨ - ١٦ في الانوار ومعاسن الاشعار ٦١/٢ - ٦٢ .
 والبيتان ١٧ و ١٨ في المختار من شعر بشار ص ١٧ .
 والبيتان ١٩ و ٢٠ في مخطوطة الكشف والتنبيه الورقة ٢٢ .
 والبيت ٢١ في ديوان المعاني ٢٥/٢ .
 والابيات ٢٢ - ٢٣ في مخطوطة مباحج الفكر ومناهج العبر الورقة ٥٥ من الجزء الاول . والبيت ٢٤ في الورقة ٨٠ من المخطوطة ذاتها .
 والاول لفرده في مجمع الادباء ١٧٧/١٤ وروايته : لو لا التناهي .
 وصدر البيت الثاني عشر في محاضرات الادباء ٦٠٧/٢ .
 والبيت الاول لوحده في تاريخ بغداد ٧٩/١٢ وروايته : لو لا التناهي .
 والبيتان ٢٥ و ٢٦ في سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ص ٢٢٢ .

[٢]

وقد احسن التلوخي في وصف النارنج حيث يقول :

لم لا تجنُّ بها القلوبُ وقد غدتْ مثلَ القلوبِ

التخريج : ديوان المانسي ٢٢/٢ .

[٣]

وقال :

ورِعْدَةٌ كقارِيءٍ مُتَعَمِّعٍ أو خاطِبٍ لَجَلَجٍ لَمَّا أَنْ خَطَبَ
كَأَسَدٍ يَزَارُ أو جنَادِلٍ تصطكُ أو أمواج بحرٍ تصطبُ

التخريج : مخطوطة الحب والحبوب الورقة ٩٧ ب وهما له في سرور النفس ص ٢٥٦ ورواية الثاني : كاسد تواد
بصطخب وانظر ربيع الأبرار ١٢٨/١ ورواية الثاني فيه : بحر بصطخب .

[٤]

وقال :

١ - اسقني واشقِ صاحبي بأكف الكواعبِ
٢ - من مُدامٍ مزجتُهما بدموع السحائبِ
٣ - والهلالُ الذي يلو حُ خِلالِ السحائبِ
٤ - مثل فُخٍّ من اللججِ ينر لصيد الكواكبِ

التخريج : فرائب التبيهات على عجائب التشبيهات ص ١٢ والثالث والرابع في حبة الكميث ٢٢٦ ورواية الثالث : خلال
الفيهاب . ورواية الرابع : مثل فُخ اللجين صيغ لصيد الكواعب .

[٥]

وجاءَ لا جاءَ الدجى كَأَنَّه من طَلْعَةِ الواسي وَوَجْهِ المُرْتَقِبِ
وفَعَلَ الظلامُ بالضياءِ ما يَفْعَلُهُ الحُرْفُ بِأَبْناءِ الأَدبِ

التخريج : بتيمة الدهر ٢٢٨/٢ . ومعجم الأدباء ١٦٨/١٤ .

[٦]

وقال في وصف دجلة والقمر :

لم أُنسَ دجلةَ والدجى متصَوِّبٌ والبدرُ في أفقِ السماءِ مُقَرَّبٌ

فكأتهما فيه بساطه أزرق" وكأنه فيها طيراز" مذهب" هب

التخريج : يتيمة الدرر ٢/٢٤٠ ، ومعجم الأدباء ١٤/١٦٩ وهما في مخطوطة حدائق الأنوار وبنائع الأشعار الورقة ٤٤ .
ورواية الأول : لا أنس ورواية الثاني : فكانها فيسارداه أزرق . وهما في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة في ٢
٢٢ ص ٨٢٩ ورواية الأول : أحسن بدجلة . وهما في مخطوطة الوالي بالوفيات ١٥٧/١٢ وصدر الثاني : فكانه
فيها . والبيتان في بقية الوعاة ١٨٧/٢ ورواية صدرالثاني : فكانه فيها بساط الأزرق . وهما في حلبة الكمييت
٢٢٩ ورواية الأول : أحسن بدجلة . ورواية الثاني : وكانها فيه .

[٧]

وقال :

- ١ - بات يسقيني ويشسرب° ذهباً للهيم° مذهب° هب°
- ٢ - شادن° يحمل ماء° فيه نار° تلههيب°
- ٣ - وردة ضاحكة عن أقحوان حين يقطب
- ٤ - لو أدراهما على ميت° ست لكان الميت° يطرب
- ٥ - ليت شعري أسروراً أم منذاماً بست° أشرب
- ٦ - صب° في الكاسات منها كالشهاب المتصويب
- ٧ - فرأيت° الراح° شرقة° ورأيت° الهيم° مقرب°
- ٨ - غصن° فوق أكثيب° ونهار° تحت غيميب°
- ٩ - لك منه مطرب يرضى يك إن شئت ومضرب
- ١٠ - جنة عذبت فيها بتجنيب
- ١١ - هل رأيتم أحداً قب لي° بالجنة عذوب° ؟
- ١٢ - بأبي أنت وأمتي من بعيد حين تقرب
- ١٣ - لي قلب° كيف ما قلبه° الله يملكيب°
- ١٤ - وجفون يفضيب الغمض° عليهمما حين يفضيب
- ١٥ - رب° ليس كجنيب كالصريق المتلمسب
- ١٦ - قد قطعناه بمسزم لاح° فيه يتصبب
- ١٧ - وكان° البرق° لنا غيم° بالمقيان° يكتب
- ١٨ - كاتب° من فوق فرع الـ أو منادٍ أو متووب°
- ١٩ - وكان° الرعد° حادٍ كلال° لسم ثقيب
- ٢٠ - ونجوم الليل° وتصف°

٢١- والثسريا كلـسواءِ خافق من فوق مرقب

٢٢- وبدا البدر كـسيفِ في يد الجوزاء مـذـهـبِ

التخريج : القصيدة عدا البيت ٢١ في بتيمة الدهر ٢٢٨/٢ - ٢٢٩ . والبيتان ٢١ و ٢٢ في ديوان المعاني ٢٥٨/١ ورواية
الآخر : وبدا الفجر كسيف والابيات ١ و ٢ و ٤ في الحب والمحبوب الورقة (١٨٥) ٢ . والخامس عشر والعشرون في
الحب والمحبوب الورقة (٨٧) ٢ . ورواية الاول فيها : بات يسئني واحسو . ورواية الرابع : لكاد الميت . والابيات
١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ له في سرور النفس ص ٢٥٧ . ورواية السابع عشر : يتميب .

[٨]

رضاك شباب لا يليه مشيب
كانك من كل النفوس مـرـكـب
وسخطك داء ليس منه طيب
فانت الى كل النفوس حبيب

التخريج : بتيمة الدهر ٢٢٥/٢ . ومعجم الادباء ١٧١/١٤ والايجاز والايجاز ص ٢٤٩ . في محاضرات الادباء ٢٩/٢
ورواية الثاني :

كانك في كل القلوب محب
فانت الى كل القلوب حبيب
وهما في معاهد التنصيص ١٢٨/١ . وهما في خاص الخاص ١٢٩ ورواية الاول : منه مطيب . وهما في الوفيات
٢٦٧/٢ وهما في شذرات الذهب ٢٦٢/٢ .

[٩]

وله :

ما منهم إلا امرؤ غمر الندى
يغريه بالخلق الرفيع وبالندى
فله رقيب من نداءه على الورى
سمنح اليدين مؤمئل مرهوب
والمكرمات المذلل والتائب
وعليه من كرم الطباع رقيب

التخريج : معجم الادباء ١٨٤/١٤ .

[١٠]

قال ابو الملاء صاعد بن ثابت : كتب الى القاضي التنوخي جواب كتاب كتبه اليه ، وصل
كتابك :

فما شككت وقد جاء البشير به
وقلت : نفسي تفكدي نفس مرسليه
وكاد قلبي وقد قلبتته قسرا
أن الشباب اتاني بعد ما ذهب
من كل سوء ومن آملتي ومن كتب
الى قراءته أن يخترق الحجب

التخريج : معجم الادباء ١٧٨/١٤ .

كان عبدالله بن المعتز قد قال قصيدة يفتخر فيها ببني العباس على بني ابي طالب اولها :

أبى الله إلا ما ترون فما لكم
غضابي على الاقدار يا آل طالب

فاجابه ابو القاسم التنوخي بقصيدة نحلها بعض العلويين وهي مثبتة في ديوانه اولها :

- ١ - من ابن رسول الله وابن وصيه
 - ٢ - نشأ بين طنبور ودق ومزهر
 - ٣ - ومن ظهر سكران الى بطن قينة
- يقول فيها :

- ٤ - وقتل : بنو حرب كسوكم عمائماً
- ٥ - صدقت ، منايانا السيوف وإتماً
- ٦ - ونحن الألى لا يروح الدم بيننا
- ٧ - إذا ما اتدوا كانوا شوس نديهم
- ٨ - وإن عبسوا يوم الوغى ضحك الردى

وإن ضحكوا بكوا عيون النوائب

- ٩ - وما للغواني والوغى ؟ فتموءذوا
 - ١٠ - ويوم حنين قلت حزننا فخاراً
 - ١١ - ابوه مناد والوصي مضارب
 - ١٢ - وجتتم مع الاولاد تبغون إرثه
 - ١٣ - وقتتم نهضنا ثائرين شعارنا
 - ١٤ - فهلاً بابراهيم كان شماركم
- وقال فيها :

- ١٥ - وزير النبي المصطفى ووصيه
 - ١٦ - ومن قال في يوم الفدير محمد
 - ١٧ - أما انسي أولى بكم من نفوسكم
 - ١٨ - فقال لهم : من كنت مولاه منكم
 - ١٩ - أطيعوه طراً فهو مني بمنزل
- ومشبهه في شيمه وضرائب
وقد خاف من غدر العداة النواصب
فقالوا بلى ريب الريب الموارب
فهذا اخي مولاه بعدي وصاحبي
كهارون من موسى الكليم المخاطب

وقال فيها :

٢٠- وهارونكم أردى بغير جريرة نجومٍ ثقيّ مثل النجوم الكواكب
٢١- ومأمونكم سمّ الرضا بعد بيعة فآذت له شمّ الجبال الرواسب

التخريج : الابيات ١ - ١٤ في معجم الادباء ١٨١/١٤ - ١٨٣ والابيات ١٥ - ١٩ في مناقب ال ابي طالب ٢٣١/٢ - ٢٣٢ والبيتان ٢٠ و ٢١ في المناقب ٤٤١/٣ وقد صدرهما بقوله: « وقال القاضي » . والابيات ١ - ١٤ في مخطوطة الوالي بالوليات ١٥٧/١٢ - ١٥٨ . ورواية الثاني : وذل ومزهر ... على ظهر صارب . ورواية الثالث : على شبهة ورواية التاسع : وما للقواني والوغى ان سفلها ... عن قراع . والثالث عشر : عند التجارب والابيات ١ - ١٤ في روغات الجنات ٢١٧/٥ - ٢١٨ وقد لحقها تحريف .

[١٢]

وقال :

ولحدٍ حوى شمساً وأرض تضمنت سماءً نجومٌ المجد فيها ثواقبُ

التخريج : محاضرات الادباء ٥٢٦/٢ .

[١٣]

وقال التبوخي :

وآذَرِيثونٍ مثلِ خدٍ متيِّمٍ لأحشائه خوفٌ الفراق وجيبٌ
شموسٌ لها من حين تطلعُ شمسها طلوعٌ ، وفي وقت الغروب غروبٌ
تفتِّحُ إن لاحت سروراً بضوئها كما سُرّ بالراي المصيب مصيبٌ
وتنضمُّ إن جاء الظلام كأنه رقيبٌ عليها والضياء حبيبٌ

التخريج : نهاية الارب ٢٧٨/١١ .

[١٤]

وقال :

كانَ ارتجاسَ الريحِ في جنباتها إذاعة شكوى أو سرارٍ تعاتبِ

التخريج : محاضرات الادباء ٦٠٤/٢ .

[١٥]

وقال في الراحدة البارقة :

ببرقٍ كاشجاني وقطرٍ كادمعي ورَعوٍ كمولي للنوى ونحيبي

التخريج : محاضرات الادباء ٥٥٥/٢ .

[١٦]

وقال في بنات نعش :

كَانَ بَنِي نَعَشٍ نِسَاءً حَوَاسِرَ قَرَائِبٍ قَدْ شَيَّمْنَ نَعَشَ قَرِيبٍ

التخریج : محاضرات الادباء ٢/٤٥هـ ونثر الازهار ص ١١٨ وروايته : غرائب قد . وهو في سرور النفس ص ١٤٢ وروايته : غرائب .

[١٧]

وقال في وصف الشمس :

١ - وَيَوْمَ كَانَ الشَّمْسُ مِنْ تَحْتِ غَيْمِهِ مَفَاخِرٌ قَدْ غَطَّتْهَا بَيْسُوبِ
٢ - إِذَا مَلَعَتْ مِنْ فَرْجَةٍ فِيهِ خَلْتَهَا مَخِيلَةٌ جَدَّوِي مِنْ نَخْلٍ جَدُوبِ
٣ - وَقَدْ مَدَّ سِتْرًا فَوْقَهَا فَكَأَنَّمَا تَغْطِي بِكَفْرَانٍ ثَوَابِ مِثْبَبِ

التخریج : نثر الازهار ص ١٠٢ . وهي له في سرور النفس ص ١٢٤ ورواية الثالث : يغطي بكفران .

[١٨]

وقال :

١ - إِنَّ نِقَ العَدُوِّ يَبُوجُهُ لَا قَطُوبَ بِهِ يَكَادُ يَنْقَطِرُ مِنْ مَاءِ البَشَاشَاتِ
٢ - فَأَحْزَمَ النَّاسِ مَنْ يَلْتَقَى أَعَادِيَهُ فِي جِسْمِ حِقْدٍ وَثُوبٍ مِنْ مَوَدَّاتِ
٣ - أَلْعَبِيرُ خَيْرٌ وَخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقُهُ وَكَثْرَةُ المَزْحِ مَفْتَاحُ العِدَاوَاتِ

التخریج : معجم الادباء ١٤/١٨٠ . والاول والثاني في محاضرات الادباء ١/٢٤٨ و ٢/١٢٢ .

[١٩]

وقال :

إِذَا نَامَتِ العَيْنَانِ مِنْ مَتَيَّقَظٍ تَرَخَتْ بِلا شَكِّ تَشَارِيحُ فَتَقْحَبُهُ
فَمَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ فَيَعْذِرُ نَائِمًا وَمَنْ كَانَ ذَا جَهْلٍ فَبِي جَوْفٍ لَحِيته

التخریج : معجم الادباء ١٤/١٧٢ و معاهد التعميم ١/١٢٦ ومخطوطة الوالي بالوفيات ١٢/١٥٧ .

[٢٠]

وقال :

كَأَنَّ نَجْمَ اللَّيْلِ فِي ظِلْمَاتِهِ ثَمُورُ بَنِي حَامٍ بَدَتْ لِلشَّاتِ

التخریج : محاضرات الادباء ٥٤٢/٢ .

[٢١]

وله :

الرَّفِيقُ يَمُنُّ وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ وَكَثْرَةُ الْمَزْحِ مِفْتَاحُ الْعِدَاوَاتِ
وَالصَّدْقُ بَرٌّ ، وَقَوْلُ الزُّورِ صَاحِبُهُ يَوْمَ الْمَعَادِ حَرِيٌّ بِالْعَقُوبَاتِ

التخریج : الجواهر المضية في طبقات الحنفية ٢٧٤/١ .

[٢٢]

وقال في البرد :

وَلَيْلَةٌ تَرُكُ الْبَرْدُ الْبِلَادَ بِهَا كَالْقَلْبِ أَشْعِرَ يَأْسًا وَهُوَ مَثْلُوجُ
فَإِنْ بَسَطْتَ يَدًا لَمْ تَبْسُطْ خَصْرًا وَإِنْ تَقَلَّ قَلْبٌ لِي فِيهِ تَلْيِجُ
فَنَحْنُ مِنْهُ وَلَمْ نَخْرَسْ ذُوو خَرَسٍ وَنَحْنُ مِنْهُ وَلَمْ نَقْلَجْ مَفَالِجُ

التخریج : بتيمة الدهر ٢٤٠/٢ .

[٢٣]

وقال رالیا :

كَعَصْنٍ ثَنَتْهُ الرِّيحُ عِنْدَ اعْتِدَالِهِ رِيَّاحٌ غَوَادٍ بِالرَّدَى وَرَوَائِحُ

التخریج : محاضرات الادباء ٥٢٩/٢ .

[٢٤]

يَفْقِدِيهِ مِنْ ثَوْبِ الزَّمَانِ مَعَاشِرُ أَحْرَارُهُمْ لَا يَلْحَقُونَ بَعِيدَهُ
أَبْدَتْ مَقَابِحَهُمْ مَحَاسِنُ فَعَلِهِ وَالضِّدُّ يُعْتَرِكُ فَضْلَهُ فِي ضِدِّهِ
مَا كُنْتُ أَعْرِفُ قَدْرَ مَا خَوَّلْتَهُ مِنْ قُرْبِهِ حَتَّى رَمَيْتُ بَعِيدَهُ

التخریج : حماسة اللرفاء ٢٠١/٢ .

وقال :

أسامرة والليل أسود أورك
تبشم محمراً خلال سواده
الى أن جلا الإصباح عن أشقر ورد
تبشم ورد الخدة في الشدغ الجعد

التخريج : ديوان المعاني ٢٥٨/١ وهما في نثار الأزهار ص ٦٦ ورواية الاول : اسود اذرق وهما في سرور النفس ص ٨٦ .

١ - يا واحد الناس لا مستنياً أحداً
٢ - أما ترى الروض قد لا قاك مبتسماً
٣ - فاخضر ناصرة في أبيض يقق
٤ - مثل الرقيب بدا للعاشقين ضحى
إذ كان دون الوري بالمجد مفردا
ومد نحو الندامى للسلام يدا
واصفراً فاقمه في أحمر ثفيدا
فاحمراً ذا خجلاً واصفراً ذا كمدا

التخريج : الابيات في معجم الادباء ١٧٦/١٢ . وهي ما عد الاول في ديوان المعاني ١٦/٢ . ورواية الثاني : قد وافاك مبتسماً ورواية الثالث : فاخضر ناصر ... واصرفافع . وهي ما عد الاول في مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٢٥ وروايتها مماثلة لرواية ديوان المعاني . وهي ما عد الاول في نهاية الارب ٢٦٥/١١ وروايتها مماثلة لرواية ديوان المعاني .

وقال التنوخي :

ومن خرم غصن خلال شقائق
يلوح كخيلائ على وردتي خد

التخريج : ديوان المعاني ٢٧/٢ .

وقال في التارنج :

إذا لاح في أغصانه فكاه
شموس عقيق في قباب زبرجد

التخريج : ديوان المعاني ٢٢/٢ . والعجز في محاضرات الادباء ٥٧٨/٢ .

فحتم كيوم الفراق تشعبه
نار كمنار الفراق في الكبيد

أَسْوَدُ قَدْ صَارَ تَحْتَ حَمْرَتِهِ مِثْلَ الْعَيُونِ اِكْتَلَنَ بِالرَّمَدِ

التخريج : مخطوطة الحب والحجوب الورقة ١٩٥ . وهما في معجم الادباء ١٧٠/١٤ .
ورواية الاول : يشمله . ورواية الثاني : حمرتها . وهما في مخطوطة الوالي ١٥٧/١٢ ورواية الثاني : حمرتها .

[٣٠]

١ - كَانِ النُّجُومُ الزُّهْرُ فِي عَكْسِ الدُّجَى سَنَا أَوْجُهُ الْعَافِينَ فِي سَنَةِ الرَّدِ
٢ - وَقَدْ أَبْطَأَتْ خَيْلَ الصَّبَاحِ كَأَنَّهَا بَخِيلٌ تَبَاطَحِينَ سَيْلَ عَنِ الرَّفْدِ

التخريج : بيتمة الدهر ٢٢٨/٢ وهما في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥٩ ورواية الاول : كان نجوم الليل ... في ظلمة الرد

[٣١]

وقال في الروض :

١ - وَرِيَاضٍ حَاكَتْ لَهْنًا شَرِيًّا حَلَّالًا كَانَ غَزْوَتَهَا لِلرَّعُودِ
٢ - نَثَرَ الْغَيْثُ دُرَّةً دَمْعٍ عَلَيْهَا فَتَحَلَّيْتُ بِمِثْلِ دَرِّ الْعَقُودِ
٣ - أَقْحُوَانُ مَعَانِقَ شَقِيقٍ كَنُفُورٍ تَعْضُ وَرْدَ الْخُدُودِ
٤ - وَعَيُونٌَ مِنْ نَرَجِسٍ تَرَاهِي كَعَيُونٍ مَوْصُولَةِ السَّهِيدِ
٥ - وَكَأَنَّ الشَّقِيقَ حِينَ تَبَدَّى ظَلْمَةٌ الشَّدْعِ فِي خُدُودِ الْفِيدِ
٦ - وَكَأَنَّ النَّدَى عَلَيْهَا دَمُوعٌ فِي جَفُونٍ مَفْجُوعَةٍ بِفَيْدِ

التخريج : بيتمة الدهر ٢٤٠/٢ وهي في انوار الربيع ٢٨٢/١ ورواية الرابع : موصولة للسود ورواية الخامس : حين
تبدأ . والثالث والرابع في اسرار البلاغة ص ١٨٨ والنقطة له في معاهد التنصيص ١٨٩/١ - ١٩٠ والنقطة
وردت ثانية في انوار الربيع ٢٥٦/٥ وروايتها مماثلة لروايتها في ٢٨٢/١ .

[٣٢]

وله في النامورة :

بَاتَتْ تَنْبُؤًا وَمَا بِهَا وَجْدِي وَتَحَسَّنُ مِنْ وَجْدٍ إِلَى تَجْدٍ
فَدَمُوعُهَا تَحْيَا الرِّيَاضَ بِهَا وَدَمُوعٌ عَيْنِي أَقْرَحَتْ خَدِّي

التخريج : معجم الادباء ١٨٠/١٤ . وهما في مخطوطة الوالي بالوفيات ١٥٧/١٢ ورواية مجز الاول : وحننت من وجد
ورواية الثاني : فرحت خدي .

[٣٣]

وقال في ظلمة الليل :

كأنّ اسوداد الافق بالليل ناكل
تسربل للاحداد ثوباً مسوداً

التخريج : محاضرات الادباء ٥٢٦/٢ .

[٣٤]

وقال في وصف النار :

ويوم كأنّ الشمس من قرطٍ برده
شيبنا به ناراً كأنّ ضرامها
تدبّ ديب الراح في الروح والتظت
بفحس كأيّام الوصال فعاله
كأنّ لهيب النار بين خلاله
غدا حرّتها في الارض برّد جليد
تورثد خد أو فؤاد حبود
تلفظي حقد في ضلوع حقود
ومظرة في العين يوم صدود
بوارق لاحت في غمام سود

التخريج : سرور النفس بمدارك العواس الخمس ص ٢٦٩ .

[٣٥]

وقال :

انظر اليها والنسر منحدر
كأنها حين أعرضت نمر
والليل جيش نجومه خوذّه
يظنهر لي من حجابيه فخذه

التخريج : نثار الازهار ص ١١١ وهما في سرور النفس ص ١٢٢

[٣٦]

وقد احسن التلوخي في صفة الحرب حيث يقول :

في موقف وقف الحمام ولم يترغ
فقناً يسيل من الدماء على قنا
ورؤوس أبطال تطاير بالظبي
عن ساحتيه وزاغت الابصار
بطوالهن تقصر الاعمار
فكأنها تحت الغبار غبار

التخريج : ديوان المعاني ٥٤/٢ .

[٣٧]

وقال في المجدور :

- ١ - عبثت به الحمى فوراً وجهه وعك الحمى وتلهب المحرور
- ٢ - وبدا به الجُدريُّ فهو كلؤلؤه فوق العتيق منضد مسطور
- ٣ - وأتاه ينثره فحاكسى عصفراً قد رثس رثاً في يياض حرير
- ٤ - الآن حاكسى البدر إذ حاكسى لنا نَمَسُ البدور مواقع التجدير
- ٥ - فكانه ورق المصاحف زائنه نقط وشكل في خلال عشور

التخريج : الحب والحبوب - مخطوطة ج الورقة ٢٥ ب ، والبيتان (و ه في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٢٨ . ورواية الرابع : الآن صار . ورواية الخامس : فكانه زرق المصاحف في خلاء .

[٣٨]

وقال :

- واصفراً الجو قد لاحت كواكبُه فيه كدرٍ على الياقوت مشور

التخريج : مخطوطة الحب والحبوب الورقة ٨٦ ب وهو في نهاية الارب في فنون الادب ٧/١ وروايته : واشقر الجو .

[٣٩]

وقال في غور الكواكب عند الصباح :

- ١ - عهدي بها وضياء الشبح يطنفئها كالشرح تطنفاً أو كالأعين العور
- ٢ - أعجيب به حين وافى وهي نيرة فظل يطمس منها النور بالتشور

التخريج : بئمة الدر ٢٢٨/٢ . وهما في معجم الادباء ١٦٩/١٢ ورواية الثاني : وظل . وهما في معاهد التنصيص ١٢٧/١ . وهما في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥٦ ورواية الاول : الفور . وهما في مخطوطة الوافي ١٥٧/١٢ .

[٤٠]

وقال ، وهو من قلانده :

- ١ - وراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نهار
- ٢ - هواء ولكنسه ساكن وماء ولكنسه غير جار
- ٣ - إذا ما تأملتَه وهي فيه تأملت ماءً محيطاً بنار
- ٤ - فهذي النهاية في الايضاً ض وهذي النهاية في الاحرار

- ٥ - وما كان في الحكم أن يُوجَدَا
٦ - ولكن تجاور سطحهما الـ
٧ - كَأَنَّ المديرة لها باليمين
٨ - ندرع ثوباً من الياسمين
لفرطٍ تنافيهما والتفأر
بسيطان فائتلفسا بالجوار
إذا مال للسقي أو باليسار
له فردٌ كمّ من الجنّسار

التخريج : الأبيات في مخطوطة المحب والمحبوب الورقة ١٨٤ وهي في بيتمة الدهر ٢٢٩/٢ - ٢٤٠ ما عند الرابع ورواية الثالث في البيتية : إذا ما تأملتها تأملت نورا ورواية الخامس :

وما كان في الحق أن يجعما لبعث التذاني وفرط النفار

ورواية السادس : ولكن تجانس معانها السيطان فانقفا في الجوار والأبيات في معجم الأدباء ١٩٠/١٤ - ١٩١ .
ورواية الثالث : وهو فيه . ورواية الرابع : بهذا النهاية في الأبيضا ص . ورواية الخامس : لفرط التناهي وفرط النفار ورواية السادس : فانقفا بالجوار .

والأبيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في الإعجاز والإيجاز ص ٢٥ ورواية عجز الأول : بنت لك ، وهي رواية معرفة ، ورواية عجز السابع : منه اليسار ، وهي رواية فيها القواء . والأبيات في نهاية الأرب ١١١/٤ رواية الرابع : فهذا ... وهذا . ورواية السادس : بالحوار . ورواية السابع : بالسقي والأبيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في أنوار الربيع ١٨٧/٤ .
والأبيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في رسالة الطيف ص ١٥ . ورواية صدر الثاني : ولكنه جامد . ورواية عجز السابع : إذا قام للشرب أو باليسار . والأول والثاني والسابع والثامن في معاهد التنصيص ٢٢/١ ورواية الأول : من نصار ورواية السابع : إذا قام للسمي . وهي في مخطوطة الواني بالوفيات ١٥٨/١٢ ، والثالث : وهو فيه . الرابع : وهذا النهاية . والخامس : لفرط التناهي وفرط النفار . والسابع . إذا قام .

والمقطعة في زهر الآداب ٨٦٨ . رواية الثاني : ولكنه جامد .

ورواية الثالث : تأملتها وهي فيه تأملت نورا .

ورواية الرابع : فهذا النهاية . . . وهذا النهاية .

ورواية الخامس : في الحسب أن يفسرنا لفرط التناهي وبعد النفسار

ورواية السادس : تجاور شكلاهما فانقفا في الجوار .

ورواية السابع : إذا قام .

ورواية الثامن : تدرج نوباً .

والأبيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في وفيات الأعيان ٢٦٧/٢ ورواية الثاني : ولكنه جامد والبيتان ٢ ، ٣ في وفيات الأعيان

٢٦٨/٢ ورواية الثالث : إذا ما تأملتها ... تأملت نورا .

ورواية الرابع : فهذا النهاية وهذا النهاية .

والأبيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في شذرات الذهب ٢٦٢/٢ ورواية الثاني : ولكنه جامد . والبيتان ٢ ، ٣ في الشذرات

٢٦٤/٢ وروايتها مماثلة لرواية وفيات الأعيان .

والأبيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في البداية والنهاية ٢٢٧/١١ .

ورواية الثاني : ولكنه جامد ... ليس جار .

ورواية السابع : إذا مال للفرد أو بالنهار .

ورواية الثامن : برد كم .

[٤١]

- ١ - حَوْرٌ بعينه أطال تحيّرِي
٢ - غصن تأوّد فوق دَعصٍ من نقا
٣ - كالشمس إلاّ أنّه متنفس
٤ - وأطال من ليلي وقصّر ليله
ترك الدموع كخده المتصفر
ليل "تبكّج عن نهار مسفر
عن مسكة ، متيسم عن جوهر
أنّي سهرتُ وأنه لم يسهر

التخريج : بيتة الدهر ٢٤٥/٢ والثاني والثالث في معاهد التنصيص ٢٢/١ ورواية عجز الثاني : عن صباح مسفر .
والأبيات ٢ - ٤ في أنوار الربيع ٩٨/٤ .

وقال في وصف قصيدة :

- | | | |
|------|---------------------|---------------------------|
| ١ - | وقصيدة الفاظها | في النظم كالدرّ الشير |
| ٢ - | جاءت اليّ كأنها الـ | توفيق في كل الامور |
| ٣ - | بأرقّ من شكوى واحد | سن من حياة في سرور |
| ٤ - | لو قابلت أعمى لأضحى | وهو ذو طرف بصير |
| ٥ - | فكأنها أمّ لـ | تحقّق ق بمد يأس في الصدور |
| ٦ - | أو كالقيد إذا أتت | بقدومه بشري البشير |
| ٧ - | أو كالنسيم لساهم | أو كالأمسان لمستجير |
| ٨ - | أو كالشفاء لشف | أو كالغنى عند الفقير |
| ٩ - | وكانها هي من وصا | ل أو شباب أو نشور |
| ١٠ - | لفظ " كأنسر معاند | أو مثل إطلاق الأسير |
| ١١ - | وكانه إذ لاح من | فوق المهارق والسطور |
| ١٢ - | ورد الخلود إذا اتقل | ت به على درّ الثغور |
| ١٣ - | غرر غمدت وكانها | من طلعة الطبي الفرير |
| ١٤ - | من كل معنى كالسلا | مة أو كسير العسير |
| ١٥ - | كتبت بجبرم كالنسوى | أو كفر ثعمى من كهور |
| ١٦ - | في مثل أيام التوا | صل أو كاعتاب الدهور |
| ١٧ - | أهديتها يا خير من | يختار في كرم وخير |

التخريج : يتيمة الدهر ٢٤٢/٢ - ٢٤٢ وهي في المتحل ص ١٥ - ١٦ .

ورواية الاول : وصحيفة الفاظها .

ورواية الرابع : أعمى لاصبح .

ورواية الخامس : وكانها .

ورواية البيتين السابع والثامن مداخلة في المتحل

فجز الثامن صار مجزا للسابع وعجز السابع صار مجزا للثامن .

وقال في وصف كتاب :

- | | | |
|-----|------------------|---------------------|
| ١ - | وافى كتابك مثلما | وافى لمفكود بشير |
| ٢ - | وكانه الاقبال جا | أو الشفاء أو النشور |

- ٣ - وكانت شبرخ الشبا يب وعيشته الغضض النضير
- ٤ - وافى وعير الليل وا قفة الركايب لا تسير
- ٥ - فأضاء لي من كل فج منه فجر مستير
- ٦ - وارتد طرف الدهر عني وهو مطروف حسير
- ٧ - ورأيت افلاك السبرو ر بكل ما أموى تدور
- ٨ - وفضضته فكأنه اثواب وشير أو حير
- ٩ - خط وقير طاس كأنهما الشوالف والثغور
- ١٠ - وكانت لي ليل يسو ح خلاله صبوح منير
- ١١ - ما بين خط كالحيا ة اذا استيب لها السبرو
- ١٢ - وبدائح تدع القسو ب تكاد من طرب تطير
- ١٣ - في كل معنى كالفنى يحويه محتاج فقير
- ١٤ - أو كالفكك ينال من بعد ما يأس أسير
- ١٥ - أو كالسعادة أو كما ييسر الأمر العسير
- ١٦ - فأنسى ودنم ما دام ذو سلكهم وما أرسى ثبير

التخريج : بيتة الدهر ٢١٢/٢ - ٢١٤ . والابيات ٩ و ١٢ و ١٢ و ١٤ و ٢ و ٢ في المتحل ص ١٥ . ورواية الثاني :
وكانها الافعال ورواية الثالث : وكانها وميشه الخمل .

[٤٤]

وكتب الى بعض اصدقائه نصيدة منها :

- ١ - كتبت ويلي بالشهاد نهار
- ٢ - ولي أدمع غزر تفيض كأنها
- ٣ - ولم أر مثل الدمع ماء إذا جرى
- ٤ - رحلت وزادي لوعة ، ومطيتني
- ٥ - مسير دعاه الناس سيرا توشعا
- ٦ - اذا رمت أن أسي الأسي ذكرت به

ديارها بين الضلوع ديار

- ٧ - لك الخير ، عن غير اختياري ترَحَلِّي
 وهل لي عن صَرَفِ الزمانِ خيار ؟
 ٨ - وهذا كتابي والجفون كاتما
 تحكّم في أشفارهنّ شِفَارُ

التخريج : بيتمة البحر ٢/٢٤٤ - ٢٤٥ وهي في معجم الادباء ١٦٩/١ - ١٧٠ ورواية السابع : وهل بي على صرف .
 ورواية الثامن : والجفون كانها والخامس فقط في معاصرات الادباء ٦١٤/٢ . والابيات ٤ و ٥ و ٧ و ٨ في
 مخطوطة روح الورد الورقة ١٩٧ ورواية الرابع : فزادي . ورواية السابع : من غير ... على صرف .

[٤٥]

وقال :

- ١ - أما في جنایات النواظر ناظر
 ولا منصف إن جار منهن جائر ؟
 ٢ - بنفسي من لم يَبْدَ قطّ لعاذل
 فیرجع إلا وهو لي فيه عاذر
 ٣ - ولا لحظت عيناه نام عن الهوى
 فأصبح إلا وهو بالحب أمر
 ٤ - يؤثّر في ناظر الفكر بالمشي
 وتجرحه بالكمس منها الضائر

التخريج : معجم الادباء : ١٨٥/١٤ والابيات ٢ - ٤ في مخطوطة الوالي ١٥٨/١٢ .

[٤٦]

خرج ابو احمد بن ورقاء الشيباني في بعض الاسفار فكتب اليه ابو القاسم التنوخي يتشوق
 اليه ويجزع على فراقه :

- ١ - أسيرٌ وقلبي في ذراك أسير
 وحادي ركابي لوعة وزفير
 ٢ - ولي أدمع غزّر تفيض كأنها
 جدى قاض في العافين منك غزير
 ٣ - وطرف طرف بالسهاد كأنه
 نذاك وجيش الجود فيه يغير
 ٤ - أب احمد إن المكارم مهل
 لكم أول من ورده وأخير
 ٥ - سماح كمزّن الجود فيه تسجّم
 وغاب لأسد الموت فيه زئير
 ٦ - شباب بني شيبان شيب إذا اتدوا
 وقتلهم يوم اللقاء كثير
 ٧ - وجوه كأكباد المحبين رقة
 على أثارها يوم اللقاء صخور

التخريج : معجم الادباء ١٧١/١٤ - ١٧٢ والاول فقط في انوارالربيع ٤١/١ وروايته : في هوالك اسير والسابع فقط في
 معاهد التنصيص ٢٢/١ وروايته : ولكنها يوم الهياج صخور . والاول والثاني في مخطوطة روح الورد ١٩٥ ورواية
 الاول : في هوالك . ورواية الثاني : ندى فاض للعافين والاول والثاني في خاص الخاص ١٢٩ ورواية الاول : في هوالك
 اسير . ورواية الثاني : ندى فاض .

[٤٧]

وله من قصيدة يمدح فيها معز الدولة :

- ١ - لله أيام مضيّن قطعتهما
 وطوائها بالغانيات قصار

- ٢ - حين الصبا لادن المهزّ قضيته
 ٣ - اجلّو النهار على النهار واتثني
 ٤ - [خداه ورد] والتواظر نرجس
 ٥ - حتى اذا ما الليل اقبل ضمنا
 ٦ - فعلى النحور من النحور فلاندا
 ٧ - وبدت نجوم الليل من حائل الدجى
 ٨ - اقبلن والمريخ في اوساطها
 ٩ - فالجوى مجلّو التجوى على الدجى
 ١٠ - ولانما الجوزا وشاح خريده
 ومنها في المدح :

- ١١ - ملك ثناجيه القلوب بما جنت
 ١٢ - فيد مؤيدة وقلبي قليب
 ١٣ - حين العيون شواخص وكأنتها
 ١٤ - كلّ الورى ارض وانت سماؤها

التخريج : القصيدة ما هذا البيت الرابع في معجم الادباء ١٨٢/١ - ١٨٢ والابيات ١ - ٦ ما هذا الثاني في ديوان الماني ٢٤٤/١ . ورواية عجز الاول : بالقاصرات قصار . ورواية صدر الثالث : اخلو النهار على النهار وانى . ورواية السادس : من النحور فلاندا والبيتان ٥ و ٦ لعلي مخطوطة روح الروح الورقة ٨١ . والابيات ٧ - ١٠ في مخطوطة الواي بالوفيات ١٥٧/١٢ . ورواية السابع : من خلل الدجى لادن ورواية التاسع : والجوى تجلوه .

[٤٨]

وقال :

رياض اذريون لاح مبتسماً
 كأنه وشعاع الشمس يضحكه
 كالبرشيب بسك غير مذرور
 خيلان خدّ معنى القلب مهجور

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٦٦ .

[٤٩]

خذها اليك من الغزال الاحور
 أهدي السرور غداة اهدى شادن
 يحكي تسهما نسيم العنبر
 طرباً اليك تحية النيلوقر
 احسن بمنظره وطيب المخبر
 متطوساً في لونه متعصراً

أضحى يفار على ملاحه حنه
ينضمّ ضمّ العاشقين تلاقيا
وإذا تفتح مكرها أبدى لنا
وكأتمسا أوراقه مصقولة
ويخاله الرءون نجماً ساطعاً
إلثف المياه تشاكلا بلباقه
فيوم طوداً ثم يرفع رأسه
فيظلّ يسترها وان لم يستر
من بعد طول تفرق وتحشر
لونا يميل الى فصوص الجواهر
شق الحرير التستري الاخضر
لبس الحداد على فراق المشتري
فمتى يفارق شكله لم يصر
بتخنث وتساؤدد وتكشر

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٧٤ .

[٥٠]

وقال :

واقحوان كان وردته
دراهم بينها دنائير

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٧٨ . ومعاصرات الادباء ٥٨٢/٢ .

[٥١]

وقال :

واشجار نارنج كان ثمارها
تطالعنا بين النصوص كأنها
أنت كل مشتاق برياً حبيبه
حقاق عقيق قد ملئن من الدر
خدود عناري في ملاحفها الخضر
فهاجت له الاحزان من حيث لا يدري

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٩٦ .

[٥٢]

وقال في الرعد :

يحدو بها الرعد فان ككت زجره
كأنها والمزن دان مكهسر
خوف بالبرق فوافى يعتذر
او قاري ام بقوم قجهسر
متعاً من أنف ومن حصر

التخريج : معاصرات الادباء ٥٥٦/٢ .

[٥٣]

وقال :

وكأنما شركُ المجرَّةِ بينهما ماءٌ تـرعى في نباتٍ أخضرٍ

التخريج : معاهرات الادباء ٥٢١/٢ .

[٥٤]

وقال :

فكانه في الماء صاحبٌ مذهبٍ أغراه ورسواسٌ بأن لم يطهرٍ

التخريج : نهاية الادب ٢٢٢/١١ .

[٥٥]

قلقلٌ ركابك للفلا ودع الفواني للقصور
فمخالقوا أوطانهم أمثالٌ سُكَّانِ القبور
لولا الغربُ ما رقى دُرِّي البحور الى النحور

التخريج : شرح الفنون به على غير اهله ص ١١٦ .

[٥٦]

وله وتروى لابن طباطبا :

وليلةٍ مثل أمرِ الساعة اشبهتْ
لا يستطيع بليغٌ وصف شرعتها
حتى تقضتْ ولم نشعر بها قصرا
فأنتِ ولم تعتلقِ وهما ولا بصرا

التخريج : مخطوطة روح الروح الورقة ٧٩ - ٨٠ .

[٥٧]

قال القاضي التنوخي :

خُذِ القلنسَ من كفِّ اللئيم فاتِه
ولا تحشم ما عشت من كلِّ منفلةٍ
أعزَّ عليه من حشاشة ثقبه
فليس له قدرٌ بمقدار قلنسه

التخريج : روح الروح الورقة ١٥٧ . وهما في التذكرة السعدية {١} وقد وهم محققها عبدالله الجبوري فأورد صدر البيت الثاني ناقصا ومختلا ولم يتنبه له ونصه عنده : « ولا ما عشت من كل سائلة » .

وللتوخي :

كأَنَّه فوقَ يَدَيَّ حَامِلُهُ دهرٌ غلى كلَّ أخي عَقْلُهُ سَلِطُهُ
وزُرْقُهُ سَلَطُهُ على الطير كما الـ قِطْعُ دَجِيٍّ فيه من الشمس خُطْمُهُ
لو أَنَّه بأشْرَ حَدِّهِ السيف من جُرْأَتِهِ قَدْ سَبَا السيف وقَطُّهُ
رَحْمَتُهُ به وفِعْلُهُ من كِبِيدِهِ وجِيْدُهُ فيه من الدَّمِ شَمَطُهُ

التخریج : الانوار ومعاصر الأشعار ٢/ ٢١٠ .

وقال :

زَيْتُهَا بِنَفْسِجٍ كَأَنَّه فَيُرْوِجُ قَطْعَ فِيهَا أَوْ خَرِطُهُ

التخریج : محامرات الأدباء ٢/ ٥٨٢ ومخطوطة حدائق الانوار الورقة ٥٦ .

خَرَجْنَا لِنَسْتَسْقِي يَمْنَنَ دُعَائِهِ وَقَدْ كَادَ هُدُوبُ الْغَيْمِ أَنْ يَبْلُغَ الْأَرْضَا
فَلَمَّا ابْتَدَأَ يَدْعُو تَقَشَّعَتِ السَّمَاءُ فَمَا تَمَّ إِلَّا وَالغَمَامُ قَدْ انْقَضَا

التخریج : مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥٠ .

قال في وصف الليل والنجوم :

١ - رَبِّ لَيْلٍ قَطَعْتُهُ بِصُدُودٍ وَفِرَاقِ مَا كَانَ فِيهِ وَدَاعٍ
٢ - مُوَحِّشٍ كَالثَّقِيلِ تَقْدَى بِهِ الْعَسِينُ وَتَأْبَى حَدِيثَهُ الْأَسْمَاعِ
٣ - وَكَأَنَّ النُّجُومَ بَيْنَ دُجَاهِ سُنَنِ لَاحٍ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاعِ
٤ - مُشْرِقَاتٍ كَأَنَّهُنَّ حِجَابُ تَقَطَّعَ الْخِصْمَ وَالظَّلَامَ انْقِطَاعِ
٥ - وَكَأَنَّ السَّمَاءَ نَخِيمَةً وَشَيْئًا وَكَأَنَّ الْجُوزَاءَ فِيهَا شِرَاعِ
٦ - كَانَ لَيْلًا فَصِيرْتُهُ نَهَارًا كَتَبْتُ تَكْبِيتَ الْعَدَى وَرِقَاعِ

التخریج : القطعة في بيعة الدهر ٢/ ٢٢٧ - ٢٢٨ . والثالث لوحده في اسرار البلاغة ٢٠٧ والثالث لوحده في انوار الربيع ٢٠٠/٥ وروايته : دجاءها . والابيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في اسرار البلاغة ٢١١ . والابيات ١ - ٥ في معامد التنصيص ١٣٥/١ . ورواية الاول : او فرأى . والثالث : دجاءها والابيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ في روح الروح الورقة ٢٥٩ ورواية الرابع : يقطع الخضم . ورواية الخامس : جبة وشي .

[٦٢]

- ١ - كَاتِمَا الْمَرِيخُ وَالْمُسْتَرِي قَدَامَهُ فِي شَامِخِ الرَّقْعَةِ
٢ - مَنْصَرَفٌ بِاللَّيْلِ عَنِ دَعْوَةِ

التخریج : يتيمة الدهر ٢/٢٢٨ . وهما في اسرار الבלابة ١٨. ورواية عجز الثاني : قد اسرجت ونهاية الارب ١٢/٧ وروايته : من دعوة وثار الازهار ١٢١ وانوار الربيع ٥/٢٠٦ وروايته : قد اسرجت . وهما في غرائب التنبهات ١٢ وهما في معاهد التنصيص ١/١٢٧ ورواية الاول : امامه في شامخ الرفعة . ورواية الثاني : قد اوقدت وهما في روح الروح ٢٥٩ . وهما في حلبة الكميت ٢٢٩ وللدلحقة تحريفه وتصحيفه ، ورواية الثاني : منصرف بالليل في ظلمة . وفي سرور النفس ١٤٥ .

[٦٣]

- بِأَبِي وَجَنَّهُكَ لَوْ أَشَاءَ
أَنْتَ بِدَرٍّ مَالَهُ فِي
بِهِ مِنْكَ الصَّنِيعُ
فَلَيْكَ الْوَصْلُ طَلُوعُ

التخریج : يتيمة الدهر ٢/٢٢٥ وهما في وفيات الاميان ٣/٣٦٧ ورواية الاول : بابي حسنك صنيع .

[٦٤]

وقال القافى التنوخى :

- ١ - لَبِثْتُ نَحَافَةَ الْفَصْنِ النَحِيفِ
٢ - بِحُورِيَّ الْمَحَاسِنِ وَالْمَعَانِسِي
٣ - لَهُ فِي كُلِّ عَضْوٍ دِعْضٌ رَمْلِي
٤ - أَعْشَقُّ ، لَا عَشِيقَتٌ ، أَخَا نَحُولِي
٥ - إِذَا لَمَسْتَهُ كَفَّيْ لَمْ تَلَامَسْ
وَذُبْنْتُ سَوَى ذِمَاءٍ فِي ضَعِيفِ
وَأَنْسِيَّ الْمَخَايِلَ وَالْأَلِيفِ
ثَقِيلِ الْجِسْمِ ذُو رُوحٍ خَفِيفِ
سَوَى أَنِي أَخُو الْخُلُقِ الْفَرِيفِ
سَوَى جِلْدِ عَلِيٍّ عَظْمِ نَحِيفِ

التخریج : الابيات في يتيمة الدهر ٢/٢٤٥ - ٢٤٦ . والرابع والخامس في حماسة الظرفاء ٢/١٠٧ ورواية الرابع : اعشق فقري صاحب الخلق الطريف . ورواية الخامس : على بدن نحيف .

[٦٥]

وكتب الي الوثير الهلبي : وقد منعه المطر من زيارته :

- ١ - سحابٌ أتى كالأمْنِ بَعْدَ تَخَوْضِ
٢ - أَكْبَ عَلَى الْآفَاقِ إِكْبَابٌ مَطْرَقِ
٣ - يَسْرِقُ لَوْ الْمَقْرُورُ أَصْبَحَ يَصْطَلِي
لَهُ فِي الثَّرَى فَعْلُ الشِّفَاءِ بِمُدْتَفِ
تَذَكَّرُ ، أَوْ كَالنَّسَادِمِ الْمُتَلَهِّفِ
مِنْ الْأَرْضِ فِي قَلْبِ الشِّتَاءِ بِهِ دَفِي

- ٤ - ومَدَّ جَنَاحَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ جَانِحاً
٥ - غدا البرءُ بحراً زاحراً ، واثنى الضحى
٦ - يُعَبِّسُ عَنْ بَرِّقٍ بِهِ مُتَبَسِّمٌ
٧ - دجَاهُ إِذَا مَا لَاحَتِ الشَّمْسُ مُبْطَلٌ
٨ - كَأَنَّ التَّمَاعَ الْبَرْقَ فِي ظَلَمَاتِهِ
٩ - تحاولُ منه الشمسُ في الجوِّ مَخْرَجاً
١٠ - إِذَا وَصَلَتْهُ شِمَالٌ صَدٌّ قَاطِعاً
١١ - فأفرغ ماءً قال واردٌ شربه
١٢ - غدا رحمة للناس غيري فإنه
١٣ - سحابٌ عداني عن سحابٍ ، وعارضٌ
- فراحَ عليها كالغراب المرقرفِ
بظلمته في ثوب ليلٍ مسجفِ
عبُّوسٌ بخيلٍ في تبشُّمٍ مُعْتَفِ
سناها كمنٌ مُبْطَلٌ مَنْ مُشْعَفِ
هدىً في ضلالٍ يتدي ثم يخفي
كما حاول المغلوبُ تجريدَ مرهفِ
صدودُ المعنى عن عنودٍ مُعْتَفِ
أسلسالُ ماءٍ أم سلافةٌ قرقفِ
عليّ عذابٌ ماله من تكثفِ
منعتُ به من عارضٍ متكفِ

التخريج : الأبيات من (١ - ١٢) في سرور النفس ص ٢٨٩ والأبيات ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و ٩ و ١١ و ١٢ و ١٣ في يتيمة
الدمر ٢٤١/٢ - ٢٤٢ ورواية عجز الثاني : بفكر ورواية صدر العادي عشر : فارتع ... حوصه . ورواية صدر الثاني
عشر : اتى رحمة . والأبيات ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و ٩ في نهاية الأرب في فنون الأدب ٧٩/١ ورواية السادس : فعبس
والأبيات ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و ٩ و ١١ و ١٢ و ١٣ في معاهد التنميص ١٢٧/١ . ورواية الثاني : اطراق مطرق
... أو كالتائم التلهف . ورواية العادي عشر : فافرغ ماء . ورواية الثالث عشر : سحابٌ عدا بي والبيت التاسع
فقط في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥٠ . والبيتان ١٢ و ١٣ في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥١ ورواية الثاني
عشر : ابا رحمة .

[٦٦]

وقال :

مَعَانِي تَصَابٍ جَمَعَتْ فِرْقَ الصُّبَا
عَلَى نَكْبِهَا نَكْبَاءٌ مَثُورٍ وَحَرَ جَفَّةُ
لَبِئْسَ نَحُولِي أَوْ لَبِئْسَ نَحْوَلَهَا
فَتَعْرِفُ فِيهَا كَلِّ مَا فِي تَعْرِفُهُ
تَسْرَاحٌ بِأَنْفَسِمْ فَوَادِي مَهَبْتِهَا
وَتُسْقَى بِمُزْنٍ دَمْعٌ عَيْنِي يُكْتَفِهُ
وَلَا غَرَّوْ أَنْ يَبْلَى بِلَى الدَّارِ مُقَرَّمٌ
فَإِنْ بَلَحِظَ الْعَيْنِ يَدُ نَفِّ مَدَّ نَمَّه
مَنَازِلُ أَتْرَالِي إِذَا مَا نَزَلْتِهَا
أَسَى وَقِرَى عَيْنِي بِهَا الدَّمْعُ تَذَرَفُهُ
تَحْيِفُنْ أَيْدِي نَوَّيْهَا أَيْدُ تَوَّيْهَا
فَلَمْ يَبْقَ لِلْأَيَّامِ مَا تَسْحِيْفُهُ

التخريج : الأنوار ومحاسن الأشعار تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف ٦٢/٢ - ٦٣ .

[٦٧]

قال التنوخي :

كَأَنَّ الدَّجِي لَمَّا اسْتَنَارَتْ نَجْمَةٌ رَدَاءٌ مَوْشَى أَوْ كِتَابٌ مُنَمَّقٌ

التخريج : مخطوطة الحب والمحبوب الورقة ٨٦ ب .

[٦٨]

وقال في البرد :

١ - أما ترى البرد قد وافت عساكره
٢ - والأرض تحت ضرب الثلج تحسبها
٣ - فانهض بنار الى فحم كأنهما
٤ - جاءت ونحن كقلب الصب حين سلا
وعسكركم الحر كيف انصاع منطلقا
قد أنلبست حبكا أو غشيت ورقا
في العين ظلم وإنصاف قد اتفقا
بردا ، فصرنا كقلب الصب إذ عشقا

التخريج : بيعة الدهر ٢٤٠/٢ . والثاني منها لفرد في مخطوطة الحب والمحبوب الورقة ٢١٨٥ وروايته : تحت بياني الثلج . والابيات في معاهد التنصيص ١٢٧/١ ورواية الثاني : فالارض . والبيتان ١ و ٢ في انوار الربيع ٢٠٢/٥ .

[٦٩]

وقال :

١ - لم أتس شمس الفصحى تظالعي
٢ - وجفن عيني بدمعه شرق
٣ - كأنه أدمعي ووجنتهما
٤ - ثم تفتت بكنها خجلا
ونحن من رقبة على قرق
لما بدت في معصفر شرق
لما رمنا الوشاة بالحدق
كالشمس غابت في حمره الشفق

التخريج : معجم الادباء ١٧٢/١٤ . ومخطوطة الواوي بالوفيات ١٥٧/١٢ وقد سقط حرف (من) من عجز البيت الاول . ورواية الثالث : كأنما ادمعي .

[٧٠]

إذا بان محبوب وعاش محبه فذاك كذوب في الهوى غير صادق

التخريج : محاضرات الادباء ٦٥/٢ .

[٧١]

أول ليس من احدي العجائب أتني فارقته وحييت بمد فراقه ؟

التخريج : محاضرات الادباء ٦٥/٢ .

[٧٢]

وقال اتنوخى يصف ليلة :

كَأَنَّهَا نَجْمُهَا نُصِبَ عَيْونِ الرُّمُقِ
دِرَاهِمٌ قَدْ ثَبِرَتْ عَلَى بَسَاطِ أَرْقِ

التخریج : نهاية الادب في فنون الادب ٢٢/١ .

[٧٣]

- ١ - قالوا عَشِقْتِ عَظِيمَ الْجِسْمِ ، قلت لهمم :
الشمس اعظم جرم حازه الفلك
٢ - من أين أستتر وجلي وهومتوئيك
سالمتيهم في فتك الهوى درك ؟

التخریج : يتيمة الدهر ٢٤٥/٢ . ومجمع الادباء ١٧٠/١٤ - ١٧١ بتقديم الثاني على الاول . ورواية الاول :
كالشمس اعظم جسم . وهما في مخطوطة الوالي بالوفيات ١٥٧/١٢ بتقديم الثاني على الاول ورواية البيت الثاني الذي
هنا فيها : من اين استر جسمي . والاول لوحده في « احسن ما سمعت » ص ١٢٨ .

[٧٤]

مَرَابِيعٌ لَوْ كُنَّ الْمَرَابِيعُ أَنْجَمًا
أَشَاعَتْ كَالْخَيْلَانِ فِي خَدِّ كَأَبٍ
وَقَفْتُ بِهَا وَالصَّبْرُ لَيْسَ بِوَأَقْفٍ
وَمَا زُرْتَهَا إِلَّا اسْتَزَارَتْ مَدَامَنِي
وَمَا اسْتَنْزَلَ الْأَجْفَانُ مِنْ عَبْرَاتِهَا
لَكُنَّ نَجْمًا لِلنَّجْمِ الْمَوَائِلِ
وَتَوَّيَّ طَوَاهُ النَّأْيِ طِيَّ الْخَلَاخِلِ
عَلِيَّ وَرُوحِي رَاحِلٌ فِي الرَّءِوَاحِلِ
فَجَاءَتْ بِسُحْبٍ كَالسَّحَابِ الْهَوَاطِلِ
وَلَا سَيِّمًا أَنْ أَقْفَرْتُ ، كَالْمَنَازِلِ

التخریج : الانوار ومحاسن الاشعار ٦٢/٢ .

[٧٥]

وقد احسن التنوخى في ابيات له منها :
وفتية من حمير حمر الطيبى
شموس مجدى في سماوات علا
بيض المطايا حين يسوده الأمل
وأسد موت بين غابات أسل

التخریج : ديوان المعاني ٧٠/١ .

وقال التنوخي في طول الليل :

- ١ - وليلة كأنها طول الأمل° ظلامها كالدهر ما فيه خلل°
- ٢ - كأنما الأصباح فيها باطل° أزهقه الله لحق فيطل°
- ٣ - ساعاتها أطول من يوم النوى° وليلة الهجر وساعات العذل°
- ٤ - موصدة على الوري ابوابها° كالنار لا يخرج منها من دخل°

التخريج : ديوان المماني ١/٢٤٧ - ٢٤٨ ، وهي له في نثار الأزهار في الليل والنهار ص ١٧ . رواية الاول : يوم أمل .
ورواية الثاني : بحق وهي في سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ص ٢٢ .

وقال :

- ١ - أحبيب الي بنهر معقل الذي فيه لقلبي من همومي معقل°
- ٢ - عذب إذا ما عب فيه ناهل° فكأنه في ريق حب ينهل°
- ٣ - متسلسل وكأنه لصفائه دمع بخدي° كاعب يتسلسل°
- ٤ - وإذا الرياح جرين فوق متونه فكانه درع جلاها صيقل°
- ٥ - وكان دجلة إذ يغطط موجهها ملك يعظكم خيفة ويبجل°
- ٦ - وكأنها ياقوتة أو أعين زرق تلائم بينها وتوصل°
- ٧ - عذبت فما تدرى أماء ماؤها عند المذاقة أم رحيق سلسل°
- ٨ - ولها بمد بعد جزر ذاهب جيشان يدير ذا وهذا يقبل°
- ٩ - وإذا نظرت الى الأبنكة خلتها من جنة الفردوس حين تخيقل°
- ١٠ - كم منزل في نهرها آل السرو ر بآنه في غيره لا ينزل°
- ١١ - وكأنما تلك القصور عرائس° والروض فيه حلي خود ترقل°
- ١٢ - غنت قيان الطير في أرجائها هزجا يقل له الثقيل الاول°
- ١٣ - وتماقت تلك العصون فأذكرت° يوم الوداع وعيرهم يرحل°
- ١٤ - ربع الريح به فحاكت كعشه حلا بها عتد الهوم تحلل°

- ١٥- فمدبَّجٌ وموشَّجٌ ومُدَّتَّرٌ ومُعَمَّمَدٌ ومُحَبَّبَرٌ ومهلَّـلٌ
١٦- فتخال ذا عينا ، وذا ثغراً ، وذا

التخريج : يتيمة الدهر ٢٤١/٢ والابيات ١٤ و ١٥ و ١٦ في محاضرات الادباء ٥٧٠/٢ . ورواية الرابع عشر : الربيع بها .
ورواية الخامس عشر :

فمدبج ومجبر وموشج ومغضى ومدنر ومهلل

ورواية السادس عشر :

فتخال ذا ثغرا وذا عينا وذا خذا يعصد نارة ويقبل

والابيات من ٩ - ١٦ في نهاية الارب ٢٦١/١١ .

ورواية عجز الحادي عشر : والزهر وتسى فهي فيه ترفل

ورواية الثاني عشر : في ارجائه .

ورواية الثالث عشر : تترحل . ورواية الرابع عشر : الربيع بها ورواية السادس عشر : نارة ويقبل .

والقصيدة في معاهد التنصيص ١٣٦/١ - ١٣٧ .

رواية الثاني : منه ناهل ... من ريق . ورواية الخامس : اذ تظنظ .

ورواية السادس : وكأنه ياقوتة ... يلائم بينها ويوصل

ورواية السابع : فما ندي . ورواية العاشر : في غيرها

ورواية عجز الحادي عشر : والرولى حتى فهي فيه ترفل

ورواية الثاني عشر : فيان الورق . والثالث عشر : تترحل . والرابع عشر : ريع الربيع بها . ورواية الخامس

عشر : ومدنر ... ومهلل .

[٧٨]

يجودُ فيستحيي الحيا عندَ جودهٍ ويخترَسُ صَرَفَ الدهر حين يقولُ
عطايا تباري الريحَ وهي عواصفُ ويخجلُ منها المزنُ وهو هطولُ
أقام له شوقاً بضائِعُها الندى سَمَاحٌ لِأَرْسَالِ السَّاحِ رَسِيلُ
له نَسَبٌ لو كان للشمس ضوءٌ هـ لما غالها بعد الطلوع أقولُ

التخريج : معجم الادباء ١٧٨/١٤ - ١٧٩ .

[٧٩]

وله :

١ - تَخَيَّرُ إِذَا مَا كُنْتَ فِي الْأَمْرِ مَرْسِلًا فَمَبْلِغُ آرَاءِ الرِّجَالِ رَشُولَهَا
٢ - وَرَوَيْتِي° وَفَكَّرْتُ فِي الْكِتَابِ فَاثِمًا بِأَطْرَافِ أَقْلَامِ الرِّجَالِ عَقُولَهَا

التخريج : معجم الادباء ١٧٤/١٤ . والاول فقط في محاضرات الادباء ٧١٢/٢ وهما في مخطوطة الوالي بالوفيات ١٥٧/١٢
ورواية الثاني : ورد وفكر وهما في روضات الجنات ٢١٧/٥ وقد حرف صدر الثاني : وردد وفكر .

[٨٠]

وله :

وَقَفْنَا تُجِيلَ الرَّأْيِ فِي سَاكِنِي الْفِضَا وَجَسْرَ الْفِضَا بَيْنَ الضَّلُوعِ يَجُولُ

تَشِيمُ بِأَرْضِ الشَّامِ بَرِّقًا كَأَنَّ
عُقُودَ نِضَادٍ مَا لَهْنٌ فَصُولُ

التخريج : معجم الادباء ١٤/١٨٥ .

[٨١]

وقال :

رَأَيْتُ فِي الْحَمَامِ بَدْرًا انْدَجَى
وَشَعْرُهُ الْإِسْوَدُ مَحْلُولُ
قَدْ عَمَّوهُ بَدَجْسِي شَعْرَهُ
وَنَقَطُوا الْفِضَّةَ بِاللُّوْلُو^(١)

(١) اللولو : اللؤلؤ .

التخريج : النجوم الزاهرة ٣/٢١٠ .

[٨٢]

وكتب القاضي التنوخي الى المهلبى الوزير :

كُتِبَتْ أَدَامَ اللَّهِ عَزَّكَ سَامًا
تَأَمَّلْ كِتَابِي إِنَّ بَيْنَ سَطُورِهِ
وَلَوْ عَلِمَ الْقَرطَاسُ مَا فِي ضَمِيرِهِ
وَلَوْ ضَمِنْتَ كُتُبِي مِنَ الشُّوقِ بَعْضَ مَا
وَلَوْ لَمْ أَعْلَلْ بِالرَّجَاءِ جَوَانِحِي
لَعَلَّ اللَّيَالِي أَنْ تَعُدَّنَ بِمَا مَضَى
وَمَا أَنَا مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ بِسَالِمٍ
سَطُورًا بِأَقْلَامِ الدَّمْعِ السَّوَابِغِ
شَكَا وَبَكَا لِكُنْهٍ غَيْرِ عَالِمٍ
تَضَمَّنَ قَلْبِي صِرْنًا كُتُبِي مَلَاغِمِ
تَفَكَّرْتُ مِنْ غَمٍّ بِهَا مَتْرَاكِمِ
فَتَحَكَّمْ لِي قِيهَا بَرْدًا الْمَطَالِمِ

التخريج : مخطوطة روح الروح الورقة ٢١ .

[٨٣]

- ١ - وِلَيْسَةَ مُشْتَاقٍ كَأَنَّ نَجُومَهَا
قَدْ اغْتَصَبَتْ عَيْنِي الْكُرَى وَهْنِي نَوْمٌ
- ٢ - كَأَنَّ عَيْشُونَ السَّاهِرِينَ لَطَّوْهَا
إِذَا شَخَّصَتْ لِلأَنْجَمِ الزَّهْرِ أَثْجَمٌ
- ٣ - كَأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ وَالْفَجْرَ ضَاكِ
يَلُوحُ وَيَخْفَى أَسْوَدٌ يَتَبَسَّمُ

التخريج : بيتمة الدهر ٢/٢٢٨ . وهي في معجم الادباء ١٤/١٦٨ ورواية الاول : فهي نوم . وفي البيتمة : عين ، والتصويب عن المعجم . والاول والثالث في معاهد التنصيص ١/١٣٧ ورواية الاول : فهي نوم . والاول والثاني في نثر الازهار ص ٢٢ ورواية الاول : فهي نوم ورواية الثاني : عيون السامرين . والثالث في نثر الازهار ص ٧٠ . والابيات في مخطوطة الوالي ١٢/١٥٦ ورواية الاول : فهي . والاول والثاني في سرور النفس ص ٢٩ وهي في « من غاب عنه المطرب » ص ٥٦ ، مع اختلاف .

[٨٤]

قلت لأصحابي وقد مرّ بي
بالله يا أهل وِدادي قِفُوا
مُنْتَقِباً بعد الضّيا بالظلم :
كي تبصروا كيف تزول النعم

التخريج : يتيمة الدهر ٢/٢٤٦ . وهما في معجم الادباء ١٤/١٧١ ورواية الثاني : كيف زوال ولي معاهد التنصيص
١٢٨/١ وروايته معاملة لمعجم الادباء .

[٨٥]

والارض من صبر النبات كأنما
أو مثل جام من عقيق أو كطا
أعلامها مثل القيص المعلم
س من زجاج باللمامة مفهم

التخريج : محاضرات الادباء ٢/٥٢٧ .

[٨٦]

وقال راثيا :
ثوى الفقه في قعر الثرى مذ ثوى به
ولو أنّ هذا الموت خصم مفوه
وغاصت بحار الشعر وانقطع النظم
لأفحمه من عز الفائز خصم

التخريج : محاضرات الادباء ٢/٥٢٨ .

[٨٧]

ولابن خلاد الى القاضي التنوخي :
تزود ايها القاضي
وقد قارب ان يحمل
وللقاضي في جوابه :
أتانا بنقك الحاكي
فكان الطعم فالوذا
من التبق فقد لانا
في الاجواف ديدانا

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ١٠٩ .

[٨٨]

فديت عينيك وإن كاتا
لم تبقيا من جسدي شيئا

إلا خيالا لو تكاملتته في الشمس لم تبصر له فيا

التخريج : حماسة اللطفا ١١٩/٢ .

معجم الادباء ١٨٠/١٤ .

ومخطوطة الواقي بالوليات ١٥٧/١٢ ورواية عجز الثاني : لم تنظر .

المستدرک علی شعر التنوخي (*)

[٨٩]

وكان صاحب يعجب جدا بقول القاضي التنوخي :

طرب الشقائق للحمام وقد شدا شذو القيان فشقق فضل رداه

فكأته الحبشي يصبغ جسمه فبنانه مخضوية بدمائمه

نحله في رسالته بان قال : وحوي شقائق كالزئوج تجارحت فسالت دماؤها .

التخريج : مخطوطة احاسن المحاسن للشعالي الورقة ٢١ . (مصورة في خزائني) .

[٩٠]

وقال ايضا :

رياض من التارنج كالامن والمنى جمعن ، ومثل النوم بعد تسهد

فمن أخضر غصن النبات كأنه مشارب ماء أو حقاق زبرجد

ومن أصفر كالعب يلقى الحبيب أو كرات اديرت من خلاصة عسجد

ومن أحمر كالارجوان إذا بدا وكالراح صرفا ، أو كخدة موراد

التخريج : مخطوطة احاسن المحاسن الورقة ٢٨ .

[٩١]

وقال :

وجبر كتصحيف اسمه في كؤوسه نراه إذا ما زارنا في المجامر

(*) كنت قد انجزت صنع هذا الديوان ودفعته الى المطبعة في ربيع سنة ١٩٨١ . ثم وقفت بعد

ذلك على مخطوطة كتاب للشعالي عنوانها احاسن المحاسن ، فوجدت فيها اشعارا فالتني ،

فصنعت منها هذا المستدرک الصغير .

التخريج : احاسن المحاسن الورقة ٤٤ .

وقال التنوخي :

قلت يوماً لمن تمنطق بالزنتار (م) فوق الميَضاتِ الرقاقِ
ما أرى انّ في الخلائق شبيهاً لك في حُسنِ صنعةِ الخلاقِ
لك مما فعلت من قدك المشقوق غصناً يطيب عند العناقِ
فأثنى ضاحكاً وقال : أما تسمعُ ما قد يقول أهلُ العراقِ ؟
كلّ ما لم تذقه من قصبِ السُكَّرِ لم يحلّ طعمه في المذاقِ !

التخريج : أحسن المعاسن الورقة ١٠٩ .

* x *

المصادر والمراجع

- ١ - أحسن ما سمعت : عبدالمك بن محمد الثعالبي - شرح محمد صادق عنبر - مصر - ١٣٢٤هـ .
- ٢ - ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب : ياقوت بن عبدالله - تحقيق د . س . مرجليوث مطبعة هندية بالموسكي بمصر - ١٩٢٣ .
- ٣ - أسرار البلاغة : عبدالقاهر الجرجاني . تحقيق ه . ريتز . الإستانة ١٩٥٤ .
- ٤ - الإعلام : خير الدين الزركلي : ط ٢ - القاهرة ١٩٥٤ .
- ٥ - الأنساب : عبدالكريم بن محمد السمعاني : نشرة مرجليوث . لندن - لندن ١٩١٢ .
- ٦ - الأنواء : أبو محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري - ط ١ مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م .
- ٧ - أنوار الربيع في أنواع البديع : علي صدر الدين بن معصوم المدني . ٧ أجزاء حققه شاعر هادي شكر . النجف الأشرف ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م .
- ٨ - الأنوار ومحاسن الأشعار : علي بن محمد بن المظهر العدوي العروفي بالشمشاطي بتحقيق الدكتور محمد يوسف : الكويت .
- ٩ - الإعجاز والابجاز : عبدالمك بن محمد الثعالبي . دار البيان ودار صعب . بيروت بالأوفست عن طبعة أسكندر أصف .
- ١٠ - البداية والنهاية : أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي . ١٤ جزءاً طبعة مكتبة المعارف ببيروت ومكتبة النصر بالرياض ١٩٦٦ .
- ١١ - بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٦٤ .
- ١٢ - تاج التراجم في طبقات الحنفية : أبو العجل زين الدين فاسم بن فطوينا . بغداد ١٩٦٢ .
- ١٣ - تاريخ الأدب العربي : الدكتور عمر فروخ . بيروت - ٣ أجزاء - دار العلم للملايين .
- ١٤ - تاريخ بغداد : أحمد بن علي الخليلي البغدادي . دار الكتاب العربي - بيروت .
- ١٥ - نجارب الأمم : أبو علي أحمد بن محمد المصروف بمسكويه : الجزء الثاني - مصر ١٩١٥م .
- ١٦ - التحف والهدايا : أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابني هاشم الخالدين : تحقيق سامي الدهان دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .
- ١٧ - التذكرة السعدية في الأشعار العربية : محمد بن عبدالرحمن بن عبدالجيد الميمني ج ١ . تحقيق الجبوري . النجف ١٩٧٢ .
- ١٨ - الجواهر المسبية في تراجم الحنفية : عبدالقادر بن محمد القرشي : حيدر آباد ١٣٢٢هـ .
- ١٩ - حدائق الأنوار : الجنيد بن محمود (مصورة مطبوعة في خزانتني) .
- ٢٠ - حلبة الكعب : شمس الدين محمد بن الحسن النواحي : المكتبة العلامة بالقاهرة ١٣٥٧هـ = ١٩٢٨م .
- ٢١ - حماسة الطرفاء من أشعار المحدثين والقديماء : عبدالله بن محمد المبدلكاني الزوزني تحقيق محمد جبار المعيد جزآن - بغداد - دار الحرية للطباعة ١٩٧٣ - ١٩٧٨ .
- ٢٢ - خاص الخاص : عبدالمك بن محمد الثعالبي . دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦٦ .
- ٢٣ - ديوان المعاني : أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري . تحقيق كرتكو . نشرة مكتبة القدس . جزآن في مجلد واحد . ١٣٥٢هـ .

٢٤- مروج الذهب ومعادن الجواهر : علي بن الحسين السمودي ٤ أجزاء - طبعة دار الاندلس - بيروت ١٩٦٥ = ١٢٨٥ هـ .

٢٤- المصنوع به علي غير اهله : الابيات انتخبها عبدالوهاب بن ابراهيم الخزرجي والشرح لمبيد الله بن عبدالكافي العبيدي . (بيروت دار صعب . دار البيان بغداد) .

٤٥- معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة واسماء المستفيين منهم قديماً وحديثاً : محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني . النجف ١٢٨٠ هـ = ١٩٦١ م .

٤٦- معاهد التصحيح (شرح شواهد التلخيص) : عبدالرحيم بن عبدالرحمن العباسي جزآن في مجلد . المطبعة البهية المصرية ١٢١٦ هـ .

٤٧- معجم الادباء : ياقوت بن عبدالله الرواسي الحموي . تحقيق احمد فريد رفاهي ٢٠ جزءاً . مطبعة دار الامون . القاهرة .

٤٨- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة . دمشق ١٥ جزءاً ١٩٥٧ - ١٩٦١ .

٤٩- مناقب آل ابي طالب : ابن شهر اشوب : ثلاثة اجزاء . النجف ١٩٥٦ م = ١٢٧٦ هـ .

٥٠- التنحل : عبدالملك بن محمد الثعالبي . تحقيق احمد ابو علي . الاسكندرية ١٩٠١ م .

٥١- من غاب عنه المغرب : ابو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي . شرح الفاظه وصححه محمد بن سليم اللبائدي . المطبعة الادبية في بيروت ١٣٠٩ هـ .

٥٢- نثار الازهار في الليل والنهار : (نسب لابن منظور) وهو لابي العباس احمد بن يوسف التيفاشي - مطبعة الجوانب الاستانة ١٢٩٨ هـ .

٥٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابو الحسن يوسف ابن تغري بردي الانابكي ١٢ جزءاً . (نشرت الاجزاء ١ - ١٢) في الاعوام (١٩٢٩ - ١٩٥٦) من قبل القسم الادبي بدار الكتب المصرية . ونشر الجزء الثالث عشر منه الاستاذ محمد فهمي سلوت سنة ١٩٧٠ م = ١٣٩٠ هـ عن الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .

٥٤- نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة : ابو علي المحسن بن علي التتوخي ٨ اجزاء بتحقيق عبود الشالجي . بيروت ١٩٧١ - ١٩٧٢ .

٥٥- نهاية الارب في فنون الادب : احمد بن عبدالوهاب النوبري . ٢٠ جزءاً . الاجزاء الثمانية عشر الاولى مصورة بالاولست عن طبعة دار الكتب المصرية . والتاسع عشر بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ١٩٧٥ . والجزء العشرون بتحقيق محمد رفعت فتح الله - القاهرة ١٩٧٥ .

٥٦- الوافي بالوفيات : خليل بن ابيك الصفدي . القسم المخطوط من الكتاب (مصورة المكتبة المركزية ببغداد) .

٥٧- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان : ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان . ٨ مجلدات . بتحقيق د . احسان عباس . مطابع بار صادر . الناشر دار الثقافة في بيروت ١٩٧٢ .

٥٨- يتيمة الدهر في معاصر اهل العصر : ابو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي . بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة . الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٥٦ .

٢٤- اللخيرة في معاصر اهل الجزيرة : ابو الحسن علي بن بسام الشنتري . ٨ اجزاء تحقيق د . احسان عباس . بيروت - دار الثقافة .

٢٥- ربيع الابرار ونصوص الاخبار : محمود بن عمر الزمخشري . تحقيق د . محمد سليم النيمي الجزء الاول . بغداد ١٩٧٦ م .

٢٦- رسالة الطيف : بهاء الدين علي ابو الحسن الازلي . تحقيق الجبوري . بغداد ١٩٦٨ .

٢٧- روح الروح : « مخطوط في خزائني » .

٢٨- روغات الجنات في احوال العلماء والسادات : الميرزا محمد باقر الخوانساري تحقيق اسد الله اسماعيليان . دار المعرفة . بيروت بالاولست عن (طبعة قم ١٢٩٢ هـ) .

٢٩- زهر الآداب ونور الابواب : ابراهيم بن علي الحضري القسرواني . جزآن بتحقيق علي محمد البجاوي . ١٢٧٢ هـ = ١٩٥٢ م . دار احياء الكتب العربية - القاهرة

٣٠- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : الفه ابو العباس احمد بن يوسف التيفاشي . هذبه : ابن منظور (محمد بن جلال الدين الكرم) : حققه د . احسان عباس . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت (وكتاب نثار الازهار لقطعة منه) .

٣١- سلمات الذهب في اخبار من ذهب : عبدالهي بن العماد العنبري . ٨ اجزاء . طبعة المكتب التجاري . بيروت .

٣٢- العبر في خبر من غير : العاطف الذهبي . الجزء الثاني . تحقيق فؤاد سيد الكويت ١٩٦١ .

٣٣- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات : علي بن ظافر الازدي تحقيق د . محمد زقنون سلام و د . مصطفى الصاوي الجويني - دار المعارف بمصر ١٩٧١ .

٣٤- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبدالله الشهر بعاجي خليفة وبكاتب جليلي . المطبعة الاسلامية بطهران ١٩٦٧ .

٣٥- الكشف والتنبيه : (مخطوط في خزائني) .

٣٦- اللباب في تهذيب الانساب : عز الدين ابن الاثير . طبعة مكتبة الشئ بالاولست .

٣٧- لسان الميزان : احمد بن علي بن حجر المسكلافي . الطبعة الثانية ١٢٩٠ هـ - مؤسسة الاعلمي بيروت . بالاولست عن طبعة حيدر اباد الدكن ١٢٢٠ هـ .

٣٨- مباحج الفكر ومناهج العبر : محمد بن ابراهيم الوطواط الكتبي . (مصورة مخطوطة في خزائني) عن اصل في الاستانة برقم ٩١٨ سليمانية .

٣٩- محاضرات الادباء : حسين بن محمد الرقيب الاصلهاني . اربعة اجزاء في مجلدين منشورات مكتبة الحياة في بيروت ١٩٦١ .

٤٠- المهب والمحبوب والمشموم والمشروب : السري بن احمد الرفاء . مصورة مخطوطة ليدن رقم اول ٤٤٨ .

٤١- المختار من شعر بشار : اختيار الخالدين وشرحه لابي طاهر اسماعيل بن احمد التجيبي . تحقيق محمد بدر الدين العلوي . مطبعة الامتداد في القاهرة .

٤٢- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان عبدالله بن اسعد بن علي الياضي اليمني . ٤ اجزاء - حيدر اباد الدكن ١٢٢٩ هـ . مطبعة دائرة المعارف النظامية .

كتاب الفرق

لثابت بن أبي ثابت اللغوي

(من علماء القرن الثالث الهجري)

تحقيق الدكتور

حاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد

القسم الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

في المغرب فوجدت فيه علماً غزيراً ومادة لغوية كانت منهلاً
لأصحاب المعجمات بعده .

واسفت لأن الكتاب وصل إلينا ناقصاً وحمدت الله
سبحانه وتعالى أن أظهره لنا عالم جليل من المغرب الشقيق ،
وحسب هذا الرجل - وهو من جيل أساتذتي - أنه نشر
أزراً عزيزاً نادياً ، وما أريد أن أمرحى لعمل المحقق الجليل
بنقد أو تعقيب ، فما إلى هذا قصت ، ولكن القادير سافت
إلى نسخة جديدة نفيسة من هذا الكتاب اكتشفها الصديق
العزیز الدكتور محمود محمد الطناحي فسارعت طالباً تصويرها
مع النسخة التي اعتمد عليها الناشر .

ولفت نظري أن النسخة الجديدة فيها زيادات كثيرة
بلغت نحو خمسة وخمسين سطراً ، وأنها استمرت على
النسخة القديمة في مواضع أربت على المئة . هذا مما في
الطبع من تصحيف وتحريف وأخطاء أربت على المئتين . وقد
جعلت زيادات النسخة الجديدة بين قوسين مربعين .

كل هذه الأسباب دفعتني إلى إعادة نشر الكتاب فتمرت
عن ساعد الجد في تحقيقه والتعليق عليه حتى أسفر وجهه ،
ولأن صعبه ، وانحلت عنده ، وأصبح داني الجنى ، سهل
الرام .

ويعود الفضل لي نشر هذا الكتاب إلى أخي الاستاذ
عبد الحميد العلوجي الذي كان وما زال سبباً إلى نشر
تراثنا الجيد .

فالحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن
هدانا الله ، أنه نعم المولى ونعم النصير .

كتاب الفرق لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت واحد من
كتب التراث اللغوي المهمة ، في موضوع لغت أنظار اللغويين
اللدائمي إليه ، وهو اختلاف تسمية أعضاء الجسم ووظائفه
بين الإنسان والحيوان .

ولا يقتفي الكتاب بذكر أسماء الأعضاء ووظائفها ، بل
يبحث في حركات الكائن الحي وأصواته ومكان إقامته وما يخرج
منه من العرق واللعاب والفضلات ، ويذكر حالاته في إرادة
التكاثر ، والحمل والوضع ، وأسنان الأولاد والفرق بين
أسماء الذكور والإناث وأسماء الجماعات وحالات الموت ،
ولغير ذلك .

ولقد احتفتت العربية الفصحى ، في كل هذه الأمور
وفيرها ، بثروة لفظية كبيرة ، فعاطلت بذلك على إحسان
الإنسان الأول ، بأن العوض الواحد ، وإن خلق لوظيفة
معيّنة ، في كل من الإنسان والحيوان ، فإن شكله المختلف ،
وتكوينه المتباين ، عند كل نوع من هذه الأنواع ، قد كان
مبرراً كافياً لدى هذا الإنسان الأول ، ليخالف التسمية
باختلاف شكل المسميات ، فيجعل (الشفة) للإنسان ،
و (الشفر) للابل ، و (المنقار) للطائر غير الجارح ،
و (المنسر) للطائر الجارح ... إلى غير ذلك من الأسماء .
وقد عرفت كتاب (الفرق) لثابت قبل ستين حينما نشر

المؤلف

هو أبو محمد ثابت بن أبي ثابت (١) ، واسم أبيه سعيد ، وقيل : محمد ، وقيل : عبدالعزيز ، وقيل : عمرو .

وكل ما قاله مترجموه انه من كبار الكوفيين ، وقد لقي فصحاء الأعراب واخذ منهم .

واجتمعوا على انه صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام وكان أئبت أصحابه فيما اخذه منه ، وعرف بمصاحب أبي عبيد ، ووراث أبي عبيد ، وحسبه بهذا الانتساب تعريفا وتوثيقا وقبولا .

وروى ثابت ايضا ، فيما ذكرت كتب التراجم ، عن الأصمعي وأبي نصر صاحب الأصمعي وابن الأعرابي وعلي بن المغيرة الأثرم واللحيانى وسلمة بن عاصم ومحمد بن سلام (٢) وأبي زيد الأنصاري وأحمد بن عبيد بن ناصح (٣) .

وروى عنه الرستمي (٤) ، وأبو الفوارس داود بن محمد بن صالح المروزي (٥) ، وابنه عبدالعزيز بن ثابت (٦) .

وقرا عليه الحسين بن بيان وروى عنه القراءات القرآنية . هذا كل ما وصل إلينا من أخباره .

ولابد من الإشارة الى أن المصادر أفلت ذكر سنة وفاته . فهو كما نعرف من تلاميذ أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ . وعلى هذا يمكن أن نفترض انه عاش الى منتصف القرن الثالث الهجري او بعده .

(١) ينظر عنه : طبقات النحويين واللغويين ٢٠٥ .
الفهرست ١٠٦ - ١١٠ .

تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ١١٧ .

معجم الأدباء ١٤٠/٧ - ١٤٢ .
أبناء الرواة ٢٦١/١ .

البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٤٥ .
غاية النهاية في طبقات التراء ١٨٨/١ .

بغية الوعاة ٤٨١/١ .
إيضاح المكنون ٢٠٠/٢ ، ٢١٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ .
معجم المؤلفين ١٠٠/٢ .

(٢) روى عنه في كتابه (الفرق) . ولم يشر الى ذلك أصحاب التراجم .

(٣) انفرد بذكره المفضل بن محمد التنوخي في كتابه (تاريخ العلماء النحويين) .

(٤) الزاهر ٤٠٢/٢ ، فهرسة ابن خسير ٢٦٢ ، ٢٨٢ .
والرستمي هو أبو محمد عباد بن رستم ، مستمل يلقب ابن السكيت . (طبقات النحويين واللغويين ٢٠٨ ، أبناء الرواة ١٢٠/٢) .

(٥) معجم الأدباء ١٤١/٧ ، وأبو الفوارس هو صاحب ابن السكيت .

(٦) معجم الأدباء ١٤٢/٧ .

آثاره :

خلف ثابت بن أبي ثابت مؤلفات ذكرها أصحاب التراجم ، وقد أحصيت أسماء كتبه من المصادر المختلفة ورتبتها ترتيبا هجائيا وهي :

١ - خلق الإنسان : طبع بتحقيق عبدالستار أحمد فراج في الكويت ١٩٦٥ .

٢ - خلق الفرس : ذكره ابن النديم في الفهرست وياقوت في معجم الأدباء والقفطي في أبناء الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

٣ - الزجر والدعاء : ذكره ابن النديم في الفهرست وياقوت في معجم الأدباء والقفطي في أبناء الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

٤ - العروص : ذكره ياقوت في معجم الأدباء والقفطي في أبناء الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

٥ - الفرق : وهو هذا الكتاب وسياتي الحديث عنه مفصلا .

٦ - مختصر العربية : ذكره ابن النديم في الفهرست وياقوت في معجم الأدباء والقفطي في أبناء الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

٧ - النعوت والصفات : أفلته كتب التراجم ، وانفرد المؤلف بذكره في كتابه خلق الإنسان ٢٧١ .

٨ - الوحوش : ذكره ياقوت في معجم الأدباء والقفطي في أبناء الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

كتاب الفرق لثابت

ذكر هذا الكتاب ابن النديم في الفهرست وابن خسير الأشبيلي في فهرسته وياقوت في معجم الأدباء والقفطي في أبناء الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

بدأ المؤلف كتابه بمقدمة قال فيها : (هذا كتاب ما خالف فيه تسمية جوارح الإنسان تسمية جوارح نوات الأربع من البهائم والسباع وغير ذلك وما وافق عن الأصمعي وابن الأعرابي وأبي عبيد وأبي نصر وغيرهم من العلماء) .

ثم قسم كتابه على ثمانية وعشرين بابا نذكرها فيما يأتي :

أبواب الكتاب

- باب الفم
- باب الشفة
- باب الأنف
- باب الظفر
- باب الصدر
- باب الثدي
- باب الرجل
- باب فرج الرجل
- باب فرج المرأة
- باب البئر
- باب قساء الحاجة
- باب الفأط وموضع الغلاد

باب خروج الربيع من الانسان وغيره
 باب ما يسيل من انف الانسان وغيره
 باب الشهوة من الرجل وغيره
 باب النكاح
 باب الحمل
 باب سقوط الولد لغبر تمام
 باب الولادة
 باب ما يتخلق في الرحم فيخرج مع الولد
 باب نعوت النساء والبهائم مع اولادهن
 باب الذكر والانثى
 باب اسماء الاولاد
 باب العرق
 باب اللثاب
 باب الجلوس
 باب الموت
 باب نعوت الناس في السرعة والعدو واختلافه

تراث الفرق في العربية

لم يكن ثابت هو اول من الف في الفرق بين الانسان والحيوان ، فقد الف في هذا الموضوع جمع من العلماء ، من قبله ومن بعده ، وتذكر فيما يأتي احصاء لمن ذكر في كتب التراجم من هؤلاء المؤلفين في الفرق مرتين ترتيباً تاريخياً :

١ - أبو زيد الكلابي ، يزيد بن عبدالله بن الحر (كان في زمن الخليفة العباسي المهدي) : ذكر ذلك في الفهرست ٧٢ وانباه الرواة ١٢١/٤ ، وسماء البطحاوي في خزانة الادب ١١٩/٣ (الفروق) .

٢ - أبو علي محمد بن السننير المعروف بقطرب (توفي سنة ٢٠٦هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٢ ومعجم الادباء ٥٣/١٩ وانباه الرواة ٢٢٠/٣ ووفيات الاعيان ٣١٢/٤ .

٣ - أبو عبيدة ، معمر بن المثنى (توفي نحو سنة ٢٠٩هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٦ ومعجم الادباء ١٦١/١٩ وانباه الرواة ٢٨٦/٣ ووفيات الاعيان ٢٢٩/٥ .

٤ - أبو زيد الاتصاري ، سعيد بن اوس (توفي سنة ٢١٥هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٧ ووفيات الاعيان ٢٧٩/٢ .

٥ - الاصمعي ، أبو سعيد عبدالله بن قريب (توفي سنة ٢١٦هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٨ وفهرسة ابن خيرة ٣٧٥ ووفيات الاعيان ١٧٦/٣ والوالي بالوفيات ٣٥٨/٢ . وقد نشره مولر سنة ١٨٧٦ .

٦ - ابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب بن اسحاق (توفي سنة ٢٤٤هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٤ وفهرسة ابن خيرة ٢٨٢ ومعجم الادباء ٥٢/٢ وانباه الرواة ٥٥/٤ ووفيات الاعيان ٤٠٠/٦ .

٧ - أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد (توفي سنة

٢٥٥هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٩٣ وفهرست ابن خيرة ٣٦١ وانباه الرواة ٦٢/٢ ووفيات الاعيان ٤٣٢/٢ .

٨ - أبو اسحاق الزجاج ، ابراهيم بن السري (توفي سنة ٢١١هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٩٧ ونزهة الالباء ٢٤٤ ومعجم الادباء ١٥١/١ وانباه الرواة ١٦٥/١ ووفيات الاعيان ٤٩/١ وطبقات المفسرين للداودي ١٠/١ .

٩ - أبو بكر الجصد ، محمد بن عثمان (توفي نحو سنة ٣٢٠هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٢٨ ومعجم الادباء ٢٥١/١٨ وانباه الرواة ٢٦٩/١ وبغية الوعاة ١٧١/١ وطبقات المفسرين للداودي ١٩٢/٢ .

١٠ - أبو الطيب الوشاء ، محمد بن احمد (توفي سنة ٣٢٥هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٢٢ ومعجم الادباء ١٢٣/١٧ وانباه الرواة ٦٢/٢ والوالي بالوفيات ٣٣/٢ وبغية الوعاة ١٨/١ .

١١ - احمد بن فارس اللقوي (توفي سنة ٣٩٥هـ) : ذكر ذلك في معجم الادباء ٨٢/٤ والوالي بالوفيات ٢٧٩/٧ . وقد حققه الدكتور رمضان عبدالقواب سنة ١٩٨٢ ، وقد افلنا منه كثيراً اذ له فصل السبق في ذكر تراث الفرق في العربية .

١٢ - أبو الجود المجلاني ، القاسم بن محمد بن رمضان (كان في زمن ابن جني ، وقيل : انه توفي نحو سنة ٤٠٠هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٣١ ومعجم الادباء ٥/١٧ وانباه الرواة ٢٨/٣ وبغية الوعاة ٢٦٢/٢ .

١٣ - أبو الفلصل محمد بن ابي حسان البكري (؟) : ذكر ذلك في الفهرست ١٢٣ .

مخطوطات الكتاب

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسختين مخطوطتين هما :

اولا - مخطوطة خزانة جامعة الفرويين بكاس ٥٢٩/٤ :

وهي التي جعلتها اصلا . وقد كتبت بخط مغربي سنة ٦٠٠هـ ، وبها اثار ارضة وترقيع .

ونقع ضمن مجموع من صفحة ١٥٢ الى صفحة ٢١٣ . عدد صفحاتها ٦٢ صفحة ، في كل صفحة ٢٢ سطرا . قياسها ١٩ x ٢٧ سم .

وقد سقطت من هذه النسخة كلمات وعبارات كثيرة اربت على المئة عدا السقط الكبير من (باب نعوت الناس في السرعة والعدو واختلافه) الذي اشرنا اليه في المقدمة .

وفي النسخة اخطاء كثيرة اشرنا اليها في الحواشي . وهذه النسخة الناقصة هي التي اعتمد عليها الاستاذ محمد اللامي حين نشر الكتاب قبل عشرين سنة .

ثانياً - مخطوطة خزانة جامعة القرويين بفاس، ٨٢٤/٢ :

وهي النسخة التي اكتشفها صديقنا الدكتور محمود محمد الطناحي وقد كانت ماثولة ومفرقة داخل نسخة مخطوطة من كتاب خلق الانسان للمؤلف نفسه ، ووضعت في فهرس الخزانة باسم خلق الانسان .

وكتبت بخط مغربي قديم متقن لعنه من خطوط القرن السادس الهجري وهي مقابلة كما تشير تعليقات الناسخ . وهي مبتورة الاول والاخر إذ سقطت ورقة من اولها وورقة من اخرها .

وهذه النسخة اكثر اتقاناً ووضوحاً من النسخة الاولى وفيها زيادات كثيرة اخلت بها النسخة الاولى . وتقع ضمن مجموع . وعدد اوراقها ٢٨ ورقة ، وفي كل صفحة ٢٠ سطراً . قياسها ١٦٥ x ٢٥ سم وقد رمزت اليها بالحرف (ب) .

وهذه النسخة لم يقف عليها الاستاذ محمد الحاسي لذا كانت نشرته نالصة .

ولا بد من الإشارة هنا الى انني افدت من ملاحظات صديقي الدكتور الطناحي والتي نشرها مع وصف كامل للنسخة الثانية في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٦ .

كما افدت من ملاحظات استاذي الدكتور ابراهيم السامرائي المنشورة في مجلة معهد المخطوطات العربية سنة ١٩٧٦ .

واخيراً اقدم خالص شكرى لآخي الدكتور صبيح التميمي الذي تفضل بتصوير هاتين المخطوطتين من معهد المخطوطات العربية راجياً له كل خير .

والحمد لله اولاً وآخراً

(١٥٢) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

ابتداءً كتاب الفرق^(١)

قال ثابت بن أبي ثابت^(٢) :

هذا كتاب ما خالف فيه تسمية جوارح الإنسان تسمية جوارح ذوات الأربع من
البهائم والسيباع وغير ذلك وما وافق عن الأصمعي^(٣) وابن الأعرابي^(٤) وأبي عبيد^(٥)
وأبي نصر^(٦) وغيرهم من العلماء .

(باب الفم)

قال الأصمعي^(٧) : يقال : هذا فم الرجل وفم الرجل وفم الرجل . وقال الشاعر :

يفتح للضغفم فما لهمما

عن سبك كان في السمما

ويروى : الشمما ، وهما لفتان . والضغفم : العضم ، يقال : ضغفمه

يضغفمه ضغماً . واللهمم : الواسع . وقال آخر^(٨) :

عجبت هنيذة أن رأت ذاركة
وقما به قصم وجنلدا أسودا

(١) (ابتداء كتاب الفرق) ساقط من المطبوع .

(٢) (قال ثابت بن أبي ثابت) ساقط من المطبوع .

(٣) هو عبد الملك بن قريب ، من علماء اللغة ، ت ٢١٦ هـ . (مراتب النحويين ٤٦ ، تهذيب اللغة
١٤/١) .

(٤) هو محمد بن زياد ، من علماء اللغة ، ت ٢٣١ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٩٥ ، نور
القيس ٣٠٢) .

(٥) هو القاسم بن سلام ، من علماء اللغة ، ت ٢٢٤ هـ . (مراتب النحويين ٩٣ ، إنباه الرواة
١٢/٣) .

(٦) هو أحمد بن حاتم ، صاحب الأصمعي ، ت ٢٣١ هـ . (تاريخ بغداد ١١٤/٤ ، إنباه الرواة
٣٦/١) .

(٧) الفرق ٦ .

(٨) بلا عزو في أساس البلاغة ١٥٣ (رتت) . وفيه : عجبت زنية .

رُتَّةٌ : ثِقَلٌ في اللسان . ويثقال : هذافمٌ زيدٌ ، وقتو زيدٌ ، ورأيتُ فا زيدٌ ،
 ووضعتُ الشيءَ في في زيدٍ ، إذا أضعفتُ لم تُبالِ أيَّهما جئتَ به ، فإذا لم تُضِفْ لم يكن
 إلا فَمٌ ، نحو قولك : رأيتُ له فَمًا حَسَنًا ، ولا ثقلٌ : فا حسناً . وهذا في ، لا قولك فَمًا
 حسناً ، إلا أنَّه قد جاء في الشعر . وليس كلُّ ما (١٥٣) يجوزُ في الشعرِ يجوزُ في الكلامِ
 لأنَّ الشعرَ موضعٌ اضطرارٍ . وقال العجاج (٩) .

خالطَ من سكتى خياشيمٍ وفا

وحكى لنا بعضُ العلماءِ عن يونس بن حبيب النحوي (١٠) أنَّه قال : يقالُ : فَمٌ ،
 لكلِّ شيءٍ من الطيرِ وغير ذلك ، قال رؤبة (١١) يصفُ الحوتَ :

كالحوتِ (١٢) لا يرويه شيءٌ يَلْهَمُهُ

يُصبحُ ظمآنٌ وفي البحرِ قَمُهُ

وقال حنيد بن ثور (١٣) يصفُ الحمامةَ :

عجبتُ لها أني يكونُ غناؤها فصيحاً ولم تفتخرْ بسنطيقها فَمًا

قوله : تفتخرْ ، أي تفتح . فجعلنا للحمامةِ والحوتِ فَمًا .

(بابُ الشفَّةِ)

قال الأصمعي (١٤) : هي من (١٥) الانسان الشفَّةُ ، وكان ينبغي أن تكون (١٦) شَفَهَةً ،
 وذلك أنَّهم إذا صغروها قالوا : شَفَيْنَهَةً ، فيردونها الى أصلها ، ويجمعون فيقولون :
 شِفاهٌ كثيرةٌ . وهما من البعير المشفران ، الواحدة مشفَرٌ ، والجمع مشافرٌ . وهما
 من ذواتِ الحافِرِ الجَحْفَلَتانِ ، الواحدة جَحْفَلَةٌ ، والجمع جحافلٌ . ويقالُ له من
 ذواتِ الأظلافِ المِقْمَةُ والمِرْمَةُ وذلك أنَّها (١٧) تَقْتَمُّ بها وترتمُّ (١٨) ، أي تطلبُ
 ما تأكلُ .

(٩) ديوانه ٢/٢٢٥ .

(١٠) من علماء البصرة ، روى عنه سيبويه ، توفي سنة ١٨٢ هـ . (المعارف ٥٤١ ، معجم الأدباء
 ٦٤/٢٠) .

(١١) ديوانه ١٥٩ .

(١٢) من هنا تبدأ نسخة ب .

(١٦) ب : يكون .

(١٣) ديوانه ٢٧ .

(١٧) ب : لأنها .

(١٤) الفرق ٦ .

(١٨) الأصل : وترتم بها .

(١٥) ب : ومن الانسان .

[قال] : وحكى لي أبو نضر عن الأصعي وغيره من العلماء : المرمة والمقسمة ، بالفتح
أيضاً . وأما ابن الأعرابي .

ويقال له من السباع : الخطم والخرطوم والخراطيم^(١٩) ، قال^(٢٠)
الشاعر^(٢١) :

عُتَابٌ عَقْنِبَاءٌ كَانَ وَظِيْفَهَا وَخُرطومَهَا الأَعْلَى بِنَارٍ مَلُوحٌ
(١٥٤) وَيُرْوَى : يَلُوحٌ ، يَصِفُ عَقَاباً .

ويسون طرفاً أنفها الروثة ، قال^(٢٢) أبو كبير الهذلي^(٢٣) :

حتى انتهت إلى فراش عزيزة سوداء روثة أنفها كالمخصف
يصف عقاباً . والمخصف : الإشفى التي تخصف بها النمل^(٢٤) . والجمع
روثات .

ويقال له^(٢٥) من الطائر : منقار ، والجمع : مناقير ، ومِحْجَنٌ ومِحْجَنَةٌ ،
والجمع : محاجن . والمِحْجَنُ : كل معقوف للطائر وغيره . وكذلك الأَحْجَنُ ، والجمع :
حجن ، وقال عدي بن زيد^(٢٦) :

سُوذَنِيْقٌ خَاضِبٌ أَظْفَارُهُ

أَحْجَنُ العِرْنَيْنِ لَمْ يَخْطِيءَ نَظَارِي^(٢٧)

أي لم تخطيء فراستي فيه .

ويقال له من سباع الطير أيضاً : المنقار والمنسر .

ويقال : نقره [ينقره] ، نقرته ، ونسره ، ينسره ، نسرة ، وظفره
يظفره ويظفره : إذا ضرب به بظفره ومنقاره [ومنسره] ، قال العجاج^(٢٨) :

(١٩) من ب . وفي الأصل : الخراطيم .

(٢٠) الأصل : وقال .

(٢١) جران العود : ديوانه ٤ . ونسب إلى الطرماح ، ينظر ديوانه ٥٦٥ .

(٢٢) الأصل : وقال .

(٢٣) ديوان الهذليين ١١٠/٢ .

(٢٤) ب : يعني الأشفى التي تخصف بها النمل .

(٢٥) ب : نها .

(٢٦) أصل به ديوانه . وفي ب : سوذنيق ، وهي لغة أخرى (ينظر : المعرب ٢٣٤) .

(٢٧) من ب . وفي الأصل : نظار .

(٢٨) ديوانه ٤٣/١ - ٤٤ .

شَاكِي الْكَلَالِيْبِ إِذَا أَهْوَى اظْفَرَ°

كعَابِرِ الرُّؤُوسِ مِنْهَا أَوْ نَسَرَ°

شَبَّهَ مَخَالِبَهُ بِالْكَالَالِيْبِ إِذَا أَهْوَى لِيضْرَبَ بِهَا ° وَالْكَعَابِرُ : الرُّؤُوسُ ، شَبَّهَ
رؤُوسَهَا بِالْعُقَدِ ، وَكُلُّ كَعْبُرَةٍ عَقْدَةٌ °

وَإِنَّمَا سُمِّيَ مِثْرًا (٢٩) لِأَنَّهُ يَنْشُرِيهِ ، وَالنَّشْرُ : النَّتْفُ لِللَّحْمِ وَمِنْ ثَمَّ
سُمِّيَ النَّشْرُ نَسْرًا °

وَرُبَّمَا أُقِيمَ بَعْضُ هَذِهِ الْحُرُوفِ مَقَامَ بَعْضِ إِذَا اضْطَرَّ الشَّاعِرُ ، قَالَ أَبُو
دُوَادٍ (٣٠) :

فَبِتْنَا عِرَاةً لَدَى مُهْرِنَا نَنْزِعُ مِنْ شَفْتَيْهِ الْمَنَارَا

فَجَعَلَ لِلْفَرَسِ شَفْتَيْنِ ° وَقَوْلُهُ : فَبِتْنَا عِرَاةً ، أَي بَتْنَا (١٥٥) مُؤْتَزِرِينَ مَهْيَيْنِ °
وَالْمَنَارَا (٣١) : يَيْسُ الْبُهْنَى ، وَكَذَلِكَ الْعَرَبُ (٣٢) ° وَلِلْبُهْمَى شَوْكٌ كَشَوْكِ
الشَّنْبَلِ يَتَلَقُّ بِجَحَافِلِ الْفَرَسِ ، قَالَ (٣٣) الْحَطِيئَةُ (٣٤) :

قَرَوَا جَارِكُ الْعَيْمَانِ لَمَّا جَمَوْتَهُ وَقَلَصَ عَنِ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَاقِرَهُ

الْعَيْمَانُ : الَّذِي يَشْتَهِي اللَّبْنَ ، وَالْعَيْمَةُ فِي اللَّبَنِ مِثْلُ الْقَرَمِ فِي (٣٥) اللَّحْمِ ° يُقَالُ :
عَيْتُ إِلَى اللَّبَنِ وَقَرِمْتُ إِلَى اللَّحْمِ (٣٦) °

وَالْعَرَبُ إِذَا تَدَاعَتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ تَقُولُ : مَا لَهُ عَامٌ وَأَمٌ ° عَامٌ : أَي بَقِيَ بِلَا
حَلْوَبَةٍ ، وَأَمٌ : مَاتَتْ أَمْرَأَتُهُ ، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ حِينَ أَنْشَدَهُ جَرِيرٌ (٣٧) :

تَعَزَّتْ أَمٌّ حَزْرَةٌ ثَمَّ قَالَتْ رَأَيْتُ الْمُثُورِدِينَ ذَوِي لِقَاحِ

تَعَلَّلُ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بَيْنَهُمَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَّاحِ

(٢٩) بفتح الميم وكسر السين في ب . وهي لفظة أخرى . (ينظر : اللسان : نسر) .

(٣٠) شعره : ٣٥٢ .

(٣١) النبات لأبي حنيفة ٥٥/١ - ٥٦ .

(٣٢) النبات لأبي حنيفة ٥٥/١ ، اللسان (عرب) .

(٣٣) ب : وقال .

(٣٤) ديوانه ١٨٤ .

(٣٥) من ب . وفي الأصل : إلى اللحم .

(٣٦) ينظر : الفاخر ١٣٥ ، الزاهر ٥٩٥/١ .

(٣٧) ديوانه ٨٨ .

القَرَّاحُ : الخالص الذي لا يَشُوبُه شيء ، فقال : لا أَرَوِي الله عَيْمَتَهَا ، فلما
أَتَشَدَّه (٢٨) :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المطايا وأشدى العالمين بَطُونَ رَاحِ
استوى قاعداً وكان مُتَكِنًا فقال : آعِدْ ، فأعاد البيت عليه فقال : ويحك أترويتها مائة من
الإبل ؟ فقال : نَعَمْ إن كانت من نَعَمِ كَلْبِ . وقال الفرزدق (٢٩) :
وما تَنظَّفَتْ كَأْسٌ ولا طابَ رِيحُهَا ضَرَبْتَ على حافاتها بالمشافيرِ
وقال أيضاً (٤٠) :

فلو كنتَ ضَبِيًّا إذا ما سَبَبْتَنِي ولكن زَنْجِيًّا ضويلاً مشافِرُهُ
ويروى : غليظ المشافير .

ويقال : زَنْجِيٌّ ، ومنه قولهم : مشافيرُ الحَبَشِ .
وقال (١٥٦) ابن الأعرابي : زَنْجِيٌّ بالفتح . وغيره يقول بكسر وفتح .

(باب الأتف)

قال الأصمعي (٤١) : يقال : أتف الرجل جُلر ، وأتف لأدنى (٤٢) العدد ثم
أثوف . ويقال له : المعطس ، والجمع : معاطس ، قال ذو الرمة (٤٣) :
وألمحنَ لمحا عن خدودِ أسيلةٍ رواءِ حُلا ما أن تشف المعاطسُ
قوله : ألمحنَ : أمكن أن ينظر إليهن . ورواء : مثلثة .
وتشف : ترق . يقول : وجوهها رواء إلا أن معاطسها رقيقة قليلة اللحم .
ويقال للأتف : مرغم ومرغم أيضاً ، والجمع : مراغم .
ويقال : أرغم الله معطسه ومرغمه ، أي أصابه الرغم ، وهو التراب .
وقال أبو نصر : وليس بالدقيق .

(٢٨) ديوانه ٨٩ .

(٢٩) ديوانه ٢٨١ وفيه : نظفت ، طعمها ، على جمانها .

(٤٠) ديوانه ٤٨١ وفيه :

.... عرفت قرابتسي ولكن زنجي عظيم المشافر

(٤١) الفرق ٧ .

(٤٢) ب : ادنى العدد .

(٤٣) ديوانه ١١٢٧ .

ويقال له : المرسين أيضاً ، وأصله في الدواب ، لأن المرسين موضع الرسن ،
وقد استعمله العجاج^(٤٤) فقال :

وفاحياً ومرسناً مسرجاً

ويقال له من السباع : الخطم والخراطوم . والفنطيسة ، وهي للخنزير
خاصة^(٤٥) ، والجمع : الفناطيس . وذكروا أن أعرابياً وصف خنزيراً فقال : كأن فنطيسهما
كراكر الإبل .

قال ابن الأعرابي : وقد يقال له من الإنسان : الخطم والخراطوم ، والجمع :
مخاطيم وخراطيم .

ويقال : ضرب مخطيه بالسيف ومخطمه ، وقد خطمه يخطمه
خطماً .

والعرين : الألف ، والجمع (١٥٧) عرايين ، وقال الشاعر^(٤٦) :

وكنت إذا نفس الغوي نزت به سفتت على العرين منه بسيم

وقال أبو زيد^(٤٧) : العرين ما صلب من العظم .

وقال ابن الأعرابي : الرعيف : الألف أيضاً ، ومنه قولهم : رعفت القوم : إذا
تقدمتهم وسبقتهم . وقال الأعمش^(٤٨) :

به ترعفت الألف إذ أرسلت غداة الصباح إذا النقع ثارا

ورعفت الدم منه : إذا سبق .

ويقال له من ذي الحافر : الشخرة ، والجمع : شخرات ، وكذلك حكاها أبو خيرة
الأعرابي^(٤٩) .

(٤٤) ديوانه ٣٤/١ .

(٤٥) في الفرق لابن فارس ٥٥ - ٥٦ : ومن ذي الظلف : الفنطيسة ، وهي كذلك من الخنزير .

(٤٦) الأعمش ، ديوانه ٩٤ . وفي المطبوع : شففت . وفي المخطوطتين : سفتت . وهو
الصواب . يقال : سفتت الشيء : إذا جعلت عليه علامة .

(٤٧) هو سعيد بن أوس الأنصاري ، توفي سنة ٢١٥ هـ . (إنباه الرواة ٣٠/٢ ، وفيات الأعيان
٣٧٨/٢) .

(٤٨) ديوانه ٤٠ . وفي ب : الألف إذا أرسلت .

(٤٩) اسمه نهشل بن زيد ، أعرابي بدوي من بني عدي ، دخل الحاضرة فأخذ الناس عنه ،
وصنف في الغريب كتباً . (معجم الأدباء ٢٤٣/١٩ ، إنباه الرواة ١١١/٤) .

قال ابن الأعرابي : أَخَذَتِ الشَّخْرَةَ مِنَ الْمِنْخَرِ .
ويقال له من ذي البرائين : [الهَرْتَمَةُ ، ومنه يقال :] هَرْتَمَةُ الْكَلْبِ . وَالْهَرْتَمَةُ :
ما لَانَ مِنْهُ .

ويقال لِأَتْفِ الْخِنْزِيرِ : الْفِنْطِيسَةُ . وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّتْمِ لِلرَّجُلِ .

(بَابُ الظَّفْرِ)

قال الأصمعي (٥٠) : [يُقَالُ مِنْهُ] : ظَفَّرَ الْإِنْسَانَ وَجَعَلَهُ : أَظْفَارًا ، وَأَظْفُورًا
وَجَعَلَهُ أَظْفِيرًا .

[و] قال ابن الأعرابي : وَالظَّفْرُ أَيْضًا طَرْفُ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ .
وقد يستعارُ الظفرُ لكلِّ شيءٍ ، قال الشاعر (٥١) :

مَا بَيْنَ لُقْمَتِهِ الْأُولَى إِذَا اذْدَرَدَتْ وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قَيْسُ أَظْفُورِ

وقد يستعارُ الظفرُ للطائرِ والسَّبْعِ ، قال الأعشى (٥٢) :

فِي مِجْدَلٍ شَيْدٍ بُنْيَانُهُ يَنْزِلُ عَنْهُ ظَفْرُ الطَّائِرِ

وقال زهير (٥٣) :

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مَقَازِفٍ لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ نَمٌ تَقَلَّمُ

(١٥٨) وَيُقَالُ لَهُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ : [الْحَافِرُ] ، وَمِنْ ذِي الْخُفِّ : الْمُنْتَمِمْ ،
وهو طرف الخفِّ ، [وكذلك هو من النعامِ] ، قال علقمة بن عبدة (٥٤) :

يَكَادُ مَنْسِيَهُ يُطِيرُ مَقَلَّتَهُ كَأَنَّهُ حَازِرٌ لِلتَّخَسِرِ مَشْهُومٌ

ويقال له من ذي الأظلافِ : ظَلْفٌ . وَيُقَالُ لِأَظْلَافِ الْبَقَرِ : الْأَزْلَامُ ، قَالَ
الطَّرِمَاتِي (٥٥) :

تَنْزِلُ عَنِ الْأَرْضِ أَزْلَامُهُ كَمَا زَلَّتِ الْقَدَمُ الْأَرْحَى

(٥٠) الفرق ٧ وفيه : وجمعه أظفار وأظفروا وظافير .

(٥١) البيت لام الهيم في جمهرة اللغة ٢/٢٧٨ والتلويح في شرح الفصيح ١.١ .

(٥٢) ديوانه ١.٨ .

(٥٣) ديوانه ٢٣ . وفي ب : مقذَف . ومقاذف : مرار .

(٥٤) ديوانه ٦ . وفيه : يَخْتَلُ مَقَلَّتَهُ .

(٥٥) ديوانه ٧٩ . وفي ب : عَلَى الْأَرْضِ .

الآزحة : الكثيرة لحم الأخصر . وقال ابن الأعرابي : شبَّهَهَا بأزلام القِداح^(٥٦) ، [و] واحدها زلم ، وهو القِداح المَبْرِيّ الأملس .

ويُقَالُ لِمَا كَانَ مِنْ سَبَاعِ الطَّيْرِ : مِخْلَبٌ ، والجمع : مِخَالِبٌ . ويُقَالُ : خَلَبَهُ بِالْمِخْلَبِ يَخْلِبُهُ خَلْبًا .

وما لم يكن من سباع الطير مثل الغراب والحمام والضب والفر فهو بُرْتَنٌ ، قال امرؤ القيس^(٥٧) :

وتَرَى الضَّبَّ خَفِيفًا مَاهِرًا ثَانِيًا بُرْتَنَهُ مَا يَنْتَعِرُ

أي ما يصيبه العقر ، وهو التراب .

والبرائن منها بمنزلة الأصابع من الإنسان . قال ابن الأعرابي : البرائن : الكف بكساليها مع الأصابع .

ويُقَالُ : مِخْلَبُ الأَسَدِ فِي كَمٍّ : للغطاء الذي يستره ، ومِخْلَبُهُ فِي مِقْنَبٍ : وهو عاؤه . ويقال : قَنَبَهُ يَقْنِبُهُ قَنَبًا وَقَنُوبًا إِذَا وَاوَاهُ وَأَدْخَلَهُ .

ولكل سباع كفتان في يديه لأنه يكف بهما . [قال أبو زيد] : يقال للسباع : البرائن أيضا .

وقال أبو زيد : البرتن مثل الإصبع ، والمِخْلَبُ فَنَفْرٌ^(٥٨) البرتن ، وقال النابغة^(٥٩) :

فقلت يا قوم إنَّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ عَلَى بَرَائِنِهِ لِعَدْوَةِ الضَّارِي

(١٥٩) قال^(٦٠) ابن الأعرابي : ما لا يصيد يُقَالُ لَهُ فَنَفْرٌ وَلَا يُقَالُ مِخْلَبٌ ، وما صادَ فَلَهُ فَنَفْرٌ وَمِخْلَبٌ .

وقد يستعيره الشاعر فيجعلهُ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْبَةَ^(٦١) يصفُ نَحْلًا :

(٥٦) من ب . وفي الأصل : الأقداح .

(٥٧) ديوانه ١٤٥ . وفي الأصل : خيفاً ماهراً . وضبطت النون من برتنه بالضم في الأصل . ولم يشر الناشر إلى ذلك .

(٥٨) ب : طرف .

(٥٩) ديوانه ٨١ . وفي المطبوع : للوثبة الضارية نقلا عن الأصل . وهو تحريف .

(٦٠) ب : وقال .

(٦١) ديوان الهدلين ١٨٠/١ .

حتى أتيح لها وطال إياها ذو رُجْلَةٍ شُئِنُ البرائِنِ جَحْنَبُ

ويروى : حتى أَسِيبَ لها • جَحْنَبُ : قصير • ذو رُجْلَةٍ : شديدُ المشي قويٌ عليه •
ويقالُ : رَجُلٌ ذو رُجْلَةٍ ، ورجلٌ رَجِيلٌ ، وامرأةٌ رَجِيْلَةٌ ، وقَرَسٌ ذو
رُجْلَةٍ (٦٢) ، وأنشَدَ :

أتى اهتديتِ وكنتِ غيرَ رَجِيْلَةٍ شَهِدَتِ عَلَيْكِ بِمَا فَعَلْتِ عِيونُ
وقالَ الحارِثُ بنُ حِلْزَةَ (٦٣) :

أتى اهتديتِ وكنتِ غيرَ رَجِيْلَةٍ والقومُ قد قَطَعُوا متونَ السُّجْنِجِ
وضَبَّاتُ الأسدِ مثلُ الظَّفَرِ من الإنسانِ • وأنكرَ ابنُ الأعرابيِّ وقالَ :
إنما يُقالُ : ضَبَّتْ به إذا قَبَضَ عليه •

(بابُ الصُّدْرِ)

يُقالُ له من الإنسانِ : الصُّدْرُ [والبِرْكَةُ] والبِرْكُ • وكانَ أهلُ الكوفةِ
يَسْمَوْنَ زياداً أَشْعَرَ بَرَكَاً ، أي أَشْعَرَ الصُّدْرِ (٦٤) •

والبِرْكُ : وَسَطُ الصُّدْرِ ، وهو القَصَشُ ، وهو الزَّوْرُ والبِرْكَةُ •
ويقالُ له : الجَوْشَنُ والجَوْشُ والجَوْشُوشُ ، وقالَ رؤْبَةُ (٦٥) :

حتى تَرَكَنَ أعْظَمَ الجَوْشُوشِ
حُدْباً على أَحْدَبٍ كالعَرِيْشِ

ويقالُ له من ذي الحافِرِ : اللَّبَانُ والبَلْدَةُ والكَلْكَلُ والبِرْكَةُ ، قالَ
الجعديُّ (٦٦) :

ولو حَ ذِرَاعِيْنَ فِي بِرْكَةٍ الى جَوْجُوْ رَهْلٍ المَنْكِبِ

وقالَ آخَرَ :

كَانَ ذِرَاعِيْنِ [و] بَلْدَةً نَحْرَهُ

(٦٢) ينظر : اللسان والتاج (رجل) •

(٦٣) ديوانه ٢٢ •

(٦٤) الفرق ٨ •

(٦٥) ديوانه ٧٩ •

(٦٦) شعره : ٢١ • وفي الأصل والمطبوع : رهل • والصواب : رهل ؛ كما في ب •

(١٦٠) ويُقالُ له من ذي الخُفِّ : الزُّورُ والكِرْكِرَةُ والبُلْدَةُ والكَتْكَتُ .
قالَ ذو الرِّمَّة (٦٧) :

أَنِيخْتُ فَالْقَتُّ بِلْدَةٌ فَوْقَ بِلْدَةٍ
قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا
وقالَ المَتَلَسِّسُ (٦٨) :

جَاوَزْتُهُ بِأَمُونٍ ذَاتِ مُعْجِمَةٍ تَنْجُو بِكَتْكَلِهَا وَالرَّأْسُ مَعكُوسٌ
أَي مَجذُوبٌ (٦٩) .

ويُقالُ للكِرْكِرَةِ : السَّعْدَانَةُ والرَّحَى (٧٠) ، قالَ الطَّرِمَّاحُ (٧١) :
سَوِيثِيَّةُ النَّابِيْنِ تَعْدِلُ ضَبْنَعُهَا بِأَفْتَلٍ عَنِ سَعْدَانَةِ الزُّورِ بِأَنْزِ
وقالَ الشَّاسِحُ (٧٢) :

فَنِعْمَ المُرْتَجَى رَحَلَتْ إِلَيْهِ رَحَى حَيَزُومِهَا كَرَحَى الطَّحِينِ
والْحَيَزُومُ : ما اتَّطَقَ بِالصِّدْرِ واحْتَزَمَ بِهِ وَصَارَ حَوَالَهُ . وحكى أبو
نَصْرِ الحَزِيمِ أيضاً .

ويُقالُ له من الشَّاةِ : القَطْشُ والقَصَصُ . وقد يُقالُ ذلكُ لِلإِنْسَانِ ،
وقالَ (٧٣) رُوْبَةُ (٧٤) لابنِ عبدِالله (٧٥) يعاتِبُهُ :

وَكُنْتُ وَاللَّهِ الأَعزَّ الأَمْجَدِ
أُدْءِيكَ مِنْ قَصِي وَمَا تَقْعُدِ

ويُقالُ : هو التَّزَمُ لَكَ مِنْ شَعْرَاتِ قَصِّكَ .

ويُقالُ : هو التَّزَمُ لَكَ مِنْ سَعْدَانَةِ قَصِّكَ .

(٦٧) ديوانه ١٠٠٤ . وفي المطبوع : فالقت كتكلا . وهي ليست في الأصل . وفي ب : بعد بلدة .

(٦٨) ديوانه ١٠٢ . وفي الأصل : بامور . وهو تحريف . صوابه في ب والديوان .

(٦٩) من ب . وفي الأصل والمطبوع : محذوف .

(٧٠) الفرق ٩ . وفي الأصل : الرحا . وما اثبتناه من ب . ينظر المقصور والمدود ٥٤ .

(٧١) ديوانه ٤٩٧ . وفي المخطوطتين : شويقية . واثبتنا رواية الديوان .

(٧٢) ديوانه ٢٢٤ .

(٧٣) ب : قال .

(٧٤) ديوانه ٤٩ .

(٧٥) من ب . وفي الأصل : عبد .

ويقال له من الطيِّيرِ : حَوْصَلَةٌ ، والجمعُ : حواصِلٌ ، وحَوْصَلَةٌ والجمعُ :
حَوْصَلَاتٌ ، وحَوْصَلَاءُ والجمعُ : حَوْصَلَاتٌ ، وقالَ أبو النجمِ (٧٦) :

هادٍ ولو جارٍ لحَوْصَلَاتِهِ

ويقالُ لسباعِ الطيِّيرِ إذا أَكَلَتِ فَارْتَمَعَتْ حواصِلُها : قد زوَّرتُ تزويراً .
ويقالُ له : الجَوْجُوؤُ ، والجمعُ : جَاجِئٌ .

(بابُ التَّدْيِ)

(١٦١) يُقالُ (٧٧) : هو التَّدْيُ ، والجمعُ : تَدْيٌ . ومَغْرِزُ التَّدْيِ :
التَّدْوَةُ وتَدْوَةٌ . إذا ضمتَ التاءَ هزتْ ، وإذا فتحتها لم تهز .

والسَّعدانةُ : ما أحاطَ بالتَّدْيِ ممَّا خالفَ لونهُ لونَ التَّدْيِ . والحلْمَةُ :
الهنِّيَّةُ الشَّخِصَةُ من تَدْيِ المرأةِ والرجلِ ، ويُقالُ لها : القرادُ [أيضاً] .

ويقالُ : رجلٌ حَسَنٌ قَرادٍ (٧٨) صدرٌ ، قالَ ابنُ ميادة (٧٩) [المَرِي] :

كَأَنَّ قَرادِيَّ صَدْرَهُ سَبَعَتْهُمَا بَطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كَتَّابِ أَعْجَمٍ

واللَّوْعَةُ : السَّوادُ حولَ الحلْمَةِ . يُقالُ (٨٠) : أُلْمِي تَدْيِ المِراةِ ، إذا تغيَّرَ
للحَمَلِ . وَالْعَمُ ، مشدَّدةُ العَيْنِ .

ويقالُ له من ذواتِ الأَخفافِ والأظلافِ : الضَّرْعُ ، والجمعُ : ضَرُوعٌ . وموضعُ يدِ
الحالبِ منها الخِلْفُ ، والجمعُ : أَخلافٌ ، والضَّرْعَةُ أصلُ الضَّرْعِ الذي لا يخلو (٨١)
بعدَ الحلبِ .

ويقالُ : رجلٌ مُضِرٌّ أي له إبِلٌ و"غَنَمٌ كثيرةٌ" . وموضعُ اللَّبَنِ الذي
يبتلى ويخلو : المُسْتَقَعُ ، يُقالُ ذلكَ في كلِّ شيءٍ له ضَرْعٌ (٨٢) .

(٧٦) ديوانه ٥٦ . وفي الأصل والمطبوع : لحوصلاته . وما اثبتناه من ب .

(٧٧) الفرق ٩ . الفرق لابن فارس ٥٨ .

(٧٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : افراد .

(٧٩) شعره : ١١٨ . ونسب البيت الى ملحمة الجرمي .

(٨٠) في الأصل والمطبوع : ويقال .

(٨١) ب : تخلو .

(٨٢) بعده في الأصل والمطبوع : والخيف جلد الضرع . وهي مقحمة في هذا الموضع .

ويقال له من ذوات الحافير والسباع: الطئبي ، والجمع : أطباء . يقال^(٨٣) :
[أطباء الفرس و [أطباء الكلبة ، قال^(٨٤) بشر بن أبي خازم^(٨٥) :

تسوف للحزام بمرقتيها يسد خواء طبييها الغبار
والخيف^(٨٦) : جلد الضرع إذا قل لبنته . وخلصها اللذان يلبان فخذيهما
يدعيان : الأخيرين ، واللذان يلبان الشرة يقال لهما : القادمان .

(باب الرجل)

(١٦٢) يقال^(٨٧) : رجل الإنسان وقدم الإنسان وحافر الفرس . يقال
ذلك لكل ذي حافر .

ويقال : خف البعير ، والجمع : أخفاف . ويقال للنعام خف أيضاً . وقال
الراعي^(٨٨) يصف ناقته :

ورجله كرجل الأخدري يشلها

وظيف على خف الشعامة أروح

وعرقوب الرجل بين قدميه وساقه . وعرقوب كل ذي أربع في رجلينه
فوق الوظيف وركبناه في يديه فوق الوظيف .

يقال في الرجل : وظيف البعير ثم عرقوبه ثم ساقه ثم الفخذ ثم
الورك .

وفي اليد : الوظيف ثم الركبة ثم الذراع ثم العضد ثم الكتيف .
وكذلك الفرس . ويقال له من ذوات الأظلاف : الأكارع ، وقد استعاره
بعض الشعراء فجعله للناس . أتشدني ابن الأعرابي عن أبي زياد الكلابي^(٨٩) :

أشكو الى مولاي من مولاتي

تربط بالحبل أكيرعاتي

(٨٣) ب : ويقال .

(٨٤) ب : وقال .

(٨٥) ديوانه ٧٤ .

(٨٦) الواو ساقطة من المطبوع وهي ثابتة في الاصل وب .

(٨٧) الفرق ٨ .

(٨٨) شعره : ٩٧ .

(٨٩) هو يزيد بن عبد الله بن الحر ، اعرابي بدوي ، كان في أيام الخليفة العباسي المهدي

(الفهرست ٧٣ ، انباه الرواة ١٢١/٤) .

(بابُ فَرَجِ الرَّجُلِ) (٩٠)

يُقَالُ (٩١) : فَرَجَ الرَّجُلُ وَسَوَّاهُ ، وَهُوَ الْعَرْمُولُ وَالْجَرْدَانُ وَالْمَوْفُ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَوْفُ : الْحَالُ ، وَأَنْتَشِدُ [لِلْأَخْطَلِ] (٩٢) :

لَيْسَ الْوَالِدِينَ بِمَوْفٍ سَوَّاهٍ مِنْ الْحَيِّ الْمُتَّقِيمِ عَلَى قَنَانٍ
وَمِنْهُ يُقَالُ عِنْدَ الْبَاءَةِ : نِعِمَّ عَوْفَكَ . وَقَالَ جَرِيرٌ (٩٣) :

إِذَا رَوَّيْنَا عَلَى الْخِنْزِيرِ مِنْ سَكْرٍ نَادَيْنَا يَا أَعْظَمَ الْقَسِيِّنِ جُرْدَانَا
وَقَالَ الرَّاجِزُ (٩٤) :

تَقُونُ وَالْجُرْدَانُ فِيهَا مَكْتَنَعٌ

أَمَا تَخَافُ حَبْلًا عَلَى تَضْعُ

(١٦٣) وَالْوَضْعُ وَالْتَضْعُ : أَنْ تَحْبِلَ الْمَرْأَةُ فِي آخِرِ طَهْرِهَا عِنْدَ مُقْبَلِ

الْحَيْضِ (٩٥) .

وَيُقَالُ لَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ : الْعَرْمُولُ ، وَالْجَمْعُ : غَرَامِيلٌ . قَالَ
بِشْرٌ (٩٦) :

وَخِنْذِيذٍ تَرَى الْعَرْمُولَ مِنْهُ كَطَيِّ الزَّقِّ عُلَّقَهُ التَّجَارُ

الْخِنْذِيذُ : الْكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ . وَيُقَالُ : الْمَشْرِفُ الطَّوِيلُ .

وَيُقَالُ : الْخِصِيٌّ (٩٧) . وَقَالَ خُفَّافُ بْنُ عَبْدِ قَيْسِ الْبُرْجُمِيِّ (٩٨) :

جَمَعُوا مِنْ نَوَافِلِ النَّاسِ سَيْبًا وَخِنْذِيذَ خِصِيَّةٍ وَفَحَّوُلَا

أَي هِيَ جِيَادٌ مِنْهَا خِصِيَّانٌ وَمِنْهَا فَحْوَلَةٌ .

(٩٠) مِنْ ب . وَفِي الْأَصْلِ : بَابُ الْفَرَجِ .

(٩١) الْفَرَجُ ٩ . الْفَرَجُ لِابْنِ فَارِسٍ ٦٤ .

(٩٢) دِيَوَانُهُ ١٩٣ . وَفِيهِ : أَزْبُ الْحَاجِبِينَ بِمَوْفٍ

(٩٣) دِيَوَانُهُ ١٦٧ .

(٩٤) بَلَا عَزُو فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ لِثَابِتِ ٣ وَالْمَخْصَصُ ١٨/١ .

(٩٥) خَلْقُ الْإِنْسَانِ لِلْأَصْمَعِيِّ ١٥٩ ، خَلْقُ الْإِنْسَانِ لِثَابِتِ ٣ .

(٩٦) دِيَوَانُهُ ٧٦ . وَفِي ب : وَقَالَ بِشْرٌ .

(٩٧) الْأَصْلُ وَالْمَطْبُوعُ : الْخَطِيُّ . وَابْتِنَا رَوَايَةَ بِلَانِهَا الصَّوَابُ . وَالْخِنْذِيذُ مِنَ الْأَضْدَادِ . (يَنْظُرُ :

الْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٥٩ : الْأَضْدَادُ لِأَبِي الطَّيِّبِ (٢٣٢/١) .

(٩٨) اخْتَلَفَ فِي نَسَبِهِ . وَالْبَيْتُ مَلْفَقٌ مِنْ بَيْتَيْنِ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ١٤٢ . وَيَنْظُرُ : الْبَيَانُ

وَالْتَبْيِينُ ١١/٢ وَاللِّسَانُ وَانْتَاجُ (خَنْدُ) .

ويقال : جرّ دان الحمار ، وقضيب البعير ومقلّمته .
ويقال نوعائه : الثيل ، وهو غلاف مقلّمه . يقال : بعير أثيل ، إذا كان
عظيم الثيل . قال الراجز (٩٩) :

يا أيّها العوّد العظيم الأثيل

مالك إذ حثّ التجار ترحل

ويقال له من ذي الظئلف : قضيب السيسر والثور أيضاً .

ويقال له من ذي البراتين : العقدة .

يقال : عقدة السبع وعقدة الكلب وقضيبه أيضاً .

وقال ابن الأعرابي : إننا يقال له عقدة إذا عقدت عليه الكلبة فمطم
رأسه .

ويقال له من الضب : التزك . وللضب نزكان ، أي له اثنان .

وكذلك الورل . ولأثنى مدخلان ، قال الشاعر (١٠٠) :

سبحل له نزكان كانا فضيلة على كل حاف في البلاد وفاعل

قال الأثرم (١٠١) : قال أبو عبيدة (١٠٢) : للضب نزكان (١٠٣) ،

ولأثنى قرجان ، [قال : وأنشد] :

تفرقتهم لا زلتهم قرن واحد

تفرق أي نر الضب والأصل واحد (١٠٤)

وقال ابن الأعرابي : للضببة [أيضاً] قرنتان ، أي زاويتا الرمح ، فإذا امتلات

الزاويتان أتامت ، وإذا لم تمتلأا فتردت .

(٩٩) بلا عزو في اللسان (ثيل) . وفي الأصل والمطبوع : ترحل ، بالراء . وما اثبتناه من ب .

(١٠٠) حمران ذو الفصة أو أبو الحجاج . (اللسان : نرك) .

(١٠١) أبو الحسن علي بن المغيرة ، روى كتب أبي عبيدة والأصمعي ، توفي سنة ٢٣٠ هـ . (تاريخ بغداد ١٠٧/١٢ ، معجم الأدباء ٧٧/١٥) .

(١٠٢) معمر بن المثنى ، توفي بين ٢٠٨ - ٢١٣ هـ . (المعارف ٥٤٣ ، مراتب النحويين ٤٤) .

(١٠٣) من ب . وفي الأصل : نيزكان . وفي اللسان (نرك) : ومنهم من يقول : نيزكان .

(١٠٤) بلا عزو في اللسان (نرك) .

ويقال : (١٦٤) متكّ الذباب ، وقال أبو عبيدة : المتكّ طرف الزب (١٥) من كل شيء ، والمرأة المتكّاء : البظراء .

(باب فرج المرأة) (١٦)

يقال (١٧) : فرج المرأة ، والجمع : فروج ، وهو القبيل ، وهو الحبر ، مخفف ، وجمعته : أخراح ، وإنما أصله حرج إلا أنهم أسقطوا الحاء في الواحد وأثبتوها في الجمع ، قال الفرزدق (١٨) :

إني أقود جملاً ممرّاحاً

في قبة موقرة أخراحاً

وقال الشاعر (١٩) :

تراها الفئبع أعظمهن رأساً عراهية لها حيرة وثيل

فأدخل الهاء .

وهو الكعشيب أيضاً ، قال الأغلب (١١٠) :

حيّاكة عن كعشيب لم يمتصح

وهو الأجم أيضاً ، وقال الرازي (١١١) :

جارية أعظمها أجشها

بأينة الرجل فما تفشها

قد سمئتها بالجريش أمها

وهو الشكر أيضاً ، قال عروة بن الورد العبسي (١١٢) :

وكنت كليلة الشيباء همت بئع الشكر أنامها القبيل

(١٥) من ب ، وهو موافق لرواية اللسان (متك) . وفي الأصل والمطبوع : الذباب .

(١٦) من ب . وفي الأصل : باب فعل المرأة .

(١٧) خلق الانسان لثابت ٢٩٤ ، الحيوان ٢/٢٨٠ ، خلق الانسان للزجاج ٤٦ .

(١٨) أخل بهما ديوانه . وهما له في الحيوان ٢/٢٨٠ .

(١٩) حبيب بن عبدالله الأعمى في ديوان الهذليين ٢/٨٧ وشرح أشعار الهذليين ٣٢٢ .

(١١٠) شعره : ١٥ وفيه : يضح . تقلا عن الحيوان .

(١١١) بلا عزو في الفرق ١٠ وخلق الانسان لثابت ٢٩٦ والحيوان ٢/٢٨١ .

(١١٢) أخل به ديوانه . وهو له في خلق الانسان لثابت ٣٥ واللسان (شيب) .

ويقال : باتت بليلة شيباء . إذا افتضت من ليلتها . قال الشاعر (١١٣) :

قد أقبلت عنرة من عراقها

تضرب قنب عيرها بساقها

مُلصقة السرج بغاق باقها

يعني فرجها . [والشيباء : التي لا تمتنع ليلة زفافها . يقال : باتت بليلة شيباء ، وإذا

منعت نفسها يقال : باتت بليلة حررة . وقال النابغة (١١٤) :

شمس موانع كل ليلة حررة . يخلفن ظن الفاحش المنيار [

ويقال في مثل ذلك من ذوات الحافر : ظبية الفرس وظبية الأسان ،

والجمع : ظبيات . واثشد :

خجأها بقرمول وفلندمدملك

فخرق ظبيها الحصان المشبق (١١٥)

ويقال له من ذوات الأختفاف والأظلاف : الحياء ، والجمع : (١٦٥)

أخيرة .

وقد قالوا : ظبية الناقة مثل الفرس .

ويقال له من السباع كلها : ثقر . قال أبو عبيدة : وقد استعاره

الأختل (١١٦) فجعله للبقرة فقال :

جزى الله عنا الأعورين ملامة وفروة ثقر الثورة المتضاجيم

فأدخله في غير موضعه كما قيل [لثناه] الحبشي (١١٧) : مشاقير ، وإنما

هي للبعير . وكفوله (١١٨) :

على البكر يمر به بساق وحافر

(١١٣) بلا عزو في اللسان (خوق) . الأول والثالث بلا عزو في الحيوان ٢/٢٨١ .

(١١٤) ديوانه ١٠٢ .

(١١٥) بلا عزو في الحيوان ٢/٢٨٢ .

(١١٦) ديوانه ٢٧٧ . وفيه : مدمعة وعبدة .

(١١٧) في الاصل والمطبوع : للجشي .

(١١٨) جبيهاء الاسدي في اللسان (حفر) وصدرة : فما رقد الولدان حتى رأته .

وفي الاصل : أمر به . وما أثبتناه من بوهو موافق لرواية اللسان .

وقد استعاره النابغة الجعدي^(١١٩) فَجَعَلَهُ لِلْبِرِّ ذَوْنَةً فَقَالَ :

بَرِيذِينَةَ بَلِّ الْبَرَّادِينَ تَفْرَهَا وَقَدْ شَرِبْتَ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ أَيُّلًا

وقد استعاره آخر فَجَعَلَهُ لِلنَّجْمَةِ فَقَالَ^(١٢٠) :

وما عمرو إلا نَعْجَةٌ سَاجِسِيَّةٌ تَخْزَلُ تَحْتَ الْكَبْشِ وَالتَّفْرِ وَارِمُ

سَاجِسِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ [إِلَى سَاجِسٍ ، مِنْ أَرْضِ الشَّامِ] ، وَهِيَ غَنَمٌ شَامِيَّةٌ حُمْرٌ

صِفَارٌ الرَّؤُوسِ .

وقد استعاره آخر فجعله للمرأة فقال^(١٢١) :

نَحْنُ بَنُو عَمْرَةَ فِي اثْتِسَابِ

بِنْتِ شَوَيْدِ أَكْرَمِ الضَّبَابِ

جَاءَتْ بِنَا مِنْ تَفْرَهَا الْمِنْتَابِ

وقال أبو عبيد : قال الفراء^(١٢٢) : يُقَالُ لِلْكَلْبَةِ : ظَبْيَةٌ وَمَقْمَةٌ ،

وَلذَوَاتِ الْحَافِرِ : وَطْبَةٌ .

(بَابُ الدُّبْرِ)

يُقَالُ فِي الْإِنْسَانِ : دُبْرٌ ، وَالْجَمْعُ : أَدْبَارٌ . وَهُوَ اسْتَهٌ ، وَالْجَمْعُ : آسْتَاهٌ ،

وَتَصْغِيرُهُ : سْتِيَهَةٌ . وَهِيَ الْأَسْتُ وَالسُّهُ وَالسَّتْ^(١٢٣) . فَإِذَا وَصَلَتْ

قُلْتُ^(١٢٤) : سَهٌ ، فَبَقِيَتْ هَاءٌ عَلَى حَالِهَا فِي الْوَصْلِ ، لِأَنَّهَا هَاءُ الْأَصْلِ فِي سْتِيَهَةٍ

وَلَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ الَّتِي تَنْقَلِبُ تَاءً^(١٢٥) فِي الْوَصْلِ . وَقَالَ الرَّاجِزُ^(١٢٦) : (١٦٦)

ادْعُ قَعِيْلًا بِاسْمِهَا لَا تَنْسَهُ

إِنَّ قَعِيْلًا هِيَ صِبَانُ السُّهُ

(١١٩) شمرة : ١٢٤ . وفي الأصل والمطبوع : بريذنة ... من آخر الليل . واثبتنا رواية ب .

(١٢٠) بلا عزو في اللسان (تفر ، ساجس) .

(١٢١) بلا عزو في الحيوان ٢/٢٨٣ .

(١٢٢) يحيى بن زياد ، من نحاة الكوفة ، توفي سنة ٢٠٧ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٣١ ، إنباه

الرواة ١/٤) .

(١٢٣) من ب . وفي الأصل : السة .

(١٢٤) من ب . وفي الأصل : فقلت .

(١٢٥) في الأصل : باء . وجعلها الناصر : تاء ، ولم يشر الى ذلك . وهي (تاء) في ب .

(١٢٦) بلا عزو في خلق الانسان لثابت ٣٠٩ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٠٢ . وفي الأصل

والمطبوع : فعمل . والصواب ما في ب .

ويروى :

ادعُ تُجَيِّحاً بِاسْمِهِ

إِنَّ تُجَيِّحاً هِيَ

وتجَّيحٌ : قبيلة . وواحدٌ صِيبَانٌ صَوَّابٌ فجاءَ بالهاءِ .

وقال أبو سُبَيْحَةَ بنُ حَجْرٍ (١٢٧) :

سَأَلْتُكَ قَتَعِينَ غَتَّهَا وَسَمِيئَهَا

وَأَنْتَ السُّتُّ الشَّفَلَى إِذَا دُعِيَتْ تَصْرُ

فهذه على لغةٍ منْ وَقَفَ بالتاءِ .

ويقالُ لها أيضاً (١٢٨) : العَقَّاقَةُ والوَجْمَاءُ والسَّارَى (١٢٩) والبُعْطُ

والشَّوَيْدَاءُ .

ولها أسماء كثيرةٌ تأتي في مواضعها في [كتاب] خَلْقِ الْإِنْسَانِ (١٣٠) إن شاء الله .

وقد يستعارُ بعضُ هذه الحروفِ فيجعلُ لغيرِ الآدميينَ ، قالَ الشاعرُ (١٣١) :

وَأَنْتَ مَكَائِكَ مِنْ وَائِلٍ مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ أَنْتِ الْجَمَلِ

ويقالُ له من ذِي الْحَافِرِ : الْمَرَاتُ وَالخَوْرَانُ ، والجمعُ : خَوَارِينُ ، وهو

هَوَاءُ الدَّبْرِ ، مِثْلُ سِرْحَانٍ وَسِرْحَانَانٍ وَسِرَاحِينُ .

ويقالُ له من ذِي الْحَافِرِ : الْمَرَاتُ وَالْمَرُوثُ ، وقالَ الشاعرُ (١٣٢) :

عَيْسَى بِنُ مَرَوَانَ عَيْسِرَ ضَاقَ مَرُوثُهُ

وَشُدَّ يَوْمًا عَلَى وَجَعَائِهِ التَّفْسِرُ

وقالَ ابنُ الأَعرَابِيِّ : الخَوْرَانُ لِلْحَافِرِ وَغَيْرِ الْحَافِرِ .

ويقالُ له مِنْ ذِي الْخُفِّ أَيْضاً : مِبْعَرُ الْبَعِيرِ .

(١٢٧) ديوانه ٢٨ . وفي الأصل : السه . وفي المطبوع : السه . واثبتنا رواية ب وهي موافقة

لرواية المؤلف في كتابه خلق الإنسان ٣٠٩ .

(١٢٨) ساقطة من ب .

(١٢٩) ب : السمارى ، بالسین ، وهو خطأ .

(١٣٠) خلق الإنسان ثابت ٣١١ .

(١٣١) الأخطل ؛ وقد أخل به ديوانه (ينظر ذيل الديوان ٥٥٦) . ونسب إلى عتبة بن أبي سفيان

في وقعة صفين ٣٦٢ ، وإلى عتبة بن الوعل في اللالي ٨٥٤ .

(١٣٢) بلا عزو في خلق الإنسان لثابت ٣١٠ . وينظر : اللسان (وجم) .

ويقال : التَّنْفَرُ لذي الخُفِّ ولذي الظَّلْفِ ولذي الحافِرِ .

وقال ابن الأعرابي : أصنَّه لِلسَّبَاعِ ثُمَّ يَتَعَارُ .

[قال] : ويقال له من ذي الظَّلْفِ : المِبْتَرُ .

ويقال له من ذي البرثن من السَّبَاعِ وغيرها : أسرامُ السَّبَاعِ وأَعْفَاجُ .

وقد يقال : الأعفاجُ ، للناسِ أيضاً ، واحِدُها عَفَجٌ وعَفَجٌ وعَفِجٌ (١٣٣) .

ويقال له من الطيرِ : الزَّمِيكِيُّ (١٦٧) والزَّمِجِيُّ ، بالمدِّ والقَمَرُ .

ويقال : طَعَنَهُ فَخَارَهُ ، إذا طَعَنَهُ فِي الخَوْرَانِ . وقيل : التَّسْرِجُ ، وهو

مَنْصَمٌ الاستِ .

والعِجَانُ : ما بَيَّنَّ الدُّبُرَ إِلَى الذِّكْرِ ، وهو الخَطُّ ، وَيُسَمَّى

المَضْرَطَّةُ (١٣٤) ، وهو العَقْلُ ، قال يَشْرُ (١٣٥) :

حَدِيثُ الخِصَاءِ وارِمِ العَقْلَ مُعْبِرٌ

(بابُ قِضَاءِ الحَاجَةِ)

يُقالُ : أسْوَأَ الرَّجُلَ وخَرَّيْهُ [يا] هذا : إذا أَحْدَثَ ، خِرَاءَةٌ وخِرْوَةٌ .

والخِرْوَةُ والخِرَاءَةُ لِلجَمِيعِ .

ويقالُ : رَمَاهُ القَوْمُ بِخِرْوَةٍ أَنِهِمْ .

ويقالُ : طَافَ يَطُوفُ طَوْفًا . وَيُقالُ : يَبِيسُ طَوْفُهُ فِي بَطْنِهِ . وجاءَ فِي الحديثِ :

(لا تَدانِعُوا الطَّوْفَ فِي الصَّلَاةِ) (١٣٦) .

ويقالُ : عَسِرَ عَلَيْهِ خُرُوجُ طَوْفِهِ . وجاءَ فِي الحديثِ : (لا يَتحدَّثَنَّ اثنانِ عَلَى

طَوْفِهِمَا) (١٣٧) .

ويقالُ : قَدِرَ امْطَافٌ يَطَافُ امْطِافًا . وقالَ الشَّاعِرُ فِي الطَّوْفِ :

(١٣٣) اللسان (هفج) . وفيه لغة رابعة بفتح العين وسكون الفاء .

(١٣٤) وفيه لغة أخرى بكسر العين والراء .

(١٣٥) ديوانه ٨٨ وصدرة : جزيز القفا شبعان يربض حجرة .

(١٣٦) الفائق ٣٧٠/٢ . وكذا جاء في المخطوطتين . وفي المطبوع : لا الطوف تدانعوا في الصلاة .

(١٣٧) في الفائق ٣٧٠/٢ والنهابة ١٤٣/٣ : نهى عن متحدثين على طوفهما . وفي الاصل والمطبوع :

لا يتحدث اثنان على طوفهم . واثبتنا روايتهم .

عُتِّيتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدْمَعْرَضَهُ

وكاد يهلك لولا آتته الطاف^(١٣٨)

قولا لجابان فليتحق بطيئه نوم الفشحي بعد نوم الليل إشراف

وهو رَجِيعُ الْإِنْسَانِ ، وإثما سُسِّيَ رَجِيعاً لِأَنَّهُ رَجِعَ عَنِ^(١٣٩) حاله الاونى

وجاء في الحديث : (لا يَسْتَنْجِي بِرَجِيعٍ وَلَا رَوْثٍ)^(١٤٠) .

وهو الجَمْرُ ، وَقَدْ جَعَرَ .

وهي العَذْرَةُ وَالْعَاذِرُ ، قَالَ^(١٤١) سُرَاقَةُ [الْبَارِقِيُّ]^(١٤٢) :

فَقُلْتُ^(١٤٣) لَهُ لَذَهْلٌ مِّنَ الْكَيْلِ بَعْدَمَا

رَمَسِي تَيْتَمَّقُ التُّبَانَ مِنْهُ بَعَاذِرٍ^(١٤٤)

لَذَهْلٌ^(١٤٥) : أَرَادَ : لَا تَذَهَلْ ، أَي لَا تَخَفْ .

ويقال للرجل : أَتَجَيْتَ شَيْئاً ، وَمَانَجَا الْمَرِيضَ^(١٤٦) شَيْئاً ، وَلَا أَتَجَى ، لَعْتَانِ .

ويقال : اللَّحْمُ أَقْلٌ الْطَعَامِ نَجْوَاءً عَنِ الْأَصْعِيِّ .

ويقال : ذَهَبَ فُلَانٌ يَضْرِبُ الْفَائِظَ ، كَأَنَّهُ كِنَايَةٌ عَنْهُ .

وقالوا أيضاً : لِي (١٦٨) إِلَى الْأَرْضِ حَاجَةٌ .

والمُطِيبُ وَالْمُسْتَطِيبُ : الْمُسْتَنْجِي بِالْأَحْجَارِ .

وقال النبي^(١٤٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (يَكْفِيكَ مِنَ الْاسْتِنْجَاءِ ثَلَاثَةٌ أَحْجَارٍ لَيْسَ

فِيهِنَّ رَجِيعٌ)^(١٤٨) .

(١٣٨) فِي الْأَصْلِ وَالْمَطْبُوعُ : اسْتَدْمَعْرَضَهُ . وَابْتِنَا رِوَايَةَ ب . وَفِي الْمَطْبُوعِ : أَنَّهُ أَطَافَا . وَهِيَ

فِي الْأَصْلِ وَب : الطَّاف . وَهُوَ يَتَّفِقُ مَعَ قَافِيَةِ الْبَيْتِ الثَّانِي .

(١٣٩) فِي الْأَصْلِ وَالْمَطْبُوعُ : عَلَى . وَابْتِنَا رِوَايَةَ ب لِأَنَّهَا تَتَّفِقُ مَعَ رِوَايَةِ النِّهَايَةِ ٢/٢٠٣ .

(١٤٠) النِّهَايَةُ ٢/٢٠٣ .

(١٤١) ب : وَقَالَ .

(١٤٢) أَخْلَرَ بِهِ دِيْوَانَهُ .

(١٤٣) مِّنْ ب . وَفِي الْأَصْلِ : قُلْتُ . وَابْتِنَاهَا النَّاسِرُ : فَقُلْتُ ، مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ .

(١٤٤) ب : بَغَادِرُ . وَالْبَيْتُ فِي الْمَعْرَبِ ١٩٧ لِبِشَارُو ٣٤٩ لِسُرَاقَةَ .

(١٤٥) مِّنْ ب . وَفِي الْأَصْلِ : ذَهَلْ . وَابْتِنَاهَا النَّاسِرُ : لَذَهَلْ ، مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ إِلَى رِوَايَةِ الْأَصْلِ .

(١٤٦) كَلَّمَا وَرَدَتْ فِي الْمَخْطُوطَيْنِ وَهِيَ الصَّوَابُ . وَفِي الْمَطْبُوعِ : الْمَرَضُ .

(١٤٧) سَاقِطَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعِ ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي الْأَصْلِ وَب .

(١٤٨) صَحِيحُ مُسْلِمٍ ٢٢٤ ، سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ١١٤ .

وقالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَحِمَهُ اللهُ : (إِثْمًا آكَلُ يَمِينِي وَأَسْتَطِيبُ بِشِمَالِي) (١٤٩) .

وقالَ الْأَعْمَشِيُّ (١٥٠) :

يَا رَخْمًا قَاطِلًا عَلَى مَطْلُوبٍ يُعْجَلُ كَفَّ الْخَارِيءِ الْمَطِيبِ

ويُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ : عَقَى الصَّبِيَّ يَعْقِي عَقِيًّا (١٥١) .
وَالعِقْيِيُّ الْأَسْمُ ، وَالعَقْيِيُّ الْمَصْدَرُ (١٥٢) .

ويُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا مَكَثَ يَوْمَهُ لَا يَقْضِي حَاجَةً : قَدَّ صَرَبًا لَيْسَمَنَ .

ويُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَانَ بَطْنُهُ وَكَثُرَ اخْتِلَافُهُ : أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ وَهَيْفَةٌ .

ويُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا احْتَبَسَتْ عَلَيْهِ الْحَاجَةُ : أَخَذَهُ الْحُصْرُ وَقَدْ أَوْتَطِمَ عَلَيْهِ (١٥٣) .

[و] إِذَا احْتَبَسَ عَلَيْهِ بَوْكُهُ قِيلَ : أَخَذَهُ الْيَسْرُ وَالْأُسْرُ .

وقالَ الْكِسَائِيُّ (١٥٤) : حَصِرَ غَائِطُهُ وَأُحْصِرَ ، وَأَسِرَ بَوْكُهُ لَا غَيْرَ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ (١٥٥) أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِكُلِّ ذِي حَافِرٍ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ

مِنْ بَطْنِهِ (١٥٦) : الرَّعْدَجُ ، وَالْجَمْعُ : آرْدَاجٌ . وقد رَمَى الْمُهْرُ بِرَدْجِهِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَأْكَلَ شَيْئًا .

[قال] : وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمُهْرِ وَاللِّجْحَنِ : عَقَى يَعْقِي كَمَا يُقَالُ لِلصَّبِيِّ .

قالَ : وَيُقَالُ لَهُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ : الرَّعْوُثُ . يُقَالُ : رَاثٌ يَرُوْثُ رَوْثًا .

(١٤٩) لم أقف عليه .

(١٥٠) ديوانه ١٨٤ وفيه : على ينخوب . وفي الأصل والمطبوع : زخما . وفي المطبوع : فاظ . وفي الأصل وب : فاظ . وفي المطبوع : الخرى . وفي الأصل وب : الخارى . وقد جاءت رواية البيت صحيحة في ب كما اثبتناه .

(١٥١) الفرق ١٢ .

(١٥٢) خلق الانسان للأصمعي ١٥٩ .

(١٥٣) المطبوع : ارتطم . وفي الأصل وب : اوتطم . وهو الصواب (ينظر : اللسان والتاج : اطم ، وطم) .

(١٥٤) علي بن حمزة ، أحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٨٩ هـ . (نور القبس ٢٨٣ . معجم الأدباء ١٦٧/١٢) .

(١٥٥) في الأصل : وقال . واثبتنا رواية ب .

(١٥٦) ب : من بطن أمه . وينظر : الفرق لابن فارس ٦٩ .

وقال الأحمس^(١٥٧) : [يقال] : ثل وثئل أيضاً ، وانثسد^(١٥٨) :

مثل على آريته [الروث] مثل

يصف برذونا .

قال : وقال الأصمعي^(١٥٩) : يقال له من البعير : البعر ، وقد بعتر يبعتر^(١٦٠)

بعراً وبعراً وبعراً .

ويقال^(١٦١) : ثلث البعير يثلث ثلثاً إذا ألقاه سهلاً رقيقاً . [وقال^(١٦٢) :

يا ثلث حامضة ترّوح أهلها عن ماسيطر وتندت القلاء

التندية : الرعي بعد السقي . حامضة : تاكل الحوض .

قال : و [قال ابن الأعرابي] : ويقال : هرّ بسلحج حتى مات ، إذا استطلق

بطنه وأخذته هراً ، وقد هرّ [الرجل] .

والحكة : البعر . يقال : خرّج الإمام يجتلي البعر ، أي يلتقطه .

ويقال : كتمت^(١٦٣) الغنم [كتمت كتماً] أي سلحت .

ويقال : زمت الغنم بكثوعها .

والوالة : بعتر الغنم وأبوالها . والكرس أيضاً . وهو الذي بعضه على

بعض . وقال العجاج^(١٦٤) :

يا صاح هل تعرف رثماً مكرساً

وقال أبو عبّيد : قال^(١٦٥) الفراء : خشي الثور يخشي خثياً ، وواحد

الأخشاء : خشي .

(١٥٧) هو علي بن المبارك ، صاحب الكسائي ، توفي سنة ١٩٤ هـ . (تاريخ بغداد ١٢/١٠٤ : إنباه

الرواة ٢/٣١٢ ، بغية الوعاة ٢/١٥٨) .

(١٥٨) بلا عزو في اللسان (نث) وصدرة : ثقيل على من ساسه غير أنه .

(١٥٩) الفرق ١٢ .

(١٦٠) الفرق ١٢ ، الفرق لابن فارس ٦٩ .

(١٦١) جرير ، ديوانه ٩٧٧ .

(١٦٢) من ب . وفي الأصل والمطبوع : كمت . وهو تحريف . (ينظر : اللسان : كتم) .

(١٦٣) ديوانه ١/١٨٥ .

(١٦٤) من ب . وفي الأصل : وقال .

قال : وقال الأصمعي : [يقال] : جَعَرَ النَّبِيحُ وَالسَّنَوْرُ وَالْكَلْبُ ،
وَذَرَقَ الطَّائِرُ وَخَذَقَ وَمَزَقَ وَزَرَقَ^(١٦٥) يَذْرُقُ وَيَخَذِقُ [وَيَسْرُقُ] وَيَزْرُقُ •
[وقال أبو زيد : يذرق ويخذق ويذرق] •

وقال ابن الأعرابي : الجعر من كل شيء يبس بطنه •
ويقال : فسق الطائر مثل ذرق •

وجاء في الحديث : (كُنَّا عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَمَرَّ عَلَيْنَا [طَائِرٌ] فَسَفَسَقَ
دَاهُ بَطْنِهِ ، فَسَأَلْنَا ابْنَ مَسْعُودٍ عَنْ غَلِيهِ فَرَخَّصَ فِي ذَلِكَ)^(١٦٦) •

وقال ابن الأعرابي : يقال : زَقَّ وَسَجَّ وَتَرَ^(١٦٧) وَهَكَذَا إِذَا خَذَفَ بِهِ •

وقال أبو عبيد^(١٦٨) : [يقال] : وَتَمَّ الذَّبَابُ وَذَقَطَ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١٦٩) :

وَقَدْ وَتَمَّ الذَّبَابُ عَلَيْهِ حَتَّى كَأَنَّ وَتَيْتَهُ نَقَطُ الْمِدَادِ

وخرى الفار وصوم النعام وعرة الطائر • قال الطرمح^(١٧٠) :

فِي سَنَاظِي أَقْنِ بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ الشَّعَامِ

الأقن جع أقنة ، وهي صدوع في الجبل تبيض فيها الحمام (١٧٠) أو

سباع الطير •

وقال ابن الأعرابي : العرة كل قبيح وكل قذر ، وإثما شميته

العرة من ذلك •

والنقض : خروءة^(١٧١) النحل ، وإثا أدخل الماء كما قالوا : ذكورة

الذكران •

ويقال : رَمَصَتِ الدَّجَاجَةُ ، وَصَامَ الشَّعَامُ يَصُومُ •

وقال ابن الأعرابي : ذَرَقَتِ الدَّجَاجَةُ • وَلَمْ يَعْرِفْ رَمَصَتَ •

(١٦٥) جاءت في الأصل قبل (فرق) • وأثبتنا رواية ب •

(١٦٦) انتهية ٢٧٨/٢ • وعبدالله بن مسعود ، صحابي ، توفي سنة ٣٢ هـ • (طبقات ابن سعد
١٥٠/٣ : المعارف ٢٤٩ : اسد الغابة ٣/٣٨٤) •

(١٦٧) من ب • وفي الأصل والمطبوع : تر ، بالشاء ، والصواب ما أثبتنا •

(١٦٨) من ب • وفي الأصل والمطبوع : أبو عبيدة • وقول أبي عبيد في المخصص ١٨٦/٨ •

(١٦٩) الفرزدق ، ديوانه ٢١٥ •

(١٧٠) ديوانه ٣٩٥ •

(١٧١) من ب • وهو الصواب بدلالة ما بعده • وفي الأصل والمطبوع : خرو •

(بابُ الغَائِطِ ومَوْضِعِ الخِلاءِ)

قالَ أبو عُبَيْدٍ (١٧٢) : قالَ الكِسائيُّ : يُقالُ لمَوْضِعِ الغَائِطِ : الخِلاءُ والمَذْهَبِيُّ
والمِرْفَقِيُّ والمِرْحاضُ .

قالَ : وقالَ اليزيديُّ (١٧٣) : أَرَجَعَ الرَّجُلُ : من الرَّجِيعِ .

[وقالَ في] المِرْفَقِ (١٧٤) : (فَلَسَّاقِدِمْنَا الشَّامَ وَجَدْنَا مرافِقَهُم وقد
استَقْبِلَ بها القِبْلَةَ فَكُنَّا تَحْرُفُ وَنَسْتَفْهِرُ اللهُ) (١٧٥) .

قالَ : وقالَ أبو عَمْرٍو (١٧٦) [و] الأُمويُّ (١٧٧) : الدَّبْؤُقاءُ العَذْرَةُ ، وهو
قولُ رُوَيْبَةَ (١٧٨) :

لولا دَبْؤُقاءُ اسْتَبِهَ لَمْ يَبْدَعْ

أي نَم يَتَلَطَّخُ بالعَذْرَةِ .

ويقالُ : قد بَطَخَ الرَّجُلُ . وقالَ الأُمويُّ : بَدَغَ مِثْلُ بَطَخَ (١٧٩) .

وقالَ : والحَشَّ والحَشَّ : مَوْضِعُ المِتْوَقِّ أيضاً ، وجَمْعُهُ حَشَّانٌ . وإنَّما
سُمِّيَ مَوْضِعُ الغَائِطِ (١٨٠) حَشًّا ، لِأَنَّهْمُ كانوا يَتَغَوَّطُونَ في البِستانِ فيقولونُ :
ذَهَبْنَا إلى الحَشِّ والحَشِّ ، وهو البِستانُ (١٨١) .

ومنه قولُ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ (١٨٢) : ([إني] أَدْخَلْتُ الحَشَّ [وقرءوا]
فوضِعوا اللُّججُ على قَمِيٍّ وقالوا لتَبايَعنَّ) .

-
- (١٧٢) المخصص ٦٠/٥ .
(١٧٣) يحيى بن المبارك ، توفي سنة ٢٠٢ هـ . (مراتب النحويين ٩٨ ، غاية النهاية ٢/٣٧٥) .
(١٧٤) في الأصل والمطبوع : والمرفق قال . والصواب ما أثبتنا .
(١٧٥) من حديث أبي أيوب الأنصاري . ينظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/١٤٢ ، الفائق ٢/٧١ ،
النهاية ٢/٢٤٧ .
(١٧٦) اسحاق بن مرار الشيباني ، لغوي كوفي ، توفي نحو سنة ٢٠٥ هـ . (تاريخ بغداد ٦/٢٢٩ ،
معجم الأدباء ٦/٧٧) .
(١٧٧) عبدالله بن سعيد ، من رواة اللغة الكوفيين . (الفهرست ٧٨ ، الزهر ٢/٤١٠) .
(١٧٨) ديوانه ٩٨ . وفي الأصل : لم يبطخ . وأثبتنا رواية ب لأنها كذلك في ديوانه .
(١٧٩) من ب . وفي الأصل : بدغ مثله .
(١٨٠) من ب . وفي الأصل : المتوضأ .
(١٨١) غريب الحديث لأبي عبيد ٤/١٠ ، الزاهر ١/٢٨٩ وفيهما قول طلحة .
(١٨٢) كذا في النسختين وهو الصواب . وفي المطبوع : عبدالله . وطلحة بن عبيد الله أحد العشرة
المبشرين بالجنة ، قتل سنة ٣٦ هـ . (طبقات ابن سعد ٣/١٥٢ ، خصائص العشرة
الكرام ١٠٩) .

وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْغَائِطُ (١٨٢) غَائِطًا لِأَنََّّهُمْ كَانُوا يَتَفَوَّنُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْغَيْطَانِ . وَهُوَ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْوَاحِدُ غَائِطٌ ، اسْتَتَارَ مِنَ النَّاسِ ، فَسُمِّيَ غَائِطًا الْإِنْسَانُ بِذَلِكَ .

وَكَذَلِكَ الْعَذْرَاءُ (١٨٣) إِنَّمَا (١٨٥) هِيَ (١٨٦) فَنَاءُ الدَّارِ ، وَالْجَمْعُ عَذْرَاتٌ ، (١٧١) فَكَانُوا يَتَفَوَّنُونَ (١٨٧) فِيهَا فَسُمِّيَتْ الْعَذْرَاءُ بِهَا . قَالَ كَثِيرٌ (١٨٨) ، إِذَا سَلَفَ مِنَّا مَضَى لِسِيلِهِ كَفَى عَذْرَاتِ الْحَيِّ أَنْ يَتَخَلَّتْنَا وَقَالَ الْخَطِيبَةُ (١٨٩) :

لَعَنَرِي لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ
قَبِيحَ الْوَجْهِ سَيِّئِ الْعَذْرَاتِ
وَمِثْلَهُ الْحَدِيثُ : (مَا لَكُمْ لَا تَنْظِقُونَ عَذْرَاتِكُمْ) (١٩٠) .

(بَابُ خُرُوجِ الرِّيحِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ) (١٩١)

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٩٢) : قَالَ الْأَسْمِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَغَيْرِهِ : عَفَقَ بِهَا يَمْفِقُ عَفْقًا ، وَحَبَّجَ بِهَا يَحْبِجُ حَبْجًا ، وَخَبَجَ بِهَا يَخْبِجُ خَبْجًا وَخَبَّجًا (١٩٣) ، وَرَجَلَ خَبَجَةً ، وَحَصَمَ بِهَا يَحْصِمُ ، وَنَفَخَ (١٩٤) بِهَا ، وَحَبَقَ يَحْبِقُ حَبْقًا ، وَمَتَّحَ بِهَا ، وَمَحَصَّ بِهَا يَمَحِصُ مَحْصًا ، وَحَصَّأَ بِهَا ، وَغَضَّفَ بِهَا ، وَخَضَّفَ بِهَا : كُلُّ ذَلِكَ إِذَا فَعَلَ . وَقَالَ زُهَيْرٌ (١٩٥) :

-
- (١٨٢) الفاخر ٤٩ ، الزاهر ٥١٥/١ .
(١٨٤) الفاخر ٤٩ ، الزاهر ٥١٤/١ . غريب الحديث للخطابي ٤٤٠/١ .
(١٨٥) في الأصل والمطبوع : وإنما . واثبتنا رواية ب .
(١٨٦) ب : هو .
(١٨٧) من ب . وفي الأصل : يتوضؤون .
(١٨٨) ديوانه ٤٨٣ . وفيه : حمى . . . من يتخلف . وفي المطبوع : قضى لبيته . وهو خطأ .
(١٨٩) ديوانه ٣٣٢ .
(١٩٠) من حديث الإمام علي (رض) يعاتب قوماً . (غريب الحديث لابن عبيد ٤٥٠/٣ ، الفائق ٤٠٢/٢ ، النهاية ١٩٩/٢) .
(١٩١) (وغيره) ساقطة من ب .
(١٩٢) المخصص ٥٨/٥ . وفي الأصل والمطبوع : أبو عبيدة . وهو خطأ .
(١٩٣) من ب . وفي الأصل والمطبوع : خبجاناً . ينظر : اللسان (خبج) .
(١٩٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : لفسخ . ينظر : المخصص ٥٨/٥ .
(١٩٥) أدخل به ديوانه . وفي ب : وقال الأسود . وليس في ديوانه .

وَنُبِّئَتْ أَنَّهُ الْحَارِثُ بْنُ حُدَيْرٍ لَهُ حَبَقٌ حَوْلِي يَرُوثُ وَيَبْمَرُ

وقال الآخر :

فَنظَلَّ مُحَبَّنْطِنًا يَنْزُو لَهُ حَبَقٌ إِمَّا بِحَقٍّ وَإِمَّا كَانَ مَوْهُونًا

ويقال : رَدَمَ الْحِسَارُ يَرُدُّمُ رَدْمًا ، وهو الرَّدَامُ ، قال الشاعر (١٩٦) :

دعا التَّقَرَّى دُونِي رِيَّاحٌ سَفَاهَةٌ

وما كَانَ يَدْرِي رَدْمَةَ الْعَيْرِ مَا هِيَ

ويقال : اتَّبَقَ (١٩٧) الرجلُ أيضًا ، وذلك إذا كانت خَفِيفَةً (١٩٨) .

ويقال : مَكَتِ الدَّابَّةُ تَمَكُو مَكَاءً ، إذا تَفَخَّتْ بِالرَّيْحِ .

وقال أبو زيد : [و] لا تَمَكُو إِلَّا مَفْتُوحَةً مَبْلُوقَةً (١٩٩) .

وقال الراجز (٢٠٠) :

يا ضَنْرَ يا عِبدَ بَنِي كِلابِ

يا أَيْرَ عَيْنِرِ لَأزِقِ يِبابِ

وكانَ هِذا أَوَّلَ التَّوابِ

تَمَكُو اسْتُهُ مِنْ حَذَرِ الْغُرَابِ

وقال عَنتر (٢٠١) :

وحَلِيلِ غانِيَةٍ تَرَكَتْ مُجَدِّلاً تَمَكُو فَرِيصَتُهُ كَثِيدِ قِ الْأَعْلَمِ

(١٧٢) والمكاء (٢٠٢) في غير هذا : الصَّفِيرُ .

ويقال : خَضَفَ الْبَعِيرُ يَخْضِفُ خَضْفًا . وقد يَسْتَعْمَرُ فِي السَّبَبِ لِلإِنسانِ ،

قال الشاعر (٢٠٣) :

-
- (١٩٦) بلا عزو في نوادر أبي زيد ٣٠٩ ونوادر أبي مسحل ٤٨١ .
(١٩٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : أحبق . ينظر اللسان (نبق) .
(١٩٨) من ب . وفي الأصل : خفية .
(١٩٩) من ب . وفي الأصل والمطبوع : مبلومة .
(٢٠٠) لبيد في الزاهر ١٩٢/٢ - ١٩٣ . وقد اخل بها ديوانه .
(٢٠١) شعره : ٢٠٧ . وفي الأصل والمطبوع : واخليل . والبيتنا رواية ب .
(٢٠٢) من ب . وفي المطبوع : الكا .
(٢٠٣) بلا عزو في أساس البلاغة ١١٤ .

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا بِئْسَ الْخَلْفُ
عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفُ
أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفُ
لَا يَدْخُلُ الْبَوَّابُ إِلَّا مَنْ عَرَفُ

ويُقالُ أيضاً : يا ابنَ خَضَافٍ لا تَفْعَلْ ، مِثْلُ حَذَامٍ وَقَطَامٍ ، يُرِيدُ :
[يا]^(٢٠٤) ابنَ الضارِطَةِ . وقالَ الشاعِرُ^(٢٠٥) :

بَدَّرَتْ خَضَافٍ لِهِمْ بِمَاءِ مُجاشِعٍ خَبِثَ الْحِصَادُ حِصَادُهُمْ وَالْمُزْرَعُ
ويُروى : خَبِثَ الْحِصَادِ .
ويُقالُ : حَبِثَتِ الْعَنْزُ^(٢٠٦) .

(بابُ ما يَسِيلُ من أُنْفِ الْإِنسانِ وَغَيرِهِ)

يُقالُ^(٢٠٧) في مِثْلِ الْمُخاطِرِ من الْإِنسانِ : الْمُخامُ ، وَمِنْ ذَوِي الْأَظْلَافِ :
الرَّعَمُ^(٢٠٨) وَالزَّخْرَطُ^(٢٠٩) .

ويُقالُ : شاةٌ رَعُومٌ ، وقد رَعَمَ مُخاطِئُها يَرَعِمُ رَعاماً : إِذا سالا . ولا يُقالُ
ذلكَ إِلَّا لِلْمَهزُولَةِ .

ويُقالُ له من ذِي الحافِرِ : الرَّوَّالُ وَالرَّعَالُ .

وقالَ ابنُ الأعرابي^(٢١٠) : الرَّعَمُ من النعْجَةِ ثُمَّ يُسْتَعْمَرُ لِلإِنسانِ ، [والذَّئِبِ
والذَّئِنانِ لِلإِنسانِ] ، والرَّوَّالُ لِلخَيْلِ ثُمَّ يُوصَفُ بِهِ الْإِنسانُ وَغَيرُهُ .
وقالَ ابنُ الأعرابي^(٢١٠) : الرَّعَالُ باطلٌ .

(٢٠٤) ليست في الاصل . واثبتتها الناشر من غير اشارة . وهي موجودة في ب .

(٢٠٥) جرير ، ديوانه ٩١٢ . وفي الاصل والمطبوع : ندرت . واثبتنا رواية ب .

(٢٠٦) بعدها في ب : تم الجزء الاول .

(٢٠٧) الفرق ١٠ ، الفرق لابن فارس ٦٨ .

(٢٠٨) في المطبوع : الرغام . وهو تصحيف .

(٢٠٩) في الاصل : الذخرط ، بالذال . وفي المطبوع : الدخرط ، بالذال . وكلاهما تحريف .
واثبتنا رواية ب .

(٢١٠) جاء قول ابن الاعرابي في ب بعد قوله : الرعال باطل .

ويقال : ذنٌ آتفهٌ يذُنُ ذُنًا . وقال الشاعر (٢١١) :
توائيلٌ من مصكٍ اتصبتُ حوالبُ اشهرتهُ بالذئنينِ
الذئنينِ والذئنانُ للإنسانِ وغيره . يقالُ : ذنٌ آتفهٌ .
ويقالُ : رذمٌ آتفهٌ يردمُ رذامًا إذا تظمر .
وقال الشاعرُ :

من كلِّ حنكلَةٍ يسيلُ ذنِئها
حُبُّ السَّبَابِ وثوْفُها يتنَّبَعُ (٢١٢)

وقال كعبُ بنُ زهيرٍ (٢١٣) : (١٧٣)
مَن ليَ منها إذا ما جُلِبَةٌ أَرَمْتُ . ومن أُويسٍ إذا ما آتفهٌ رذما
الجلِبَةُ : السُّدَّةُ من الزمانِ . [و] أُويسٌ : اسمٌ للذئبِ . وكلُّ قاسِرٍ [من
الأنثِ] فهو رذمٌ .

ويقالُ له من الإبلِ : الذئنانُ والزعخُرُ [أيضاً] .

(بابُ الشُّهُوةِ من الرجلِ وغيره)

قال ابنُ الأعرابيِّ : يقالُ : شهُوةُ الرجلِ وشُبَّقُهُ [وغُلَّبَتُهُ] . ويقالُ (٢١٤) :
شُبِّقٌ يَشْبِقُ شَبَقًا (٢١٥) .

ويقالُ : قَطِمَ الرجلُ أيضاً [والأصلُ] في ذلك البعيرِ .

ويقالُ هذا ككثه في المراءِ أيضاً (٢١٦) .

[ويقالُ] : غلامٌ غلِّيمٌ ، وجاريةٌ غلِّيمٌ وغنَّيسَةٌ . وقال الراجز (٢١٧) :

(٢١١) ديوانه ٢٢٦ وفيه : أسهريه . ومن الغريبان يقول النائر في حاشية له عن كلمة (توائيل) :
في الأصل : توابل . وهو تصحيف . أقول : في الأصل : توابل : بالياء لا الباء . وفات
النائر ان النساخ القدامى كانوا يتخفون من رسم الهمزة فسهلونها بياء غالباً .

(٢١٢) الحنكله : القصيرة . الطوف : الغائط .

(٢١٣) ديوانه ٢٢٤ وفيه : مالي منها إذا ما ازمة . . .

(٢١٤) الواو ساقطة من ب .

(٢١٥) الفرق ١٢ - ١٣ ، الفرق لابن فارس ٧٤ .

(٢١٦) من ب . وفي الأصل : وكذلك يقال في المراءكل هذا .

(٢١٧) الأبيات بلاعزوف في اللسان (غلم) مع خلاف في ترتيب الأبيات . والبهكنة : الشابة الغضة .

تَاكَ أَخُوها أُخْتَكُ الْغَلِيْمَا
يا عَسْرُو لو كُنْتِ قَتِي كَرِيْمَا
أَوْ كُنْتِ مِمَّنْ يَمْنَعُ الْحَرِيْمَا
أَوْ كَانَ رُمَحُ اسْتِكِ مُسْتَقِيْمَا
نِكْتِ بِهِ بِهَيْكَنْةٍ غَلِيْمَا

ويقال : هاجَ يَهيجُ هَيْجاً وَهَيْجاً (٢١٨) . وقالَ القُلاخُ (٢١٩) :

هاجَ وِليسَ هَيْجُهُ بِؤُوتَمَنَ

ويقالُ له من ذِي [الحافر] (٢٢٠) : اسْتودَقْتِ الفرسُ ، وَدَقْتِ (٢٢١) تَدِيقُ
وَ دَقَا فِيهِ وَدِيقٌ وَوَدَوَقٌ . [وَأَوْدَقْتِ تَوْدِيقُ إِيداقاً فِيهِ مُودِيقٌ] بَيِّنَةُ الْوَدِاقِ
وَالْوَدِاقِ .

ويقالُ : اسْتَعَسَبَتِ الفرسُ مِثْلَ أَوْدَقْتِ .

ويقالُ فِي (٢٢٢) ذِي الخُفِّ : اغْتَلَمَ البعيرُ وَقَطِمَ ، وَبَعِيرٌ طاطٌ أَي مُغْتَلِمٌ .
ويقالُ : قد أسأَدَتْهُ (٢٢٣) الْغَلْمَةُ إِسَاداً ، وَبِهِ سَوَادٌ (٢٢٤) وَلَمْ يَمْرُقْهُ ابْنُ
الأعرابي . [وَقَالَ] : المُعِيدُ : الفَحْلُ يُعِيدُ فِي الناقَةِ مَرَّتَيْنِ .

ويقالُ للناقَةِ : [هَكِمَةٌ] هَدِمَةٌ ضَبِعَةٌ مُبْلِئَةٌ .

ويقالُ : أَبْلَمْتُ ، إِذا وَرِمَ حياؤها (٢٢٥) من شِدَّةِ الضَّبَعَةِ .
وقد ضَبِعْتُ تَضْبِيعُ ضَبِئاً ، وَأَضْبَعْتُ إِضْباعاً ، وَأَبْلَمْتُ إِبْلاماً ،
وَهَدَمْتُ هَدَماً ، وَهَكِمْتُ [هَكْماً] .

(١٧٤) وَيقالُ : ناقَةٌ مُبْلِئَةٌ بَيِّنَةُ الْبَلْمَةِ ، وَضَبِعَةٌ بَيِّنَةُ الضَّبَعَةِ .

(٢١٨) من ب . وفي الاصل والمطبوع : هيجانا .

(٢١٩) القلاخ بن حزن بن جناب ، راجز مشهور . (الشعر والشعراء ٧٠٧ ، الاشتقاق ٢٥٠ ،
المؤلف والمختلف ٢٥٣) .

(٢٢٠) ساقطة من الاصل ، واثبتها الناشر من غير إشارة الى ذلك ، وهي نابتة في ب .

(٢٢١) من ب . وفي الاصل والمطبوع : واودقت .

(٢٢٢) في المطبوع : من . وهي (في) في الاصل وب .

(٢٢٣) من ب . وفي الاصل والمطبوع : أسادت .

(٢٢٤) من ب . وفي الاصل والمطبوع : ساد .

(٢٢٥) من ب . وفي المطبوع : حياها . وهي مطموسة في الاصل .

وقد قالوا أيضاً : ناقةٌ مُتَحَرِّمَةٌ وحرُمَى ، كما قالوا في الشاةِ . وقالوا في ذي الظِّلْفِ : يُقالُ : احرَمَتِ الشاةُ واستَحَرَمَت ، وشاةٌ مُتَحَرِّمَةٌ وحرُمَى وحرامٌ . وكلُّ ذي ظِلْفٍ يُقالُ له : استحرم .
ويقالُ : نَعَجَةٌ حانيةٌ بيِّنَةُ الحنوءِ .
ويقالُ : اغتَلَمَ التَّيْسُ وهباً وهباً وهاباً وهاجاً .
ويقالُ : صرَفَتِ الكلبَةَ صِرافاً وصرُوفاً ، وفلَعَتِ تَظْلَعُ ظلوغاً .
ومن أمثالِهِمْ : (لا أَفْعَلُ ذلكَ حتى ينامَ فالِحُ الكلابِ) (٢٢٦) . أي الصَّارِفُ .
ويقالُ أيضاً : أَجَعَلتُ واستَجَعَلتُ واستطارَتُ .
ويقالُ : استَحَرَمَتِ الذَّئبَةَ ، وذئبةٌ مُجَعِلٌ .

(بابُ النِّكاحِ)

يُقالُ (٢٢٧) : نَكَحَ يَنْكِحُ نَكَحاً وَنِكَاحاً ، ولا مَسَّ يَلَامِسُ ملامسةً ولباساً . وباضَعَ مِباضَعَةً وبِضاغاً ، ويُقالُ في مَسَلٍ : (كَسَمَلتُ أُمَّهُمُ البِضاغُ) (٢٢٨) .
ويقالُ : جامِعَ مِجامِعَةً ، وغَشِي يَغْشِي غِشِياناً .
ويقالُ : وكَفَى المِراةُ يَطْوُها وَطَافاً ، وباعِلٌ مِباعِلَةٌ وبعالٌ .
وجاءَ في الحديثِ : (إِنَّ يَومَ التَّشْرِيقِ آيَّامٌ أَكَلٍ وَشُرْبٍ وبعالٍ) (٢٢٩) .
ويقالُ للنِّكاحِ : الباءَةُ ، ممدودٌ (٢٣٠) ، وهو أجودٌ . [وهو الباءَةُ] والباءُ (٢٣١) والباءَةُ . يُقالُ : إِنَّهُ لَضَعِيفُ الباءَةِ ، وأنشدَ الأصمعيُّ (٢٣٢) :

(٢٢٦) الحيوان ٢٨٤/٢ ، جمهرة الأمثال ١٧/١ ، مجمع الأمثال ٢٦/١ .
(٢٢٧) الفرق ١٣ ، الفرق لابن فارس ٧٦ ، المخصص ١١٠/٥ - ١١٤ .
(٢٢٨) الأمثال لأبي عبيد ٢٩٣ ، جمهرة الأمثال ١٥٣/٢ ، المستقصى ٢٢٣/٢ . وفي الأصل : كعملمة أمه النكاح . وفي المطبوع : كعملمة أمها النكاح . واثبت رواية ب . وهي تتفق مع رواية كتب الأمثال .
(٢٢٩) غريب الحديث لأبي عبيد ١٨٢/١ ، الفائق ١١٩/١ . وكلمة (بعال) ساقطة من ب .
(٢٣٠) ب : ممدودة .
(٢٣١) ب : الباء . وهي بمعنى الباه .
(٢٣٢) بلا غزو في العباب واللسان والتاج (بوا) .

يُعْرَسُ أَبْكَاراً بِهَا وَعَتَسَا
أَحْسَنَ عِرْسٍ بَاءَةً إِذَا عُرْسَا

ويقال: باشرها يباشرها مباشرة، وطمئنها يطمئنها ويظمنها [طمئناً] .
قال الله عز وجل: « لم يطمئثن إنس قبلهم ولا جان » (٢٣٣) .

(١٧٥) وجاء في الحديث: (أيما امرأة ماتت بجئع لم تطنث دخلت
الجئنة) (٢٣٤) ، [يعني: لم تسسس . والجئع: الذي ولدتها في بطنها إذا
ماتت ، في غير هذا] .

ومن (الأوئل) [٢٣٥] حديث العجاج حين استعدت عليه الدهناء إبراهيم بن
عدي والي اليمامة فقالت: إنني منه بجئع . أي: لم يسسني ، فقال: قد أجلتكما
سنة فإن أفضيت إليها وإلا فرقت بينكما . واثبت فيه العجاج (٢٣٦) :

قد زعست دهننا وقال مسححل
إن الأمير بالقضاء يعجل
أعن كسنت والجواد يكسل
عن السفاد وهو طريف هيكل

قوله: "أعن" ، أراد: أن . ومسححل أبوها (٢٣٧) .

ويقال في غير هذا: ما تت بجئع ، أي [و] ولدتها في بطنها . ومنه حديث
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر الشهادة فقال: (كذا وكذا والمرأة تموت
بجئع) (٢٣٨) .

وقال الفرزدق (٢٣٩) :

دفعن إلي لم يطمئن قبلي فمئن أصح من بيض النعام

(٢٣٣) الرحمن ٧٤ .

(٢٣٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٢٥ - ١٢٦ ، الفائق ١/٢٣١ .

(٢٣٥) من ب . وفي الأصل: منه .

(٢٣٦) ديوانه ٢/٢١١ . وفي ب: للعجاج . وينظر: كنز الحفاظ ٢٤٧ - ٢٤٨ .

(٢٣٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع: أخوها .

(٢٣٨) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٢٥ ، الفائق ١/٢٣١ .

(٢٣٩) ديوانه ٨٣٦ . وفيه: مشين .. وهن .

وقال ابن الحُدَّادِيَّةِ (٢٤٠) [الخَزَاعِي] يَصِفُ نَاقَتَيْنِ :

يَبْثُوسَانِ لَمْ يَطْمِئِنَّا دَرًّا حَالِبٍ عَلَى الشَّوْطِ وَالْإِتْعَابِ كَانَ مِرَاهِمَا

وَحَكَى لِي الْبَصْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ (٢٤١) عَنْ يُونُسَ النَّحْوِيِّ قَالَ : يُقَالُ : بِمَيْرٍ لَمْ يَطْمِئِنَّ حَبْلٌ ، أَي [لَمْ يَثْبُلْهُ وَ] لَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ . يَقُولُ : هُوَ صَعْبٌ لَمْ يَثْبُلْ .

وَيُقَالُ : خَجَّأَهَا يَخْجِئُهَا خَجًّا ، وَعَسَلَهَا يَعْسِلُهَا عَسَلًا . وَمِنْ الْحَدِيثِ فِي الْمُسْتَحْكَةِ : (حَتَّى تَذُوقَ الْعَسِيلَةَ) (٢٤٢) .

وَيُقَالُ أَيْضًا : غَسَلَهَا يَغْسِلُهَا غَسَلًا ، وَمِنْ قَبْلِ : فَحَلَّ " غَسَلًا " ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الضَّرَابِ . وَالْمِغْسَلُ : الَّذِي لَا يَكَادُ يُلْقَحُ مِنْ كَثْرَةِ ضِرَابِهِ .

وَيُقَالُ : زَخَّ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَزْخُمُهَا زَخًّا . وَأَثَدَ الْأَحْمَرَ (٢٤٣) :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِزْخُهُ

يَزْخُمُهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخُّهُ

وَيُقَالُ : فَخَّ فِي تَوْمِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْغَطِيطِ .

وَيُقَالُ : فَطَّأَهَا (١٧٦) وَخَلَجَهَا (٢٤٤) وَعَصَدَهَا وَعَزَدَهَا (٢٤٥) ، وَ [هُوَ] الْفَطْنَةُ وَالْمَصْدُ .

وَيُقَالُ : قَمَطَرَ يَقْمِطِرُ قَمْطَرَةً ، وَدَمَسَهَا وَدَسَمَهَا .

وَيُقَالُ : دَسَمَ الْجُرْحَ : إِذَا أَدْخَلَ فِيهِ الْمَسِيلَةَ ، وَهِيَ الدَّسَامُ . وَخَالَطَهَا خِلَاطًا ، وَرَطَّأَهَا يَرَطِّئُهَا رَطًّا ، وَمَخَّنَهَا ، وَدَعَسَهَا ، وَمَخَجَهَا يَمَخِجُهَا

(٢٤٠) شعره : ٢١٦ . وفي الأصل والمطبوع : ابن الحرادية . وهو تحريف .

(٢٤١) الجمحي صاحب طبقات فحول الشعراء ، توفي سنة ٢٣١ هـ . (تاريخ بغداد ٥ / ٣٢٧ ، نزهة الألباء ١٥٧) .

(٢٤٢) غريب الحديث للخطابي ٥٤٥ / ١ ، الفائق ٢ / ٢٢٩ ، النهاية ٣ / ٢٣٧ . ورواية الحديث فيها جميعا : (حتى تذوق عسيلته ويدوق عسيلتك) . وينظر في معنى العسيلة : غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ١٧٠ ، المغرب في ترتيب المغرب ٢ / ٦٢ ، الصباح المنير ١٠٤١ .

(٢٤٣) للإمام علي (رض) في غريب الحديث للخطابي ١ / ١٧٨ .

(٢٤٤) من ب .

(٢٤٥) من ب . وفي المطبوع : عردها ، بالراء المهملة . ينظر : اللسان (عزد) .

مَخْبَجًا : وَإِنَّمَا أَخَذَهَا (٢٤٦) مِنْ قَوْلِكَ : مَخَجَتِ الدَّلْوُ فِي الْبَيْرِ ، إِذَا حَرَكَتَهَا لَتَسْتَلِي ، وَزَعَبَهَا يَزْعَبُهَا زَعْبًا : وَإِنَّمَا أَخَذَهَا (٢٤٧) مِنْ زَعَبَتِ الْقِرْبَةُ ، إِذَا مَلَأَتْهَا : وَهُوَ الزَّعْبُ (٢٤٨) .

وَيُقَالُ : هَرَجَهَا يَهْرُجُهَا هَرْجًا ، وَبَاتَ [لَيْلَتَهُ] يَهْرُجُهَا : أَي يَنْكَبُهَا . وَمَعَنَاهَا يَسْعَسُهَا مَعْنًا . وَإِنَّمَا أَخَذَ (٢٤٩) مِنْ : مَعَنَتِ الْأَدِيمُ ، إِذَا دَلَّكَتَهُ فِي الدَّيْبِ بَاغٍ حَتَّى يَلِينُ .

وَيُقَالُ : أَرَّهَا يَأْرُهَا أَرًّا ، وَالْأَرُّ : النِّكَاحُ ، وَآتَشَدَ (٢٥٠) :

لَا ضَيْرَ إِذْ كَانَ الْأَعْيَرُجُ أَرَّهَا وَمَا النَّاسُ إِلَّا آيِرٌ وَمَيِّرٌ
وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَيِّرٌ ، وَآتَشَدَ :

فَازَ بِسَلَى عَزَبٌ مَيِّرٌ

كَأَنَّمَا خُصِيَاهُ جِلْدُ جَرٍّ

وَدَرَسَهَا يَدْرُسُهَا دَرَسًا ، وَبَاكَبَا يَبْكُهَا بَوْكًا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لِرَجُلٍ : (إِنَّكَ تَبْكُوكَهَا) (٢٥١) ، يَعْنِي امْرَأَةً ذَكَرَهَا ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ الْحَدَّ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ : آأُضْرَبُ (٢٥٢) فِلَاطًا (٢٥٣) .

وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي الْبَهَائِمِ . وَقَدْ يُقَالُ : بَكَتْهَا ، وَالْبَكُّ : النِّكَاحُ .

وَالْبَكُّ ، فِي غَيْرِ هَذَا : الدَّفْعُ . يُقَالُ : الْقَوْمُ يَتَبَاكثُونَ ، أَي يَتَدَافَعُونَ .

وَكَأَنَّ بَكَّةً اسْتَشَقَّتْ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَبْكُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَي

يَدْفَعُ (٢٥٤) . وَقَالَ عَامِرُ بْنُ كَعْبٍ (٢٥٥) :

(٢٤٦-٢٤٧) ب : اخذ .

(٢٤٨) ينظر : اللسان والتاج (زعب) .

(٢٤٩) ب : اخذ .

(٢٥٠) يحيى بن مبارك النيزيدي ، شعر البزديين ٥٥ . ويضاف الى مصادر تخريج البيت : البرصان والعرجان والعميان والحولان ٣٤٨ ، التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح ٨١/٢ . وفي المطبوع : لاصبر . وهو خطأ .

(٢٥١) الفائق ١/١٣٥ ، النهاية ١/١٦٣ . وفي ب : لتبوكها .

(٢٥٢) من ب . وفي الأصل : اضرب .

(٢٥٣) الفلاط : المفاجأة . وهي لغة هذيلية .

(٢٥٤) بعدها في الأصل : بعضهم .

(٢٥٥) عامر بن كعب في السيرة النبوية ١/١١٤ . وبلا عزو في الزاهر ٢/١١٢ . وفي الأصل والمطبوع : اخذته بكه . وهو تحريف . واثبتنا رواية ب .

إذا الشَّريبُ أَخَذَتْهُ أَكَّةٌ

فَخَلَّه حَتَّى يَبُكَّ بِكَّه

(١٧٧) ويقالُ لِمَاءِ الرَّجُلِ : المَنِيّ والمَذْيُ والوَذْيُ (٢٥٦) .

فأمَّا المَنِيّ فالغليظُ الذي يكونُ منه الولدُ . يقالُ منه : آمَنَى يُسَيِّ إِمْنَاءً .

ومنه قولُ اللهِ عزَّ وجلَّ : « أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ » (٢٥٧) .

وأمَّا المَذْيُ فالذي يكونُ مِنَ الشَّهْوَةِ (٢٥٨) تَعَرَّضُ بِالْقَلْبِ [أو] من

الشيءِ يراهُ الإنسانُ أو من مَلَعبَتِهِ أَهْلَهُ . يقالُ : آمَذَى يَمَذِي إِمْدَاءً ، وقد مَذَى

يَمَذِي [مَذِيًا] : لُغْنَانٍ .

قالَ أبو محمَّدٍ : فالْمَذْيُ ، بسكونِ الذَّالِ : الفِعْلُ ، وبكسْرِها : الاسمُ .

وهذه اللفظةُ لَيْسَتْ عن ثابِتٍ ، وَقَعَتْ [إليَّ] من بعضِ شيوخِنَا .

وأمَّا الوَذْيُ (٢٥٩) فالذي يخرجُ بعدَ البَوْلِ .

ففي هذينِ الوَضُوءِ ، وفي المَنِيّ وَحَدَهُ الغَسْلُ .

يقالُ منه : وَذَى (٢٦٠) الرجلُ .

ويقالُ : أهرقَ الرجلُ يهرِقُ إهراقاً ، وهراق (٢٦١) يَهْرِقُ هَرِاقَةً ، وأراقَ

يَرِيقُ إِرِاقَةً ، وراقَ يَرِيقُ رِيقاً ورِيقاً .

وماءُ الرجلِ يقالُ له : الفَطِيطُ (٢٦٢) [والبَيْظُ] ، قال (٢٦٣) الشاعرُ :

حَمَلْنِ لَهْنِ ماءً في الأَدَاوِي كَمَا قَدَّ يَحْمَلُ البَيْظُ الفَطِيطَا

والبَيْظُ : رَحِمُ المَرَأَةِ ، وقد تدخلُ الهاءُ فيقالُ : البَيْظَةُ .

(٢٥٦) الزاهر ١٥٤/٢ . وفي ب : الودي ، بالدال المهملة .

(٢٥٧) الواقعة ٥٨ .

(٢٥٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : بالشهوة .

(٢٥٩) ب : الودي . بالدال المهملة .

(٢٦٠) ب : ودي . بالدال المهملة .

(٢٦١) ب : هرق .

(٢٦٢) الاعتماد في نظائر الظاء والضاد ٤٢ . وتنظر : جمهرة اللغة ١١٠/١ .

(٢٦٣) ب : وقد قال . والبيت بلا عزو في : ذكر الفرق بين الاحرف الخمسة ٥٨ و ٦٤ .

والتفطيط ، بالفاء ، في غير هذا : ماء الكبريت ، وهو الففك أيضاً . وكانوا إذا سافروا فعزوا الماء شربوا التفطيط . ومنه قول علقمة (٢٦٤) :

وقد أحسب فتينا شرابهم خضراً المزاد ولحم فيه تشيم

قوله : خضراً المزاد ، يقول : لطول الغزو قد اخضر ، زادهم .

وقال الشاعر فيه أيضاً :

لقد جرعتنا أم عسرو وصالها كما يترع العطشان ماء النظائظ

والواحدة ففطيط .

ويقال : كام الفرس يكوم كوما ، وشرق ، ونجل ، وعاس ، وكاش الحبار

يكوش كوشاً .

وكذلك : باكتها (١٧٨) يبوكتها بوكتاً ، وعفتها عفتاً : إذا أتاها مرة بعد مرة .

ويقال لذوات الحافر : نزا ينزو نزوا ونزاء .

وأما الظليم فهو القعو مثل البعير .

ويقال : قاع البعير يقوع قوعاً وقياً ، وقعا يقعو قعواً : وهو إرساله

نفسه على الناقة عند (٢٦٥) الضراب .

ويقال أيضاً : ضرب يضرب ضرباً ، وقرع يقرع قرعاً ، وشرق الناقة

يطرقها [طرقاً] .

ويقال : أطرقني فحلكت ، أي ادفعته إلي (٢٦٦) حتى يضرب في ثوبي .

ويقال : حقة طروقة الفحل ، [أي يطرقها الفحل] .

ويقال : توشن الناقة توشناً ، وعاسها عيماً .

ويقال : قد أقرعت الناقة الفحل ، إذا حملته عليها . وقرعها الفحل ،

وطرقها ، وأطرقته أنا .

ويقال : خلطت البعير (٢٦٧) وأخلطته ، [وذلك] إذا هيأت قضيته

عند السناد لطينة الناقة .

(٢٦٤) ديوانه ٧٧ . وفيه : طعامهم بدل شرابهم .

(٢٦٥) في المطبوع : على . وفي الأصل وب : عند .

(٢٦٦) ساقطة من ب .

(٢٦٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : للبعير .

ويقال: تَسْتَمُّ البعيرُ الناقةَ ، إِذْ أَرَكِبَ ظَهْرَهَا .
ويقال: ماءُ الفَحْلِ : الكِرَاضُ . وقال الطَّرِمَتِيُّ (٢٦٨) :
سوفَ تَدْنِيكَ من لَمِيسَ سَبَبْتَا ة أمارتُ بالبولِ ماءَ الكِرَاضِ
ويقال: كَرَضَتِ الناقةُ ماءَ الفَحْلِ كَرَضًا وكَرُوضًا .
والزَّاجِلُ : ماءُ الفَحْلِ ، بالهَمْزِ وغيرِ الهَمْزِ . يُقالُ : زَجَلَّ الفَحْلُ فيها
الماءَ بَرَجْلَهُ زَجَلًا (٢٦٩) .
والرَّوْبَةُ ، بغيرِ هَمْزٍ : ماءُ الفَحْلِ .
والمُهَي : ماءُ الفَحْلِ أيضًا ، وهو المُهَيَّةُ (٢٧٠) .
يُقالُ (٢٧١) : قد أَمَهَى الفَحْلُ يُمَهِئُ إِمْهَاءً ، إِذَا أَنْزَلَ .
والزَّاءُ جَلُّ : ماءُ الظَّلِيمِ أيضًا ، بالهَمْزِ وغيرِ الهَمْزِ ، وقال ابنُ أَحْسَرَ (٢٧٢) :
فما بَيَضَاتُ ذِي لِبَدٍ هِجَفٌ سَقِينِ بِزَاجِلٍ حَتَّى رَوَيْنَا
ويقالُ لذي الظَّلْفِ : سَقِدَ يَسْقُدُ سِقَادًا ، وَذَقَطَ يَذْقَطُ وَيَذْقَطُ ذَقْطًا ،
وتَيْسٌ ذَقَطٌ .
ويقالُ : قَطَطَ يَقْطِطُ وَيَقْفُطُ قَفْطًا ، وَقَرَعَ يَقْرَعُ [قَرَعًا] .
فَإِذَا تَهَيَّأَ لِلضَّرَابِ وَأَرَادَ ذَلِكَ قِيلَ : (١٧٩) نَبَّ التَّيْسُ يَنْبُ نَبِيًّا ، وَقَالَ
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (٢٧٣) :
ما أَبالي أَتَبَّ بِالْحَزَنِ تَيْسٌ أم لحاني بظهرِ غَيْبٍ لَيْمٍ
ونزا ينزو نَزْوًا .
ويقالُ في ذِي البرائينِ : عَاطَلُ (٢٧٤) الكلبُ معاطلةٌ .

(٢٦٨) ديوانه ٢٦٦ . وامارت : اسالت .
(٢٦٩) ساقطة من ب .
(٢٧٠) وهو قول أبي زيد (اللسان : مها) . وهذه هي رواية ب . وفي الأصل : والمهاء : ماء الفحل
أيضا ، وهو المهاة .
(٢٧١) ب : ويقال .
(٢٧٢) شعره : ١٥٨ . والهجف : الظليم المسن .
(٢٧٣) ديوانه ٤٠/١ .
(٢٧٤) وردت لفظة عاظل في الأصل في جميع المواضع بالضاد . واثبتنا الناشر بالظاء وهو
الصواب وكذا في ب . ولكنه لم يشر إلى ذلك في المواضع السبعة والأمانة العلمية تقتضي
ذلك .

ويقال : (اتانا حين نام عاظيل الكلاب) (٢٧٥) . وقال أبو الزحرف (٢٧٦) :

تَسَيَّ الكَلْبِ دَنَا للكَتَبَةِ
يعني المِظَالِ مُصْحِرًا بالسُّوْءِ

ويقال (٢٧٧) : كلب "عاظيل" ، و"كلاب" عَظَلَى وَعِظَالَى ، وقال حسان بن ثابت (٢٧٨) :

فَكَسْتِ بِخَيْرٍ مِنْ أَيْبِكَ وَخَالِكَ وَكَسْتِ بِخَيْرٍ مِنْ مُعَاظِلَةِ الْكَلْبِ

ويقال للثَّباعِ كَلَّتْها : تَنَزَّوْ ، وَلِكُلِّ فَحْلٍ مَا خَلَا الْبَعِيرَ .

والتَّسَافُدُ فِي كُلِّ فَحْلٍ مِنَ السَّبَاعِ أَيْضًا .

ويقال في ذِي الْجَنَاحِ : سَفَدَ الطَّائِرُ يَسْفِدُ سَفْدًا وَسَفُودًا ، وَسَافَدَ

سِفَادًا (٢٧٩) . وَقَمَطَ يَقْمِطُ قَمْطًا ، وَتَجَمَّعَ الطَّائِرُ تَجْمَعًا .

(بَابُ الْحَمْلِ)

يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوْءَلٌ مَا تَحْمِلُ (٢٨٠) : قَدْ تَسَيْتَ تَسَاءً تَسَاءً ، وَامْرَأَةٌ نَسِيَةٌ

وَنِسْوَةٌ نَسِيَةٌ وَتَسْوَةٌ .

ثُمَّ يُقَالُ لَهَا : حَامِلٌ وَحَبْلِيٌّ . وَالْحَبْلُ إِثْمًا هُوَ الْإِمْتْلَاءُ .

ويقال : حَبِلَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّرَابِ : إِذَا امْتَلَأَ مِنْهُ ، وَرَجُلٌ حَبْلَانٌ ، وَامْرَأَةٌ

حَبْلِيٌّ . وَكَأَنَّهُ الْحَبْلِيُّ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ حَبْلَانٌ : إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا .

ويقال لها إِذَا عَظُمَ بَطْنُهَا : امْرَأَةٌ مُثْقَلٌ ، وَقَدْ اسْتَقَلَّتْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ : « فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ » (٢٨١) .

ويقال [أَيْضًا] : امْرَأَةٌ مُجْحَجٌ ، لِلْحَامِلِ الْمُتَقَرِّبِ . وَأَصْنَلٌ ذَلِكَ فِي

(٢٧٥) سلف تخريجه . وفي الأصل والمطبوع : الكلب . واثبتنا رواية ب .

(٢٧٦) اللسان (عطل) . ورواية ب : بالسوات .

(٢٧٧) ساقطة من ب .

(٢٧٨) ديوانه ١/٤٠٠ . وفي الأصل والمطبوع : من أيبك وخالد . واثبتنا رواية ب . وفي ديوانه :
وخاله .

(٢٧٩) ب : اسفادا .

(٢٨٠) الفرق ١٤ ، الفرق لابن فارس ٧٦ .

(٢٨١) الأعراف ١٨٩ .

السَّبَاعِ . ومنه حديثُ النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَتَيْتُهُ مَرَّةً بِامْرَأَةٍ مُجْبِحَةٍ فَسَأَلْتُ عَنْهَا ، فَقِيلَ : هَذِهِ أُمَّةٌ لِفُضْلَانَ . فَقَالَ : أَيُّلِيمٍ بِهَا ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ) (٢٨٢) .
ويقالُ لَهَا إِذَا دَنَا وَلَادُهَا (٢٨٣) : قَدِمُخِضَتْ وَمَخِضَتْ ، وَطَلِقَتْ وَطَلِقَتْ
طَلَقًا فِيهِ مَمْلُوقَةٌ .

ويقالُ فِي ذَوَاتِ (١٨٠) الْحَافِرِ : قَدِ اعْقَتِ النَّرْسُ إِعْقَاقًا ، وَقَرَسَ
عَقِيقًا [وَمَعِيقًا] . وَذَلِكَ إِذَا انْدَحَّ الْبَطْنُ وَانْفَتَقَتِ الْخَاصِرَتَانِ .

ويقالُ لَهَا : قَدِ اقْضَتْ فِيهِ مَقِصٌّ ، أَي كَرِهَتْ الْفَحْلَ بَعْدَ حَمْلِهَا .
وَخَيْلٌ مَقَاصٌ (٢٨٤) . وَرَبَّسًا كَانَ ذَلِكَ مِنْ ذَهَابِ وَرِدَاقٍ [وَ] لَيْسَ مِنْ حَمَلٍ .
وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ، فَإِذَا دَنَا نِتَاجُهَا فِيهِ مَقْرَبٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ (٢٨٥) : أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ الْأَتَانُ (٢٨٦) فِيهِ أَتَانٌ جَامِعٌ . فَإِذَا اسْتَبَانَ
حَمْلُهَا فِي ضَرْعِهَا (٢٨٧) ، وَصَارَ فِي ضَرْعِهَا مَعٌ سَوَادٍ فِيهِ مَلْمِيعٌ . وَقَالَ
الْأَعْمَشِيُّ (٢٨٨) :

مَلْمِيعٌ لَا عَةَ الْفَوَادِ إِلَى جَعْنٍ شِءٌ فَلَاةٌ عَنْهَا فَبَيْتُهَا الْفَالِي
أَي الطَّارِدُ .

[وَ] قَالَ : وَالنَّجُودُ (٢٨٩) وَالْحَائِلُ وَالْعَائِطُ : الَّتِي لَا تَحْمِلُ . فَإِذَا
مَكَتَتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بَعْدَ حَمْلِهَا (٢٩٠) فِيهِ فَرِيشٌ ، وَالْجَمْعُ : فَرَائِشٌ . وَقَالَ ذُو
الرِّمَّةِ (٢٩١) :

بَاتَتْ يُقَحِّمُهَا ذُو أَزْمَلٍ وَسَقَّتْ لَهُ الْفَرَائِشُ وَالشَّلْبُ الْقِيَادِيدُ

(٢٨٢) غريب الحديث ٨١/٢ ، النهاية ٢٤٠/١ .

(٢٨٣) ب : اولادها .

(٢٨٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : اقضت فهي مقض ... وخيل مقاض . كلها بالضاد .

(٢٨٥) ينظر : الإبل ١٤١ .

(٢٨٦) ب : الأبل .

(٢٨٧) (في ضرعها) ساقط من ب .

(٢٨٨) ديوانه ٨٢ . وفي المطبوع : فييس .

(٢٨٩) في الأصل والمطبوع : النجور ، بالراء . وما ثبتناه من ب .

(٢٩٠) مكررة في ب .

(٢٩١) ديوانه ١٣٦٨ . وفي ب : ذر أزيمة . وفي الديوان : راحت يقحمها . والقياديد : الطوال

الأعناق .

وقال غير الأسمي : يُقال للفرس والأنان : وسقت وواحيت^(٢٩٢) ، وذلك إذا ارتجت على^(٢٩٣) ماء الفحل .

ويقال : قد اشتمت على الولد . فإذا تحوّل الماء علقته قيل لها : ملّمع .
فإذا صارت مضغّة فهي نتوج . فإذا تنخّخ فيه الروح وتحركت في بطنها فهي مُركِض . وقد أركضت تركيض إركاضاً ، وهنّ أفراس مراكيض .
فإذا عظم في بطنها وتبلّ فهي عقوق ومعق ، وقد أعمقت . فإذا دأنتجها فهي مقرب ، وقد اقربت . فإذا دفعت في ضرعها قيل : دافع ومرد .

ويقال للناقة إذا حملت : خيفة . فإذا استبان حملها قيل : قرحت قروحا فهي قارح ، وهنّ قوارح . وينقال : كان ذلك عند قروحها . وقد قالوا : (١٨١)
قرحت قراحاً فهي قارح^(٢٩٤) ، إذالفتحت ولقحت لقحاً ولقحاً .
ويقال لها : قارح ، نحواً من عشرة أيام إلى خمسة عشر يوماً .
ويقال : فجئت الناقة فجأ^(٢٩٥) ، إذا عظم بطنها .

قال الأسمي^(٢٩٦) : ويقال لها : عشراء ، إذا آنت عليها عشرة أشهر في حملها . ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع ، وجمعتها : عشار ، وقد عشرت تعشيراً .

ويقال : قد أدنت الناقة ، وناقة مدنية ، والجنع : مدان^(٢٩٧) . فإذا خشي عليها الجذب في العام المقبل سطي عليها فالقبي ما في بطنها فيقال^(٢٩٨) : مشيت مسياً .

(باب سقوط الولد لغير تمام)

قال أبو عبيد : قال أبو زيد والأسمي والأموي : [يُقال] إذا ألتقت

(٢٩٢) من ب . وفي الأصل والمطبوع : رحت .

(٢٩٣) من ب . وفي الأصل والمطبوع : أريحت . (بنظر : اللسان : ريج) .

(٢٩٤) (فهي قارح) ساقط من ب .

(٢٩٥) من ب . وفي الأصل والمطبوع : فجا .

(٢٩٦) الإبل ١٤١ .

(٢٩٧) ب : فإن .

(٢٩٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : يقال .

[المرأة] وَلَدَهَا لغيرِ تمام : اسْقَطَتْ تَسْقِطُ إسقاطاً . والولدُ سِقَطٌ وسَقَطٌ وسَقَطٌ (٢٩٩) .

وكذلك في النارِ سِقَطٌ وسَقَطٌ وسَقَطٌ ، إذا قَدَحَ فسَقَطَتِ النارُ .
وقالوا في مثلِ ذلكِ لِدَوَاتِ الأَخْفافِ إذا قَبِلَتِ الناقةُ ماءَ الفَحْلِ
ثمَّ أَلْقَتْهُ قَيْلٌ : كَرَضَتْ تَكَرُّضٌ ، واسمُ ذلكِ الماءِ الكِرَاضُ .

فإنَّ أَلْقَتْهُ بعدَ ما يَصيرُ (٣٠٠) غِرْساً ودَماً قَيْلٌ : أَمْرَجَتْ فِيهِ مُرْجٌ (٣٠١) .
فإنَّ لم يَسْتَبِنْ خَلْقَهُ ثمَّ أَلْقَتْهُ قَبْلَ الوَقْتِ قَيْلٌ : أَرْزَلَتْهُ وَأَجْهَفَتْهُ
إِزْلاقاً وإِجْهاضاً ، وهي مُجْهَضٌ ومِجْهاضٌ ، والوَلَدُ جِهِيضٌ وجِهِيضٌ ، وهي مُزْلِقٌ ،
والوَلَدُ زَلِيقٌ .

فإنَّ أَلْقَتْهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقَهُ قَيْلٌ : رَجَعَتْ تَرْجِعُ رِجَاعاً ،
وَسَبَطَتْ ، وَغَضَّضَتْ فِيهِ مَغْضِضٌ ، والوَلَدُ غَضِيضٌ . وَأَخْفَدَتْ ، وهي ناقةٌ
خَفُودٌ .

ويقالُ : زَكَاتٌ بِهِ ، إذا دَمَصَتْ بِهِ .

(١٨٢) فإنَّ أَلْقَتْهُ قَبْلَ أَنْ يُشْمِرَ قَيْلٌ : أَمْلَطَتْ فِيهِ مَمْلِطٌ ، والجَنِينُ
مَكْلِيطٌ .

فإنَّ أَلْقَتْهُ وَقَدْ أَشْمَرَ قَيْلٌ : سَبَعَتْ فِيهِ مُسَبِّعٌ .
فإنَّ بَلَغَتْ الشَّهْرَ التَّاسِعَ ثُمَّ وَضَعَتْهُ قَيْلٌ : خَصَفَتْ بِهِ تَخْصِيفٌ
خِرِصافاً ، وهي خَصُوفٌ .

وقالَ أبو زَيْدٍ : والخِداجُ من أَوَّلِ خَلْقِ وَلَدِهَا إلى ما قَبْلَ التَّامِّ .
ويقالُ (٣٠٣) : خَدَجَتْ الناقةُ فِي خِداجٍ ، وإنَّ كانَ الوَلَدُ تامّاً . فإنَّ كانَ

(٢٩٩) خلق الانسان لثابت ٨ : المخصص ٢٠/١ . وينظر : المثلث ٤٠٣/٢ ، الدرر المبيثة في الفرر
المثلثة ١٣٠ .

(٣٠٠) من ب . وفي الأصل والمطبوع : يسيل .

(٣٠١) من ب . وفي الأصل والمطبوع : امرحت ففي ممرح . بالحاء المهملة . وهو خطأ . ينظر :
اللسان (مرج) .

(٣٠٢) ينظر : خلق الانسان لثابت ٨ : المخصص ٢٠/١ .

(٣٠٣) ساقطة من ب .

ناقِصَ الخَلْقِ قِيلَ : أَخْدَجَتْ فَهِيَ مُخْدَجٌ ، [والوَلَدُ مُخْدَجٌ] ، وإن^(٣٠٤) كانَ لِتَمَامِ وَقْتِ انْتِاجِ . فإنَّ تَمَّ حَمَلُهَا وَلَمْ تَلْقَ فِيهَا ، حِينَ يَسْتَبِينُ الحَمْلُ بِهَا ، قَارِحٌ .

وقالَ أبو زَيْدٍ : مَخِضَتِ الناقَةُ تَمَخِضُ مَخاضاً ومِخاضاً ، وهي ما خِضَ ، من ثوقٍ مُخِضٍ ، وذلك إذا دَنَا نِتاجُهَا . فإنَّ أَرَدَتِ انْحِوَامِيلَ قَلتَ : ثوقٌ مِخاضٌ .

ويقالُ لذَوَاتِ الحافِرِ : أَزَلَّتْ الفَرَسُ وَأَمَلَّتْ ، فهي مُمَلِّقٌ ومُزَلِّقٌ ، إذا انْقَشَتْ لغيرِ تَمَامٍ ، وواحدتها خَلِيفَةٌ ، على غيرِ قِياسٍ ، كما قالوا لواحدةِ النساءِ : امرأةٌ .

ويقالُ : ناقَةٌ مِعْجَالٌ لم يَتِمَّ وَتَدُّها ، ومِعْجِيلٌ للجِيعِ ، والولدُ مِعْجَلٌ إذا كانَ قَبْلَ التَّمَامِ بِشَهْرٍ أو نحو ذلك ، وهو مِمَّا يَعِيشُ .

ويقالُ في مثلِ ذلكَ مِنَ ذِي الظَّلْفِ ، يقالُ : شاةٌ حَامِلٌ ، وإذا تَبَيَّنَ حَمَلُها قِيلَ : أَرَأَتْ الشاةُ عَبي مُرْعى^(٣٠٥) مِثْلُ مُرْعٍ .
وشاةٌ مُرْمَدٌ حِينَ يَعْظُمُ ضَرْعُها وَيَرْمُ حَيَاؤُها .
ويقالُ : قد أَرَدَتِ أيضاً .

ويقالُ للبقرةِ إذا كَرِهَتْ الفَحْلَ وَلَقِحَتْ : أَقَصَّتْ فهي مُقِصٌّ ، ورَمَدَتْ ، وكذلك الشاةُ أَقَصَّتْ .

ويقالُ في مثلِ ذلكَ من ذِي البَرانِ ، [يقالُ] : أَجَحَّتِ (١٨٣) الكَلْبَةُ فهي مُجَجٌّ^(٣٠٦) .

وقالَ بَعْضُهُم لِلسَّبَاعِ : حُبَلَى . والأصلُ في ذلكَ للمرأةِ .
ويقالُ : أَمَكَّنَتْ^(٣٠٧) الضَّبَّةُ ، إذا جَعَلَتْ البِيضَ في جَوْفِها مِثْلَ الجرادَةِ . ومَكَّنَتْ أيضاً مَكَّنًا ، إذا باضَتْ وَأَمَكَّنَتْ . وضَبَّةٌ مَكُونٌ : للتي بَيَّضُها في بَطْنِها .

(٣٠٤) ب : فإن .

(٣٠٥) الإبل ٦٩ ، ١٤٠ .

(٣٠٦) ب : اججت الكلبة فهي مجج .

(٣٠٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : أمكنت .

ويقال لبييضها : المكنن ، والواحدة مكنة .

ويقال في (٣٠٨) مثل ذلك من ذي الجناح : جمع الطائر تجيماً .
وأمكنت الجرادة إذا جمعت البيض [في جوفها] .

وسرأت : إذا باضت ، وسرؤها : بيضها مثال سوءها (٣٠٩) .

ويقال : أرتجت الدجاجة ، إذا امتلأ بطنها بيضاً وأمكنت فهي
مكون .

ويقال : أقطعت وأقتقت ، إذا انقطع بيضها .

(باب الولادة)

يقال للمرأة (٣١٠) : قد ولدت ووضعت ونفست ونفست نفاساً ،
وهي نساء [ونفساء] ، ونسوة ناس ونفس ، والنسوة منقوس ما دام
صغيراً ، وأنشد (٣١١) :

رب شريب لك ذي حساس

عشان يمشي مشية النفس

ويقال مثل ذلك من ذوات الحافر : نتجت الفرس أتجها ، ونتجت هي
وأنتجت فهي نتيج (٣١٢) ونتجت فهي متوجة .

فإذا كان الولد في بطنها قيل : هي نتوج ، وهن نتائج .

ويقال لها : فريش ، والجسع : فرائش ، وذلك في أيام تاجها . وأنشد
لذي الرمة (٣١٣) :

باتت يققمها ذو أزملم وسقت له الفرائش والشلب القياديد

وهي عائد وخليف . وأما الشافع فكل (٣١٤) ما معها ولدتها .

(٣٠٨) ساقطة من ب .

(٣٠٩) ب : سرعها .

(٣١٠) الفرق ١٤ ، الفرق لابن فارس ٧٨ .

(٣١١) نوادر أبي زيد ٤٧٩ ، نوادر ابن الأعرابي ٢٤٦ ، الزاهر ٢/٢٢٢ ، أمالي الزجاجي ١٨٧ .
والحساس : سوء الخلق .

(٣١٢) من ب . وفي الأصل والمطبوع : نتيج .

(٣١٣) ديوانه ١٣٦٨ . وقد سلف البيت .

(٣١٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : فلكل .

ويقال^(٣١٥) في مثل ذلك من ذوات الخفا: نَسَجَتِ الناقة (١٨٤) فهي تسوج ،
 وَاَنْتَسَجَتْ فِي تَسِيحٍ ، وَاَنْتَسَجَتْ : إِذَا خَرَجَتْ وَحَدَّهَا فَوَضَعَتْهُ فِي الْقَفْرِ .
 ويقال لها : عَائِدٌ أَيضاً ، كما يقال لذوات الحافير ، والجَمْعُ : عَوَائِدٌ وَعَوْدٌ .
 وقال أبو ذؤيب^(٣١٦) :

وإنَّ حديثاً منك لو تبدل لينه جنى التحل في ألبان عوذٍ مطايل

فإن مات ولدها أو ذبح ساعة تَضَعُ فِي سَكُوبٍ ،

فإن عطفت على ولدٍ غيرِها فرئته^(٣١٧) فهي رائمٌ .

فإن لم تر أمه ولكنها نَسِنَتْ^(٣١٨) قيل لها : علقوقٌ .

والصَّعُودُ : التي تعطف على ولدٍ غيرها إذا خَدَجَتْ^(٣١٩) .

والخَلِيَّةُ : التي تعطف على ولدٍ واحدٍ من غير أن يكون لها ولدٌ .

[فإن عطفت على ولدٍ غيرها ولها ولدٌ] فهي يسطٌ .

ويقال لدونت الأتلاف : قد ولدتِ الشاة والبقرة ووضعت ، وهي ربى حين
 تَضَعُهُ^(٣٢٠) إلى خمسة عشر يوماً وقال أبو زيد : إلى شهرين - من
 غنم رباب ، وجمعوها على فعال ، كما قالوا : رَخِلٌ ورَخَالٌ ، وظئرٌ وظؤارٌ .
 وهي ربى بيئة الرباب والرَبَّةُ . يقال : هي في ربابها . وأنشد^(٣٢١) :

حين أمّ البوّ في ربابها

والرَبَابُ : مَضَدَرٌ ، [والرَبَابُ : جَمْعٌ]^(٣٢٢) .

ومنه حديثُ عمرَ ، رَحِمَهُ اللهُ : (دَعِ الرَّبِيَّ وَالْمَاخِضَ وَالْأَكُولَةَ)^(٣٢٣) .

(٣١٥) ب : وقالوا .

(٣١٦) ديوان الهدلين ١٤٠/١ .

(٣١٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : فرئته .

(٣١٨) في الأصل وب بفتح الشين . وفي المطبوع بضمها ، وهي لفة ضعيفة .

(٣١٩) الإبل ٨٢ - ٨٣ .

(٣٢٠) من ب . وفي الأصل والمطبوع : تقعه . وقول أبي زيد بعمده في الحيوان ٤٩٥/٥ .

(٣٢١) بلا عزو في تهذيب اللغة ١٨١/١٥ .

(٣٢٢) المخصص ١٧٨/٧ ، اللسان (ريب) .

(٣٢٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٩٠/٢ .

وقال أبو زيد (٢٢٤) : ومثل الربى من الضأن الرغوث . وقال طرفة (٢٢٥) :

فليت لنا مكان الملك عمرو
رغوثاً حول قبتنا تخشور

وقالوا في السباع [كلها] : دممت ووضعت وولدت مثل ما يقال للناس

[والغنم] .

(باب ما يخلق في الرحم فيخرج مع الولد)

(١٨٥) المشيمة للمرأة ، وهي التي فيها الولد ، والجمع : مئيم ومشيم (٢٢٦)

وقال جرير (٢٢٧) :

وذاك الفحل جاء بشراً تجل
خبشات المئاب والمثيم

وواحد المئاب : مئير ، وهو الموضع الذي تلد فيه المرأة وتنتج فيه الناقة .

والسقي : جلدة فيها ماء أصفر تنشق عن وجه الصبي .

ويقال له من ذوات الحافير : السلى ، والجمع : أسلاء ، وقال النابغة

الذي بياني (٢٢٨) :

ويقدفن بالأولاد في كل منزل
تسحط في أسلائها كالوصائل

وأنوصائل : البرود ، الواحدة : وصيلة .

ويقال في مثل : (انقطع السلى في البطن) (٢٢٩) . يضرَبُ ذلك للشيء

إذا يتس منه فلم يرج .

وقد يكون السلى في الماشية ، والحولاء : الذي يكون في السلى .

ويقال له من ذوات الأختاف : الساياء ، والجمع : سواب . وقال ذو

الرمة (٢٣٠) في الساياء (٢٣١) :

(٢٢٤) الحيوان ٤٩٦/٥ .

(٢٢٥) ديوانه ١٠١ .

(٢٢٦) خلق الانسان لثابت ١٢ .

(٢٢٧) ديوانه ١١٦ .

(٢٢٨) ديوانه ٧٠ .

(٢٢٩) الامثال لابي عبيد ٢٢٦ ، جمهرة الامثال ١٥٩/١ .

(٢٣٠) ديوانه ١٦٩٧ . وموضع البيت في الاصل والمطبوع بعد بيت ذي الرمة (إذا المري ...)

وابتنا رواية ب .

(٢٣١) (الساياء) ساقط من ب .

يُحَلِّقُونَ مِنْ يَبْرِينَ أَوْ مِنْ سُوَيْنَقَةَ
مَشَّقَ السَّوَابِي عَنْ أَنْوْفِ الْجَاذِرِ

[وَقَالَ الطَّرْمَاحُ فِي الْحَوْلَاءِ (٢٣٢) :

بِأَعْنٍ كَالْحَوْلَاءِ زَانَ جِنَابَهُ نَوْرُ الدِّكَادِكِ سُوْقَهُ تَتَخَفَّدُ
وَالغِرْسُ وَالجَمْعُ أَغْرَاسٌ ، وَقَدِ تَشْتَعَارُ الْأَغْرَاسُ فَتُجْمَعُ لِلنَّاسِ . قَالَ
ذُو الرَّمَّةِ (٢٣٣) :

إِذَا الْمَرْئِيَّ شُقَّ الْغِرْسُ عَنْهُ تَبَوَّأَ مِنْ دِيَارِ اللُّثُومِ دَارًا
وَالشُّخْدُ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي السَّابِيَاءِ ، وَقَالَ ذُو الرَّمَّةِ (٢٣٤) :
وَمَا كَلَّوْنَ الشُّخْدِ لَيْسَ بِجَوْفِهِ سِوَاءَ الْحَمَامِ الْوَرْدِ عَهْدٌ بِحَاضِرٍ
وَمِنْ قَيْلٍ : رَجُلٌ مُسَخَّدٌ ، إِذَا كَانَ ثَقِيلًا مِنْ مَرَضٍ ، وَهُوَ الشُّهُودُ أَيْضًا .
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ (٢٣٥) :

فَجَاءَتْ بِسِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجَّبُوا لَهُ وَالشَّرِيَّ مَا جَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا

(١٨٦) (بَابُ تَعَوَّتِ النِّسَاءِ وَالبَهَائِمِ مَعَ أَوْلَادِهِنَّ)

يُقَالُ لِلْمَرَاةِ إِذَا كَانَ مَعَهَا وَكَلْدٌ : أَمْرَاةٌ مُصْبِ ، وَمُطْفِلٌ : إِذَا كَانَ مَعَهَا
طِنْلٌ وَصَبِيٌّ .

وَيُقَالُ فِي غَيْرِ الْآدَمِيِّينَ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ وَغَيْرِهَا : قَرَسٌ مُقْلٌ وَمُتْقَلِيَةٌ ،
أَيْ ذَاتُ فُلُوْ . [وَالْأَتَانُ مِثْلُهَا .

وَقَرَسٌ مُشِيرٌ : ذَاتُ مَهْرٍ . وَنَاقَةٌ مُشَقِبٌ : ذَاتُ سَقْبٍ . فَإِذَا
قَوِيَ وَلَدُهَا وَمَشَى فِي مَرْشِحٍ [فَإِذَا مَشَى مَعَ أُمَّةٍ فِيهِ مُشْبِلٌ وَمُتْلِيَةٌ لِأَنَّهَا
يَتْلُوهَا وَهِيَ فِي هَذَا كَلَّةٌ مُطْفِلٌ .

(٢٣٢) ديوانه ١٣٢ .

(٢٣٣) ديوانه ١٣٩٣ . وفي الأصل والمطبوع : المري . واثبتنا رواية ب ، وهي تتفق مع رواية
الديوان .

(٢٣٤) ديوانه ١٦٧٧ . وفيه : لجوفه . وفي ب : لحاضر .

(٢٣٥) ليس في ديوان الهذليين . والصواب انه لحميد بن ثور الهلالي ، ديوانه ٧٥ . والسابري :
الثوب الرقيق يشف عما وراءه . شبه به أحوار في رفته .
وبعد البيت في ب : انتهت المقابلة .

والمشدين : الذي شدن ولدها وتحرك .

[وقال رؤبة بن العجاج (٢٣٦) :

يا دار عقرء ودار البخذن

بها الما من مئفيل ومشدن]

ويقال : ناقة مجنى ومجنينة : التي لا يكاد يموت لها ولد (٢٣٧) .

وبقرة معجل : ذات عجل .

ومذرع : ذات ذراع ، وهو ولد لها .

وسبعة مجر : إذا كان لها جراء .

ونبينة متزول : معها غزال .

وكذلك مخرف : إذا ولدته في الخريف .

ومربع : إذا ولدته في الربيع .

وكذلك مشدن : إذا شدن وتحرك (٢٣٨) .

وآروي مغفر .

ويقال للشاة : مئذ (٢٣٩) ومفرد وموحد (٢٤٠) . وإذا كان لها اثنان فهي

مئيم .

وكلبة مجر : لها جراء .

(باب [الذكّر والأنتى])

يقال : رجّل وامرأة .

ويقال لذوات الحافر وغيرها من البهائم كلتها : يرذون ويرذونة .

وآتشد الكسائي (٢٤١) :

(٢٣٦) ديوانه ١٦١ وفيه : بك الما .

(٢٣٧) ب : لا يكاد ولدها يموت .

(٢٣٨) سلف ذكره .

(٢٣٩) من ب . وفي الأصل والمطبوع : مفرز . بالزاي . وهو تحريف .

(٢٤٠) من ب . وفي الأصل والمطبوع : موجد . بالجيم . وهو تصحيف .

(٢٤١) بلا عزو في اللسان « برذن » . وفيه : رأيتك إذ . وفي الأصل : رأيت إذا . وأبنتنا رواية

ب ، وهي تتفق مع رواية المخصص ١٢٨/٦ . أما رواية الأصل فهي تبطل انوزن .

أَرَيْتُ إِذَا جَالَتْ بِكَ الْخَيْلُ جَوْلَةً
وَأَنْتَ عَلَى بِرِّ ذَوْنَةٍ غَيْرِ طَائِسِلٍ
وقالت أعرابية تهجو ضرعتها (٣٤٢) :

تَزْحِزِحِي عَنِّي يَا بِرِّ ذَوْنَهُ
إِنَّ الْبِرَازِيْنَ إِذَا جَرَّيْنَهُ
مَعَ الْعِتَاقِ سَاعَةً أَعْيَيْنَهُ

ويقال : بَعِيرٌ وناقَةٌ . وَأَسَدٌ وَأَسَدَةٌ ولبؤة [ولباة] ولبؤة
ولبؤة (٣٤٣) ولباة (٣٤٤) ، والجمع : (١٨٧) لَبَّوَاتٌ ، فلم يهزوا فيمن قال :
لباة (٣٤٥) . وذيبٌ وذيبة ، وقال الشاعر (٣٤٦) :

كَلَّمْتُهُمَا ضِبْعَانَةً فِي مَفَازَةٍ وَذِيْبَةٌ مَحَلُّ أُمَّ جِرِّوَيْنِ عَنَسَلٍ
وأسماء الذئب : سِيدٌ وَسَيْدَةٌ ، [وسِلَقٌ] وسِلْقَةٌ ، وإلْقَةٌ ، وسِرْحَانٌ
وسِرْحَانَةٌ .

وَمِنَ الثَّعَالِبِ : ثَعْلَبٌ وَثَعْلَبَةٌ وَثَرْمَلَةٌ .

وَمِنَ الْفِرَاحِ : فَرَّخَةٌ .

وَمِنَ الثَّمُورِ : ثَمِيرَةٌ .

وَمِنَ الضَّبَاعِ : ذَبِيْحٌ وَذَبِيْحَةٌ (٣٤٧) ، وَضِبْعَانٌ وَضِبْعَانَةٌ وَضَبْعَةٌ ، وَجِيَالٌ
وَجِيَالَةٌ ، وَجِيَالٌ : فَيْعَلٌ .

وَمِنَ الضَّفَادِعِ : ضِفْدَعٌ وَضِفْدَعَةٌ (٣٤٨) .

(٣٤٢) الأبيات في الحيوان ٢٨٣/٢ ، وكتاب البغال (رسائل النجاظ) ٢٤١/٢ . والرواية
فيهما : تزحزحي إليك . .

(٣٤٣) ساقطة من ب . وانظر اللغات في اللبوة في الزاهر ٤٦٣/١ واللسان (لبأ) .

(٣٤٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : لبات .

(٣٤٥) في المطبوع : لباة . وفي الأصل وب بلا همز

(٣٤٦) بلا عزو في الحيوان ٢٨٥/٢ وفيه : تعسل . أي تضطرب في عدوها وتهز رأسها .

(٣٤٧) من ب . (وكذا في الحيوان ٢٨٦/٢ والمعجمات) . وفي الأصل والمطبوع : ذبح وذبيحة .
بالحاء المهملة .

(٣٤٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : ضفدعة وضمفدع .

ومِن القنَافِدِ : قَنَفَذَ وقَنَفَذَةً ، وشَيَّهَمَ وشَيَّهَمَةً .

ومن القُرودِ : قِئَسَةٌ ، والذِّكْرُ : رُبَّاحٌ .

ومِن الظَّلِيمِ : يُقَالُ لِلذِّكْرِ : صِعُونٌ ، وصِعُونَةٌ لِلأُنثَى . وهَيِّقٌ لِلذِّكْرِ ، وهَيِّقَةٌ لِلأُنثَى . وصَعَلٌ وصَعَلَةٌ ، وهِجَفٌ وهِجَفَةٌ ، وسَفَنَجٌ وسَفَنَجَةٌ .

والرَّأُلُ : فَرَّخَ النِّعَامَ . والجَمْعُ : رِئَالٌ ورِئَالَانٌ وأرؤُلٌ ، وللأُنثَى : رِئَالَةٌ .

وحَقَّانَةٌ ، والجَمْعُ : حَقَّانٌ (٣٤٩) . وقد يكونُ الحَقَّانُ واحداً .

ويُقَالُ لِلأَرْبِ : أَرَبٌ وأَرَبَةٌ . وخَزَزٌ لِلذِّكْرِ ، وعِكْرِشَةٌ لِلأُنثَى (٣٥٠) .
وقالَ السَّمَاخُ (٣٥١) يصفُ عَقَاباً :

فما تَتَنَفَّكُ بَيْنَ عَوَيْنِرِضَاتِهِ تَجْرُ بِرَأْسِ عِكْرِشَةٍ زَمُوعِ

والزَّبَابَةُ (٣٥٢) : الفأرةُ ، وهي عُمِيَاءُ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ ، والجَمْعُ : زَبَابٌ (٣٥٣) .
وقالَ الشَّاعِرُ (٣٥٤) :

فَهُمُ زَبَابٌ حَائِرٌ لا تَسْمَعُ الأَذَانَ رَعْدًا

ويُقَالُ : وَعِلٌ وأَوْعَالٌ ، وأرؤِيعَةٌ وأرأوى .

(٣٤٩) من ب . وفي المطبوع : خفاقة .. خفاق .. الخفاق . وهو تحريف .

(٣٥٠) ب : وللأنثى عكرشة .

(٣٥١) ديوانه ٢٣١ . وفي الاصل : وقال الشاعر . وما اثبتناه من ب .

(٣٥٢) من ب . وفي الاصل والمطبوع : الزفاقة . ومن الغريب أن يزعم الناشر أن ابن أبي ثابت انفرد بها ، وفاته أنها محرفة (بنظر اللسان والتاج : زبيب) .

(٣٥٣) من ب . وفي الاصل والمطبوع : زفاف . وهو خطأ .

(٣٥٤) الحارث بن حلزة ، ديوانه ٢٠ . وفي الاصل والمطبوع : رباب جائر . وما اثبتناه من ب . وهو يوافق الديوان .

تعبير الرؤيا

للحسين بن البهلول

(القرن ٤هـ / ١٠م)

تحقيق وتقديم الدكتور

يوسف حجي

عضو الجمع العلمي العراقي

الحسن بن البهلول

تقديم

لغة لغوي يكتب حياة الحسن بن البهلول ، نحاول
جهداً تبيد شيء منه بالرجوع الى امهات المصادر المتوفرة (١)

- (١) اهم المراجع التي فيها شيء عن الحسن بن البهلول هي :
- ١ - فهرس المؤلفين لمجد يشوع الصوباري (المتوفى
سنة ١٢١٨) ، وقد اوشكنا على تحقيقه ونقله الى
العربية . انظر طبعة السمعاتي ، المكتبة الشرقية
(باللاتينية) ، ج ٣ ، ١ ، روما ١٧٢٥ ، ص ٢٥٧ .
 - ٢ - كتاب الجدل لماري بن سليمان ، ط جيسمونيدي
(تصوير مكتبة المتني بالاوفست) ، ص ١٠١ .
 - ٣ - التاريخ الكنسي لابن العبري (بالسيرانية) ،
ج ٢ ، ص ٢٥١ .
 - ٤ - اهم كتب تاريخ الادب السرياني : رايت ص ٢٢٨ ،
دفال ٢٦٨ ، شابو ١١٦ - ١١٧ ، يومشترك ٢٤١ -
٢٤٢ ، غراف ٣ ، ١٥٧ ، اللؤلؤ المنثور للبطربرك
برصوم ٤٥ ، دي اوربينا ٣١٩ ، تاريخ الادب
لاب ابونا ٤٠٧ - ٤٠٨ ، بلاضاعة الى : سيوكين
(سيرد ذكره ادناه) وما يلي :

W. Gesenius, De Bar Aljo et Ban Bah-
lulo commentatio, Leipzig 1834;

A. Rahlfs, Göttinger Gel. Anzeigen
1893, 960-1010;

R. Duval, Lexicon syriacum auctore
Hassan Ban Bahlud, Parisiis 1886-
1903.

لاني اهمية هذا النص من انه لم يعرف بعد ، اذ لم
يذكر اي من المؤرخين القدامى (كتاب الدلائل) للحسن بن
البهلول ، كما لم يمن قبلنا احد بالمخطوطة الفريدة المكتشفة
حديثاً . واننا نعتك منذ مدة على تحقيق هذا الكتاب
النفيس ونأمل ان تقدمه للنشر كاملاً ، بينما تقدم اليوم
فصلاً منه ، معرفين بالاولف والكتاب ، ومحققين نصاً من
النصوص التراثية القديمة .

فان (دلائل تعبير الرؤيا) باب من ابواب (كتاب
الدلائل) للحسن بن البهلول ، بل انه الباب الاخير ، وهو
التاسع والاربعون . ولما كان كتاب الدلائل موسوعة علمية في
الدلائل جمعها ابن البهلول من شتى المصادر والكتب القديمة ،
فلا عجب ان نراه يستقي مادته في هذا الباب ايضا من كتب
تعبير الرؤيا القديمة ، واخصها كتاب تعبير الرؤيا لارطاميدورس
الافلسسي ، ينقل حنين بن اسحق ، وكتاب تعبير الرؤيا لابن
سيرين ، ومصادر اخرى يقول ابن البهلول انها سريانية او
قديمة . ونوضح منذ البداية بان نقله يعتمد بالدرجة الاولى
تعبير الرؤيا لابن سيرين ، وكما دته فهو بضيف ، وينقص ،
ويبني آراء يراها اكثر صواباً ، دلالة على جهد مبذول وسمة
اطلاع وشخصية أدبية تتيح لنا ان نكون لنا فكرة جيدة من
علمائنا في تلك العصور الخوالي .

لكننا قبل الولوج في تفاصيل المادة المجمعة التي يصوغها
الحسن بن البهلول بأسلوبه الجميل ، نود التعريف بالكتاب
وصاحبه .

جاء اسمه (الحسن) او (ابو الحسن) ، كما قيل (ابن بهلول) او (ابن البهلول) ، ونحن نرجح القراءة الاخيرة في الحالتين ، فيكون اسمه : الحسن بن البهلول . ولد في اوانا في الطبرهان ، على بعد نحو ٦٠ كم شمالي بغداد ، وذلك في النصف الاول من القرن الرابع للهجرة / العاشر للميلاد . تعلم في مدارس بغداد وعلم فيها .

كان ابن البهلول مولما بالعلوم في سفره ، كما تعلم الطب . وفي بغداد وضع معجما شهرا اشبه بموسوعة جدمت كل ما جاء في اثار اليونان ، و زاد عليها شروحا استفادها من ادباء السريانية وعلمائها ، وديجه بالسريانية والتربية . وقد نشره روبنيس دفال في باريس ، كما ذكرنا في (الهامش ١) .

ويقول اولمان انه وموسى بن ابراهيم الحديشي فاما بترجمة كتاب في الطب ليوحنا بن سراييون ، لعله المختصر في سبع مقالات . منه شذرات في مخطوطة ابا صوفيا ٢٧١٦ ، ١ - ٧ ، ومخطوطة الاسكودريال ٤٨١٨ (٢) .

كتاب الدلائل

للحسن بن البهلول (كتاب الدلائل) لم يذكره احمد بن المؤرخين والباحثين ، هذا الاستالا سيوزكين (٢) . منه نسخة كاملة في مكتبة حكيم اولغلو مخطوطة رقم ١١٥٧٢ ، الاوراق ١ - ٢٩١ ، ومنه جزء صغير في مكتبة فتح . المخطوطة الكاملة بخط الثلث ، صعبة التنقيط ، لكنها بقلم جميل ، ويرجع تاريخ كتابتها الى سنة ٥٥٦ هـ / ١١٦٠ م .

يتكون (كتاب الدلائل) من ٤٩ بابا في دلائل الاشياء ، ولا سيما دلائل الشهور ، والاعباد ، والاصوام ، والفرائض ، والاثار العلوية ، والخراسية ، والخيال ، والسموم ، والامراض ، والابدان وينتهي بالباب التاسع والاربعين والاخر في دلائل تمييز الرؤيا (١) .

كتب تمييز الرؤيا في التراث العربي

تبيان مصادر ابن البهلول ، وتأثير النص الوارد في (كتاب الدلائل) في باب تمييز الرؤيا ، نستعرض هنا الكتب التي تناول الموضوع ، وقد وردت في التراث العربي حتى اواخر القرن الرابع للهجرة \ العاشر للميلاد .

(٢) Manfred Ullmann, Die Medizin im Islam, Leiden/Köln 1970.

(٣) Fuad Sezgin; Geschichte des Arabischen Schrifttums, VI (Leiden, Brill 1978), 231; VII (Leiden 1979), 333-334.

ولا ينبغي الا ان اخبر بالشكر الاستاذ السديق فؤاد سيوزكين لانه هو الذي عرفني بهذا الكتاب ، ووفر لي نسخته الصورة ، وذلك تقديرا منه - على حد تعبيره - للجهود الذي بذلته لدى احتفالنا في بغداد بمهرجان الفرام - حنين (١ - ٧ شباط ١٩٧٤) .

(٤) واني اعكف منذ مدة غير قليلة على تحقيق هذا السفر النفيس ، وامل ان اقدمه للنشر كاملا بعد حين ، بمن ٥١

اول هذه الكتب (كتاب تمييز الرؤيا) تأليف ارطاميدورس الافسسي ، نقله من اليونانية الى العربية حنين بن اسحق (المتوفى سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٢ م) ، وقابله بالاصل اليوناني وحققه وقدم له توفيق فهد ، ونشر في دمشق سنة ١٩٦٤ ، ضمن منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، المقدمة ٢٧ ص ٢٤٤ م . وكان النص اليوناني الاصل قد نشر في اوروبا منذ عام ١٥١٨ ، وترجم الى اللاتينية سنة ١٥٢٩ ، والى الايطالية ١٥٤٧ ، والالمانية ١٥٥٤ ، والفرنسية ١٦٢٤ ، واستخدم اساسا لكتب تمييز الرؤيا في العصر الوسيط في اوروبا . وترجمة حنين دقيقة وسليمة ، كما يقول فهد في المقدمة (ص ١١) ، واسلوبه واضح وسلس ، ولقته جيدة ، رغم الالفاظ اليونانية والسريانية القليلة المستعملة . وينوه الناشر الى احتمالية رجوع الترجمة العربية الى ترجمة سريانية ، مستشهدا بظليل الجوز (مقدمة فهد ، ص ١٩) . وقد شك بعضهم في نسبة المقالة الرابعة الى ارطاميدورس ، وعزوها الى ابنه . اما المقالة الخامسة فتجميع احلام . ومخطوطة الترجمة العربية محفوظة في مكتبة جامعة اسطنبول (العائدة سابقا الى قصر يلديز ومكتبة السلطان عبدالحميد الثاني) رقم ٧٢٦ ، ١ ، ورقة ، مقاسها ٧ ، ٢٢ X ٢٦ ، والاسطر ١٥ ، من القرن ١٢١٦ او مطلع ١٢١٧ ، وهي بعنوان (كتاب تمييز المنامات للحكيم ارطاميدورس على مقالات) :

Artémidore d'Ephèse, Le Livre des Songes, trad. Hunayn b. Ishaq, par Toufic Fahd, Damas 1964.

وثاني هذه الكتب (كتاب تمييز الرؤيا لابن سيرين) المتوفى سنة ١١٠ هـ \ ٧٢٨ م ، ثمة طبعة نقدية له هي : A. Abdel Daim, L'Oniromancie arabe d'après Ibn Sirin. Presses Universitaires de Damas, 1958.

وقد طبع عدة طبقات اخرى ، رجما نحن الى طبعة دار العلوم الحديثة ببيروت . ونشر باسم ابن سيرين ايضا كتاب (منتخب الكلام في تفسير الاحلام للحسين بن الحسن بن ابراهيم الخديري الداري) ، طبع في مصر عام ١٨٦٨ ، ومنه مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس رقم ٢٧٤٩ . ولنا عدة كتب في تمييز الرؤيا لا نعرف منها سوى شذرات ، اهمها :

كتاب لابي اسحق الكرماني ، من النصف الثاني من القرن ٨١٢ .

ياخر ليعقوب بن اسحق الكندي (المتوفى سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٤ م) .

وغيره لابن سيمية (المتوفى سنة ٢٧٠ هـ / ٨٨٤ م) .

واخر لابي محمد الكوفي (المتوفى سنة ٢٧٢ هـ / ٨٨٦ م) . ثم باب (تمييز الرؤيا) للحسن بن البهلول الذي نشره ادمه .

واخيرا كتاب لابي سعيد نصر بن يعقوب الدينوري الذي ألف سنة ١٠٦٢ / ٦٦٣ هـ كتابا جاء في تمييز الرؤيا ، مستفيدا كثيرا من كتاب ارطاميدورس سواء في التوبيخ ، كما في الاسلوب ، علاوة على ابراده النص بحرفه في مواضع

كثيرة وسماه (القادري في التعبير) ، وما يزال هذا الكتاب
غير منشور . ويتضح منه بان ترجمة حنين لكتاب اراطيميدورس
كان لها اثر كبير على التراث العربي في هذا المجال (٥) .

دلائل تعبير الرؤيا للحسن بن البهلول

يقول الحسن بن البهلول « ان تعبير الرؤيا علم
جليل (الورقة ٢٤٠ من المخطوط) ، وهو يخالف
بذلك رأي الذين لا يعترفون بتعبير الرؤيا علما ، بل تلقاه
بهمز اليقين به قائلا : ان « اهل الديانات جميعا يعترفون
بذلك » (٢٤٠) ، وكاننا بد ذا نزعة معاصرة ، اذ يطرح
رأي اطباء اليوم في الاحلام فيقول « وان كان قدماء الاطباء
يشيرون ما يراه الانسان في منامه الى الاخطا الغالبة على
بدنه وما يديم الفكر فيه » (٢٤٠) .

واول ما يتطرق اليه ابن البهلول ذكره نقول « السربانيين » ،
فان جل اعتماده على مصادر سريانية ، عربية ، كما المعنا
اننا . فتراه يتحدث من الرأي العلمي الطبي الشائع لديهم ،
اذ يقسمون الاحلام الى ثمانية اقسام : اربعة منها تتبع
اربعة اخلاط البدن ، وهي : المرة السوداء ، والمرة الصفراء ،
والبلغم ، والدم . والاربعة الاخرى تصدر عن الفكر ،
والنفس ، والانداز ، والماكل (٢٤٠ - ٢٤١) ، ولا ينسى
ان يشير الى تأثير القمر والنهار والليل والسحر (٢٤٢) .

ثم يتطرق مؤلفنا الى معرفة الاصول وقد كان
ارطاميدورس قد شخص سنة اصول (الباب الرابع من
كتابه ، ص ٢٣ - ٢٤ طبعة فهد) ، اما ابن البهلول فيكتفي
بذكر العنوان ، ثم يتناول حالا رؤيئة الله تعالى ، والقيامة
والجنة ، والنار ، والملائكة ، والصالحين والطالحين ، والقبلة ،
والكعبة ، والصلاة والقتل ، والامام (٢٤٢ - ٢٤٣) . وقد
ورد شيء من ذلك لدى ابن سيرين (كتابه طبعة بيروت
ص ٤ - ٦ و ٦ - ١٠) ولا عجب ان تلقى هذا لدى
ابن سيرين ، ولا تلقاه لدى اراطيميدورس ، فالخير لا يؤمن
كابن سيرين المسلم ، وابن البهلول المسيحي ، العائش
في بيئة اسلامية ، والمتحلي بروح انفتاح كبيرة ، كما
يتضح جليا من كتابه كله ، لذا نراه لا يهمل القبلة والكعبة
ودلائلها ، بالاضافة الى تناوله تعبير رؤيا الله تعالى
والملائكة والصالحين والجنة النار .

وكان اراطيميدورس قد بدأ كتابه بالتمييز بين الرؤيا
والاصغاث ، لم ير ابن البهلول مبررا لتناول ذلك . كما
تحدث الافسسي عن اسباب المنامات ، اي البدن والنفس
(الباب الاول ص ٧ - ٨) ، وفي الرؤيا الظاهرة وفي ذات
التاويل (الباب الثاني ص ١٠ - ١٤) ، ثم في انواع الرؤيا
(الباب الثالث ص ١٤ - ٢٢) .

ورفع ابن البهلول الرؤيا الى مصاف الوحي والنبوة ،
شرط ان تكون صادقة (٢٤١) ، وكان ابن سيرين قد
قال ان الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
(ص ٢) .

(٥) استقينا هذه المعلومات من مقدمة د . توفيق فهد ،
ص ١٢ وفيها اشارة الى دراسته :

T. Fahd, Les Songes et leur interprétation,
in Sources Orientales II, Paris 1959.

واكمل اراطيميدورس بحثه الاولي في الرؤيا ، فتناول
جنسها (الباب الخامس) ، ونوعها (الباب السادس) ،
والرؤيات التي من الفكر والتي من الله (الباب السابع)
والتي ينبغي ان تعبر (الباب الثامن) والصادات الخاصة
(الباب التاسع) ، والاشياء التي ينبغي ان يبحث عنها معبر
الرؤيا (الباب العاشر) ، وكيف ينبغي ان يحلل تعبير الرؤيا
(الباب الثاني عشر) ، ثم يعود فيوضح الامر في الباب الثامن
والستين والآخر) ، ومعبر الرؤيا (الباب الثالث عشر) ،
ركلها امور نبتعد عن قصد ابن البهلول ، لانه يبحث في
دلائل تعبير الرؤيا .

لذا نراه يتناول تعبير رؤيئة الشمس والقمر والنجوم
(الاوراق ٢٤٤ ب - ٢٤٥) ، وتلقى ما يشبه ذلك لدى ابن
سيرين (الباب الرابع ص ٧ - ٨) . ثم يستعرض ابن
البهلول دلائل رؤيا الانسان واعضائه (٢٤٥ - ٢٤٩ ب) ،
ونصه ما يشبه ذلك لدى ابن سيرين ايضا (الباب التاسع
ص ٢٠ - ٢٨) ، ولي اكرر من موضع لدى اراطيميدورس (من
الابواب الرابع عشر وحتى التاسع والاربعين من المقالة الاولى) .

ثم يركز الحسن بن البهلول على دلائل الزواج والطلاق
والنكاح (٢٤٩ ب - ٢٥١ ب) ، وهو ما ذكره قبله اراطيميدورس
(الابواب ٦٨ - ٧٥) وابن سيرين (الباب العاشر) .

ويخصص ابن البهلول فقرة لدلائل رؤيا الاموات (٢٥١
ب - ٢٥٢ ب) ، وكان اراطيميدورس قد تحدث عن مجاعة
الموتى في الرؤيا (الباب ٧٤ من المقالة الاولى ، و ٥٨ من
المقالة الثانية) ، بينما تناول ابن سيرين (في الباب ١١)
تاويل رؤيا الموتى واخبارهم .

ويتطرق ابن البهلول الى دلائل الابنية والمنازل
(٢٥٢ ب - ٢٥٤ ب) ، ولدى اراطيميدورس شيء من ذلك
(الباب ٢١ من المقالة الثانية) ، وبخلاف هذا عما جاء لدى
ابن سيرين (الباب السادس) . ويتحدث ابن البهلول عن
دلائل التلال والجيال (٢٥٤ ب - ٢٥٤ ب) ، وهو ما تلقاه
لدى ابن سيرين (الباب السادس) . اما بشأن دلائل الامطار
(٢٥٤ ب - ٢٥٩ ب) فان ابن البهلول بنقل ما جاء لدى
ابن سيرين (الباب الخامس) .

ويتناول ابن البهلول دلائل الاشربة (٢٥٦ ب - ٢٥٦ ب) ،
وثمة شيء منه لدى اراطيميدورس (الباب ٥٧ من المقالة
الاولى) ، وابن سيرين (الباب الثامن) ، وكذلك بشأن
دلائل الاشجار والثمار والنبات (٢٥٧ ب - ٢٥٩ ب) فمنها
لدى اراطيميدورس (الباب ٦٢) ، ومنها لدى ابن سيرين
(الباب ٧) .

ثم يتحدث ابن البهلول عن دلائل الروايات والفساطيف
(٢٥٩ ب) ، ومنه شيء طفيف لدى ابن سيرين (الباب ٦) .
كما يتناول ابن البهلول دلائل الثياب (٢٥٩ ب - ٢٦٠ ب) او
بالاحرى ٢٦١ ، لان النسيج قد كثر هذه الورقة) والفرش
(٢٦١ - ٢٦٢) ، ويأتي ذلك اكثر تفصيلا لدى اراطيميدورس
(الابواب ٣ - ٥ من المقالة الثانية) ، بينما يرد الامر بايجاز
لدى ابن سيرين (الباب ١٢) .

بعد ذلك يذكر ابن البهلول دلائل السلاح (٢٦٢ - ٢٦٥) ،
ولا الر لذلك في كتاب اراطيميدورس ، بينما هو موجود لدى
ابن سيرين (الباب ١٥) .

ويذكر ابن الجهول بعد ذلك دلائل الجواهر والعلي والفضة والذهب (٢٢٦٥ - ٢٢٦٨) مستشهدا هذه المرة بابن سيرين صراحة (الورقة ٢٦٥ ب) ، وهو وارد في الباب ١٣ من كتاب ابن سيرين ، كما أننا نلقاه لدى ارطاميدورس (الباب ٥ من المقالة الثانية) .

ثم يتحدث ابن الجهول عن النار وأعمالها (٢٢٦٨ - ٢٢٦٩ ب) ، ويرد ذلك في كتاب ارطاميدورس (البابان ٩ و ١٠ من المقالة الثانية) ولدى ابن سيرين (الباب الرابع) . ثم يتطرق الى دلائل السحاب والمطر (٢٢٦٩ ب - ٢٢٧٠) وتلقى شيئا من ذلك لدى ابن سيرين (الباب ٥) . يتناول ابن الجهول بعدها دلائل الطيران والوثوب (٢٢٧٠ - ٢٢٧٠ ب) ، وقد جاء ما يشبه ذلك لدى ارطاميدورس (الباب ١٠ من المقالة الثانية) .

ويخصص ابن الجهول عدة فقرات لدلائل الحيوان ، فيتحدث عن الخيل والبراذين (٢٢٧٠ ب - ٢٢٧١ ب) ، والبغال (٢٢٧١ ب - ٢٢٧٢) ، والحمار (٢٢٧٢ - ٢٢٧٣ ب) ، والابل (٢٢٧٣ ب - ٢٢٧٣) ، والبقر (٢٢٧٣ - ٢٢٧٣ ب) ، والضأن (٢٢٧٣ ب - ٢٢٧٤) ، والعلز (٢٢٧٤ - ٢٢٧٥ ب) ، كما لدى ابن سيرين (الباب ١٧) ، ثم عن الليل والجاموس والخنزير (٢٢٧٥ ب - ٢٢٧٦) كما لدى ابن سيرين (الباب ١٩) ، والحشرات (٢٢٥٦) كما لدى ابن سيرين (الباب ٢٠) ، والسباع (٢٢٧٦ - ٢٢٧٨) كما لدى ابن سيرين (الباب ١٩) ، والطيور (٢٢٧٨ - ٢٢٨١) كما لدى ابن سيرين (الباب ٢٢) ،

وبينات الماء اي الاسماء (٢٢٨١ - ٢٢٨٢) كما لدى ابن سيرين (الباب ٢١) . ولا اثر لذلك كله لدى ارطاميدورس .

واخيرا يذكر ابن الجهول دلائل الصناع واصحاب المهن (٢٢٨٢ - ٢٢٨٥ ب) ، وتلقى ذلك لدى ابن سيرين (الباب ٢٣) ، ثم يختم كلامه بشيء من النوادر (٢٢٨٥ ب - ٢٢٩٠) وهو ما نجده ايضا لدى ابن سيرين (الباب ٢٤) .

ومن الجدير بالذكر ان ابن الجهول قد تجنب حكايات غريبة وردت لدى ابن سيرين .

يبدو من هذا العرض السريع والمقارنة البسيطة ان الحسن بن الجهول قد جمع دلائله من كتاب تعبير الرؤيا لابن سيرين بالدرجة الاولى ، وبشكل يكاد يكون حرفيا احيانا ، ولكنه رجح ايضا الى كتاب تعبير الرؤيا لارطاميدورس ، او نقل من مصدر آخر نجهله ، ونظنه سريانيا ، كما يلحظ هو نفسه الى ذلك . ولم يتبع ابن الجهول على اي حال مخطط كتاب ارطاميدورس ، واهمل التطرق الى العديد من مواضعه ، بحيث ان ما لديه يتصل بما جاء في المقالة الاولى ، واقل منه بما في المقالة الثانية ، ولا شيء بما في المقالة الثالثة .

ولا يسعنا رغم هذا كله الا ان نقدر الحسن بن الجهول ، فهو قد جمع مادة جيدة في هذا الباب ، وهارل ترتيبها وفق نظام خاص ، متدما ومؤخرا ، مفرا ومعدلا ، مكثرا ومبسطا ، فجاء عمله علميا ودقيقا في هذا المجال . اما اذا اعتبرنا الكتاب كله فالعمل عظيم والانجاز رائع .

دلائل تعبير الرؤيا للحسن بن البهلول

(النص)

(تقديم) (*)

/ ٢٤٠ / ما اختصر من دلائل تعبير الرؤيا (١) :

ان تعبير الرؤيا علم جليل يعترف به اهل الديانات جميعا . وان كان قدماء الاطباء ينسبون ما يراه الانسان في منامه الى الاخلاط الغالبة على بدنه وما يديم الفكر فيه .

والسريانيون (٢) يقولون انها تنقسم ثمانية اقسام (٣) . ويجعلون اربعة اقسام منها لاربعة اخلاط البدن ، فان غلبت السوداء في بدن الانسان رأى الاهوال من الاموات وكل شيء اسود والمخاوف كلها . وان غلبت الصفراء ، رأى التيران والحمة والمصفرات . وان غلب البلمم رأى البياض والمياه والانداء والامواج وما أشبهها . وان غلب الدم رأى الشراب والعزف والمزامير والتصف واللعب .

والخامس يجعلونه ما يحدث عن الفكر واللهج ، فان الانسان اذا لهج بامر من الامور ، وادام الفكر فيه ، رآه في نومه كثيرا .

والسادس والسابع يجعلونه لما يتقدم نفس الانسان ، فتراه بلطافتها من خير وشر .

والثامن ما ينذر به الملك الموكل بالرؤيا (٤) من البشارة او الانذار / ٢٤١ / والتحذير . وقد قالوا ان الثامن ما يحدث عن المآكل المعفنة الردية كالكشك (٥) والكرب والقنيط والاغذية المنجسة الى الدماغ .

ومما قالوا : ان الرؤيا الصادقة جنس من الوحي ، وجزء من خمسة واربعين جزء من النبوءة (٦) .

(*) العناوين التي بين قوسين من وضعنا ، وذلك تسهيلا للقراءة .

(١) سوف نشر فقط الى الاخطاء والتصويبات المهمة ، ونذكر هنا بان الناسخ لا يكتب الهمزة اطلاقا، كما ان تنقيطه عشوائي بحيث تصعب قراءة الكتاب . لذا فان (الرؤيا) مكتوبة هكذا (الرويا) و (قدما اطبا) هي (قدماء الاطباء) ، و (الاندأ) هي (الانداء) والنخ . اما الفواصل والبدايات راس السطر والنقط فهي كلها من وضعنا .

(٢) قلنا في المقدمة ان ابن البهلول يعتمد مصادر سريانية ، فهو من اتباع كنيسة المشرق ، ولغته الكنسية سريانية . ولكننا لم نتمكن من تشخيص ما جاء بالسريانية في تعبير الرؤيا مما كان في متناول يد الحسن بن البهلول .

(٣) لن نشر هنا الى الشبه والاقتراسات الواردة لدى ابن البهلول وكدي ارطاميدورس وابن سيرين ، فقد فعلنا ذلك اجمالا قبل قليل ، لذا اقتضى الرجوع اليه .

(٤) كان رأي القدامى انه ثمة ملائكة توكل الرؤى اليهم .

(٥) الكشك اكلة معروفة في الموصل حتى اليوم .

(٦) انه قول ابن سيرين (ص ٢ من كتابه في تعبير الرؤيا) .

وان اصحها عند العلماء ما يراه الانسان الصالح ، العفيف ، النقي ، الجميل المذهب ، وفي الزمان المقبل ، وامام عقد الاشجار ، واقبال الثمار ، وكل نبات يرى في ابانه ، وفي زيادة النهار على الليل ، وفي زيادة القمر في كل شهر ، وقرب السحر من كل ليلة .

فاذا كان الانسان قائما^(٧) على اليمين ، فاذا اتفق للرؤيا هذه الشروط او اكثرها / ٢٤١ ب / ، كان اصح لها . ويوصون ان تقص الرؤيا على محب عاقل ليتوصل الى حسن تفسيرها ، فان كثيرا ما تصح على حسب ما تفسر .

وقالوا ان اصح التفسيرات ما فسر لك في النوم .

واشاروا بان يقص الانسان رؤياه ، اذا علم انها تدل على خير وسرور . وان كان مما يغم الا يقصه ، ولا يطلب تفسيره ، فربما انصرفت المكاره بذلك .

ومما اشاروا به على من يقصها تجنب الزيادة فيها والنقصان منها ، لانها تفسد ، وفي تغييرها ضرر واثم .

ولتعبير الرؤيا طرق كثيرة ، لانها قد يعبر عن اصولها على اختلاف احوال الناس في حياتهم وصناعاتهم واقدارهم واديانهم وهمتهم / ٢٤٢ أ / وارادتهم ، وعلى اختلاف الازمان والاوقات فمرة تعبر بالمثل والمشاكل والنظير ، ومرة تصرف عن يراها الى شقيقه ونظيره او رئيسه او المسمى به . وتعبر بالآيات والكلام المنزل والامثال السائرة^(٨) على السنة الناس والآيات النادرة واشتقاق اللغة .

في معرفة الاصول

في رؤية الله تعالى :

من رأى الله تبارك وتعالى بمكان شمل ذلك المكان العدل والهناء والفرح والخير ، لان لله الدنيا والاخرة ونظره رحمة^(٩) ، واعراضه تحذير للذنوب ، وعطاؤه في النوم محنة وابتلاء^(١٠) بالمصائب والامراض والوعظ منه والمعاتبة .

/ ٢٤٢ ب / وان يراه الانسان معه في فراش ، فتلك توبة وعطف عليه وتمحيص واختبار .

(٧) يكتب الناصح الهمزة على الياء ياء ، وقد كتبناها همزة ، وذلك في الكتاب كله ، لذا اقتضى التنبيه .

(٨) وردت ايضا : السائرة ، كالملاحظة اعلاه ، وهكذا في الكتاب برمته .

(٩) وردت (والاخرة ونظره رحمة) ، وقد اشكلناها كما ينبغي ، وهكذا الامر بالنسبة الى جميع الكلمات من حيث التنقيب ، كما اسلفنا .

(١٠) كتبها الناصح بالالف المدودة (وابتلاء) ، وفضلنا كتابتها بالهمزة . هكذا في الكتاب كله .

(١١) وردت : القيمة ، وكتبناها : القيامة . هكذا في الكتاب كله .

تأويل القيامة^(١١) والجنة والنار :

إذا رأيت القيامة قد قامت بمكان ، فإن العدل يبسط وينشر بذلك المكان ان^(١٢) كان
اهله مظلومين ، وعليهم ان كانوا ظالمين .

ودخول الجنة بشرى بخير ، والاصابة من ثمارها خير ينال في الدنيا والدين والعلم والبر .

تأويل جهنم ضد ذلك في التأويل :

الملائكة اذا نزلت في المكان ، فانه نصر وفرج من كرب . ومن كلمته الملائكة في نومه رزق
الشهادة ، ونال في الدنيا شرفا وذكرًا .

رؤية السماء : من رأى انه صعد الى / ٢٤٣ أ / السماء ، رزق الشهادة ونال شرفا وذكرًا
في الدنيا .

رؤية الانبياء : تأويلهم من تأويل الملائكة . وما كلمه به الانبياء بشر أو خير فهو ما قالوه .

ومن رأى انه تحول رجلا من الصالحين ناله من البلوى والشدائد ما ينال الصالحين .

ومن رأى تحول رجلا من الملوك عظيمًا او السلاطين ، نال غنى في الدنيا مع فساد الدين .

رؤية القبلة والكعبة :

من رأى الكعبة فانه مقصد النساك والمناسك . والعمل فيها صلاح في الدين .

ومن صلى فوق الكعبة فذلك نبذه للاسلام بترك الصلاة او مبارزة الله بيمين فاجرة . وكذلك

من صلى لغير القبلة .

ومن رأى كانه لا يعرف القبلة / ٢٤٣ ب / فتلك حيرة في الدين .

الذين يتحولون في المنام :

من تحول كافرًا في منامه ، فانه على هواه^(١٣) يضاهي ذلك الجنس .

ومن رأى انه بعد النار ، فانه يعصى الله بطاعة السلطان ، او يطلب الحرب .

من تحول اسمه وتغير وصار (كالبنز)^(١٤) التبيح ، اصابته زمانة او عاهة .

فان تحول الى معنى حسن وصالح ، كما يتحول عن مرة الى سعيد ، وعن جعفر الى

صالح ، كان ذلك انتقالًا الى خير .

القضاء^(١٥) :

من رأى في منامه انه قضي له بامر ، فهو كما قضي

(١٢) وردت (وان) ، والواو زائدة .

(١٣) وردت بالالف الممدودة ، ونظنها (هواه) .

(١٤) كلمة غير واضحة القراءة والمعنى .

(١٥) وضعناها عنوان فقرة جديدة ، ولذلك بعد قراءة متممة . وكذلك في حالات كثيرة ، حيث يصعب تمييز فقرة عن أخرى في النسخة الخطية .

من رأى انه صار قاضيا بين الناس ، وليس هو لذلك أهل ، قطع عليه الطريق ان كان مسافرا .
وان كان غير مسافر ، شهر ببعض البلايا .

وقد يمثل القاضي / ٢٤٤ أ / بالميزان . وكفة الميزان سمع القاضي . والصنجات العدول .
وعمود الميزان لسان القاضي . والمكيال مثل الميزان .

الامام :

من رأى انه يؤم^(١٦) الناس في الصلاة ، ولي ولاية يعدل فيها .
فان رأى انه يصلي بالناس في الموسم ، وليس هو بأهل لذلك ، شهر ببعض البلايا في
الدنيا .

من رأى الامام نال في الدنيا خيرا ان لم يكن في مكروه .
فان رأى انه يأكل معه ، ناله مع الشرف حزن بقدر الطعام وكثرته وقتته .
وان سايره على دابة ، خالطه في سلطانه .
فان رأى انه دخل دارا او قرية او محلة يكثر دخوله مثلها ، اصاب اهل ذلك الموضع
مصيبة عظيمة .

وما يرى / ٢٤٤ ب / عليه من حسن وجه فهو حسن حال رعيته .
وما يرى في جوارحه من فضل ، فذلك زيادة في قوته وسلطانه .
وما يرى في بطنه من فضل وعظم ، فذلك زيادة في حاله وولده واهل بيته . والنقصان
فضد ذلك .

الشمس والقمر والنجوم

الشمس ملك عظيم . وكل ما يرى انه يحدث به من تغير او كسوف او ظلمة ، فهو حدث
بالملك من هم او مرض ونحو ذلك .

ومن رأى انه صار شمسا ، اصاب ملكا ، وجلاله بقدر شعاعها .
ومن رأى انه ملك الشمس وهي مظلمة ، اضطر اليه الملك في امر يكون حاله فيه مظلمة
كحالها .

والقمر في التأويل / ٢٤٥ أ / وزير الملك ، والزهرة امراته . وعطارد كاتبه . وبهرام
صاحب حربه . والمشتري صاحب ماله . وزحل صاحب عذابه . وسائر النجوم العظام اشرف
الناس .

ومن رأى القمر عنده او في حجره او في يديه ، تزوج بقدر ضوئه^(١٧) ونوره .

(١٦) وردت بدون تحريك ولا همزة (يوم) .

(١٧) وردت : ضوء

وربما كانت الشمس والقمر الابوين ، والنجوم الاخوة ، كما رأى يوسف النبي عليه السلام (١٨) .

رؤية الانسان واعضائه

- الرجل المعروف هو بعينه او شقيقه او نظيره او سمييه من الناس .
- فأن كان مجهولا شابا فهو عدو .
- فان كان شيخا فهو جده وقدرته .
- والمعجوز في الدنيا والجارية خير يرد .
- والمرأة سنة .
- والصبي هم .

/٢٤٥ب/ والمرأة الزانية هي الدنيا لطالباها .

- والغرائب في النساء المجهولات افضل في التأويل ، وأقوى في معناه .
- والخصيان اذا كان لهم سميت واخبات وهيات فهم الملائكة .
- والشيب وقار . والرأس هو الرئيس . والوجه جاه الرجل .
- وما حدث في الرأس والوجه كان في الرئيس والجاه .
- واذا طال شعر الرأس فهو (١٩) هم على قدر الطول والشعث .

وان كان الرجل ممن يلبس السلاح فهو زينة ، ودهن الرأس بقدر دينه ، وان سال كان غما . والدهن الطيب ثناء حسن . وكذلك الطيب كله اذا كان بقدر .
والدخنة ثناء حسن مع الهول والخطر ، والغمر لحال الدخان .

/ ٢٤٦ أ / وحلق الراس كفارة للذنوب في الموسم وايامه . والمدين قضاء دينه ، والمغموم كشف غمه . وفي غير هذه الاوقات تكون كاذبة في الرئيس ولدى سلطان غول .
والحجامة تقليد أمانة ، ويكتب عليه كتاب شرط . والعنق موضع الامانة .
ومن رأى ان راسه بان عنه من غير ضرب لعنقه ، فارق رئيسه . فان رأى انه بان منه فاحرزه ، اصاب مالا بقدر دينه .

ومن رأى ان لحيته طالت فوق المقدار ركبته دين او لحته هم . وان رآها تقصت فوق تليدها ، قضى دينه وزال همه . وان كان النقصان غير شائن لهما . ومن رأى انها حلقت او تفتت ، ذهب جاهه .

(١٨) اشارة الى حلم يوسف ، وقصته معروفة من التوراة .

(١٩) وردت خطأ في النسخ : هم

ونبات الشعر حيث لا يثبت فيه هم ودين / ٢٤٦ ب / والخفات ستر وتغطية الامر .
 ونقصان شعر العانة محمود ، وزيادته سلطان اعجمي .
 ومن رأى نقصانا في شعر بدنه ، نقص ماله . وان كان مدينا او مكروبا نقص من كربه ودينه .
 واذا رأى الغني انه تنور فحلقت النورة ، ذهب من ماله . وان كان مقترا ، استغنى .
 وكذلك لو رأى انه بال .
 والاذن امرأة الرجل وابنته ، والسمع والبصر دينه ، والصوت صيته في الناس ، كلما
 حدث في ذلك من صلاح او فساد كان فيما ينسب اليه اشفار العين وقاية للدين . والحاجبان زينة
 في الدين . وربما كان صلاح العين صلاح ما تهر به العين من مال او / ٢٤٧ أ / ولد او علم .
 والجبهة والانف هو الجاه ، والفم كلامه . والقلب القائم بامرهم ومدبره . واللسان ترجمانه
 والمبلغ عنه . والشفتان عوننا لهذين^(٢٠) . وربما كان اللسان حجته ، وربما كان ذكره .
 وقطع اللسان للمرأة محمود ، يدل على الستر والحياء لقول الناس امرأة قطع اللسان .
 والاسنان اهل البيت ، والقربات والثنايا اقربهم . ثم يكون البعد بقدر البعد عنها .
 والاسنان العليا هم الرجال . والسفلى هم النساء .
 ومن رأى ان سنا نبتت له لم تكن ، افاد^(٢١) اخا او ولدا . وان عالج شيئا من اسنانه فقلعت
 او قلعها غيره كان غرم مال بقدر دية السن ، وربما كان قلعها قطعاً لقربة وان / ٢٤٧ ب /
 وان^(٢٢) سقطت من غير علاج مات له قرابة .
 العضد اخ او ولد بالغ يعتضد به . واليد اخ . فان قطعت مات اخوه ، واقطع ما بينه
 وبينه ، او بينه وبين صديق له او شريك .
 وربما كان اليمين من التدين يمينا يحلف بها . فان رأى سلطانا قطع يده ، أحلفه يمينا .
 ومن رأى ان يده قد طالت ، كان ذلك طولا على الناس وانعاما ، وبالضد من ذلك النقصان
 في اليد . واذا يبست اليد الى الاخ كانت الاصابع بني الاخ . واذا انفردت الاصابع عن اليد فهي
 الصلوات ، والاطفار هي الجدة والمقدرة وهي سلاح لصاحب الحرب .
 والصدر حلم الرجل واحتماله . والثديان / ٢٤٨ أ / البنات . والبطن مال او ولد . وكذلك
 الامعاء والكبد كنز . والدماغ والمخ مال مكنوز وربما كان الكبد الولد .
 ومن رأى كأنه ياكل من لحم نفسه او لحم غيره ، وكان له ابن ظاهر اكل من ماله او مال
 غيره ، فان لم ير له أثر اغتاب انسانا من اهل بيته وغيرهم . ومن اكل لحم مصلوب اكل مالا حراما
 من مال رجل رفيع اذا كان لما اكل أثر ، وان لم يكن لما اكله تاثير اغتاب رجلا رفيعا .

(٢٠) ثمة بعض الاخطاء الإملائية لم نصححها عادة لانها لا تخفى على القارئ ، وذلك للحفاظ على

النص كما هو قدر المستطاع .

(٢١) وردت (افا) ونظنها (افاد) .

(٢٢) وردت (وان) مكررة

ومن رأى انه مصلوب اصاب رفعة من جهة السلطان .
والاضلاع النساء ، لان المرأة خلقت من ضلع الرجل . والظهر سند الرجل وقوته .
والصلب هو القوة والمهجة . وربما كان / ٢٤٨ ب / كان الصلب الولد لانه منه يخرج .
والذكر هو الذكر في الناس . وربما كان الولد لانه يخرج منه . ولان ذكر الرجل بعده
انما هو بولده .
والادرة مال يصيبه مع خوف لاعدائه . والفخذ عشيرة الرجل وقومه . ومن رأى ان
فخذه قطعت اغترب عن قومه حتى يموت .
والركبة موضع كد الرجل ونصيه من معيشته . والساق عمر الانسان . وقد قالوا
ان الساق والقدم ماله ومعيشته لانه ما يقوم عليه .
وجلد الانسان ستره ، وربما كان تركته بعدموته .
والعورة ان ظهرت كانت عورة تظهر منه .
ومن رأى ان عنقه ضربت وبان الراس ، ان كان عبداً^(٢٣) اعتق ، او مريضاً شفى ،
او متديناً / ٢٤٩ أ / قضى دينه ، او ضرورة حج ، وخائفاً أمن ، او مغموماً تقس عنه . فان
عرف ضاربه جرى خبره على يديه او يدي سميهِ او نظيره او شقيقه ، وان كان في خير ورفاهية وربطة
فان ضرب العنق حينئذ مكروه .
وان رأى انه ذبح رجلاً ، فان الذابح يظلم الذبيح . ومن رأى انه قتل رجلاً أصابه بخير .
وان سال على بدنه قبيح أو دم من غير جرح ، اصاب مالا حراماً . والعذرة مال حرام ،
فمن اخذ منه او تلمطخ به ، او احرزه أفاد مالا . وان رأى انه يحرق فاته يتلف مالا . وكل
العذرات مال اذا كانت بقدر ، فان تجاوزت حتى يكون وحلاً ، حينئذ تكون هما وخوفاً .
الدود والقمل / ٢٤٩ ب / وبول الدم سقط يولد لم يتم . وكل شيء يولد من الذكر
او ينسب الى ذلك الجنس .
ومن رأى ان في راحته دم وهو يغسله فلا يدرس ، دل على انه قد اسعى^(٢٤) من ولد له ،
والورم في البدن ، وجميع الزيادات من البشر والسلع والتحم ، مال ، والنقصان ضد
ذلك .
والجذام والجنون ملل . والبرص كسوة وشرب الدواء اصلاح الدين . والقىء توبة ،
وربما تبعها رد المظالم او رد فائدة .

(٢٣) وردت (عبد) والصحيح (عبداً)

(٢٤) كلمة غير واضحة القراءة

الزواج والطلاق والنكاح

من رأى انه تزوج امرأة عرفها او عاينها اصاب سلطانا بقدر جمالها ، فان لم ينسب له ولم يرها ولا سميت له، لزمته موونة ان قتل انسان على يده / ٢٥٠ أ / وان كانت ميتة ظفر بامر ميت .

ومن نكح امرأة ميتة من ذوي محارمه وصل رحما فان كانت حية قطع رحمها . وجميع النكاح في النوم اذا أنزل الرجل ووجب عليه الغسل لم يكن له تأويل .

ومن اشترى جارية نال خيرا . ومن نكح بهيمة مجهولة ظفر بعدو ، وان كانت معروفة وضع معروف غير موضعه . ومن نكح امرأة او غيرها في الدبر حاول أمرا من غير وجهه . ومن نكح رجلا مجهولا شابا فانه عدو يظفر به ، وان كان شيخا فهو جده . وان كان معروفا ظفر منه بامر . وكذلك التقييل والمباشرة .

ومن رأى ممن يطلب الدنيا انه نكح زانية اصاب مالا / ٢٥٠ ب / حراما . فان رأى ذلك الرجل من الصالحين اصاب علما . ومن رأى انه نكح امرأة اصاب أهل بيت تلك الامراة خيرا وغنى .

ومن رأى امرأة لا زوج لها قد تزوجت ، او رأى رجلا ميتا تزوج بها ودخل بها في دارها ، فان ذلك نقصان في مالها وتشيت لامرها . فان رأى ان دخوله بها في دار الميت مجهولة ، فانها تموت .

ومن رأى ذات زوج انها تزوجت بآخر ، اصاب فضل وفيرا . وكذلك الرجل . ومن رأى انه يدخل على حرم الملوك ، او يجامعهم او يضاجعهم ، فانها حرمة تكون له باولئك الملوك ان كان في الرؤيا ما يدل على بروخير ، والا فانه يفتاب / ٢٥١ / تلك الحرم . ومن رأى بنفسه حبلا فهو زيادة في دنياه . فان ولد جارية نال خيرا . وان ولد غلاما ناله هم .

ومن رأى انه يرضع صبيا او يرضع منه ، سجن وأغلق عليه باب . ومن رأى ان امراته حائض انغلق عليه أمر، فان طهرت انفتح عليه ذلك الامر ، فان جامعها عند ذلك تيسر امره . فان رأى هو الحائض أتى محرما . فان رأى انه جنب (٢٥) اختلط عليه أمره ، فان اغتسل او لبس ثوبه خرج من ذلك . وكذلك الامراة .

ومن رأى ان للمرأة ذكرا كذكر الرجال ، ولها ولد ، او هي حامل ، بلغ ولدها وساد . وان لم يكن كذلك كان الامر لقيمتها ومالكها . فان لم تكن كذلك لم تلد ولدا ، / ٢٥١ ب / فان ولدت مات قبل البلوغ .

(٢٥) كلمة غير مقروءة بوضوح .

ومن رأى للرجل فرجا كفرج المرأة ناله ذل وخضوع •
ومن رأى انه طلق امرأته عزل عن سلطانه •
والتاج للمرأة زوجها ، وهو ملك او نظير ذلك •
ومن رأى لامرأته لحية لم تلد أبدا • وان كان لها ولد ساد أهل بيته ، أو كان لقيمتها ذكر
في الناس •

رؤية الاموات

قالوا : كان ابن سيرين يجب ان يأخذ من الميت ولا يعطيه • قال : واذا اخذ منك
الميت فهو شر يموت •
ومن رأى انه مات ، ورأى مع ذلك هيئة الاموات من البكاء والغسل والجنائز فهو فساد
في الدين • فان دفن لقي الله غير تائب الا ان يخرج من القبر / ٢٥٢ / بعد الدفن • فان رأى
انه حمل على سرير على أعناق الرجال ، أصاب سلطانا فسد به دينه وقهر الرجال وركب اعناقهم ،
وكان تبعه في سلطانه حسب من تبعه في جنازته • فان مات ولم ير هناك هيئة الاموات فانها اتهدام
داره او شيء منها •

ومن رأى ميتا فأخبره انه حي فهو صلاح لحاله • فان رأى الحي انه احتفر لنفسه حفرا
بنى دارا في ذلك البلد وتلك المحلة وتوى فيها • فان رأى انه دفن في مكان مجهول المحل والرفقاء
فانه يقبر ، فان كان السجن معروفا فانه غم يصيبه •
ومن رأى ميتا عاقه او خالطه كان ذلك لطول حياة الحي • فان رآه قاصدا نحوه
مستبشرا به ، فان / ٢٥٢ ب / ذلك لصلة وصلها اليه الحي من صدقة أو دعاء له او استصلاح
لعقبه • وان رآه عابسا نحوه او معرضا عنه او غضبان ، فان ذلك لتقصير الحي في وصيته
او في شيء مما يخلفه •

قال : فان رأى انه مع الاموات وهي حي ، خالط قوما في أديانهم فساد • وان رأى انه لم
يزل ميتا مع الموتى وفي محلهم ، سافر سفرا يعيدا او فسد دينه • فان رأى ان ميتا ناداه من حيث
لا يراه ، لحق به ، فان لم يدخلها وانصرف ، أشرف على الموت ثم نجا • ومن رأى انه نبش
ميتا أحيا رسوم ذلك الميت وسننه واقتفى اثره •

الارضون والابنية والزلازل

الارض المحدودة التي يلحقها البصر امرأة • واذا لم يدركها البصر ولم تعرف فهي الدنيا •
واذا كانت مجهولة فهي سفر ، وربما كانت مالا اذ رأى انه يحتفرها ويأكلها ، واحتفاره ومزاولته
الدنيا بمكر واحتيال •

ونبات الخضرة فيها هو الدين الصحيح • بنا الآجر هو عمل النار ، واللبن حسن • ومن
طويت له الارض فهو نقاد عمره ، ومن بسطت له طال عمره •

والزلزلة حدث في الناس من جهة الملك الاعظم . وكذلك الحسن والدار المجهولة فهي
الآخرة ، سيما اذا رأى فيها اموات يعرفون . والدار المعروفة هي الدنيا . وكلما حدث / ٢٥٣ب /
في الدار المعروفة من قلع باب او سقوط حائط فانه مصيبة تحدث في اهل ذلك البيت . ومن رأى
انه علا فوق حائط مجهول أصاب امرأة . ومن هدم دارا جديدة أصابه هم وشر .

والصعود على درج بطين ولبن ارتقاء في النسك والدين ، فان كانت من آجر وجص فلا خير
فيها .

ومن رأى انه حبس في بيت مفرد مجصص جديد مجهول كان قبره . ومن رأى انه موثق
عليه في بيت مغلق عليه وسط البيوت نال خيرا وعافية .
من حمل بيتا او سميرية (٢٦) لزمته مؤونة امرأة ، فان حمله البيت او سار به ، احتملت .
امراته مؤوته .

والحائط رجل او حال رجل في دنياه .

ومن رأى انه قلع شجرة / ٢٥٤ أ / او قطعها ، او قتل فرسا او شيئا ينسب في التأويل
الى رجل يسقط رجلا من مرتبته .

ومن رأى انه ينيب في الارض من غير حفر ، مات في طلب الدنيا .

والابواب المفتحة ابواب الرزق . وباب الدار قيم الدار . وباب البيت امرأة . وكذلك
الاسكفة .

ومن أغلق بابا تزوج امرأة .

ومن كلمته الارض نال من دنياه خيرا يعجب منه الناس . وكذلك كلام كلما لا يتكلم .

التلال والجبال

التل والجبل رجل . وحاله على قدر عظم التل والجبل في القدر والعظم . فان ملك ذلك
قهر رجلا وتمكن في اموره .

قالوا والصعود في الجبل هم وتعب ، والنزول فهو / ٢٥٤ب / حسن ، وهو أروح . وربما
كان الصعود نيلا لما يزاول ، والهبوط رجوع عن حال كان عليهما .

والصخور التي ترى عند الجبال رجال ، والجميع قساة (٢٧) القلب .

والصعود المحمود ما كان بانعراج ، كما يفعل من يصعد الجبل . فان رأى انه يصعد
مستويا كان مشقة وغما .

(٢٦) كلمة غير واضحة القراءة والمعنى

(٢٧) وردت (قسا) ونظنها (قساة)

رؤية الامطار

وما اشبهها والحمام والمياه المشروبات

- المطر العام غياث ورحمة وبركة ، والخاص لدار او محلة أو جاع وبلايا .
- والطين والوحل والماء الكدر اذا مشى فيه فهو هم وخوف اذا كان قويا عاليا .
- الماء الصافي اذا شرب خير وحياة طيبة . والكدر / ٢٥٥ أ / بضد ذلك .
- والسيل عدو مسلط . والنهر رجل . والبحر ملك عظيم . والساقية اذا كانت صغيرة لا يغرق في مثلها حياة لمن هي له .
- والغسل بالماء البارد توبة ، او براء (٢٨) من مرض ، او خروج من حبس ، او قضاء دين ، او أمن من خوفه .
- والماء المسخن وشربه او التوضي به هم وحزن ، بضد البارد .
- والمشي على الماء قوة في الدين ، والغرق في غير موت غرق في أمر الدنيا ، فان مات مع ذلك فهو في النار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : من رأى انه غرق فهي النار . ومن بنا بيتا فهو عمل صالح . والدرع حصانه لدينه .
- ومن شرب لبنا فهي الفطرة .
- والسفينة نجاة من الكرب او الحبس او المرض ، وان خرج منها كانت / ٢٥٥ ب / نجاته اسرع . ومن رأى أنه يستقي ماء ويستقي بستانا ، او حرثا ، أصاب فائدة من مال امرأة ، فان أثمر البستان او سنبل الحرث ، أصاب من تلك المرأة ولدا ، وسقي الزرع مجامعة الاهل .
- ومن رأى ان عيوننا تفجر في داره لحقته مصيبة تبكي أهل داره .
- ومن رأى انه دخل حماما ، أصابه غم بقدر الحر وشدته من جهة النساء ، ولان الحمام محل الاوزار . فان اغتسل فيه او توضى بما سخن ، كان ذلك صالحا لانه في الحمام .
- فان رأى انه اعطي ما في قدح من زجاج ، كان ذلك ولدا ، لان الزجاج جوهر النساء ، والماء فيه حين . فان انكسر الزجاج وبقي الماء ماتت المرأة ، وان ذهب الماء مات الولد .
- من / ٢٥٦ أ / دخل بيتا مرسوما او مطينا رطب الطين ونال ثوبه بلل ، ناله هم بقدر البلل .
- والتلج والبرد والجليد هم وعذاب ، الا ان يكون الثلج قليلا في البلد الذي ينفع أهله فيكون خصبا . والجوع مرض ، والعطش فساد في الدين .
- ومن رأى ان له رحي (٢٩) تطحن ، أصاب خيرا من كد غيره ، وربما كانت الرحي سفرا .

(٢٨) وردت (برو)

(٢٩) وردت في الاصل (رحا)

تاويل الاشربة

الخير مال حرام من غير نصب . والسكر مال وسلطان اذا كان من شراب . فاذا كان من غير شراب فهو خوف شديد . والنبيذ طيبه وخيئه مال على قدر ذلك النبيذ في الاشربة ، وتعب على قدر عمل النار / ٢٥٦ ب / فيه . ومنازعة الكاس والدلاء منازعة الخصومة . ومن اعتصر خمرًا خدّم السلطان وأخصب وجرت على يديه أمور عظام . ومن رأى نهرًا من خمر فاصاب منه ، نالته فتنة بقدر ما نال منه .

والبان البقر والغنم والابل والجواميس الحليب مال حلال ، ولبن الطيب والوحش رزق ، ولبن الفرس اسم صالح في الناس ، ولبن الاسد ظفر بعدو ، ولبن الذئبة والكلبة خوف شديد . ولبن الدب غنم . ولبن الثمر اظهار عداوة . ولبن السنور والثعلب مرض او خصومة . ولبن الخنزير تغيير العقل والذهن . ولبن الانسان حبس وضيق ينال الراضع والمرضع . ولبن حمار وحش نسك في الدين .

/ ٢٥٧ / الاشجار والثمار والنبات

الاشجار كلها رجال أحوالهم في الرجال كحال الشجر في تقعه وطبعه وطيب رائحته وكثرة نوله وغير ذلك . فليس شيء من الثمار يعد له .

والتمر فانه مال حلال ، والزيتون هم وحزن ، والزيت بركة ، وشجرة الزيتون رجل تقاع لاهله ، والتين حزن وندامة ، وشجرة الرمان رجل ، وربما كانت امرأة . والرمان مال مجموع اذا كان حلوا ، وربما كانت الرمانة امرأة ، وربما كانت كورة عامرة ، وربما كانت عقدة عامرة . والرمان الحامض هم وحزن . وحديقة الكرم امرأة . والبستان امرأة . والغنم الاسود في وقته هم وحزن ، / ٢٥٧ ب / وفي غير وقته مرض وخوف ، وربما كان سياطا لمن آكله او ملكه على قدر الحب وعدده . والغنم الابيض في وقته غضارة الدنيا وخيرها ، وفي غير وقته مال يناله قبل الوقت الذي يرجوه فيه . والزبيب كله ، اسوده واحمره وابيضه ، خير ومال ، وكل ثمرة صفراء فهي مرض الا ما لا يقوى اللون على أصله لشرفه وقوة جوهره كالنبق والاترج لا تضر صفرتها مع قوة جوهرهما . والسفرجل مرض ، وكذلك المشمش والتفاح والزعرور الاصفر والكشمري ، وكل حامض من الثمار هم وحزن ، والتفاح همة الرجل وما يحاوله والاترج نظير الموز في طعمه / ٢٥٨ ا / وريحه وهيته (٣٠) وكرم جوهره ، فمن رأى انه أصاب منه اثنتين او ثلث أصاب ولدا ، فان اكثر فهو مال حلال مع اسم صالح . والاخضر منه اجود . والموز لطالب الدنيا مال ودين لصاحب الدين .

والرياحين كلها ، والورد والآس والبهار بكاء وحزن وهم ، الا ما كان ثابتا في موضعه حيا فانه ولد .

(٣٠) القراءة صعبة ونظنها كذلك ، والمقصود : الرائحة والشكل

والبقول في منابتها ايضا ، فان آكلت ايضا فهي هم وحزن . وكذلك الفناء^(٢١) والحبوب والبصل والثوم والجزر والسلجم^(٢٢) حزن وهم .

والكساة النابتة امرأة لا خير فيها القليل منها ، فان كثرت فهي مال ورزق الرجل بغير تعب . وكذلك المن والرطاب^(٢٣) خصب في / ٢٥٨ ب / كد ونصب . والرياض اذا لم تعرف جواهر للاسلام . والارض المكثثة^(٢٤) ومال خير للعامه .

والزرع في قدر الزرع وفي طوله وموضعه اعمال الدنيا . وعلى غير ذلك الزرع رجال يجتمعون في حرب . والحصاد قتلهم . وحب الحنطة مال شريف في كد ونصب . والشعير أجود منه وأهنا وأخف موونة . والدقيق مال مفروغ منه .

والسسم مال نام . والذرة والجاورش مال كثير دنيء المخرج . والارز مال فيه نصب وهم . والخشب نفاق في الدين او رجال فيهم نفاق . والحطب رطبة ويابسة نيمية وخصومة . والعصا رجل شريف منيع . والشوك دين . والشجرة ذات الشوك / ٢٥٩ أ / رجل صعب المرام عسر . والتبن الكثير لمن رأى انه أصاب منه شيئا او ادخله الى منزله وهو نهاية فيما يرجى من كثرة المال .

ومن رأى انه غرس شجرة فعلمت اعتقد لنفسه رجلا يقدر جوهرها وما يفسر به في النوم . وكذلك من بذر فعلق ، ومن اكل حنطة يابسة او مسلوقة ناله مكروه . فان رأى ان بطنه وفمه او جلده امتلأ حنطة يابسة فان ذلك تفاد عمره ، والا فعلى قدرا بقي في فمه يكون ما بقي من عمره . والشعير خير في آكله رطبا او يابسا ومسلوقا ومطبوخا .

ومن مشى بين زرع مستحصد ، مشى بين صنوف المجاهدين .

وورق الشجر مال ورزق ، وربما كان / ٢٥٩ ب / ابلا وغنما وغير ذلك . والرطب رزق طيب هنيء تقر به العين^(٢٥) .

السراقات والفساطيط

من رأى ان له سراقا مضروبا عليه أصاب سلطانا وقاد الجيوش . ومن رأى الفسطاط فهو دونه . والقبة دون ذلك . والخباء دون القبة .

ومن رأى ان السلطان خرج من شيء مثل ذلك ، خرج من بعض سلطانه اذا كان خروج فراق لها ، فان طويت باد سلطانه او نفذ عمره . وربما كنت القبة امرأة .

(٢١) شجرة كثيرة الأفنان

(٢٢) نفلن المقصود (الشلغم) ، نبات معروف

(٢٣) جمع رطب ، وهو التمر

(٢٤) الارض الكثيرة الكلا اي المشب

(٢٥) سطر صعب القراءة

الثياب

المطرف امرأة • والمنطقة امرأة • والسراويل جارية أعجمية او امرأة دنيئة • والازار امرأة الرجل • والملحفة / ٢٦٠ أ / قيمة البيت • وقميص الرجل مكسبه ومعيثته • والقباء والقرطق فرح للفرح الذي فيه •

وأفضل الثياب ما كان جديدا خفيفا واسعاه وغير المقصود خير من المقصود •

والرداء أمانة الرجل • وان كان رقيقا كان ذلك رقة في الدين •

والخلقان فقر وهم أو فساد في الدين • والوسخ في الرأس والبدن ، والشعث في الراس

• هم

والحمر من ثياب صالح للنساء ويكره للرجال في ازار او لحاف او خز • والصفرة في الثياب مرض الا في الخبز • والخضرة جيدة لذوي الدين • السود من الثياب صالحة لمن يلبسها فسي اليقظة ، وهي سؤدد ومال وسلطان ، ومكروهة لغير / ٢٦٠ ب / ذلك •

وثياب الصوف مال كثير • وكذلك الصوف نفسه ، ولا شيء أجود في الثياب من الصوف الا البرود من القطن الخالص فانها يجعلان خير الدنيا والدين ، وأجودهما الجزة والوشى بعده في عرض الدنيا نخير منه في الدين ، وربما كان الوشى الشنع اللباس سباطا او جدريا او قروحا • والبرود من ابريسم مال حرام • والكسى من الخبز والديجاج والقز والابريسسم سلطان ، والطيلسان جاه وبهاء ومروءة • والكتان مال • والقطن مال • وكذلك الشعر والوبر والمرعزي • والقلنسوة رئيس الرجل اذا كان يلبس مثلها في اليقظة • والعمامة ولاية ، وربما كانت / ٢٦١ / امرأة ، اذا انها على راسه لفا • وكذلك القتل كله في الغزل والحبل وكله سفر ، والمنظر ثناء حسن وذكر في الناس جميل ان كان صاحب سلطان ، وهو لغيره اجتماع الامر والشمل •

الفرش

البساط دينا لصاحبه • فان رأى ان له بساطا طوي فان أمره في دنياه يطوى عنه • والوساد والمقارم والمرافق والمناديل خدم • والفرش امرأة حرة او امة او أرض اذا كان مجهولا في موضع مجهول • ومن رأى انه جلس على سرير عليه فراش مجهول اصاب سلطانا •

والمنبر سلطان يقهر فيه الرجال ويعلوهم / ٢٦١ ب / اذا كان العالي له ممن يصلح لذلك الادنى (٢٦) • • وهو للمرأة فضيحة • ومن رأى انه على سرير وليس عليه فراش سافر سفرا بعيدا • والستور (٢٧) على الابواب هم شديد وخوف مع سلامة • والكرسي امرأة •

(٢٦) القراءة سبعة في هذه الفقرات ، ولم تتمكن هنا من قراءة كلمة ، ولعل (الادنى) هي (الارض)
(٢٧) كلمة شبه ممحوة

والمشي في نعل محدوة في طريق ، قاصداً سراً ، فإن انقطع شيهما^(٢٨) أقام عن سفره ذلك ، فإن انقطع زمانها أو شراكها ، أو انكسرت النعل أو انقطعت ، عرض له أمر حبسه عن سفره ذلك على كره منه ، وتكون إرادته في سفره حسب كون نعله ، فإن كانت سوداء كان اطلب المال والسؤدد . فإن كانت حراء فلطلب سرور . والخضراء لطلب دين . والصفراء لمرض وهم . / ٢٦٢ / وإن ملك نعلًا لم يش فيها ملك امرأة ، وإن لبسها وطيء امرأة ، فإن كانت غير محدوة فهي عذراء ، وكذلك محدوة لم تنس . وتكون المرأة منسوبة إلى نون النعل . فإن رأى أنه يشي في نعلين فأنخلعت أحدهما عن رجله فارق أخا أو شريكاً . والتكة قوة واجبة لما ينسب السراويل إليه . والجورب وقاية المال .

والخف إذا لبسه الرجل فهو هم ، إلا أن يكون لبسه إياه مع سلاح فيكون حسنة . وربما كان الخف سفراً في البحر ، والنعل سفراً في البر .

ومن خاط ثوبه التأم شأنه وصلحت أحواله . ومن رأى أنه يخيظ ثياب امرأته فذلك هم . والرفو^(٢٩) رمي بقبیح أو اعتداد بباطل / ٢٦٢ ب / فإن رفاً ثوبه خاصم . وإن نسج ثوباً سافر ، وكذلك إن قتل حبلاً أو خيطاً أو أنهى ذلك على قصبة أو خشبة سافر . وكذلك إن غزل ما يغزل الرجال مثله من صوف أو شعر أو مرعزي سافر وأصاب خيراً . وإن غزل ما يغزله النساء وتشبه بهن فله ذل وعمل عملاً حالاً غير مستحسن الرجال . فإن رأت المرأة أنها تغزل قدم لها غائب . فإن انقطع السلك أقام المسافر ، وإن أصابت المرأة مغزلاً ولدت جارية إن كانت حبلى ، وولدت لها اخت .

وخسار المرأة زوجها ، فما حدث فيه في الزوج . وكذلك المقنعة ، فإن لم تكن ذات زوج ، فإن ذلك لولي / ٢٦٣ أ / أمرها .

فإن رأت امرأة رأسها مخلوقاً أو شعرها مقطوعاً ، كان ذلك سرا بينها وبين قبيمتها . وإن كان في الرؤيا دلالة خيراً ، وكان في الأشهر الحرم ، نال الضرر ، وكان قضاء الدين . فإن رأت إنساناً يجز شعرها من ورائها فإنه يدعو^(٤٠) زوجها إلى امرأة غيرها مكانها . فإن جزها من مقدمها ، كان ذلك طاهراً . فإن رأت أنها لبست من كسى الرجال كان صالحاً لها ، فإن كانت من كسوة الحرب أو السلطان كان ذلك لقيمتها .

والرجل إذا لبس ثياب النساء أصابه بلاء في نفسه مع خوف شديد .

(٢٨) كلمة غير مفهومة . ولكن صوابها « شيهما » - المورد .

(٢٩) رفاً الثوب رفاً : لام خرقه وخاطه

(٤٠) وردت في النسخة : يدعو

السلاح

/ ٢٦٣ ب / السلاح للابسه جنة^(٤١) من الاعداء ، وكذلك الدرع^(٤٢) ، وربما كان حصانة في الدين ، والسيف المشهور معه ، والقوس ، والعنود كله سلطان . والقتال بالسيف منازعة قوم . والضرب بالسيف بسط اللسان . والرمي بالسهم كلام برسائل وكبت . والطنن بالرمح الميب والوقية .

ومن رأى انه أعطي سيفاً او عموداً او قوساً او رمحاً على الافراد ، كان السيف ولداً غلاماً . وكذلك اذا رأى انه سل سيفاً من غمده ، ولدت امرأته غلاماً . فان انكسر السيف في الغمد مات الولد . وان انكسر العمود مات الام .

وقائم السيف أب او عم او شبيههما . / ٢٦٤ أ / ونعل السيف أم أو خالة او شبيههما . ومن تقلد سيفاً ولي ولاية . وما كان من حدث في السيف او الحمائل كان حدثاً في الولاية والحمائل مثل الرداء ، ربما كانت أمانة . والجديد اذا لم يكن سلاماً نسب الى متاع الدنيا ومنافعها . ومن رأى ان معه رمح مع غيره من السلاح ، أصاب سلطاناً ينفذ فيه أمره . ومن بعد فان كان الرمح وحده أصاب ولداً او أخاً .

ومن رأى انه نزع في قوس من غير سهم سافر سفراً صالحاً . فان اقتطع الوتر أقام بالمكان الذي قصده ان كان قد وصل اليه ، والا لم يتم سفره . فان انكسرت قوسه أصابه مصيبة في سلطانه او ماله او / ٢٦٤ ب / في ولده واهل بيته . فان رمى عن قوسه ثقبت كنية في سلطانه . فان رمى عن قوس بندق فهو قذف من يرميه .

فان رأى انه ينحت قوساً ، أصاب ولداً غلاماً وازداد سلطاناً . والسكين ايضاً مع غير السلاح فهي ولد ، فان كانت مع سلاح فهي سلطان ، وكذا النبل والخنجر والحربة والمزارق ، كل شيء منها مع سلاح سلطان . فان كانت مفردات فهي ولد وخير ينال . والسوط وكل السلاح من البيض السواعد والمغافر والجواشن والزرد والزافات سلطان .

والترس رجل حافظ واق لآخواته ومع السلاح . والسرج مفرداً امرأة . واذا كان / ٢٦٥ أ / مسرجاً به لم يعتد به . وكذلك الاكاف وحده امرأة وعلى الدابة لا يعتد به والرجالة امرأة .

الجوهر والحلى والفضة والذهب

المنطقة في وسط الرجل قوة يستند اليها غير محلاة ، فان كانت محلاة أصاب مالا يستظهر به . فان كانت الحلية جوهرها أصاب مالا يسود به ، او ولداً يسود أهله .

(٤١) نظن ان نمة نقصا في الكلام ، وتمامه : جنة ا ووقاية من (الاعداء ، كما لدى ابن سيرين في آخر الباب الخامس عشر .
(٤٢) جاءت في النسخة : الورع

والمنطقتان والثلاث^(٤٣) والاربع وما يعجز عن حمله طول عمر الى الخرف والمهرم . وان اعطي منطقة في يده سافر في سلطانه ، وربما كان على دواب البريد .
ومن رأى كان عليه قلادة ذهب أو فضة أو جوهر أو خرز ، ولي ولاية أو قلد / ٢٦٥ب /
أمانة .

واللؤلؤ المنظوم كلام الله عز وجل أو كلام من كلام النبوة .
قال ابن سيرين^(٤٤) : وإذا رأيت العقد فهو حكم . وإذا رأيت التاج فهو ملك . والقرطان إذا كانا على الانسان فهو زينة في الناس وجسال . واللؤلؤ غير منظوم ولد غلام أو غلمان ووصفاء ، وربما كان كلاما حسنا ، وربما اللؤلؤة جارية أو امرأة . والكثير منه الذي يكال ويحمل في الأوقار فهو عند ذلك مال كثير .

ومن رأى انه يأكل لؤلؤا فانه علما . ومن رصع به فانه يعلمه .
والياقوت منسوب الى النساء ، فاذا كثر فانه / ٢٦٦أ / مال .
والزمرد المذهب من الاخوان والاولاد ، والحلال من المال ، والكلام من علم البر .
والخرز خدم ، وإذا كان قليلا كان دينا .

والخاتم المعروف والنقش سلطان محدد ، وربما كان امرأة أو مالا أو ولدا . وفص الخاتم وجه ما يعبر الخاتم به . وخاتم الذهب حرام . وان كان حديدا أو صفرا أو رصاصا كان وضعاء .
والكتاب المختوم خير محقق مكتوم . وان كان منشورا كان الخير ظاهرا .

ومن رأى ان ملكا أو سلطانا أعطاه خاتمه فلبسه ، وكان لامر الملك أهلا ، نال بعض سلطانه ،
والا رجع ذلك في قوم الرائي في المنام أو عشيرته أو سبيه أو نظيره .

/ ٢٦٦ب / والسوار والدمج لا خير فيهما . ومن رأى عليه سوارين من ذهب أو فضة أصابه مكروه فيما تملك يده . فان كان السوار ملويا فهو أشد وأعسر . ومن فضة هو خير من الذهب .
والخلخال من ذهب أو فضة خوف أو حبس أو قيد .

وليس يصلح للرجل في المنام من الحلية الا القلادة والقرط والعقد والخاتم . والحلي كلها للنساء زينة .

وربما كان التأويل في الخخال والسوار الزوج خاصة ، والذهب غير المصور عزم ، وإذا كان مصوغا فهو أخف لشره .

والدراهم خير من الدنانير . والجياد منها كلام حسن ، والرديئة كلام رديء وخصومة .
ويقولون / ٢٦٧أ / في الدنانير كتب تجيء أو مسكك تأخذها . وربما كان الدينار ولدا .

(٤٣) يكتبها الناسخ (والثلاث) : وهكذا في المخطوط كله .

(٤٤) وذلك في الباب الثالث عشر في كتابه في تفسير الرزيسا

ومن أعطى دراهم في كيس او صرة استودع سراء وربما كان الدرهم الواحد ولدا ، والفلوس كلام ردى ، وسخب .

ومن نظر في مرآة جديدة^(٤٥) او صفراء وغير ذلك وكانت امرأته حبلى ، ولدت ابنا يشبه الرجل . وان كانت من فضة ونظر فيها ناله مكروه في جاهه .

وان كان الرجل سلطانا ونظر في المرأة عزل عن سلطانه ، ورأى نظيره مكانه ، وربما فارق زوجته وتزوج بغيرها .

ومن أصاب تقرة فضة أصاب حرة او أمة ، لان جوهر الفضة اذا لم يكن معلولا جوهر /٢٦٧ب/ النساء . واذا اصاب تقارا كثيرة كانت كنوزا .

ومن رأى عليه تاجا من ذهب أو فضة او جوهر أصاب سلطانا عظيما . فان رأت ذلك امرأة رجلا حسنا مذكورا في دنياه غير دينه .

والطوق من أي نوع كان فساد في الدين وخيانة . ومن أصاب حديدا مجموعا أو صفرا أو رصاصا ، أصاب خيرا من متاع الدنيا ما لم يكن معلولا . فان رأى انه يذيب شيئا من ذلك فانه يفتاب ويذكر بالقبيح .

والابريق والطست والاوناني خدم الا الكانون والقدر والمرجة والستور ، فان كل واحد من ذلك قيم البيت .

والغل كفن ، وربما كان /٢٦٨أ/ بخلا ومنعا ، لان اليد يقبض به ، وربما كان في الرؤيا ما يدل على الصلاح فيكون حينئذ الكف عن المعاصي .
والتيدي ثبات في الدين .

ومن هم بسفر فرأى انه مقيد ، أقام عن سفره ذلك ، فان كان القييد من فضة كان مقامه على امرأة ، وان كان من ذهب أقام لما يذهب ، وان كان صفرا أو رصاصا أقام لخير يصيبه من متاع الدنيا .

وان رأى انه مشدود بجبل أقام لكر مكر به .

والمریض يطول مرضه ، والمحبوس يطول حبسه ، والسلطان يدوم في سلطانه ، والمسرور يدوم في سروره .

النار واعمالها

/٢٦٨ب/ النار اذا كان لها لهب وصوت حرب ، وان كانت في موضع لا يكون في مثله حرب ، فهي طاعون أو برسام أو جدري أو موتان يقع هناك . وان لم يكن لها لهب وصوت

فهي أمراض وأحداث دون ذلك . وربما كانت النار الهادئة منازعة وخصومة ، والدخان فيها فتنة .

ومن رأى انه أجج نارا يستضيء بها استدل على أمر حتى يوضح له .
قال رجل لابن سيرين^(٤٦) رأى على ابهامه سراجا قال : هذا رجل يعسى ويقوده بعض أقاربه .

والبرد فقر ، فان أجج نارا يصطلي^(٤٧) بها أثار أمرا يسد به فقرا . فان أججها يشوي بها لحما ، أثار أمرا فيه غيبة الناس . فان أصاب من الشواء رزقا قليلا /٢٦٩/ مع حزن . ومن قبس نارا أصاب مالا حراما من سلطان . ومن أكل جيرا أكل ما لا يتيم . وكل شيء من الطعام والشراب مسته النار فلا خير فيه .

والسكرة الواحدة كلمة حلوة او قبة من حبيب . وكذلك اللقمة الواحدة من الحلو . فان كان كثيرا كان رزقا فيه تعب ما نالت من النار .

والكي بالنار لذعة من كلام رديء . والشرارة كلمة رديئة .

ومن رأى ان نارا وقعت في سوقه او حريقا^(٤٨) حانوته ، فانه تفاق يقع في سوقه وتجارته لشوبه^(٤٩) حرام .

ومن أوقد نارا في فلاة يستضيء بها الناس ، فذلك علم وحكمة تنفع الناس . وان كان على غير طريق فهو دعاء /٢٦٩ب/ الى ضلالة .

والرماد باطل من العلم والكلام الذي لا ينتفع به ، وكذلك السراب والهباء والحرف أمر لا ينتفع به .

السحاب والمطر وما يكون منهما

السحاب حكمة : فمن رأى انه أصاب منه شيئا أو جمعه أو ملكه أو أكله ، أفاد حكمة . فان ركب السحاب ولم يهله ذلك علا في الحكمة . فان كان في السحاب سواد وظلمة ورياح وأهوال فذلك عذاب وسخط . وان كان في السحاب الذي فيه الغياث رعد وبرق فهو أقوى .

والرياح الهائجة خوف ، فان كسرت خشبا او قلمت شجرا ، او هدمت /٢٧٠ أ / أبنية ، كان ذلك مصائب تنال أهل ذلك الموضع وأوجاع . فان كانت الرياح لوافح ليس معها هول ولاظلمة ، كانت صلاحا للخلق في معاشهم .

ومن رأى ان الرياح حملته من مكان الى مكان ، سافر سفرا طويلا بعيدا ، وبالبحري ان يكون في سلطان . والضباب التباس .

(٤٦) لم نلق ذلك لدى ابن سيرين : انما دلائل النار في الباب التاسع من المقالة الثانية لارطاميدورس .

(٤٧) كتبها الناسخ بالسين : يصطلي

(٤٩) نظنها : بشوبه

(٤٨) الاصح (في) بدل (او)

الطيران والوثوب

- من رأى انه طار عرضا الى السماء ، سافر ونال شرفا . ومن كان مصعدا أصابه ضر عاجل .
- فان بلغ السماء بلغ الغاية ، وان يغيب فيها ولم يرجع مات . ومن رأى أنه في السماء من غير ان يعلم بصعوده اليها ، فذلك / ٢٧٠ب / شرف ورفعة عظيمة في الدين والدنيا .
- والبتيان بالطين خاصة في الارض ، والسماء رفعة .
- ومن وثب من موضع الى موضع آخر تحول من حال الى حال . فان اعتمد في وثبته على عصا ، اعتمد على رجل قوي .

تاويل الخيل والبراذين

- البرذون خصومة ، والبغل سفر ، والحمير محمودة ، وأحمدتها السود .
- الفرس عز وسلطان ، وبالثه شرف في الناس ومروءة . وذنب الفرس تبع الرجل . وكل عضو منه شعبة من السلطان .
- ومن جمع به فرس أو نازعه وهو عليه ، ركب معصية أو أصابه هول . ويكون تأويل الفرس حينئذ هواه . وان كان الفرس عريا كان / ٢٧١أ / اعظم وأشنع .
- والبلق شهرة ، والدهمة مال وسؤدد . وكذلك كل سواد . والكمنة قوة . والشقوة حزن في الخيل خاصة مع صلاح في الدين ، لان ذواب الملائكة شقر . والاصفر والسمنند مرض .
- والفرس المجهول الذي لا أداة عليه رجل شريف حسيب . والافر المحجل أشرف له . والفرس الاثى امرأة شريفة ، وربما كانت عقدة نحو دار وضيفة .
- واكل لحم الفرس في المنام اسم صالح وذكر في الناس عال .
- والبرذون جد الرجل . وانثاء البراذين في التأويل مثل أنثاء الخيل . ومن ملك برذونا او ارتبطه اصاب خادما بكفيه . والبرذون المجهول / ٢٧١ب / بغير أداة رجل أعجبي .

البغال

- من رأى انه ركب بغلا مبهم سافر سفرا . فان كان البغل فحلا كان السفر صعبا . والبغلة مما يدل عليه السفر سفرا ، والا فهي طول حياة لصاحبها .
- فان رأى عليها أداة مواكب النساء كانت امرأة عاقرا ، وان كانت دهما كانت ذات مال وسؤدد . فان كانت بيضاء او شهباء كانت ذات جمال مع المال . والخضراء ذات دين .
- والبغل الصعب الذي لا يعرف له رب ، رجل خبيث الطبع لسم الحسب . ولحوم البغال مال ، وجلودها مال .
- ومن رأى ان له بغلة تتوجا فهي رجاء لزيادة مال . فان وضعت حلق / ٢٧٢أ / الرجاء . وكذلك الفحل .

الحمار

الحمار جد صاحبه الذي يسمى به .

ومن رأى انه ملك حمارا او حمرا ، وارتبطها وادخلها منزله ، ساق الله اليه خيرا ، ونجاه من هم . وان كانت موقرة فالخير أكثر وأفضل اذا كان الحمار اولا مؤاتيا ، وربما كانت الاناث امرأة حرة او أمة .

ومن رأى انه ذبح حمارة ليأكل من لحمها ، ورأى انه أكل ، أصاب مالا يجده . فان رأى ان حماره الذي يركبه مات ، فإنه يموت او يذهب حفظه .

ومن رأى انه نزل عن حماره من غير ان يضسر رجوعا الى ركوبه أتفق ماله كله . وكذا النزول عن جميع الدواب ، والهبوط عن الارتفاع / ٢٧٢ ب / .

فان شرب لبن آتان مرض وبرئ^(٥٠) . فان رأى ان له حمارا مطموس العينين ، فان له مالا لا يعرف موضعه . وذنّب الحمار اتباعه . وليس يكره من الحمار الا صوته .

الابل

البعير المجهول لمن رأى انه راكبه وهو يسير به سفر ، فان كان نحسا فهو سفر بعيد ، وان نزل عنه مرض ، ثم شفي .

فان رأى انه يحلب ابلا أصاب مالا من سلطان . وان أصاب ناقة أصاب امرأة . ومن أكل من لحم بعير أو ناقة أصابه مرض . وان رأى ان بعيرا ذبح وقسم لحمه مات رجل عظيم ضخم وقسم ماله .

فان رأى ان ابلا جماعة دخلت بلدا دخله عدو ، وربما كان سيلا ، وربما كان أوجاعا . وجلود الابل موارد / ٢٧٣ أ / وكذلك من كل دابة ميراث مما تنسب اليه الدابة .

البقر

من رأى انه ركب ثورا وهو ملكه أصاب مالا من عمل سلطان او استمكن من عامل أصاب في كنفه خيرا ، فان ملك ثيرانا ملك عمالا . وان رأى ان ثورا نطحه فأزاله عن موضعه ، عزّل عن عمله .

والزيادة في أعضاء الثور زيادة في عمله . وجلد الثور بركة^(٥١) .

فان رأى ثورا من العوامل ذبح وقسم لحمه ، فان غلاما يموت ويقسم ماله . فان رأى جماعة بقر وثيران مجهولة دخلت موضعا ولا أبواب لها وكانت صفراء او حمراء

(٥٠) وردت في النسخة : وبرأ

(٥١) جاءت خطأ هكذا : بركة

لا اختلاف فيها ، فهي أمراض تقع في ذلك الموضع / ٢٧٣ب / ، فان كانت ألوانها مختلفة فانها سنون . فان كانت سمانا كانت مخصيب ، وان كانت معاجيف كانت مجاديب .
 ولحوم البقر أموال ، وكذلك أحيائها . وأرواث الحيوان كلها أموال . والعذرة مال حرام . وتحليل الأرواث وتحريمها على قدر أزواجها . وسمن البقر وشحمه خصيب . وسمن الغنم دونه . وألبانها مال وخير .
 والبقرة الحامل سنة مرجوة الغصب . ومن احتلب بقرة وشرب استغنى وازداد عزة .
 والمجمل والمجلة . ولدان ، اذا وهبا له فان لم يوهبا فهما هم .

الضان

من أصاب كبشا أصاب سلطانا ومالا وقهر رجلا / ٢٧٤ / مقحما (٥٢) واستمكن منه ، فان ذبحه لعين اللحم او قتله ظفر برجل عزيز ضخم منيع ، فان سلخه فرق بينه وبين ماله .
 وقرن الكبش منعه وقوته .
 ومن ضحى أضحية وكان عبدا أعتق ، أو أسيرا نجا ، أو خائفا أمن ، أو مذنباً قضى عنه الدين ، أو ذا ضرورة حج ، أو مريضاً شفي .
 والنعجة امرأة شريفة . ومن ذبح نعجة نكح امرأة .
 ومن رأى انه يقاتل كبشا أو غيره من ذكور الحيوان ، فالغالب منهما هو الغالب ، وليس في النوعين المتفقين مثل الرجلين يتصارعان في المنام فيكون المغلوب منهما هو الغالب، ومثل الكبشين والحمارين والغنم والعفر تفسر بالمعجم والسود بالعرب .
 ومن دخل بيته مسلوخ ضانية مات في / ٢٧٤ب / الموضع انسان . وكذلك الضخم من أعضاء الشاة وآكل لحم الحيوان نيئا (٥٣) اغتياپ وسمينها أصلح من مهزولها .

المعز

التيس رجل ضخم الخطر فوق الكبش في دنياه ودونه من حسيه ، ثم يجري هو وسائر المعز في لحومها وشحومها وجلودها وشعورها مجرى الضان .
 من رأى انه اصاب شيئا من الوحش بهبة او صيد ، وأضر اكل لحمه أو تفرقته ، او يجعله طعاما له أو لغيره ، فهو غنيمة . وكذلك قرونها ولحومها وجلودها .
 ومن رأى انه راكب حمار وحش وهو يطيعه ، فهو راكب معصية فان لم يكن ذلولاً أصابه / ٢٧٥ / في معيسته شدة . فان رأى انه دخل منزله حمار وحش وحله وحل داخله ،

(٥٢) كلمة غير مفروءة جيدا ، نظنها كما أوردناها أعلاه

(٥٣) كتبها الناسخ بدون همزة كعادته ، هكذا : نيا

حل فيه رجل لا خير فيه في دينه . فان دخله وفي ضييره انه صيد يريد للظعام ، دخل منزله خير وغنية .

وأناث الوحش اذا خلصن ولم يخالطن ذكران نساء .
والبان الوحش أموال نزره قليلة لمن اصاب منها شيئا نال نسكا في الدين ورشدا .
ومن ملك من الوحش شيئا يطبعه ويصرفه حيث يشاء ، ملك رجالا مفارقين للجماعة .
ومن تحول في صورة شيء من الوحش ، اعتزل جماعة المسلمين .
ومن اصاب ظبيا اصاب جارية حسناء ، فان اصاب خشفا اصاب ولدا من جارية حسناء .
ومن ذبح ظبيا / ٢٧٥ب / اقتض جارية . وان ذبحه من ققاء انا جارية من دبرها . وبقرة الوحش امرأة . ومن قتل ظبيا أو مات في يده ، اصابه هم من قبل النساء .
والارنب امرأة غير أنفة ، وولدها هم ، ولحمها خير قليل .

الفيل والجاموس والخنزير

من رأى انه ركب فيلا يملكه وعليه آلة الفيل ، اصاب سلطانا عظيما أعجيبا ، او قهر رجلا مسلطا أعجيبا . وربما كان الفيل امرأة ، والجاموس بمنزلة الثور الذي لا يعمل ، وهو رجل له منعة من أجل قرنه .
والخنزير رجل شديد الشوكة دنيء ، وأعضاؤه كلها مال حرام رديء . والاهلي منها رجل مخصب ذليل / ٢٧٦أ / خيث الطعمة والدين . ومن رعا الخنازير ولي قوما كذلك ، وألبانها مصيبة في مال من شربها او في عقله .

الحشرات

الفأرة امرأة سوء ، والفأر نساء ما لم تختلف ألوانها . فان اختلفت فكان منها الابيض والاسود فهي الليل والنهار لتشتتهم في الحديث . والجرذان اللذان يقترضان العستين بالليل والنهار . وجلود الفار تزايل النساء ، وقياس الفار على ذلك .
والعظاية انسان سوء يفسد بين الناس . وكذلك الوزعة والورل والعنكبوت رجل عاهد ضعيف .

السيباع

الاسد عدو مسلط قوي . والنمر عدو مغالي شديد / ٢٧٦ب / الشوكة عظيم الخطر .
والبير عدو شريف قسوي كريم مطاع ذو ذكر . والذب عدو دنيء أحمر لص مخلاف . والفهد عدو ومظهر للعداوة وكذلك كل ذي ناب من السباع ، فانه عدو مجاهر قدره على قدر سلاحه وقوته وذكره ، الا الكلب ، فان عداوته ضعيفة لالفة الناس .

ومن استقبل الأسد ورآه عنده ولم يخالطه أصابه فزع من سلطان لم يضره^(٥٤) ذلك ، فان
هرب من أسد ولم يطلبه الاسد نجا من أمريحاذره . ومن أكل لحم الاسد أفاد مالا من
سلطان وظفر بعدو . فان أصاب جلد أسد يعاينه أصاب ملك عدو^(٥٥) ، فان / ٢٧٧ أ / لم يعاين
الاسد ، فان الجلد حينئذ مورث رجل كذلك . فان رأى انه نكح لبؤة نجا من شدائد وظفر
وعلا أمره وبمد صيته .

وأحوال النمر في التأويل كاحوال الاسد . وكذلك الفهد فقس على ذلك .

والضبع امرأة سوء قبيحة حياء ، فان ركبها أصاب امرأة بهذه الصفة ، فان رماها بسهم
جرى بينهما كلام ورسائل ، وان أكل من لحمها سحر وشفاه الله ، وان شرب من لبنها غدرت به
وخاتته ، وان أصاب من جلدها أو من شعرها أو عظامها أصاب من مالها .

والضبعان عدو مخذول محروم . والذئب سلطان ظلوم غشوم لص ضعيف كذلك . وشرب
لبنه / ٢٧٧ ب / خوف .

والثعلب كثير التأويل : فمن نازعه خاصم ذا قرابة . فان طلب ثعلبا أصابه وجع من الأزواج .
وان طلبه الثعلب أصاب فزعا . ومن أصاب ثعلبا أصاب امرأة . ومن رأى ان ثعلبا يراوغه فانه
رغيم^(٥٦) يراوغه . فان رأى انه يشرب لبن الثعلب يرى^(٥٧) من مرض ان كان به ، أو ذهب
عنه هم قليل .

وابن آوى يجري مجرى الثعلب ، أو يقرب منه .

والكلب والكلبة انسان صغير المروءة ، وقتله في جوهر السباع . فمن نبه كلب سمع
مكروها من رجل دنيء . والكلبة امرأة دينة . وان مزق الكلب ثيابه مزق عرضه أو ماله . فان
رأى انه يوسد كلبا / ٢٧٨ أ / استنصر بصديق .

والسنور لص ، وقتاله وخذشه مرض ، وعضه أشد . والسنور الوحشي أشد .

وابن عرس مجراه مثله ، الا انه أضعف .

والقرود عدو مغلوب زالت النعمة عنه ، ولحمه هم شديد . وان وهب له قرد ظهر عليه
عدو ، فان قاتله وكان قاهرا للقرود أصابه داء فبريء منه ، وان غلبه القرد لم يبرأ^(٥٨) .

الطائر

سباع الطير كالنسر والعقاب والصقار والشاهين والبازي والزرق والحدأة^(٥٩) والزنج

(٥٤) وردت خطأ هكذا : يضره .

(٥٥) والصحيح : ملكا عدوا

(٥٦) والصحيح : غريم

(٥٧) وردت في الاصل : برا . وهكذا بمد قليل ، كما في الكتاب كله .

(٥٨) جاءت هكذا : يبر

(٥٩) وردت هكذا : الحدا

ينسب الى السلطان والشرف لمن أصابه منها شيء أو ملكه على قدر الطائر منها • والنسر اشرفها،
وان كان لا مخلب له • /٢٧٨ب/ وأعضاؤه كلها مال وشرف ورفعة في الدنيا •

وان احتمله طائر منها سافر في سلطان على قدر الطائر ، فان علت في السماء مات في سفره •
والبومة انسان لص معيب مريب شديد الشوكة ، وان أصابه وحشيا لا يصد ولا يطيع
وهو مضموم الجناحين أصاب غلاما يكون ملكا والصقر مثله غير الولد •

والغراب انسان فاسق كذوب غدار ، فان رأى انه غراب^(٦٠) أصاب غنائم من باطل •

والعمق انسان لا حفاظ له ولا دين ولا عهد •

والطاووس الذكر ملك أعجمي جميل ذو حشم واتباع ومال • والاثني امرأة اعجمية حسنة
ذات اتباع • والكراكي /٢٧٩أ/ انسان مسكين غريب • ومن أصاب شيئا منه أو من اعضاءه
أصاب أجرا في مسكين ومن ركب افتقر •

والحمامة المرة زوجة أو ابنة • ومن رأى انه ملك منها شيئا كثيرا لا يحصى أصاب رئاسة
وخيرا •

والدجاج سبي وخدم ، وفراخه اولادها • ومن أصاب من بيض الدجاج أصاب ولدا ومالا
من نساء دون ، فان البيض مجهولا نساء ذات جمال وهيئة ، وان كان نيتا فهو مال حرام • وان
أكل قشر البيض وترك داخله أخذ ثياب ميت • ومن ذبح دجاجة افتض جارية عقراء • ومن ذبح
ديكا فهو رجل أعجمي من نسل الممالك •

والدراج رجل غدار ، وأثاه امرأة لا خير فيها •

والنعامة /٢٧٩ب/ امرأة بدوية • والظليم اعرابي •

والمصفور رجل ضخم عظيم الخطر ، والاثني امرأة كذلك • ومن أصاب عصافير كثيرة
لا تحصى أصاب رئاسة وأموالا • وفراخ العصافير غلمان يرؤسون • وأصواتها كلام حسن •
وأعشاش الطير بيوت الحرم •

والقبجة امرأة حسنة غير ألفة ولا موالية • ومن رأى انه يزق قبجة أو حمامة ، يزق امرأة
كلاما •

وكذلك كل طائر ينسب الى امرأة ، وانسب الى رجل لقن رجلا •

واليعقوب لمن أصابه ولد مبارك • والفاخته امرأة غير ألفة في دينها • والدراجة والورشان

(٦٠) جاءت منصوبة هكذا : غرابا

امرأة • والصعوصبيان والبلبل غلام صغير أو ولد • وكذلك القنبرة^(٦١) والبيغاء /٢٨٠/ ولد
والخطاف أنس من وحشة • والخفاش انسان عابد مجتهد صال محروم •
والزرزور انسان صاحب أسفار كالقبيح والمكا لانه لا يسقط في طيرانه • والهدهد
انسان كابت ناقد يتعاطا دقيق العلم ولا دين له والثناء عليه قبيح لسن رحه^(٦٢) •
والزناير والذباب سفلة الناس ، ولسعها كلام يؤذي من كلام الفوغاء • والبقة انسان
ضعيف مهين وأمر قليل حقير • وكذلك الفراش واليعاب •
والنحلة انسان كسوب مخصب عظيم الخطر والبركة نفاع • ومن أصاب من النحل جماعة
واتخذها أو أصاب من بطونها أصاب غنائم وأموالا بلا مؤونة ولا نصب • /٢٨٠ب/ والعسل
غنيمة اذا كان مالا ، وبرأ اذا كان عملا • وشفاء للناس •
وطير الماء في التأويل أفضل الطير لكثرة ريشها وخصب عيشها ، وأقلها^(٦٣) غائلة • فمن
أصاب منها شيئا أصاب سلطانا ومالا وأدرك طلبه على قدر الطائر في عظمه وكثرة ريشه وخصبه
في معيشته •

ولا خير في أصوات طير الماء ، ولا سيما ان تجاوبن ، لأنها كالرنة في مصيبة •
والجراد جنود ، والدبا اتباع الجنود • ومن أكل حيوانا أصاب خيرا نورا من الجند •
والنمل عدد كثير ، فمن رآه في داره كثر عدد أهلها ونسلهم • ومن رأى نملا خرج من
داره أو محلته قل العدد هناك / ٢٨١ أ / والذرفي العدد مثل النمل الا انهم اذل •

بنات الماء

السماك الطري اذا كان كبارا كثير العدد فهو أموال غنيمة لمن اصابه ، وصفاره أحزان •
وصيد السمك من الماء مال حرام • وربما كانت السمكة الطرية او السمكتان امرأة او امرأتان •
ومن اصاب في بطنها لؤلؤة اصاب منها غلاما • والسمك المملوح هم من قبل الملوك ، وربما كان
مالا وخيرا •

والتساح عدو مكابر لص بمنزلة السبع ، فاجره في اعضاءه مجرى السبع •
والضفدع انسان عابد مجتهد كاف الاذى • واذا كثرت الضفادع فهي عذاب يحل في الموضع •

(٦١) وردت هكذا : القنبر

(٦٢) غير واضحة

(٦٣) غير مقروءة بوضوح ، ونظنها كما اوردناها •

والسلخفة رجل عابد زاهد عالم بقدر العلم .

السرطان انسان بعيد المآخذ منيع في نفسه . ويقال ان السرطان أعظم الحيوان خلقا بعد الحية .
العقارب والحيات والهوام : الحية عدو مكاتم بالعداوة ، فان قطعها اتتصف من رآها .
وشر الحيات أشدهم . فان رأى انه ملك جماعة من سود الحيات ، قاد الجيوش ونال ملكا عظيما . فان ملك حية ملساء مطيعة لا غائلة لها ولا سلاح تؤذي ، أصاب كنزا من كنوز المال .
وربما كانت حرة . من خاف حية ولم يعاينها أمن عدوه ، فان عاينها وخافها قهر . وكذلك كل شيء يخاف / ٢٨٢ / أ / ويعاين اولا يعاين^(٦٤) ومن خرجت حية من احليله اصاب ولدا عدوا .
والعقرب عدو ضعيف ، وسائر الهوام أعداء اقدارهم كاقدارها^(٦٥) في فكائتها وسمها .

الصناعات

الحداد المجهول ذو سلطان عظيم او ملك . والمخبز ملك ذو صنائع . وصانع الموازين مثله .
وكذلك الصيقل والزراد والصائغ رجل كذوب لا خير فيه . والصباغ صاحب بهتان ، وربما جرى الخير على يده . والطبيب فقيه في الدين عالم . والقطان رجل تجري على يده صدقات .
والنسال مفرج الكربات ، لان الوسخ في الثياب ذنوب او هموم . والخياط / ٢٨٢ ب / رجل تلتئم على يديه أمور متفرقة من أمور الدنيا . والنساج مسافر ، وربما كان النسج خصومة والقتل سفرا . ومن رأى انه يزرع أرضا او جبلا او يقتل خيطا فانه يسافر .
والاسكاف الخرار قسام الموارث ، لان الجلود موارث وتراثك . والحذاء رجل يولف أمور النساء ويزينها كاللدال . والنعل امرأة . والفراش نحوه . والجرار نحوه ، لان الجروء والاكواز نساء دون وخدم ، وكذلك الزجاج ، لان القوارير من جوهر النساء . وكذلك السراج والاكاف ، لان السرج والاكاف امرأة .

والنحاس صاحب أخبار . والنجار مؤدب الرجال . والقصاب ملك الموت . / ٢٨٣ / أ /
والطباخ والخباز والشواء أصحاب كلام وشغب في طلب أرزاقهم بسبب النار . والطحان قيم يدر من يديه خيرا .

والناقد متخير من كل شيء أجوده . وضراب الدراهم والدنانير مختلق للكلام . وضارب البريط يفتعل كلاما باطلا . والطبال يفتعل كلاما باطلا يبعد الصوت فيه . والزامر ينمي انسانا . والرقاص تتابع عليه المصائب . واللص كاسسه . والصيد مختال على النساء ويطلبهن .

(٦٤) تكاد لا تقرا ، ونظنها كما ذكرناهما

(٦٥) غير واضحة القراءة

والعطار رجل يثنى عليه بالخير . والرفاء صاحب خصومات . صاحب القلائس ذو رئاسة في الناس عظيمة . والكحال مصلح للدين . والراعي والرائض / ٢٨٣ب / والبيطار ونخاس الدواب والمكاري والحمار والبقر والحبال والصقار والفهاد هم جميعا ولاية التدبير . والصفار والزجاج والرصاص والخواص نحاسون وما أشبههم لان ذلك من جوهر النساء .

والمعلم سلطان قناع . وصاحب البستان قيم امرأة . وكذلك قيم الحمام والطيان والبناء والحراث والحمال رجال ذوو أخطار وصنائع ما لم يأخذوا عليه أجرا . وحفار الارض والفناء ذو مكر في أموره حين يظهر الماء الجاري فهو حينئذ عقدة . والخطاب ذو نسيمة وكلام شغب . والقواس والرماح والنشاب نظراء الملوك في سعة الولايات / ٢٨٤ أ / وتكون تحت أيديهم ولاية . والدباغ ولي موارث وتراثك وفي يده لغيره يصلحها .

ومن رأى انه يحيى الموتى فانه يدبغ جلداء والحجام كاتب حساب او شروط مستعد على من عاداه . والسماط يسلي الهموم . والنباش اذا كان من الصالحين رجل دخال في غوامض العلم طلاب لما درس منه ، والا فانه صاحب دنيا وطلاب غرور . وقال الموتى ذو مال حرام كثير وذو ودائع . وسباك الذهب والقضة رجل يقال عليه شر . والسائل الطواف رجل يقال عليه خير ويصيب خيرا كثيرا بعد شدائد ويستحب خضوعه وتواضعه . والسماك والرواس / ٢٨٤ب / رجلان ملكان رؤوس الناس وتعظم أخطارهما .

والكاتب رجل محتال ، وكذلك الملاح والعشار دخال في أموال الناس محص ماليس عليه . والمصور رجل يكذب على الله . والنقاش صاحب زينة من زين الدنيا وغرور . والدهان رجل مزين لمن خالطه او عامله ما لم يأخذ عليه ثمناء . والنقاص لا خير فيه لنقض الامور والمهود . والنباش ربما كان الذي يجمع بين النساء والرجال . والحلاب لا خير في اسمه ، ولا شيء في الخمار والسكر والخلال الا ان يعتصر ، فان الاعتصار والرجال . والحلاب لا خير في اسمه ، ولا شيء في الخمار والسكر والخلال الا ان يعتصر ، فان الاعتصار خير وخصب . وحلاب الفم جماع الاموال . وسقاء الماء ذو دين وتقوى اذا سقاهم / ٢٨٥ / فان استقى لنفسه جمع الاموال . والبواب ذو سلطان عظيم ، وليس في العمال أعظم خطرا منه .

والحاجب أسرع في تصديق الرؤيا . والدلال مرشد الى الخير . والسماط ربما كان مفسدا للاموال . والنطاف ذو كلام وخلق لطيف . وعبار الرؤيا شبه القاص والمذكر . وصاحب النقل (٦٦) صاحب هموم وأحزان .

صاحب الدجاج والطير نخاس • والبزاز وبياع البسط والاكسية والخزور والبرود رجل عظيم الخطر كثير الصنائع ما لم يأخذ يبيع هذا • وبائع الخنطة والدقيق والشعير والحبوب رجل يؤثر دينه على دنياه • ومن اخذ ثمن ما يبيع دنائير ودرهم في كل فن مكروه ، وأخذ العروض /٢٨٥ب/ اسهل • وبائع الفاكهة والثمار ينسب اليه ما يبيعه • وبائع الخلقان منهم من (٦٧) الفقر والههم ، ومشتريها داخل في ذلك • وكسل جديد محمود التأويل ، فلا خير في خلقه • وما كان جديده في التأويل رديئا مثل الخف لمن لا يلبس السلاح فخلقه صالح لصاحبه • ومن باع مملوكا في المنام فهو صالح ولا خير في مبتاعه • ومن باع جارية فلا خير فيه وان اشترى فهو صالح له •

النوادر

النور في التأويل هدى ، والظلمة ضلال • ومن رأى ان عامرا خرب فذلك مصائب لاصحاب ذلك المكان • والحصن حصانة في الدين لمن رأى انه فيه • ومن / ٢٨٦ أ / اجتمع له أمر دنياه في المنام واستمكن فقد أشفى على الزوال • فان رأى من نال ذلك في اليقظة انه من المساكين والسوق فانه صالح في الدنيا والدين •

ومن رأى ان فمه امتلا طعاما حتى لا يبقى فيه موضع فذلك استيفاءه ورزقه •

ومن رأى داره جديدة أو بنيتها (٦٨) أو بعض أعضائه ، فذلك طول عمر ونماء • ومن رأى شيئا من ذلك قوارير فهو له قصر حياة • والمفتاح سلطان ومال وحفظ عظيم • ومن رأى انه مقطع اليدين وما أشبههما ، وكان في الرؤيا ما يدل على البر فذلك كف عن المعاصي • ومن رأى انه صائم أو ملحم فانه كف عن الذنوب • ومن رأى انه أصم أو أخرس فذلك فساد /٢٨٦ب/ في الدين • ومن رأى انه فقيه يوحد عنه ويقبل منه وليس كذلك ، بلي بلية يشكوها الى الناس فقبل قوله •

ومن رأى انه شيخ وهو شاب فهو وقاره وكذلك المرأة اذا رأت انها نصف وعجوز وهي شابة • ومن رأى وهو رجل انه صبي أو جهل وصبا • ومن رأى ان صلاة قاتته أو لم يجد موضعا يصلي فيه فذلك عسر في أمره • وكذلك ان فاته الوضوء ولم يتيمم • وكذلك الغسل والتيمم والبريط وما يشبهه لهو الدنيا وباطلها وكلام منفعلي ، لان الاوتار تنطق بمثل الكلام ، وليس بكلام الا ان يكون صاحب الرؤيا اخاورع ودين فيكون ذلك ثناء حسن •

(٦٧) ربما الاسح : مفهوم في
(٦٨) غير واضحة ، ونظنها كذلك

والمزمار / ٢٨٧ أ / والطبل والرقص مصيبة عظيمة اذا انفرد خير باطل مشهور . والدف
شهرة . والشطرنج باطل من القول وزور يطالب به . وكذلك الترد واللعب بالكعب ، واللعب
بالجوز منازعة وخصومة اذا حرك وتقعق ، واذا لم يكن له صوت فانه مال محظور عليه ، فان
كسره وآكله اصاب الامن رجل اعجبي صخاب . وزجر الطير والكهانة في التأويل اباطيل . وقول
الشعر اذا لم يكن فيه حكمة ولا ذكر الله فهو زور . والغناء والحداء باطل او مصيبة .

والرفي باطل . والشيطان عدو مخادع في الدين . والجن هم دهاء الناس . وكذلك
السحرة . ومن رأى انه ياكل ترابا او يمشي فيه / ٢٨٧ ب / او يحوله اصاب مالا كثيرا . ومن
مشى في رمل او رغب عالج شعلا ، فان حمله او اسفه (٦٩) اصاب مالا وخيرا .

والفرسان الذين يتراكضون في الديار ويدخلون امطار تصيبهم . والابل اذا دخلت محلة
أصابتهم امطار وسيول . فان رأى ثور او ذبح في محلة او دار واقتسموا لحمه فهي مصيبة برجل
جليل القدر يسوت ويقسم ماله . وكذلك البعير والكبش والعجل . ومن رأى انه قطع عليه
الطريق وذهب له مال او متاع أصيب بانسان يمز عليه . واللص اذا دخل منزل أحد فأخذ
ماله ومتاعه وذهب ، فانه موت انسان هناك . ومن رأى انه محزون أصابه سرور . والحمل
الثقل / ٢٨٨ أ / المجهول هم .

فان رأى رؤوس الناس مقطوعة في بلد او محلة فان ذلك رؤساء الناس يأتون ذلك
الموضع ، فان أكل منها ومن شعرها أو عظامها أو مخها أو عينا اصاب مالا من رؤساء الناس .
فان رأى رجلا كان واليا على بلد ثم مات حيا ثم كان ، فان سيرته تحيا في ذلك المكان ، او يليه
رجل من عشيرته أو عقبه ، أو نظيره أو سبه . ومن تحول خليفة وليس بأهل ذلك
شهر بمكروه من مصائب تصيبه وشمت به عدوه .

وانهلال الطالع من مظلمه في غير أول الشهر فهو طلعة ملك او ولادة مولود عظيم الخطر ،
او قدوم غائب ، او ورود أمر جليل . طلع النجم رجل شريف .

ومن أكل / ٢٨٨ ب / لحم نفسه اصاب مالا وسلطانا عظيما . وان أكل لحم مصلوب أو
أبرص أو مجذوم ، اصاب مالا عظيما حراما . وان عانق حيا او ميتا وصافحه طالت حياته .
وظلال التلول والكهوف ملجأ ومأوى وكف .

ومن رأى انه تفاحة او شجرة مرض هو أو بعض أهله ، وربما كان ذلك موتا اذا قلعها .

(٦٩) كلمة غير واضحة

ومن رأى ان رجله انكسرت فلا يقربن السلطان أياما وليدع^{٧٠} الله عز وجل . ومن رأى خبزاً كثيراً كباراً من غير ان ياكله ، رأى اخوانه وأصدقائه عاجلاً . والخبز النقي صفاء العيش لمن أكله . ومن رأى أرضاً مخضرة قد يبست او اخضرت أصابه شر . ومن صلب أصاب من الملك رفعة . / ٢٨٩ /

ومن ادخل بيتاً مجصصاً على سوء ، وكذلك لو ابتناه . وان كان من طين فهو صالح ، وربما تزوج . ومن أصاب قلعة أصاب ولداً . ومن صرم نخلة انصرم أمره . ومن ترجح في أرجوحة لعب بدينه .

ومن أصاب جوز هند أصاب قول الكهنة . واللبان بنزلة الادوية لمن أكله ، فان مضغه كثر كلامه^(٧٠) فيما لا ينفعه . والسعال شكوى . والثياب الهم بالشكاية ، والفواق نهم بفضب ويتكلم بما لم يرد أو يمرض^(٧١) مرضاً شديداً . ومن دسع فقد عمره . فان خرجت منه ريح لها صوت في مجمع الناس او غير المتوضى زل بكلمة . ومن بصق خرج منه كلام . ومن امتخط ألقح ولداً .

ومن ضرب وتدا / ٢٨٩ ب / اتخذ أخية^(٧٢) عند الشيء الذي ينسب اليه ما وقع الوتد فيه . والمقراض والجبنة^(٧٣) اذا رأى انه أعطيه في المتنام أو اشتراه ، فان الشيء الذي عنده منه واحد من غلام أو ولد ودابة أو عقدة أصاب مثلها . ومن رأى انه مقموط او مغلوب أو موثق الى أسطوانة يضرب بالسياط فهو ضرب باللسان . فان رأى انه يضرب^(٧٤) بالسياط من غير شد أو أخذ بالأيدي فهو مال وكسوة . وكذلك الضرب بغير السياط .

ومن رأى انه يحضن بيضا فانه يصيب نساء يمكث معهن . ومن رأى في ثديه لبناً فانه يصيب زيادة في دنياه . ومن رأى لامرأة لحية لم تلسد المرأة أبداً ، فان كان لها ولد ساد أهل بيته . وان كان / ٢٩٠ / لقيمتها ذكر في الناس .

(٧٠) غير واضحة القراءة ، ونظنها كما أوردناها

(٧١) غير مقروءة جيداً .

(٧٢) غير مقروءة بشكل واضح .

(٧٣) كلمة غير واضحة ، ونظنها (الجبنة) من فعل (جب) أي قطع

(٧٤) غير واضحة القراءة

ومن رأى انه خضب يديه أو رجليه فانه يزين قرائنه بغير زينة الدين ، أو يغطي على
احوالهم . فان كان الخضب في غير موضع الخضب أصابه هم وخوف ثم ينجو^(٧٥) . فان
رأى انه مخنث ، أصابه هم وخوف .

[تم باب تعبير الرؤيا]

[وتم به كتاب الدلائل للحسن بن البهلول]

(٧٥) وردت خطأ : ينجوا .

الإفادَة والاعتبار

في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر

تأليف

عبد اللطيف البغدادي

دراسة وتحقيق الدكتور

علي محسن عيسى مال الله

المدرس بكلية الشريعة ، جامعة بغداد

للقسم الأول

المقدمة

الى اللابنية وبعند نشرها « هايد » متنا وترجمة في اكسفورد سنة ١٧٠٢ هـ . ثم ظهرت الطبعة التي اعدتها وايت سنة ١٧٨٩ باللاتينية مع النص العربي مطبوعا ثم ترجمة ساسي الى الفرنسية سنة ١٨١٠ م مع المحافظة على النص العربي مطبوعا . وبعد ستين ظهرت الطبعة العربية في القاهرة سنة ١٢٨٦ هـ = ١٨٦٩ م ثم نشر الكتاب نفسه سلامة موسى وسماه « عبد اللطيف البغدادي في مصر سنة ١٩٢٤ م . وفي سنة ١٩٦٤ ظهرت الترجمة الانكليزية مع النص العربي مصورا عن مخطوطة بودلن ، وعليها اعتمد الباحث في تحقيق هذا النص كما اشار في غير هذا الموضوع .

اما اشهر المصادر التي مول عليها الباحث في هذه الدراسة والتحقيق هي عيون الانباء في طبقات الاطباء ولسان العرب ، والمجرد للغة الحديث ، وتاريخ الادب الجغرافي العربي ، والرحالة المسلمون في القرون الوسطى ومجلة التراث الانسانية وغيرها من المصادر .

اما التحقيق فقد عولت على المخطوطة نفسها ومن حسن الحظ انها كانت واضحة وبخط جلي . مع الاستعانة بالطبعين العربيين بالرغم لما فيهما من ثقت وسهين زد الى ذلك ان الباحث وجد في عملية التحقيق صعوبات جمة ذكرها في غير هذا الموضوع وبعد فقد قسم عمله هذا الى باين : -

الباب الاول : ويحتوي على فصلين :

الفصل الاول : تناول الباحث فيه اسم المؤلف ولقبه وكنيته واسانده ، حله وترحاله ، مكاتبه العلمية ، صفاته واطلاله ، تلامذته ، مؤلفاته ثم وفاته .

اما الفصل الثاني فقد تناول فيه الباحث اهمية كتاب

لقد كان عهدي بعبد اللطيف البغدادي وكتابه « الافادَة والاعتبار » منذ السبعينات ايام الدراسة في القاهرة . وكانت لي رغبة ملحة في تحقيق هذا الامر وقد عرضت هذه الرغبة على اساتذتي في مصر ، ثم بعندك على اساتذتي في بغداد فشجعوني كل التشجيع على ذلك . فحاولت ان اجمع المعلومات عن المؤلف والكتاب وجمعت ما استطعت جمعه . غير ان عملي لم يكن متصلا نظرا لمشاغل الحياة .

وفي سنة ١٩٧٩ بينما كنت انتصفح الكتب في مكتبة المتني في بغداد حانت مني التفاته فوجدت نص « كتاب الافادَة والاعتبار » مصورا وبخط المؤلف نفسه مع ترجمة في اللغة الانكليزية للنص العربي . وقد قام بهذا العمل الفذ كل من كمال حافظ زائد ، وجون آي دايلي آي فيديان ، وطبع الكتاب في لندن سنة ١٩٦٤ م . الحق لقد كان هذا الكتاب مفتاحا لعملي لذلك بادرت الى الكتابة للمتحف البريطاني في لندن في ١٩٧٩/٤/١ لعل السامعين فيه يرسلون الي كلما يتملق بامر المخطوطة وبعد شهر تقريبا تسلمت منهم كتابا في ١٩٧٩\٥\٥ وقد ارفقوا معه مقدمة الدراسة في اللغة الانكليزية مع الصلحة الاولى المصورة من كتاب الافادَة والاعتبار بالنص العربي . وهو الكتاب نفسه الذي اشتريته من مكتبة المتني .

وبعد التتبع والدراسة علمت ان مؤسس الاستشراق الانكليزي « بوكوك الاكبر » قد جلب مخطوطة « كتاب الافادَة والاعتبار » وبخط المؤلف نفسه من الشرق منذ القرن السابع عشر ، واودعها في مكتبة بودلن في جامعة اكسفورد ثم ترجمها

الإدابة والإعجاز ، فصول الكتاب طبعته ، المخطوطة ، وصفها ،
توثيق نسبة الكتاب ، تم ختمه ب (طريقتنا في التحقيق) .

أما الباب الثاني : فهو الكتاب المحقق ، والذي يحتوي على
مقالين المقالة الأولى تحتوي على ستة فصول ، وأما المقالة
الثانية فأنما تحتوي على ثلاثة فصول ، وقد أولى الباحث هذه
الفصول بشيء من الدراسة فلا داعي للتكرار هنا .

وبعد فهذا جهد متواضع أقدمه خدمة لامتنا العربية
الإسلامية وتراننا الخالد . والله أسأل لما فيه الخير والبركة
والسداد .

عبد اللطيف البغدادي (١)

٥٥٧ - ٦٢٩ هـ

١١٦٢ - ١٢٢١ م

أسمه ولقبه وكنيته :-

هو الشيخ الإمام الفاضل ، موفق الدين أبو محمد
عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد ، ويعرف
بأبن اللباد ، موصل الأصل ، بغدادي الموطن ، ولذلك لقب
موفق الدين بالبغدادي (٢) .

كما أن تاج الدين الكندي (٣) ، لقبه ب « المطجن » لرفقة
وجهه وتجمده ، وببسه (٤) .

(١) انظر ترجمته في | :-

عيون الأنبياء في طبقات الأطباء ٦٨٢ .

أنبياء الرواة على أنبياء النجاة ١٩٢/٢ .

شذرات الذهب ١٣٢/٥ لابن العماد

طبقات الشافعية الكبرى ١٦٢/٥ للسبكي .

فوات الوفيات ١٨/٢

النجوم الزاهرة ٧٦/٦

مراة الجنان ٦٨/٤ .

بنية الوعاة ١٠٦/٢ .

كنوز الأجداد ٢٢٥

تاريخ الأدب العربي لـ « بروكلمان » ٦٢٢/١ - ٦٢٣ -

٦٢٣ ، ومحققة ٨٨٠ - ٨٨١ .

دائرة المعارف ٦٦٩/١ « للبستاني » .

معجم الطبوعات العربية والمصرية ١٢٩٣/٢ .

الرحالة المسلمون في القرون الوسطى ٢٤٤/١ .

تاريخ الأدب الجغرافي العربي ٢٤٤/١ .

الخطط الجديدة ٨٧٧/١٥ لعلي مبارك .

أدب الرحلات عند العرب في المشرق ١٤١ .

مجلة التراث الإنسانية العدد الأول العدد الثاني من

١١٦ - ١٢٢ سنة ١٩٦٥

الجزء اللغة الحديث ١٧/١ - ٥٨ .

(٢) عيون الأنبياء في طبقات الأطباء ٦٨٢ لابن أبي أصيبعة
محقق الدكتور نزار رضا بيروت ، دار مكتبة الحياة
١٩٦٥ م .

(٣) تاج الدين الكندي : هو زيد بن الحسن بن زيد بن
الحسن بن سعيد . ولد سنة ٥٢٠ هـ ، وتوفي سنة
٦١٣ . محدث نحوي لغوي شاعر ، انظر ترجمته في |
أنبياء الرواة ١٠/٢ ، ومعجم الأدباء ١٧٢/١١ .

(٤) دائرة المعارف ٦٦٨/١ للبستاني .

ولادته :

لقد ولد عبد اللطيف في بغداد وهو يقول عن نفسه : -

أني ولدت بدار لعدي في درب الفالوج في سنة سبع
وخمسين وخمسائة وتربيت في حجر الشيخ أبي النجيب (٥) ،
لا أعرف اللقب ، واللقب ، وأكثر زمانني مصروف في سماع
الحديث .

أسالته :

لقد تلقى البغدادي دروسه الأولى من والده « الشيخ
يوسف » الذي كان مشتغلاً بعلم الحديث بارعاً في علوم القرآن
والقرآيات ، مجيداً في المذهب والخلاف ، والاصوليين ، وكان
متطرفاً في العلوم العقلية .

أما عمه « سليمان » فكان فقيهاً مجيداً (٦) . ابن نشأ
البغدادي في هذا الوسط العلمي ، وتحت كنف أب مثقف يعرف
كيف يربي أولاده .

وقال البغدادي ، قال لي والدي يوماً : -

« قد سمعتك جميع عوالي بغداد ، والحقنك في الرواية
بالشيوخ السان ، وكنت في أثناء ذلك أتعلم الخط ، والخط
القرآن ، والقصص ، والمقامات ، ودبوان التنبي ، ونحو ذلك
ومختصراً في النحو » (٧) .

ولعل أول استلام بعد أبيه ، تلقى منه الفقه ، وعلوم الدين

هو الشيخ أبو النجيب السهروردي الذي أشرت إليه .

ومن الإسئلة الذين تلقى منهم العلوم العربية ، كـ
« مخطوطة الفصح » والنحو هو أبو البركات كمال الدين
الأنباري (٨) . وكان يومئذ شيخ بغداد ، وله بوالد الشيخ
صعبة أيام التلقه في النظامية . فير أن موفق الدين لم يستوصب
محاضرات هذا العالم الجليل في أول الأمر . حيث أرسله إلى
تلميذه ، « أماسطي » (٩) الذي بسط للبغدادي دروس النحو ،
فاستفاد صاحبنا كثيراً من هذا العالم الجليل . فكان ملازماً له
ولشيخه الأنباري . فحفظ اللغز لابن جني ، وأدب الكتاب
لابن قتيبة وكثيراً من الشروح كـ « شرح الثمانين » وغيرها .
ثم حفظ « مشكل القرآن » ، و « تريب القرآن » لابن الأنباري ،

(٥) الشيخ أبو النجيب : الملقب بالسهروردي هو عبدالقاهر
عبدالله بن محمد . كان من الصوفية ، ولقبها معروفا .
توفي سنة ٥٦٢ هـ . انظر ترجمته في | طبقات الشافعية
للاستوي ٦٤/٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢١٢/٨ ،
السبكي .

(٦) عيون الأنبياء في طبقات الأطباء ص ٦٨٢ .

(٧) عيون الأنبياء في طبقات الأطباء ص ٦٨٣ .

(٨) أبو البركات كمال الدين الأنباري : هو عبدالرحمن
بن محمد بن محمد بن عبدالله بن أبي سعيد المولود سنة
٥١٣ هـ والمتوفى سنة ٥٧٧ هـ . كان نحويًا زاهداً
صنف كثيراً من الكتب . انظر ترجمته في | أنبياء الرواة
١١٦/٢ - ١٧١ ، والنجوم الزاهرة ٩٠/٦ .

(٩) الواسطي : هو أبو بكر المبارك بن سعيد بن الدهان
النحوي ، الواسطي ، الملقب بالوجيه . كان مدرساً
في النحو في النظامية . انظر ترجمته في | البداية
والنهاية ٦٩/١٣ - ٧٠ .

وشهرت ذيل الجد والاجتهاد ، وهجرت النوم واللذات ، واكبت على كتب الغزالي المقاصد ، والميار ، والميزان ومحك النظر . ثم انتقلت الى كتب ابن سينا صفارها وكبارها ، وحفظت كتاب النجاة ، وكتب الشفاء ، وبحثت فيه وحصلت « كتاب التحصيل » لـ « بهمنيار » تلميذ ابن سينا ، وكتبت وحصلت كثيرا من كتب جابر بن حيان وابن وحشية (٢٠) ، وباشرت عمل الصنعة الباطلة . وتجارب الضلال الفارغة ، والوقى من اصلي ابن سينا بكتابه في الصنعة الذي تم به فلسفته التي لا تزداد بالتمام الا نقصا .

وقال البغدادي « ولما كان في سنة خمس وثمانين وخمسمائة حيث لم يبق ببغداد من يأخذ بقلبي ويملاء عيني (٢١) ويحل بالشكل علي » فكر صاحبنا في الرحلة لعله يجد فيها ما يشبع طموحه .

بدء الرحلة : —

لقد رحل البغدادي من بغداد متوجها نحو الموصل فير انه كما يدعي لم يجد فيها بغيته ولكنه وجد فيها « الكمال بن يونس » (٢٢) وكان رجلا فاضلا في الرياضيات ، والفقه ، وكان قد استغل كل وقته في حب الكيمياء ، وعملها حتى صار يستحق بكل ما عداها واجتمع الي جماعة كثيرة وعرضت علي مناصب فاخترت منها مدرسة ابن مهاجر الملقبة ، ودار الحديث التي تحتها .

واقعت بالموصل سنة في اشتغال دائم متواصل ليلا ونهارا وزعم اهل الموصل انهم لم يرو من احد قبلي ما رأوا مني . ومن سعة المحفوظ ، وسرعة ، وسكون الطائر وسمعت الناس يهرجون في حديث «الشهاب السهروردي» (٢٣) المتكلسف ويعتقدون انه فائق الاولين والآخرين ، وان تصانيفه فوق تصانيف القدماء فهمت لقصده ، ثم ادركني التوفيق ، فطلبت من ابن يونس شيئا من تصانيفه وكان ايضا معتقدا فيها فوفقت علي « التلويحات ، واللمحة ، والمارج » فصادفت فيها ما يدل علي جهل اهل الزمان ، ووجدت لي تعاليق كثيرة لا ارتضيها هي خير من كلام هذا الانوك (٢٤) . قلت لقد مكث البغدادي في الموصل سنة كاملة وشرع في تأليف بعض الكتب فير انه كما يبدو لم تسعه الموصل فوجه مطيته صوب دمشق لعله يجد لصالته

٢٠: ابن وحشية : هو احمد النبطي . كان علي جانب عظيم من العلم ، وله مؤلفات عديدة في الكيمياء والعلوم الخفية . انظر ترجمته في « عيون الانباء في طبقات الاطباء من ٦٨٥ عامش (٧) .

٢١: عيون الانباء في طبقات الاطباء من ٦٨٦ .

٢٢: الكمال بن يونس : هو ابو عمران موسى بن ابي الفضل يونس بن محمد الموسى فقيه ، حكيم ، رياضي ، مفسر ، طبيب ، فلكي ولد سنة ٥٥٥ هـ وتوفي سنة ٦٣٦ هـ .

انظر ترجمته في « عيون الانباء في طبقات الاطباء من ١١٠ والمجرد لثمة الحديث (٢٥) .

(٢٣) هو عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد القرشي السهروردي ، كان جامعا للفنون الفلسفية ، بارعا في الاصول ، مفرطا في الذكاء . انظر ترجمته في « عيون الانباء في طبقات الاطباء من ٦٢١ .

٢٤: عيون الانباء في طبقات الاطباء من ٦٨٦ .

ثم انصرف الي حفظ الايضاح لابن علي النحوي فحفظه في شهر . ومن لاديب المهمة التي طالما « كتاب المقضب للمبرد » فانقنه بعند وكتاب ابن درستويه (١٠) وبعد وفاة الشيخ ابن الانباري انصرف صاحبنا لكتاب سيبويه وشرحه للسرافي « وفرا علي ابي عبيدة الكرخي كتابا كثيرة منها كتاب « الاصول لابن السراج » (١١) وكتاب « الفرائس والعرض » للخطيب التبريزي ، اما ابن الخشاب (١٢) فسمع بفراءته « معاني الزجاج » (١٣) والحديث المسلسل وهو « الراحمون برحمهم الرحمن . ارحموا من في الارض برحمكم من في السماء » (١٤) .

زد لدراسته العربية ، والنحوية ، فهو لا يفتل عن سماع الحديث والتفقه علي الشيخ « ابن فضلان » (١٥) .

ومن اسانده كذلك — ابو الفتح بن البطي (١٦) ، وابو لؤمة المقدسي (١٧) ، وشهادة ابنة بنت الابري (١٨) ، وابو القاسم الوكيل (١٩) . وبعد ان فتح هؤلاء الاساتذة ابواب العلم لهذا الفتى الطموح ، راح يشهر عن ساعديه ليترف من مناهل العلم المتعددة ، واسمه يتحدثك عن نفسه حيث يقول : —

(١٠) ابن درستويه : هو عبدالله بن جعفر بن محمد بن درستويه من علماء اللغة انظر ترجمته في « بنية الرواة ٢٦/٢ وابن النديم ٩٢ .

(١١) ابن السراج : هو ابو بكر محمد احد ائمة النحو المشهورين وانيه انتهت الرياسة بعد المبرد . انظر ترجمته في « نزهة الالباء ٢٤٦ وبغية الرواة ١٠٩/١ .

(١٢) ابن الخشاب : هو عبدالله بن احمد . كان اعلم زمانه بالنحو ثقة صدوق . انظر ترجمته في « معجم الادباء ٢٧/١٢ ، وهدية العارفين ٤٥٥/١ .

(١٣) الزجاج : هو ابو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل الزجاج . كان من اكابر اهل العربية . الف معاني القرآن . انظر ترجمته في « نزهة الالباء من ٢٤٤ ، وانباء الرواة ١٥٩/١ .

١٤: عيون الانباء في طبقات الاطباء من ٦٨٥ .

(١٥) ابن فضلان : هو واقف بن علي بن الفضل ، وقيل اسمه يحيى فقيره الوزير هبيرة لثلا يلتبس باسم الخليفة الواثق . من ائمة الفقهاء . انظر ترجمته في « مجرد اللغة الحديث ٢٣/١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣٥/٤ .

(١٦) ابو الفتح بن البطي : هو محمد بن عبدالباقى . مند العراق . كان دنيا بغيضا انظر ترجمته في « سدرات الذهب ٢١٢/٤ ، وانباء الرواة ١٩٤/٢ .

(١٧) ابو زرعة المقدسي : هو طاهر بن محمد ، ولد سنة ٤٠٧ هـ انظر ترجمته في « سدرات الذهب ٢١٧/٤ ، وانباء الرواة ١٩٤/٢ .

(١٨) شهدة ابنة بنت الابري : هي مسندة العراق وفخر النساء توفيت سنة ٥٧٤ هـ انظر ترجمتها في « المنبه في اساء الرجال ٤٠١/٢ للذهبي ، وانجرد لثمة الحديث ٢٣/١ .

(١٩) ابو القاسم الوكيل : هو يحيى بن ثابت بن نوار . كان مقربا . توفي سنة ٥٦٦ هـ انظر ترجمته في « تكاة اكمال الاكمال من ٢٨٠ لابن العساكوني والمجرد للغة الحديث ٢٤/١ .

المنشودة هناك . وفي دمشق وجد من العلماء « جمال الدين عبداللطيف (٢٥) ، ولد الشيخ ابي النجيب (٢٦) ، والكندي البغدادي النحوي (٢٧) والشيخ عبدالله بن نائلي (٢٨) نازلا بالمأذنة القريبة ، وكذلك الخطيب الدولمي (٢٩) وعماد الدين الكاتب (٣٠) . وقد اجري البغدادي مع هؤلاء العلماء مباحثات ومحاويرات يعنى انه بزعم فيها (٣١) .

وفي دمشق انصرف البغدادي الى التاليف فالف تصانيف جملة ، منها غريب الحديث الكبير ، وسريب الخطابي ، وكان قد ابتدا به في الموصل (٣٢) . ولا يريد الباحث في هذا الموضع ان يتطرق الى مؤلفات هذا العالم . وانما سيفرد لها جانبا خاصا بها .

ومن دمشق توجه البغدادي الى زيارة القدس ثم الى صلاح الدين بظاهر عكا ويقول : - فاجتمعت ببهاء الدين بن شنداد قاضي العسكر يومئذ ، وب عماد الكاتب - المشار اليه - ثم ذهبنا معا الى القاضي الفاضل ، فدخلنا عليه ، فرأيت شيخا حنيئلا كله راس وقلب وقد امتحنني في بعض المسائل ، ويبدو ان البغدادي جاوبه على تلك المسائل . ثم قال له القاضي الفاضل ، ترجع الى دمشق وتجري عليك الجرايات ، فقال له لا بد من مصر . فكتب اليه القاضي الفاضل ورقة صغيرة الى وكيله هناك (٣٣) .

فوجه البغدادي عطيته الى ارض الكنانة وفي ذلك يقول :

« فلما دخلت القاهرة جاءني وكيله وهو ابن سناء الملك ، وكان (٣٤) شيخا جليل القدر ، نافذ الامر ، وقد اكرم

(٢٥) جمال الدين عبداللطيف : والمسماى ابن اللباد ، مشهور بعلم الكلام والفلسفة ، والطب ، والنجوم . انظر ترجمته في / عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ هامش (٣) .

(٢٦) مرن ترجمته في ص (٤) .
(٢٧) مرن ترجمته في ص (٤) .

(٢٨) الشيخ عبدالله بن نائلي ، كان رجلا عالما وكان له شأن في الكيمياء والفلسفة انظر ترجمته في / عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ .

(٢٩) الخطيب الدولمي : هو ابو القاسم عبدالملك بن زيد بن ياسين النقيه الخطيب المتوفى سنة ٥١٨ هـ بدمشق . انظر ترجمته في / امرأة الجنان ١١٨ هـ ، والمجرد للغة الحديث ٢٧١ .

(٣٠) عماد الدين الكاتب : هو ابو عبدالله الكاتب الاصبهاني المعروف ولد باصبهان سنة ٥١٩ هـ . اتقن النحو ، والادب توفي سنة ٥٩٧ هـ . انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٣٧١٣ ، والمجرد للغة الحديث ٢٧١ .

(٣١) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ .

(٣٢) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .

(٣٣) المصدر نفسه ص ٦٨٧ .

(٣٤) ابن سناء الملك : هو ابو القاسم القاضي السعيد هبة الله بن القاضي الرشيد جعفر بن المتمد سناء الملك . شاعر فذ ، جمع بين الشعر واللغة والفقه ، وعلوم الدين ، انظر ترجمته في / معجم الادباء ١٩١٩٦٥ ، وابن سناء الملك حياته وشعره ١٣١١ - ٤٤ .

البغدادي في ربوع القاهرة . فانزل في مسجد الحاجب لؤلؤ (٢٥) ويذكر البغدادي ان قصده من هذه الزيارة مقابلة ثلاثة رجال وهم ياسين السيمياني (٢٦) ، والرئيس موسى بن ميمون (٢٧) ، وابو القاسم الشارعي (٢٨) . وكلهم جاؤوه وقد اجري البغدادي مع الاخير محادثات ومحاويرات ، فركن اليه وانس به ، حتى صارت بينهما الفة وصدافة . ثم ان البغدادي رجع الى القدس ليلتقي بصلاح الدين الايوبي ، ونجد الاخير يعين الشيخ في ديوان الجامع الاموي ويقدر له راتبا مقداره ثلاثون ديناراً في الشهر . واطلق اولاده هذا الراتب حتى وصل الى مائة دينار في الشهر (٢٩) .

ولما استقر بدمشق انصرف الى التدريس والتاليف غير ان القدر لم يعمله طويلا في دمشق حيث حدث حادث جليل هو موت صلاح الدين الايوبي . الامر الذي دعا البغدادي ان يمود مرة اخرى الى مصر ، وان يستقر في القاهرة ، حيث لازم الجامع الازهر يدرس الناس « وله الرتب والجرايات من اولاد الملك الناصر صلاح الدين وانى الى مصر ذلك الغلاء العظيم ، والموتان الذي لم يشاهد مثله . والف الشيخ موفق الدين كتابا سماه « كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث العانية بارض مصر » (٤٠) الذي عملنا على تحقيقه ، وسيقدم الباحث دراسة متواضعة له .

ولما ساءت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مصر . اضطر البغدادي ان يذهب الى القدس مرة ثالثة . حيث اقام بها مدة وكان يتردد الى الجامع الاقصى ويشتغل الناس اليه بكثير من العلوم ، وصنف هناك كتبا كثيرة . ثم انه توجه الى دمشق مرة ثالثة . ونزل باحدى مدارسها ، وذلك في سنة اربع وستمائة وشرع في التدريس والاشتغال وكان ياتيه خلق كثير يشتهلون عليه ، ويقراون اصنافا من العلوم ، وفي هذه الفترة تميز البغدادي في صناعة الطب . صنف في هذا الفن كتبا كثيرة وعرف به ، واما قبل ذلك فانما كانت شهرته بعلم النحو ، واطام بدمشق مدة وانتفع الناس به ثم سافر الى حلب وقصد بلاد الروم واطام بها سنين كثيرة (٤١) . وبعض المصادر تشير الى انه رحل الى « منقوليا » (٤٢) في سنة ٦٢٥ هـ

(٢٥) لؤلؤ : احد الحجاب بالديار المصرية ، ومن اكابر الامراء في ايام صلاح الدين الايوبي توفي سنة ٥١٧ هـ . انظر ترجمته في / البداية والنهاية ٢٣١٢ ، والمجرد للغة الحديث ٢٨١ .

(٢٦) ياسين السيمياني : عالم من علماء الكيمياء في مصر . انظر ترجمته في / عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٧ .

(٢٧) موسى بن ميمون : هو الرئيس ابو عمران موسى بن ميمون القرطبي ، يهودي عالم بلسن اليهود ، وهو اواحد زمانه في صناعة الطب . انظر ترجمته في / عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٥٨٢ .

(٢٨) ابو القاسم الشارعي : عالم من العلماء سيرته سيرة الحكماء المغلاء لم يشغله شيء عن طلب الفضيلة . انظر ترجمته في / عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٨ .

(٢٩) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٨ .

(٤٠) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٩ .

(٤١) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(٤٢) الوصوة الميرة ص ٢٨٤ .

دقيق الملاحظة . فهو بهذا يمثل طراز العالم المحقق يتولى الى المعرفة الايجابية مع ميل واضح الى التجربة العملية « (٤٩) » .

ويصفه محمد كرد علي بقوله :

« هذا عالم ندر ان يتسع صدر رجل ما اتسع له صدره من صروب العلم والادب ، وانه كان يصرح جميع العلوم المعروفة في عصره » (٥٠) .

ويصفه محمد عبدالله عنان بصدد مشاهدات البغدادي في مصر بقوله :

« ومن ثم كانت نفاسة الصور التي يتركها لنا علامة بغداد ورجاتها عن مصر في فاتحة القرن الثالث عشر الميلادي (٥١) ، ومن المؤرخين الذين اشاروا الى البغدادي الدكتور فيليب حتى حيث قال منه ذلك « العالم العراقي البارع والقريحة المنتجة عبداللطف البغدادي الذي ترك في وصف مصر رسالة وجيزة تعد في طبيعة المؤلفات الطبوغرافية (٥٢) في العصور الوسطى (٥٣) » .

ويصفه عالم معاصر جليل هو الدكتور عبدالعليم منتصر بقوله :

والبغدادي عالم الا انه اديب ، واديب الا انه عالم ، وكان الى جانب ذلك نباتيا وطيبيا ، ورحالة عظيما ، تلحظ ذلك جميعا في اسلوبه ، وكتابته ، وطريقة العرض وبراعة الاستقراء ، ولطف المدخل ، وجمال التنسيق (٥٤) .

ومما قيل فيه انه « اديب فاضل له معرفة بالنصو واللغة وعلم الكلام والطب والادب وبرع فيهما » .

ووصفه الذهبي بما يشبه ذلك فقال « كان احد الاكابر البارعين في اللغة والادب والطب علم الاوائل » . وكان البغدادي جوالا محبا للرحلة في طب العلم ولعل كثيرا من كتبه التي ألفها كانت نتاجا لذلك ولعل اهمها في هذا المجال كتابه « الافادة والاعتبار » الذي الباحث في صدد دراسته وتحقيقه .

واشتهر البغدادي محدثا لنا جيد العبارة . والبغدادي بمد هذا وذلك لم تفته الحكمة والوظيفة (٥٥) . حيث جارت تجاربه التي اصقلته وجعلت منه عالما فاضلا له باع عريض في مختلف العلوم والفنون اقول جادت حكمته في عبارة سلسله

ورجع منها الى حلب مرة اخرى وبدا التدريس فيها ، والناس يقولون عليه ، وكان دائم الاستغفال ملازما للكتابة والتصانيف وبعد ذلك فانه قد عزم ان ياتي الى دمشق ويقيم بها ، ثم خطر له قبل ذلك ان يحج ويحمل طريقه على بغداد ، وان يقدم للخليفة « المستنصر بالله » (٤٢) اشياء من تصانيفه ، ولما وصل الى بغداد مرض اثناء ذلك ، فلبى نداء ربه في يوم الاحد ثاني عشر المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة ، ودفن بالوردية ، بجوار قبر ابيه ، بعد ان غاب عن بغداد خمسا واربعين سنة (٤٤) .

مكانته العلمية :

مما لا ريب فيه ان البغدادي يحتل مكانة علمية مرموقة ، وقبل ان يستطرد الباحث في الكلام يحاول ان يشير الى اهم المصادر التي تناولت حياة هذا الرجل ، ولعل اهم مصدر عولنا عليه في هذه الدراسة المتواضعة هو « عيون الانبياء في طبقات الاطباء » الذي كان معاصرا للبغدادي ، فقد قال منه :

« كان مشهورا بالعلوم ، متحليا بالفضائل ، مليح العبارة ، كثير التصنيف ، وكان متميزا في النحو ، واللغة العربية ، عارفا يعلم الكلام والطب . وكان قد اعتنى كثيرا بصناعة الطب لما كان بدمشق ، واشتهر بعلمها » (٤٥) .

وقال ابن النجار (٤٦) - وكان معاصرا هو الاخر - للبغدادي :

« وقرا النحو على عبدالرحمن الانباري ، والوجيه ابي بكر حتى برع فيه ، وتميز على اقرانه ، وقرا على الطب حتى احكمه ، وكان يكتب خطا مليحا . وسافر الى الشام ، ودخل ديار مصر ولقى هناك قبولا كثيرا ، وقرا على الناس الادب ، والطب ، ورويت اكثر مسموعاته مرارا كثيرة وكان خزير الفضل ، كامل العقل ، حسن الاخلاق ، متواضعا محبا للعلم واهله . لقينته بدمشق في رحلتي الثانية اليها وكتبت عنه وكان صدوقا (٤٧) » .

ووصفه كراتشكوفسكي بقوله « لم يكن عالما لغويا في الاصل بل عالما بيولوجيا (٤٨) » وكان عبداللطيف رجلا جم المعرفة فادبا في جميع فروع العلم بسهم ، كما كان عالما

(٤٢) الخليفة المستنصر بالله : هو منصور بن محمد ، خليفة عباسي وهو باني المدرسة المستنصرية ولد ٥٨٨ هـ في بغداد وتوفي سنة ٦٤٠ ودفن بها . انظر ترجمته في الكامل لابن الاثير ١٢\١٧٧ والختمصر لابي الفداء ١٧١\٢ .

(٤٣) عيون الانبياء في طبقات الاطباء ص ٦٩٠ - ٦٩١ .

(٤٤) عيون الانبياء في طبقات الاطباء ص ٦٨٢ .

(٤٥) ابن النجار : هو محمد بن محمود بن الحسن بن عبة الله بن محاسن ابو عبدالله محب الدين ابن النجار مؤرخ . حافظ للحديث من اهل بغداد ولد سنة ٥٧٨ هـ في بغداد ، وتوفي فيها سنة ٦٤٢ هـ .

انظر ترجمته في شذرات الذهب ٢\٢٦٦ ، واداب اللغة ٣\٦٩١ .

(٤٦) انباء الرواة ٢\١٩٦ هامش (١) .

(٤٧) البيولوجيا : علم الحياة .

واسلوب جميل يستهوى النفس ويدخل الى القلب بدون استئذان ومن اراد الاطلاع فدونه عيون الانبياء في طبقات الاطباء (٥٦) لابن ابي اصيبعة .

واذا كان القدماء قد قوموا الرجل واشادوا بفضلهم وسعة اطلاعه فالمحدثون لا يقلون اهمية في هذا المجال . فقد وصفه احد الكتاب بصدق الكلام عن كتابه « الافادة والاعتبار » والحق انها تمتاز على اختصارها بصدق الوصف وذكر مختلف الشؤون العمرانية والاجتماعية فضلا عن الاتجاه العلمي المنتظر من طبيب مثل البغدادي . . . والحق ان البغدادي كان دقيق الملاحظة في كل ما دونه في رحلته (٥٧) . ان كان البغدادي عالما في كتابته دقيقا في ملاحظته .

ويذكر عباس العزاوي بان البغدادي كان فريد عصره واستمع اليه اذ يقول :

ولبغداد ان تغرب به في سعة علمه وحكمته وطبه ولفته ونحوه ولي كلها بز الاقران وفان اهل الزمان ، فكان لا يضارعه نظير ولا يشاكله مثيل وانه بحق ان ينعت بانه وحيد دهره ، وفريد عصره باستحقاق وكفاءة (٥٨) .

ويستمر في حديثه عن البغدادي حتى يقول :

« وان كانت مؤلفاته ضاعت او هلكت او كانت لا تزال في زوايا النسيان فلا شك ان المنقول عنه مينا - او الموجود فعلا - يجعلنا نطعم في انه من اكابر المؤرخين وانه خلد تاريخ العراق ، والفول في صفحات كانت غامضة (٥٩) .

وخلاصة القول في هذا الرجل انه كان عالما جليلا ذووياً على المدرس والتتبع ، لذلك استطاع ان يستوعب اغلب علوم عصره ، ولما كملت ادواته تصدر للكتابة والتأليف مما يظهر ذكائه وسعة اطلاعه .

صفاته وأخلاقه :

قال ابن ابي اصيبعة :

« ورايته لما كان مقيماً بدمشق في آخر مرة اتى اليها وهو شيخ نحيف الجسم مربع القامة ، حسن الكلام ، جيد العبارة ، وكانت مسطرته ابلغ من لفظه (٦٠) .

وسبق ان اشرت الى انه لقب بـ « الطبعين » وذلك لتجمد وجهه وببسه ، وقلة لحمه (٦١) ولا يقاس المرء بشكله وجماله وانما يقاس باخلاقه ، ونتاجه ، وادابته ، الى المجتمع الذي يعيش فيه .

قال المنشي :

وما الحسن في وجه الغنى شرفاً له

اذا لم يكن في قلبه والخلانق

اما اخلاقه فقد وصفه ابن ابي اصيبعة بقوله انه كان منحلماً بالنفائل (٦٢) ، وتهج نهجه ايسن التجار ، فقال : -

كان غزير الفضل ، كامل العقل ، حسن الاخلاق ، متواضعا محبا للعلم واهله ، وكان صدوقا (٦٣) ، وقد اشرب الى ذلك في غير هذا الموضع .

ومن دراستي لهذا العالم الجليل رايت على حد قول احدهم انه قد « تجاوز في الكلام لكثرة ما يرى في نفسه ، وكان ينتصر الفضلاء الذين في زمانه ، وكثيرا من المتقدمين ، وكان وقوعه كثيرا جدا في علماء المعجم ، ومصنفاتهم ، وخصوصا الشيخ الرئيس ابن سينا ونظرائه (٦٤) » ومن تطرق الى هذا المعنى ابن العماد فذكر انه كان احد الاذكياء البارزين في اللغة والاداب والطب وعلم الاوائل . لكن كثرة دعاويته اذرت به « (٦٥) .

وكان يلزم حتى اساتذته ، فقد حمله والده الى « ابن الانباري » هذا العالم الغد ليقرأ عليه النحو ، ولما قرأ عليه « خطبة الفصح » لم يفهمها البغدادي فقال الآخر « فهنر كلاما - يقصد ابن الانباري - كثيرا لم افهم منه شيئا .

وعندما جاء عالمنا الى الموصل قال « واقعت بالموصل سنة في اشتغال دائم متواصل ليلا ونهارا . وزعم اهل الموصل انهم لم يروا احدا من قبلي ما راوا مني من سعة المحفوظات وسمعت الناس يهرجون في حديث « الشهاب السهروردي » المتكلم ويفتقدون انه قد فاق الاولين والآخرين » وان تصانيفه فوق تصانيف القدماء « فوفقت عليها . لصادقت فيها ما يدل على جهل اهل الزمان . وان لي تعاليق كثيرة كنت لا ارتضيها وهي خير من كلام هذا الانوك (٦٧) . وعندما يرحل الى دمشق يلتقي بالعالم النحوي الكندي البغدادي فيقول عنه « كان معجبا بنفسه مؤذيا لجليسه ، وجرت بيننا مباحثات فاللهمني الله تعالى عليه في مسائل كثيرة . وبلغني بشيخ اخر وهو الشيخ عبدالله بن نائلي - ويحاوره ثم يقول عنه انه كان يسألني عن اعمال اعتقد انها خسيصة فيمظلمها ويحتفل بها - وكاشفته فلم اجده كما كان في نفسي ، فساء به ظني وبطريقته » . ويذهب الى القدس ويلتقي بالقاضي الفاضل فذكره بخبر وقال عنه « فدخلنا عليه فرأيت شيخا ضئيلا كنه راس وقلب » ولم يلزمه بشيء وربما يكون عنه ذلك تلك الورقة الصغيرة او قل التوصية التي ارسلها القاضي الفاضل الى ابن سناء الملك وكيله في القاهرة بوصية بالبغدادي خيرا . ويرحل البغدادي من القدس الى مصر وكان يقول (قصدي في مصر ثلاثة رجال - ياسين السيميائي - والرئيس موسى بن ميمون - وابو القاسم الشارعي .

فاما ياسين السيميائي في نظر البغدادي ، فكذاب ومشعول . واما موسى بن ميمون فوجده فاضلا غير انه قد غلبت عليه حب الرياسة وخدمة ارباب الدنيا وان البغدادي

(٦٢) عيون الانبياء في طبقات الاطباء ص ٦٨٢ .
(٦٣) انباء الرواة ١٩٦/٢ هامش (١) .
(٦٤) عيون الانبياء في طبقات الاطباء ص ٦٨٢ .
(٦٥) شذرات الذهب ١٣٢/٥ ، القاهرة سنة ١٢٥١ هـ .
(٦٦) عيون الانبياء في طبقات الاطباء ص ٦٨٢ .
(٦٧) عيون الانبياء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ .

(٥٦) عيون الانبياء في طبقات الاطباء ص ٦٦١ - ٦٦٣ .
(٥٧) الرحالة المسلمون في العصور الوسطى ص ١١١ ، ١١٢ .
(٥٨) التعريف بالمؤرخين ص ٢٢ بغداد سنة ١٣٧٦ - ١٩٥٧ .
(٥٩) المصدر نفسه والصفة نفسها .
(٦٠) عيون الانبياء في طبقات الاطباء ص ٦٨٢ .
(٦١) المجد للغة الحديث ٢٢/١ .

وقد على كتاب من كتب موسى . وان هذا الكتاب يفسد اصول الشرائع والمقائد .

واما ابو القاسم الشارعي ، فوجدته البغدادي - كما نشتهى الانفس وتلد الاعين سيرته سيرة الحكماء العقلاء . . وقال واذا تفاوضنا الحديث اهل به بقوة الجدل وفضل اللسان ، ويظنني بقوة الحجج وظهور الحجج . وانا لا تلبس فتاة لقمزه ولا احيد عن جادة الهوى والتمصيب برمز (٦٨) .

ويقول البغدادي بعد ذلك « وافوى من اصلي ابن سينا بكتابه في الصنعة الذي نعم به فلسفته التي لا تزداد بالتمام الا نقصا (٦٩) . ويقول في مكان آخر « وان اكثر الناس انما هلكوا بكتب ابن سينا وبالكيمياء » (٧٠) .

والباحث يستغرب عندما يسرى هذه المفارقات عند البغدادي ذلك العالم الجليل . فهو ينعت استاذ ابن - الانباري - بانه مهذار فلا يستطيع ان يتابع دروسه - وابن الانباري فني عن التعريف وعن الفصل .

ثم ان البغدادي - ينعت - الشهاب السهروردي - بالانوك الاحمق - والشهاب السهروردي كما يصفه ابن ابي اصيبعة كان جامعا للفنون الفلسفية ، بارعا في الاصول مفرطا في الذكاء « (٧١) .

والبغدادي ينعت - ابن سينا - بانه افوى من اصله من جادة العوالم وان كثيرا من الناس قد هلكوا بكتب ابن سينا ، وابن ابي اصيبعة يصف ابن سينا بقوله :

« الشيخ الرئيس ابن سينا كان اشهر من ان يذكر ، وفضائله اظهر من ان تسطر (٧٢) ، كان فريدا من نوعه ، فذا في جميع العلوم والفنون ، وهو الذي فتح الاهدان وفتح اكمام المعول . ايقل عنه انه افضل المعول وهلك الناس بكتبه ؟ يا للعجب العجاب ويا للمفارقات .. (٧٣)

وكما قلت عن هؤلاء الاعلام الذين اشرت اليهم يقال عن الاخرين الذين لمزهم البغدادي بشيء من الازدراء .

لقد نعمت القنطي (٧٤) هذا الرجل العالم بنصوت ظالمة ونحامل عليه بما ليس فيه وهذا جور وتصرف او فل خروج عن جادة الحق الذي ينبغي ان يلتزم به العالم عندما يكتب وعندما يؤرخ ليصيب كيد الحقيقة التي يتوخاها الجميع . هذه ملاحظات سجلها الباحث على هذا الرجل الفذ وهو مستغرب كل الغرابة في لزمه الذي يترفع منه العلماء امثال البغدادي وغيره .

(٦٨) عيون الانبياء في طبقات الاطباء من ٦٨٨ .

(٦٩) نفس المصدر من ٦٨٥ .

(٧٠) نفس المصدر من ٦٨٨ .

(٧١) نفس المصدر من ٦٤١ .

(٧٢) عيون الانبياء في طبقات الاطباء من ٤٢٧ .

(٧٣) من اراد ان يعرف المزيد عن ابن سينا فليقرأ . عيون الانبياء في طبقات الاطباء من ص ٤٢٧ - ٤٥٦ .

(٧٤) انباء الرواة على انبياء النجاة ١٨٢٧٢ - ١٨٧ .

اهمية الكتاب :

كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعينة يارضى مصر الف البغدادي هذا الكتاب في القاهرة حيث قال هو نفسه :-

« كتبه مؤلفه الفخر الى الله تعالى عبداللطيف بن يوسف ابن محمد البغدادي في رمضان سنة ست مائة بالفاهرة (٨٢) ونشر بعض المصادر الى انه اتم تهذيبه بيت المقدس سنة ٦٠٢ ورفعه الى احد خلفاء صلاح الدين الايوبي وظل هذا الكتاب الخالد طي النسيان ، وبعد جهد جهيد تعرف الاسترراب الاوربي على هذا اثر مبكرا واولاء اهتماما جديرا به منذ الخطوات الاولى في تاريخ تطوره . فمئذ القرن السابع عشر جلب مؤسس الاسترراب الانجليزي « بوكوك الاكبر » (٨٥) E. Pococke مخطوطة قديمة جدا من الشرق وترجمها الى اللاتينية ثم نشرها توماس هايد (٨٦) متنا وترجمة في اكسفورد سنة ١٧٠٢ م (٨٧) . ثم ظهرت الطبعة التي اعدها وايت عام ١٧٨٩ م (٨٨) . اللغة اللاتينية ، واهمية الكتاب اعيد منته مرة ثانية للكتاب نفسه وعنها ترجم الكتاب مرتين الى الالمانية مرة ومرة الى اللاتينية كما نشر وترجمت معه سيرة عبداللطيف البغدادي لابن ابي اصيبعة ولم يلبث ان توج هذا الجهود في آخر الامر بظهور ترجمة علمية مصحوبة بالشروح والتعليقات باللغة الفرنسية مع النص العربي لسلفستردى ساسي (٨٩) سنة ١٨١٠ م اعني بذلك بحثه المشهور "Relation d'Egypte"

(٨٢) الافادة والاعتبار من ١٨٥ من هذا التحقيق .

(٨٣) تاريخ الادب الجغرافي العربي ٢٤٥١ .

والخطط التوثيقية الجديدة ٨٦١٥ . لعلي مبارك . مصر . سنة ١٢٠٥ هـ .

(٨٥) ادوارد بوكوك الاب - ١٦٠٤ - ١٦٦١ م -

E. Pococke

مستشرق انكليزي تعلم العربية على بازور الالمانسي . جمع كثير من المخطوطات العربية منها « كتاب الافادة والاعتبار » نال شهادة الماجستير في الادب سنة ١٦٢٨ م . انظر ترجمته في المستشرقون ٤٦٧٢ - ٤٦٨ .

(٨٦) هايد : هو توماس هايد Hyd - Th.

ولد سنة ١٦٢٦ - ١٧٠٢ م تخرج من كلية الملك في كمبرج ، اتقن العربية ، وعين استادا في جامعة اكسفورد وكان امينا للمكتبة البودلية انظر ترجمته في المستشرقون ٤٦٩٢ .

(٨٧) المستشرقون ٤٦٩/٢ لنجيب المقيتي ، دار المعارف مصر . ١٩٦٥ .

١٨٨١ وايت : هو جوزيف وايت J. White سنة ١٧٤٦

- ١٨١٤ م تخرج من اكسفورد وعين استادا للعربية فيها من اتاره نشر كتاب الافادة والاعتبار . انظر ترجمته في المستشرقون ٤٧٥١٢ .

١٨٦٠ سلفستردى ساسي من سنة ١٧٥٨ - ١٨٢٨ م .

هو انطوان ايزاك سلفستردى ساسي Antoine Isaac Silvestre Sacy مستشرق فرنسي مولده ووفاته بباريس ، كان واسع الاطلاع . تعلم اللاتينية واليونانية

ألفت للكتاب العرب أن يقولوا شيئا عن هذا الأثر . لذلك وبعدها تناوله القريبون بشيء من الدراسة كما أسلفت ان تسربت عدوى طباعته فطبع عن « طبعة ساسي » في مصر مرتين في مطبعة وادي النيل مرة في سنة ١٢٨٦ هـ = ١٨٦٩ م ومرة في مطبعة المجلة الجديدة في مصر كذلك سنة ١٩٢٤م وأشرف على طبعه سلامة موسى وسماه عبداللطيف البغدادي في مصر وتناوله فقال :

نشرنا هذا الكتاب لجملة أسباب منها انه يصف حالة مصر في عصر صلاح الدين الايوبي ومنها اننا اردنا ان نصيف السى المؤلفات التي نهدبها الى المشتركين بالمجلة الجديدة مؤلفا قديما يصل بين التعاقبين القديمة والحديثة . واسلوب عبداللطيف من ارق الاساليب ، وله افكار عصرية عربية ورفعة في الدقة ونزوع الى التحقيق العلمي (٩٠) . ثم تناوله محمد عبدالله عنان بشيء من التفويم حتى ذكر عن هذه الرحلة مشاهدات تسمو كثيرا فوق الرواية والمشاهدات العادية لانها ثمرة عقلية علمية متينة تغلب اصول العلم الصحيح من الاساطير والرواية المجردة ومن كانت نفاسة الصور التي تركها لنا علامة بغداد ورحلاتها من مصر في فاتحة القرن الثالث عشر الهجري (٩١) . ومن الذين ادلوا بدلائهم في هذه الرحلة هو الدكتور زكي محمد حسن فذكر :

وقد ذاعت شهرة هذه الرحلة وترجمت الى بعض لغات اوروبية - كما اسلفت - والحق انها تمتاز على اختصارها بدقة الوصف حيث انه وصف مختلف الشؤون العمرانية والاجتماعية والتاريخية ، الى الاتجاه العلمي المنتظر من طبيب مثل البغدادي (٩٢) .

كما تناول هذه الرحلة بشيء من التعليق الدكتور فيليب حتى فقال كما اسلفت في غير هذا الموضع ان البغدادي ترك في وصف مصر رسالة وجيزة تعد في طليعة المؤلفات الطبوغرافية في العصور الوسطى (٩٢) .

وقد تكلم عن هذه الرحلة من المستشرقين الحديثين كراتشكوفسكي بصدد التحدث عن البغدادي فذكر بانها لم تكن مؤلفا ضخما جامعا بل رسالة صغيرة عن مصر ذات أهمية جغرافية ممتازة (٩٤) . وان شخصية البغدادي تنعكس بصورة جلية في اثره المعروف لنا اكثر من غيره والذي يتصل الصلا مباشرة بالادب الجغرافي اعني بذلك سفره الصغير عن مصر الذي عرفه العلم الاوربي منذ نهاية القرن الثامن عشر والذي يحمل عنوان « كتاب الافادة والاعتبار » (٩٥) ، وبعدهم يذهب نفس هذا المذهب فيذكر بانها هي رحلة ثقافية علمية

وآدابها ثم انتقل الى العربية ، ونشر رحلة عبداللطيف البغدادي بالعربية مع ترجمة الفرنسية .

انظر ترجمته في / اداب اللغة العربية ١٦٢/٤ ، والاعلام ٣٦٨/١ للزركلي ، معجم الطبوغات العربية والمصرية ١٢٩٢/٢ .

- (٩٠) عبداللطيف البغدادي في مصر ص ٣ .
- (٩١) مصر الاسلامية وتاريخ الخطط المصرية ص ١٤٠ .
- (٩٢) الرحالة المسلمون في العصور الوسطى ص ١١١ .
- (٩٣) تاريخ العرب مطول ٧٨٢/٣ .
- (٩٤) تاريخ الادب الجغرافي العربي ٢٤٤/١ .
- (٩٥) المصدر نفسه ٢٤٥/١ .

فقد تحدث فيها البغدادي عن خواص مصر العامة ، وعن نباتها ، وحيواناتها وحيواناتها زد الى الآثار العجيبة فيها ، وخرائب ابنتها وطعام اهلها باسلوب العالم القدير الذي تدهشك فيه الدقة والتمحيص وتلف من خلاله عن امور الحياة في مصر الاجتماعية والعمرانية لم تكن جارية لك في حساب (٩٦) .

ومن الاراء التي هي جديدة بالاشارة هو رأي الدكتور عبدالحميد منتصر عندما ما يتحدث عن هذا الأثر فيذكر بانها « كتاب صغير الحجم الا انه نفيس ، عظيم النفع ذلك هو « كتاب الافادة والاعتبار » الذي وضعه عالمنا عبداللطيف البغدادي بعد زيارته لمصر مرة بعد اخرى وكان قد نزح اليها في عهد صلاح الدين الايوبي وتنقل بين ارجائها وجاس خلالها وعاشر اهلها وخالطهم مخالطة الدارس الاديب وتعرف على بيئاتها . تعرف العالم المحنك والاديب الصافي الدهن ، المتوفد الذكاء (٩٧) ومن الباحثين من يصفه بانها « كتاب بالغ الاهمية من الناحية التاريخية ، ومنهم من يصف هذه الرحلة بانها اثر فريد في تصوير حياة الشعب المصري من الناحية الجغرافية والاجتماعية والتاريخية (٩٨) وهي تعد من اهم المصادر النادرة التي تزدان بها المكتبات العربية (٩٩) .

ولاهمية هذه الرحلة قد نقل منها الغداني والمحدثون نقولا كثيرة في مؤلفاتهم (١٠٠) . فقد نقل منها الذهبي في مختصره نقولا كثيرة (١٠١) كما نقل منها من المحدثين محمد عبدالله عنان في كتابه « مصر الاسلامية وتاريخ الخطط المصرية » (١٠٢) . والدكتور زكي محمد حسن في كتابه « الرحالة المسلمون في القرون الوسطى » (١٠٣) وكراتشكوفسكي في تاريخ الادب الجغرافي العربي (١٠٤) ، وابو سعد في كتابه « ادب الرحلات » (١٠٥) والدكتور عبدالحميد منتصر في مجلة التراث الانسانية (١٠٦) ، وعلي محسن مال الله في كتابه ادب

(٩٦) ادب الرحلات ص ١٤٠ - ١٤١ لاحمد (ابو سعد) لبنان . بيروت ١٩٦١ .

(٩٧) مجلة تراث الانسانية المجلد الاول العدد الثاني السنة ١٩٦٣ ص ١١٧ من تحت عنوانه « الافادة والاعتبار » بقلم الدكتور عبدالحميد منتصر .

(٩٨) المبرد للغة الحديث ٢٨١ .

(٩٩) ادب الرحلات عند العرب في المشرق نشاته وتطوره حتى نهاية القرن الثاني الهجري ص ١٥٥ - ١٥٦ لعلي محسن مال الله ، بغداد ١٩٧٨ .

(١٠٠) هو محمد بن احمد بن عثمان . . الذهبي شمس الدين ، حافظ ، مؤرخ ، علامة محقق له كثير من المؤلفات منها « تاريخ الاسلام الكبير » وسير النبلاء ، انظر ترجمته في | النجوم الزاهرة ١٠١ - ١٨٢ والشذرات ١٥٢/٦ .

- (١٠١) انظر مختصر تاريخ الذهبي .
- (١٠٢) مصر الاسلامية وتاريخ الخطط المصرية ص ١٤٠ .
- (١٠٣) الرحالة المسلمون في القرون الوسطى ص ١١١ - ١١٦ .
- (١٠٤) تاريخ الادب الجغرافي العربي ٢٤٥/١ .
- (١٠٥) ادب الرحلات ص ١٤١ - ١٥٥ لاحمد ابو سعد .
- (١٠٦) مجلة تراث الانسانية المجلد الاول العدد الثاني السنة ١٩٦٥ - ص ١١٩ - ١٢٢ .

الاتياب اذا عظم ، وورقها كورق الجوز ، ولها جنى كجنى الحمض مر اذا اكل اعطى ، واذا شرب عليه الماء يفتح البطن ، وهو من شجر الجبل (١١١) ، وهكذا نرى هذا العالم يذكر لنا صروباً من النباتات ، كالبلسان ، والفلناس ، والموز ، وقد عقد مقارنة بين الموز ، والنخيل ، والفلناس . ويرى الباحث ان يذكر شيئاً من هذه المقارنة لما فيها من الاراء التي لا تنفق مع علم النبات ، حيث انها كانت موضع نقد بالنسبة الى ذوى الاختصاص .

واستمع اليه اذ يقول :

« رعموا ان شجر الموز في الاصل مركب من فلناس ونوى نخل ، تجعل النواة في نفس الفلفاسية وتفرس لم يلاحظ ان هذا القول وان كان ساذجاً لم يخل من دليل يشهد له ، فالعصر يسوفه ذلك انك تجد لشجرته سفا كسفا النخل سواء . الا انك ينبغي ان تتخيل الخوص اتصل بعضه ببعض ، وحتى صار كانه نوب حرير اخضر قد نشرت اوراقه الخضراء تراب ربا وطراءة . وكان الرطوبة اكتسبها من الفلفاس والشكل اكتسبه من النخيل ، فعلى ذلك يكون الفلفاس له بمنزلة المادة ، والنخل بمنزلة الصورة . واما الثمر فانك تراه اعداداً كاعداد النخل ، قد تحمل شجرته خمسمائة موزة فصاعداً ، ويكون في منتهى العلق موزة تسمى الام . ليس فيها لحم ولا تؤكل واذا شقت وجدت مؤلفة من قشور البصل كل قشرتين منهما متقابلتان ونحت كل قشرة عند القاعدة ، زهر ابيض كزهر الثارتج عدده احدى عشرة في صنفين لا ينقص عن هذا العدد . ولا يزيد عن واحد الا نادراً ، وتشقق هذه القشور من تلقاء نفسها على التدرج ، ويتساقط الزهر وتفقد الموزة الصغيرة وقشر الموزة قشر رطب الا انه ليليك جداً بما اكتسبه من مادة الفلفاس ، ولحمه حلوه فيه نفاهة كانه رطب مع خبز . فالحلوة من الرطب والنفاهة من الفلفاس واما شكل الموزة ففي شكل الرطبة الا انها بقدر الخيارية الكبيرة تميل الى الصفرة من الرطب ، والبياض من الفلفاس . ثم انك تجدها شحمة واحدة ليس فيها نوى ولا ما يرمى سوى القشرة فقط . يشترط القشر بسهولة ، واذا تأملته في ضياء الفيت في وسطه حيا كثيراً اصفر من الخردل يضرب الى القشرة . شبيه بحب التين الا انه في غاية اللين فهذا كانه رسم نوى الرطب الا انه لزيادة رطوبته لان ونفرك واختلط باللحم ، وانما مع في الاكل (١١٢) ، ويطلق احد الباحثين على ذلك بقوله :

ما اشد اعجابي بهذا الوصف الجميل وبهذه المقارنة البارعة رغم النتيجة الغاطلة التي وصل اليها من « ان الموز مركب من فلناس ونوى نخل . تجعل النواة في نفس الفلفاس وتفرس » وطبيعي انه لو انفسح الوقت امام البغدادي واجسرى هذه التجربة لاقتنع بخطا الاستنتاج الذي ذكره . ويظهر انه احسن بذلك فقال « وهذا القول وان كان ساذجاً لا يخلو من دليل يشهد له فان الحسى يسوفه » وما اكثر الاستنتاجات العلمية الغاطلة التي تعتمد على المنطق دون التجربة . الا ان عبداللطيف قد اولى على الغاية في مقارنة الطريقة بين النباتات الثلاثة والذين يعلمون مبادئ علم النبات ، يعرفون جميعاً تنتمي الى فصائل ثوات الفلقة

الرحلات عند العرب نشأته وتطوره حتى نهاية القرن الثاني الهجري (١٠٧) وغيرهم كثيرون ، وبعد هذا التقييم المتواضع الذي قدمه الباحث ثبت بما لا يقبل الشك ان الكتاب مهم ومهم جداً وتكمن اهميته في نظر الباحث لكونه جاء مصوراً تصويراً علمياً لارض الكنانة فتناول حياتها الاجتماعية والتاريخية والعمرائية فهو يشمل كلما يتعلق بمصر « باختصار » وبحجم صغير وباسلوب جيد فذ ، ولانه اظهر جوانب حضارية خالدة في هذا البلد . لذلك تناوله الاوربيون والعرب المسلمون بالنقد والدراسة والتلويح . ونظراً لذلك قام الباحث بتحقيقه كي يقدم خدمة متواضعة لامتنا العربية الاسلامية ولتراننا العربي الخالد .

فصول الكتاب :

لقد ألف البغدادي كتابه في مقاليتين على حد تعبيره (١٠٨) .

المقالة الاولى : وهي تحتوي على ستة فصول . ولا بد للباحث ان يتحدث عن كل فصل كي يعطي صورة واضحة جلية عنه .

الفصل الاول : - يحتوي على خواص مصر العامة وانها من البلدان المجيبة الانار الغربية الاخبار وهي واد يكتنفه جبلان شرقي وغربي .

اما نيلها ففيه صفتان الاولى انه بعيد المرمى لا نعلم في العمورة نهرا اطول منه .

والصفة الثانية انه يزيد عند نزوب سائر الانهار ويأتي البغدادي باسباب مقنعة لهذه الظاهرة في النيل . اما مطرها في الصعيد فليل وفي اسافلها مطر جود ثم يتطرق الى ارضها واشكال التربة وسبب خصوبتها ثم يتناول صفات الناس واشكالهم ما يتناهم من امراض . ثم يتحدث عن ذكائهم ، وتوفد الهانهم وخفة حركاتهم ، هذه سمات اتسموا بها وجبلوا عليها .

ثم يتحدث عن طبيعة ارضهم وطبيعة الرياح التي تمر بها ، ومن هذه الرياح الرياح الجنوبية ، فانها اذا هبت عندهم في الشتاء والرياح وفيما بعد ذلك كانت باردة جداً ، ويسمونها المريسى لمرورها على ارض المريس التي في بلاد السودان ، ويعزى برودتها لمرورها على بعض البرك ، والمستنقعات (١٠٩) ، وهكذا يختتم هذا الفصل .

اما الفصل الثاني : فيتطرق الى انواع النباتات ، ويسميا بمسمياتها ، ويقدر احجامها فيقول مثلاً من اليامية « وهي ثمر بقدر ابهام اليد كانه جراً القثاء ، ويذكر الملوخية - الاكلة الشمية المعروفة - عند المصريين ، ويسميا الاطباء اللوكية « (١١٠) .

وعندما يتحدث عن أي نوع من النباتات يتحدث وكأنه ذلك الرجل المتمكن او قل المختص في علم النبات فاستمع لقوله وهو يتكلم عن اللبخ « اللبخ شجرة عظيمة مثل

١٠٧١ ادب الرحلات عند العرب في الشرق نشأته وتطوره حتى

نهاية القرن الثاني الهجري ص ١٢٢ - ١٥٥ .

(١٠٨) انظر الانادة والاعتبار ص ٥٧ من هذا التحقيق .

(١٠٩) انظر الانادة والاعتبار ص ٦٥ من هذا التحقيق .

١١٠ المصدر نفسه ص ٦٦ من التحقيق .

(١١١) المصدر نفسه من ٦٧ من هذا التحقيق .

(١١٢) الانادة والاعتبار ص (٨٢) من هذا التحقيق .

الواحدة ، فالوز من العصيلة الموزية والقلقاس من القلقاسية ، والتخيل من النخيلة وهذه المقارنة الطريفة بين الاوراق وهي حقا متشبهة في الشكل العام . كما ان ورقة الموز ، وورقة التخيل متقاربتا الشبهة لولا ما لاحظه عبداللطيف بحق ، من انه ينبغي ان تتخيل الغوص متصلا بعضه وهذه الملاحظة الطريفة من حلوة الموز من البلح ، ونفاخته من القلقاس ، ومن خلو الموز من النوى او ما يرمى سوى القشر وان الحب الذي به يشبه حب التين الا انه غاية في اللين كانه دسم نوى الرطب الا انه لان وقرف وانساع معه في الاكل انها ملاحظة جذيرة بالنتوي « (١١٢) وقد ذكر الباحث هذه المقارنة ليوضح دقة الريشة التي صورتها وان البغدادي اعتمد على المنطق دون التجربة فوقع في الخطأ .

وكما تحدث البغدادي عن الموز والتخيل ، والقلقاس كذلك تحدث عن انواع الحمضيات في مصر وان لها اصنافا كثيرة لم ير مثلها بالعراق ، من ذلك اترج كبار يعز وجود مثله في بغداد ومن ذلك اترج حلو ليس فيه حماضى ومن ذلك الليمون المركب وهو اصناف ايضا ، ويوجد فيه ما هو بقدر البطيخة ومن ذلك الليمون المكتم وهو احمر شديد الحمرة ، اقنى حمرة من النارج شديد الاستدارة مطلق من رأسه واسفله ، مفصوح فيهما بختين .

ومن ذلك ليمون البلسم وهو في قدر الابهام وكالبيضة المطولة ، وفيه ما هو مخروط صحيح يبتدىء من قاعدة وينتهي الى نقطة ، واما لونه وريحه ، وشحمه ، وحمافته فلا يفادر من اترج شيئا « (١١٤) .

وهكذا يرى الباحث هذا العالم يحلو هذا الحدو في كل نبات يذكره في هذا الفصل .

اما الفصل الثالث :

فانه يتحدث عن انواع الحيوانات مبتدئا من حصانة الفرايج بالزبل فيذكر ان صناعة هذه الافراخ تتم في معامل متقنة الصنع محكمة البناء مبنية على اساس علمية . وهي منتشرة في مصر ، في المدن والارياف وعلى نطاق واسع (١١٥) . لذلك اتخذها المصريون صناعة ومعيشة يتجر فيها ويكسب منها ، وقد اسهب الرحالة في وصف طريقة المصريين في بناء تلك المعامل واستخدام ذبل البقر حتى لا يبقى فيها منفس البخار (١١٦) . وبعد ان ينهى حديثه عن صناعة الفرايج يتحدث عن الحمر فيذكر : -

ان الحمر بمصر فارهة جدا وتركب بالسروج مع الخيل والبغال التليسة ولعلها تسبقها وهي مع ذلك كثيرة العدد ، ومنها ما هو غال بحيث اذا ركب بسرج اختلف مع البغلات . بمركبة ، رؤساء اليهود ، والنصارى ويبلغ ثمن الواحد منها عشرين دينارا الى اربعين (١١٧) .

وكما تحدث عن « الحمر » كذلك تحدث عن « البقر »

(١١٢) مجلة التراث الانسابية - المجلد الاول ، العدد الثاني سنة ١٩٦٥ ص ١٢٠ - ١٢١ .

(١١٤) الافادة والاعتبار ص ٨٥ من هذا التحقيق .

(١١٥) الافادة والاعتبار ص ٩٢ من هذا التحقيق .

(١١٦) الرحالة المسلمون في الترون الوسطى ص ١١٢ .

(١١٧) الافادة والاعتبار ص ٩٧ من هذا التحقيق .

وهي عظيمة الخلق ، حسنة الصور ولعل احسن انواعها واغلاها قيمة « البقرة الخيسية » وهي ذوات قرون كانها القسي لجزيرات اللين .

اما خيلها فعتاق سابقة يبلغ الثمن الواحدة منها الف دينار الى اربعة الاف دينار وهكذا نجد البغدادي مستظردا يتنقل بين الحيوانات من صنف الى صنف فيتجاوز هذا الصنف ويحدثنا عن التماسيح وانها كبيرة في النيل وخاصة في الصعيد الاعلى ، (١١٨) ، وينقلنا من التماسيح الى الحيتان واهم انواعها « الدلفين » وحجمها الكبير . ثم يتطرق الى المحلوقات البحرية الكثيرة فيذكر فرس البحر وهو حيوان عظيم الصورة ، هائل المنظر وربما يتبع المراكب ويفرقها . ومن الاسماك التي تحدث عنها البغدادي السمكة المعروفة ب « البرعاد » لان من مسكها وهي حية ارتد جسمه وانتابه خدر شديد والحق انه المؤلف حدثنا في هذا الفصل عن انواع عجيبة غريبة من الاسماك ليس معروفة عندنا في العراق . ويعلق احد الباحثين على الفصل الثاني والثالث بقوله : ان الفصلين الثاني والثالث يصفان نباتها وحيوانها وقد انبتت الابحاث الخاصة في تاريخ النبات انهما يحتويان على معطيات ذات قيمة كبيرة « (١٢٠) والحق ان البغدادي عندما يتحدث عن اي جانب من جوانب حياة مصر . سواء اكان ذلك متعلقا باوصافها العامة ، ام نباتها ام حيواناتها يتحدث وهو متمكن من نفسه .

اما الفصل الرابع :

فقد تناول فيه البغدادي اثار مصر القديمة ولعل اهم تلك الاثار هي الاهرام فقد وصفها وامن في وصفها ووقف منهشاً امام هندستها وعمارتها وذكر ان الشعراء قد نعتوها لاسيما الهرميين العليين منها وشبهوها بتهدين قد نهدا في صدر الديار المصرية والحق ان هذه الاهرام تعد من المعجائب في بنائها المحكم الذي هجز الزمن ان ينال من بهجتها شيئا ثم تطرق الى بعض الجهلة في هدمها بحثا عن الكنوز ، وسفيا وراء الذهب المدفون مع الموتى ، ويرى الباحث البغدادي ينتقل في معالم هذه الديار فيصف الانار بمدينة عين شمس ويتطرق الى المسلتين العظيمتين اللين تسميان مسلتى فرعون ، زد الى ذلك المسال البعثرة هنا وهناك في هذه المدينة ثم يذكر انه راي بالاسكندرية مسلتين على سيف البحر في وسط العمارة اكبر من هذه الصغار . واصفر من العظيبتين (١٢١) . اما حديثه عن البرابي فانه يذكر ان الحكاية في عظمتها وانقاس صنعتها واحكام سورها وعجائب ما فيها من الاشكال والنقوش والتصاوير الخطوط مع احكام البناء وجفاء الالات والاحجار مما يلفت النظر وهي من الشهرة بحيث نغني عن الاطالة في الصفة (١٢٢) .

ثم يرى الباحث البغدادي يرجع مرة اخرى الى الاسكندرية يتحدث عن عمود السواري ويذكر انه راي اكثر من اربعمائة عمود مكسرة انصافا واقلنا ثم يتحدث عن منارتها العظيمة ،

(١١٨) الافادة والاعتبار ص ٩٧ من هذا التحقيق .

(١١٩) المصدر نفسه ص ١٠٣ من هذا التحقيق .

(١٢٠) الادب الجغرافي العربي ٢٤٥١ .

(١٢١) انظر الافادة والاعتبار ص ١١٥ من هذا التحقيق .

(١٢٢) المصدر نفسه ص ١١٥ من هذا التحقيق .

والصحانة ، والخبز ، والنبدة . وما الى ذلك وهو فصل اكثر اختصارا من سابقة .

اما المقالة الثانية :

وهي تقع في ثلاثة فصول .

الفصل الاول : يتحدث فيه عن النيل وزيادته ونقصانه وما يترتب على تلك الزيادة او ذلك النقصان . ويذكر البغدادي ان نهاية ما تدعو اليه الحاجة من الزيادة ثمانية عشر ذراعا فان زاد عن ذلك فانه يروى حتى الاراضي المرتفعة بذلك يتفدى الزرع حتى اوان حصاده ولعل أعلى زيادة حصلت فلنيل سنة ست وتسعين وخمس مائة حيث بلغت اثني عشر ذراعا وواحدا وعشرين اصعبا هذه زيادة يندر حدوثها . ومما لا شك فيه ان مثل هذه الزيادة تكون عاملا مهما لاستغلال اكبر قدر من الاراضي الصالحة للزراعة وعندها يعم الخير المنشود .

ويرى الباحث البغدادي في هذا الفصل ان الاخير يحاول ان يقرن تلك الزيادة والنقصان بطم الملك والتنجيم والرهبا على النيل وهو يتحدث عن ذلك بلغة العالم الخبير . فير انه يذكر امورا تقرب الى الاساطير وهو نفسه غير مؤمن بها فيقول : « فان اقباط الصعيد يزعمون انهم يتكهنون على مقدار الزيادة في السنة من ظن معلوم الوزن ينجمونه في ليلة معروفة ويؤنونه غدوة فيجدون قد زاد فيحكومون من قد زاد فيحكومون من مقدار زيادته على مقدار زيادة النيل ، وقوم يتكهنون من حمل النخل ، وقوم من تصليل النحل (١٢٥) ، وهذه حكايات لا يؤمن بها الباحث ، والمعروف ان زيادة النيل او غيرها من الانهار في العالم يتوقف على ظواهر طبيعية معروفة كزيادة سقوط الامطار وما الى ذلك . ومن الطريف ان نجد البغدادي في هذا الفصل وكأنه العالم الملم بالجغرافية الطبيعية والاقتصادية .

اما الفصل الثاني :

فانه يتحدث فيه عن حوادث سنة سبع وتسعين وخمسائة . فيذكر البغدادي ان هذه السنة تعد مقترنة لاسباب العياة بالنسبة للشعب المصري . فقد ياس الناس من زيادة النيل وارتفعت الاسعار وهم القحط ، وشعر الناس بالبلاء المحتم الذي لا ملر منه . وانصوى اهل السواد والريف الى امهات المدن ، وانجلى كثير منهم الى الشام والمغرب والحجاز واليمن ، وتفرقوا في البلاد ومزقوا كل ممزق . وهرج الى القاهرة خلق كثير . وحل المرض والولان ، فاشتد بالفقراء الجوع حتى انهم اكلوا التينات والجيف ، والكلاب ، والبعر والارواث وانهم تجاوزوا ذلك الى انهم اكلوا صفار بنى آدم . فكثرا ما يعثر المرء على بعض الرجال ومعهم صفار مشويون او مطبوخون (١٢٦) وهكذا بدأ الناس ياكلون بعضهم بعضا من هذا اللاء الذي حل بهم . وقد تحدث البغدادي بأسهاب عن اختطاف الاطفال ليكولوا مادة للطعام وعن موت الفقراء بأعداد كثيرة ، كما ان البغدادي يتحدث عن هلاء الطشاء من بعض الناس بأصناف الصائل ، ويجلبونهم الى اماكنهم بانوام الخائل ولعمري ذلك

وعجب صنعتها وفنها حيث ان طولها بلغ مائتين وخمسين ذراعا . ثم يذكر مدينة « منف » عاصمة الفراعنة وبعد ان يصفها يتطرق الى البيت المسمى بالبيت الاخضر ، فينعتة بقوله « كلما زده تاملأ زادك عجبا ، وكلما زده نظرا زادك طربا ومهما استنبطت منه معني انباك بما هو الحرب ومهما استترت منه علما ذلك على ان وراه هو اعظم (١٢٢) .

انه نعمت مصور احكم صنعته . ويرى الباحث في هذا الفصل ان البغدادي قد وصف الاصنام وكثرة عددها وعظم صورها وان يتحدث عن هذه الاصنام بلفظ الوصف ويتجاوز التقدير ، اما اتقان اشكالها واحكام هياتها والمحاكاة بها الامور الطبيعية فموضع التعجب بالحقيقة (١٢٤) .

وبعد ذلك يتحدث البغدادي عن المفائر المملوءة بجمش الموتى المخططة بشكل عجيب وكذلك من اعجب ما يوجد في مدافنهم اصناف الحيوان من الطير والوحش والحشرات وقد حفظت هذه المملوءات بشكل عجيب دون ان تنال منها يد الاثرى شيئا . والفصل نفسه هو الذي يلصق ما فيه بكل وضوح .

اما الفصل الخامس :

فقد تحدث فيه البغدادي عن الابنية ، وبراعة الهندسة فيها فذكر ان غالب سكناتهم في الاعالي وانهم يجملون منازلهم منازلهم تلقاء الشمال والرياح الطيبة على حد تعبيره وهذه المنازل تبنى بالحجر النحوت والاجر الاحمر ثم يتحدث عن حماماتهم فيذكر انه لم يشاهد في البلاد اتقن منها وصفا ولا اتم حكمة ولا احسن منقرا ومطبرا ثم يستمر في وصف هذه الحمامات وكأنه خبير في صناعة العمارة ، وجودة البناء ، ثم ينتقل من بناء الحمامات الى بناء السفن فيذكر ان سفنهم كثيرة الاصناف والاشكال واغرب ما راي فيها مركبا يسمونه « العشري » وهو مصنوع من اخشاب ثمينة محكمة البناء يكاد يكون تحفة حتى ان الملوك والرؤساء يتخلونونه متكئا في اولقات راحتهم نزهاتهم هذا ما تناوله البغدادي في هذا الفصل وهو من الفصول المقتضبة عنده .

اما الفصل السادس :

فقد تحدث فيه البغدادي عن مراتب الاطعمة وانواعها واشكالها ومنها « التينة » وهي بمنزلة الطيبس حمراء التي السواد وهي حلوة لا في الغاية .

ثم يتحدث عن انواع الطعام حلوها ، وطيبها ولذيذا ، واما الحلويات فانواع كثيرة فانهم يتخلون من الدجاج اصنافا من الحلويات ، وترى البغدادي يشرح لك صناعة هذه الحلوى او تلك ، ثم يذكر عن الحلويات المتخلدة من السكر فانها اصناف كثيرة يؤدي استنصالها الى الخروج عن الفرسى واحتياج الاء الي وضع كتاب ملون لها على حد تعبيره ومن هذه الاصناف ، حلوى القطين والجزر ، وحلوى الوردية ، والزنجبيلة وما الى ذلك ، ومما لا شك فيه ان هذه الانواع تتمتع به الطقة الفضة من الشعب المصري . اما عوامهم فقلما يعرفون شيئا من ذلك واكثر الحديثهم كما يقول ، الصبر ،

(١٢٥) الافادة والاعتبار من ١٥٢ من هذا التحقيق .

(١٢٦) الافادة والاعتبار من ١٥٩ من هذا التحقيق .

(١٢٣) الافادة والاعتبار من ١١٦ من هذا التحقيق .

(١٢٤) المصدر نفسه من ١١٩ من هذا التحقيق .

حتى الى الاطباء . والحق ان ما يصفه البغدادي من هول
النظر وبشاعة الحوادث ما تقشمر له الابدان وتشمز له
النفوس ، ويندى لها الجبين . الامر جدا باحد الباحثين ان
يشكر عن هذه الحوادث التي وصفها البغدادي بانها حوادث
رهيبة ، ولحق هائل ، ووباء مروع اجتاح مصر .

وان نزعته عبداللطيف البغدادي العلمية كليب دفنته
الى الاحتفاظ بقوة ملاحظته ورباطة جاشه ، فهو يصف لنا يهدوء
وبدنة تامة الحالات الرهيبة لاكلى لحوم البشر وكيف وجدت
جثث هؤلاء المجرمين مأكولة في الصباح . وفي جميع هذه الظروف
المرعبة لم يفقد عبداللطيف حب الاستطلاع وروح البحث
المنابغ لديه (١٢٧) .

نعم لقد وصف البغدادي هذه الحوادث بعبارة متينة
واسلوب آخاد انه رسام يستطيع ان يرسم الصورة مشفوعة
باحساسه وشعوره بكل دقة وامانة .

اما الفصل الثالث :

لقد تحدث فيه البغدادي عن حوادث سنة ثمان وتسعين
وخمسائة وهذه السنة لا تقل عن سابقتها فقد تناقص موت
الغفراء لقتلهم وقل خطف الاطعمة من الاسواق وذلك لغناء
الصعاليك وقتلهم في المدينة . لقد انحطت الاسعار حتى عاد سعر
الاردي بثلاثة دنانير اقله الاكلين لا لكثرة الماكول . لقد تناقص
الناس وشجعت الواد في الاسواق وحتى الف الناس هذا البلاء
وحسبه مزاجا طبيعيا ويقول البغدادي « وحكى لي انه بمصر
تسع مائة منسج للحصر فلم يبق الا خمسة عشر منسجا . وقس
على هذا سائر ما جرت العادة ان يكون بالمدينة من باعة وخبازين
وعطارين واسبانكف وخباطين وغير ذلك من الاصناف فانه لم يبق
من كل صنف من هؤلاء الا نحو ما بقي من منسجي الحصر او
اقل من ذلك (١٢٨) .

لقد عم القحط في البلاد على نحو ما اشرنا اليه في السنة
السابقة . ولم تعد المواد الغذائية متوفرة في الاسواق فاما
الدجاج فقد عدم رأسا لولا انه جلب منه شيء من الشام
واما الافران فانها توقد باخشاب الدور وكثيرا ما تلتقصر
الدار بمالكها فلا يجد لها مشتريا ، فيفصل اخشابها وابوابها
ويعرضها للبيع ونقل الدار مهدمة خربة .

لقد حلت الفواحي، وسائر البلاد من الناس حتى اصبحت
بابا لاسكان فيها لذلك بقيت الاملاك العالية الثمن وجيدة
الاجر ، خالصة من الناس وعشوا بسد ابوابها ولحصين
مسالكها . لقد ازداد البلاء عما في السنة السابقة وانتشر
الموت، وبذكر البغدادي :-

ان الذي دخل تحت الاحصاء من الموتى من ... جرى له
اسم في الديوان في مدة اثنين وعشرين شهرا اولها شوال من
سنة ست وتسعين واخرها رجب من سنة ثمان وتسعين مائة
واحد عشر الفا من النفوس ويذكر البغدادي ان هذا مع
كثرتهم نزر في حين الذين هلكوا في دورهم او في اطراف المدينة
او الجيطان او من ملك في سائر البلاد والنواحي والقرى ،

(١٢٧) تاريخ الادب الجغرافي العربي ٢٤٦١ .

(١٢٨) الافادة والاعتبار ص ١٧٢ من هذا التحقيق .

وخاصة طريق الشام . وتروى البغدادي يتحدث عن هذه
المساوي، المؤلة باسهاب واطناب . زد الى هذا البلاء حدوث
الزلازل ، التي حدثت في بلاد الشام وما جاورها ، والوبلات
التي رافقتها من تخريب الممارات وما الى ذلك (١٢٩) .

ومن الطريف في هذا الفصل ان نذكر ان البغدادي قد
عنى بالمظالم والرمم المنتشرة هنا وهناك لانها من صحيح اختصاصه
كليب ، وهذه العناية اوصلته الى بعض الحقائق العلمية ،
حيث انه استطاع ان يدحض بعض آراء جالينوس من تركيب
العظام واستمع اليه يقول :-

« فمن ذلك عظم الفك الاسفل فان الكل قد اطبقوا على
انه عظمان بمفصل وثيق عن الحنك وقلنا الكل انما نعني به
ها هنا جالينوس » وحده هو الذي باشر التشريح بنفسه
وجعله دأبه ونصب عليه وصنف فيه ... والذي شاهدناه
من حال هذا العظم انه عظم واحد وليس فيه مفصل
ولا درز اصلا - واختبرناه - ما شاء من المرات في اشخاص
كثرة تزيد على الفمى جمجمة باصناف من - الاختبارات فلم
نجده الا عظما واحدا من كل وجه ثم اننا استمنا بجماعة
متفرقة - اختبروه - بحضرتنا وفي قبيتنا فلم يزيدوا على ما
شاهدوه منه وحكينا « هذا كل ما يتعلق بهذا الفصل الذي
بفصح عن نفسه بكل وضوح في بابة المحقق .

مطبوعاته :-

لقد اشار الباحث الى ان « بوكوك » جلب مخطوطة
كتاب « الافادة والاعتبار » من الشرق منذ القرن السابع
الهجري ، واودعها في « مكتبة بودلن Bodleian
Library في جامعة اكسفورد في لندن (١٢١) . وقام
بوكوك « بترجمته الى اللاتينية غير انه لم يستطع نشره .
ولما جاء « هايد » نشره متنا وترجمة في « اكسفورد سنة
١٧٠٧ م » (١٢٢) وبعد سنوات ظهرت الطبعة التي اعدها
« وايت » سنة ١٧٨٩ م ونشر الكتاب في ألمانيا في مدينة
« كوينجن » (١٢٣) ثم اعيد منته مرة ثانية عام ١٨٠٠ م في
وباللغة اللاتينية ، باسم « مختصر اخبار مصر » المسمى
« الافادة والاعتبار بما في مصر من الآثار » ، وفيه ترجمتان ،
ترجمة لابن جلجل (١٢٤) ، وترجمة لعبد اللطيف البغدادي
نقلا عن « عيون الانباء من طبقات الاطباء » لابن ابي اصيبعة ،

(١٢٩) الافادة والاعتبار ص ١٧٥ ، ١٧٧ من هذا الكتاب
المحقق .

(١٣٠) المصدر نفسه ص ١٨٢ من هذا التحقيق .

(١٣١) تاريخ الادب الجغرافي العربي ٢٤٥١ .

(١٣٢) المشرفون ٤٦٩٢ .

(١٣٣) تاريخ الادب العربي ، الملحق ١/ ٨٨٠ « لبروكلمان »
وانظر معجم الطبوعات العربية والمغربية ١٢٩٣/٢ .

(١٣٤) ابن جلجل : هو ابو داود سليمان بن حسان بريف
بابر جلجل وكان طبيا فاضلا خبيرا بالمعالجات ،

جيد النصرف في سعة الطب . انظر ترجمته في « عيون
الانباء في طبقات الاطباء ص ٤٩٣ .

وبعد سنوات عقد « ساسي » على هذا الكتاب دراسة علمية مصحوبة بالشروح والتعليقات باللغة الفرنسية مع الاحتفاظ بالنص العربي ونشره سنة ١٨١٠ م (١٢٥) م ترجمة لعبد اللطيف البغدادي ، ولاسن جلجل نقلا عن كتاب عيون الانبياء في طبقات الاطباء (١٣٦) .

واعتمادا على « طبعة ساسي » نشر الكتاب في القاهرة في مطبعة النيل سنة ١٢٨٦ هـ ١٨٦٩ م مع ترجمته لعبد اللطيف البغدادي ولاسن جلجل نقلا عن كتاب عيون الانبياء في طبقات الاطباء . وبعد خمس وستين سنة نشره سلامة موسى باسم « عبد اللطيف البغدادي في مصر » سنة ١٩٢١ م في القاهرة في مطبعة المجلة الجديدة مع ترجمة لعبد اللطيف نقلا عن عيون الانبياء . وان هاتين الطبعتين الاخيرتين ، هما طبعتان تجاربتان ، وهما مملوءتان بالاطعاء ، والتحريف ، والتصحيح . وبعد ثلاثين سنة ظهرت الترجمة الانكليزية لكتاب « الافادة والاعتبار » مع الاحتفاظ بالنص العربي المصور عن المخطوطة الاصلية ، والمحفوطة في مكتبة بودلن « بجامعة اكسفورد كما اشرت . وقد قام بهذه الترجمة من النص العربي الى اللغة الانكليزية كل من - كمال حافظ زند - و - جون آي - و - آيفي آي فيديان ، وطبع الكتاب في لندن سنة ١٩٦٤ م .

المخطوطة :

لقد اعتمد كل من كمال حافظ زند ، وجون آي ، وايبي آي فيديان على المخطوطة الاصلية المحفوظة في مكتبة بودلن في جامعة اكسفورد ، وصور النص العربي ، ثم ترجموها الى اللغة الانكليزية مع الاحتفاظ بالنص العربي المصور وطبع هذا الكتاب في لندن سنة ١٩٦٤ م . وعلى هذه المخطوطة المصورة اعتمد الباحث في تحقيق هذا الاثر .

وصفها :

ان اول ما يطالع الباحث في الصفحة الاولى عنوان الكتاب وهو : -

« كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعينة بارضى مصر » . تأليف الفقير الى الله عز وجل عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي وفقه الله لطاعته .

وفوق هذا العنوان يرى الباحث ما يلي :

par 230

وان الكلمة الانكليزية (Par) وهي مختصر (Part) اي قسم باللغة العربية مع الرقم (٢٢٠) يعنيان رمز المخطوطة في المكتبة المشار اليها . ونحت عنوان المخطوطة بمسألة مقبولة وعلى وجه اليمين كتابة مفسر عليها الزمن لم يقو الباحث على قراءتها وهي ليست من صميم النص ولا تحت اليه بصلة ويبدو انها من التوقيعات المعروفة ان صح هذا التمبر .

جاءت هذه المخطوطة في سبعين ورقة من الاوراق المتوسطة الحجم وتحتوي كل صفحة من صفحاتها على ثلاثة عشر سطرا وكل سطر يحتوي على عشر كلمات تزيد او تنقص حسب ما تمليه طبيعة المخطوطة نفسها . وقد اعطوا لهذه الصفحات رموزا وبدأوا من عنوان الكتاب المترجم باللغة الانكليزية ورمزوا له "2 L" و "L" تعني "Left" اي يسار اي انهم رمزوا للصفحة الاولى لكل رقعة بالحرف (L) اي "right" ومعناه يمين . والصفحة الثانية رمزوا لها بالحرف "L" ثم رمزوا لمقدمة المخطوطة ب "3 L" اي الصفحة الثالثة من جهة اليمين واستمروا على هذا النهج حتى اخر المخطوطة .

اما الباحث فقد استعمل الحروف العربية فرمز لعنوان المخطوطة ب (٢٢) ولقمتها ب (١٣) وحذا هذا العلو حتى اخر المخطوطة .

لقد وجد الباحث صعوبات جمة في هذه المخطوطة . منها ان المؤلف يستعمل كلمات عربية في درجة عالية من الفصاحة مثل آزيا ، والتوريب ، والاسافه ، والصفابيس ، وغيرها من الكلمات التي لا تقع تحت حصر ، ولقد اتجعت المعاجم اللغوية الباحث في توضيح هذه الكلمات وغيرها من الكلمات الاخرى التي وقعت في تضاعيف هذا الاثر .

كما ان المؤلف يستعمل كلمات غير فصيحة وربما تكون اشبه بالعامية مثل الاسافين ، والامخال ، والصفابيس ، وشبارة ، هذه الكلمات لم تتناولها المعاجم اللغوية ، لذلك يظل الباحث في حيرة من امره . وبالرغم من ذلك يستمر يفتش في مغان المصادر ، ولكن دون جدوى ، وبعد لاي وجهنا متواصلين قد يحظى بتعاريف بعضها ، وبعض منها يظل سائبا بلا تعريف . اما خط المخطوطة فواضح غير ان المؤلف قد يرسم ثلاثة ب « ثلثة » ، وثلاث مرات مثلا ب « ثلث » مرات ومن هذا النوع شيء كثير .

لوثيق نسبة الكتاب :-

من نافذة القول ان يتحدث الباحث عن نسبة الكتاب لمؤلفه لان ذلك امر مشهور لا يحتاج الى دليل . وبالرغم من ذلك لا بد ان يقول شيئا .

لقد ذكر ابن ابي اصيبعة وهو ثقة ومعاصر للمؤلف كما اسلفت بان موفق الدين البغدادي لما كان في مصر ورأى ذلك الظلاء العظيم والموتين المروعين الف كتابا سماه « كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعينة بارضى مصر » (١٢٧) . وقال ابن اصيبعة ايضا « والذي وجدته من خطه اشياء كثيرة جدا بحيث انه كتب من مصنفاته نسخا متعددة وكان رحمه الله . . . جيد العبارة وكانت مسطرته ابلغ من لفظه (١٢٨) . غير انه لم يذكر بانه رأى الكتاب الافادة نفسه . كما ان الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ ذكر جملة من مؤلفات البغدادي ومنها كتاب الافادة في اخبار

١٢٧١ عيون الانبياء في طبقات الاطباء ص ٦٨٩ .

١٢٨١ المصادر نفسه ص ٦٨٢ .

١٢٥٠ انظر تاريخ الادب الجغرافي العربي ٢١٥٦١ .

١٢٦١ : معجم الطبوغرافيا العربية والمصرية ١٢٩٣٢٢ .

مصر (١٢٩) . زد الى ذلك ان « بوكوك » قد جلب مخطوطة هذا الكتاب من الشرق في القرن السابع عشر وانها كانت بخط البغدادي نفسه ، وحفظ هذا المشرق المخطوطة - في مكتبة بودلسن - في جامعة اكسفورد ثم ترجمها الى اللاتينية ، وبعد ذلك نشرها « هايد ووايت وساسي » باللغات الاجنبية ، ثم طبع كتاب الافادة والاعتبار مرتين باللغة العربية كما اشرت الى ذلك . المصنف الى ما تقدم ان بروكلمان ذكر هذه المخطوطة في كتابه « تاريخ الادب العربي » (١٤٠) ، كما ان « كراتشكوفسكي » اشار الى هذا الكتاب في سلطه تاريخ « الادب الجغرافي العربي » (١٤١) ، واخيرا صدرت رسالة علمية موسومة ب « المجدد للغة الحديث » (١٤٢) لعبد اللطيف البغدادي وقد نصت هذه الرسالة على ذكر كتاب « الافادة والاعتبار » . وكل هؤلاء الباحثين نسبوا الكتاب الى البغدادي وفوق كل ذلك ان المخطوطة التي قمنا بتحقيقها كانت بقلم البغدادي (١٤٢) نفسه كما اشرت عدة مرات في هذا الموضوع وفي تصاعيف هذه الدراسة المتواضعة . وبعد هذا التوثيق كله والاطمئنان لصحة الكتاب لؤله . توكل الباحث على الله سبحانه وتعالى فشرع لي تحقيق هذا الاثر .

منهجنا في التحقيق :-

- اتبعت في تقويم النص ما يلي : -
- ١ - حاولت ان اصيغ النص بقدر المستطاع مستعينا بالكتاب المطبوع احيانا .
 - ٢ - عرفت باسماء المدن مستعينا بمعجم البلدان والكتب الاخرى .
 - ٣ - وضعت الكلمات الساقطة بين معكوفتين واشرت اليها بالهوامش .
 - ٤ - عملت على تحييط الكلمات المعرفه فاثبتت كلمة اختصاص مثلا في الاصل بدلا عن كلمة (اختصاص) . واشرت بذلك الى الهوامش .
 - ٥ - عرفت بالاطلام واعطيت ترجمة مقتضبة عن حياة كل منهم .
 - ٦ - فسرت الكلمات الصعبة وما اكثرها في هذه المخطوطة مستعينا بلسان العرب وغيره .
 - ٧ - وردت في المخطوطة كلمات في اسماء النباتات كثيرة غير مالوفة لدى الحلق لذلك شرحها وحيطها مستعينا ببعض كتب النبات والعاجم اللغوية .
 - ٨ - لقد خرجت الايات القرآنية الشريفة في هذا النص وعلقت على حياها .
 - ٩ - لقد عملت على توضيح اسماء اطعمتها الغريبة وحلواها المتنوعة مستعينا بالمعجم الوسيط حينما ومعجم الاطعمة واللسان حينما آخر .
 - ١٠ - واخيرا عملت فهرسا لهنوى الكتاب وفهرسا للنبات والحيوان الاطعمة وفهرسا للاقطار والمدن والامكنة الاخرى فهرسا لاطلام الرجال وفهرسا للمصادر .
- هذا هو منهجنا في التحقيق والله من وراء القصد .

(١٢٩) الراني بالوليات ٢ / ٢٥٤ - ٢٥٥ .

(١٤٠) تاريخ الادب العربي ١/٦٣٢ « لبروكلمان » .

(١٤١) تاريخ الادب الجغرافي العربي ١/٢٢٥ .

(١٤٢) المجدد للغة الحديث ١/٤٨ .

(١٤٢) الافادة والاعتبار ١٨٥ من هذا التحقيق .

النص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على خاتم النبيين محمد النبي العربي وعلى آله الطاهرين .
وبعد فاني لما انتهيت كتابي في اخبار مصر المشتتل على ثلاثة عشر^(١) فصلا رأيت ان أفرد
منه حوادث الحاضرة ، والاثار البادية المشاهدة ، اذ كانت اصدق خبرا ، وأعجب أثرا ، وأن ما عداها
قد يوجد بعضه او كله في كتب من سلف مجتمعا ، او متفرقا ذلك في فصلين منه فجردتهما وجعلتهما
مقالتين في هذا الكتاب . وزدت ونقصت بحسب ما اقتضته الحال رجاء ان يخف انهاؤه ، ويلطف
موقعه عند عرضه على صاحب الامر وامام العصر امام الانام ومفترض الطاعة بموجب شريعة
الاسلام خليفة الله في أرضه ، ومنتهى مقر وحيه ، والقيم على العالم بامضاء أمر الله تعالى فيهم
ونبيه سيدنا ومولانا الامام الناصر لدين الله^(٢) أمير المؤمنين ذي المواقف المقدسة النبوية / ٣ / أ
الطاهرة الزكية المجيدة المعظمة الامامية الباهرة أنوارها ، الزاهرة آلاؤها نهارا وليلا^(٣) ،
ينظوي عن العلوم الشريفة شيء من اخبار بلاده وان تراخت ، او يخفى بعض احوال رعاياه ، وان
تئات . وليعلم حفدة سده ، وخواص دولته ، والعاكفون بحضيرة قدسه ، والطائفون بحرم
كعبته مقدار ما يدافع الله تعالى عنهم ، به . فيزداد والله تعالى شكرا ليزيدهم بدوام دولة
أمير المؤمنين عليهم فضلا « وما كان الله يعذبهم وانت فيهم »^(٤) وعلى العبد القرب بالانهاء وان
كانت العلوم النبوية اليها الاتماء .

فان الله سبحانه تعبد ان يدعي جهرا ، وان كان يعلم السر واخفى ليظهر على الجوارح ما
تكن الضمائر فيكمل للمرء المسلم مراتب الايمان الثلاثة^(٥) عقد بالقلب وقول باللسان ، وعمل
بالجوارح .

(١) في الاصل تله « وكتاب اخبار مصر » ذكره ابن ابي اصيبعة . انظر / عيون الانباء في طبقات
الاطباء ٦٩٤ .

(٢) هو صلاح الدين يوسف بن ايوب الملقب بالملك الناصر ، من اشهر ملوك الاسلام ، ولد سنة
٥٣٢ هـ بتكريت ، وتوفي سنة ٥٨٩ هـ ، في دمشق انظر ترجمته في / وفيات الاعيان ٣٧٦/٢
وتاريخ ابن خلدون ٧٩/٤ .

(٣) اسقطت في الاصل

(٤) سورة الانفال ٣٣/٨

(٥) في الاصل (الثلث)

جعلنا الله ممن ترقى الى هذه الدرجة في طاعته بطاعة خليفته في ارضه صلوات الله عليه وعلى الخلفاء الراشدين من قبله •

وعلى سيد المرسلين افضل صلاة^(٦) رب العالمين ، صلاة دائمة الى يوم الدين •

احصاء فصول الكتاب

المقالة الاولى وهي ستة فصول

- | | | |
|--------------|---|--|
| الفصل الاول | : | في خواص مصر العامة لها • |
| الفصل الثاني | : | فيما تختص به من النباتات • |
| الفصل الثالث | : | فيما تختص به من الحيوان • |
| الفصل الرابع | : | في اختصاص ^(٧) ما شوهد من آثارها القديمة • |
| الفصل الخامس | : | فيما شوهد بها من غرائب الابنية والسفن • |
| الفصل السادس | : | في غرائب اطعمتها • |

المقالة الثانية وهي ثلاثة^(٨) فصول

- | | | |
|--------------|---|--|
| الفصل الاول | : | في النيل وكيفية زيادته واعطاء علل ذلك وقوانينه • |
| الفصل الثاني | : | في حوادث سنة خمس وتسعين وخمسمائة • |
| الفصل الثالث | : | في حوادث سنة ثمان وتسعين وخمسمائة • / ١٤ / |

(٦) في الاصل (سلوة)

(٧) في الاصل « اقتصاص »

(٨) في الاصل « ثلثة »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقالة الاولى وهي ستة فصول .

الفصل الاول

في خواص مصر العامة لها

ان ارض مصر من البلاد العجيبة الاثار الغريبة الاخبار . وهي واد يكتنفه جبالان شرقي وغربي ، والشرقي اعظمهما . يتديان من اسوان ويتقاربان بأسنا^(٩) حتى يكادا يتماسان ثم ينفرجان قليلا كلما امتد طولاً انفرجا عرضاً حتى اذا آزيا^(١٠) القسطاط^(١١) كان بينهما مسافة يوم فسا دونه ثم يتباعدان اكثر من ذلك والنيل ينساب بينهما ويتشعب بأسافل الارض وجميع شعبه تصب في البحر المالح^(١٢) .

وهذا النيل له خاصتان . الاولى - بعد مرماه . فانا لا نعلم في المعمورة نهرا أبعد مسافة منه لان مياديه عيون تأتي من جبل القمر^(١٣) ، وزعموا ان هذا الجبل وراء خط الاستواء باحدى عشرة درجة وعرض اسوان وهي مبدأ ارض مصر اثنتان وعشرون درجة ونصف درجة . وعرض دمياط / ٤ ب / وهي اقصى ارض مصر احدى وثلاثون درجة وثلاث درجة . فتكون مسافة النيل على خط مستقيم ثلاثا واربعين درجة تنقص سدسا ومساحة ذلك تقريبا تسع مائة فرسخ^(١٤) هذا سوى ما يأخذ من التعاريج والتوريب^(١٥) فان اعتبر ذلك تضاعفت المساحة جدا .

-
- (٩) أسنا : مدينة تقع على الجانب الايسر من النيل انظر / صورة الارض ١٢٧ .
(١٠) آزيا : تدانى . انظر / اللسان مادة (آزا) ٣٣/١٨ .
(١١) القسطاط : مدينة بناها عمرو بن العاص في سنة ٢٠ هـ انظر / معجم البلدان : باب الفاء والسين وما يليهما ٣٦٤/٤ ، والبلدان / ص ٨٦ .
(١٢) البحر المالح : هو البحر المستطيل الممتد من الشمال الى الجنوب على الطريق الشرقي من جنوبي فلسطين ، وقد ورد ذكره بعدة اسماء في العهد القديم ، البحر الشرقي ، والبحر الدولي ويسمى البحر الميت ويسمى الان بحر لوط .
انظر / العرب واليهود في التاريخ ص ٤٥٤ .
(١٣) جبل القمر : يقع بالقرب من البطيحة الاولى والبطيحة الثانية وهما قريبتان من خط الاستواء . انظر / كتاب صورة الارض ص ١٤٠ .
(١٤) الفرسخ : وحدة قياسية وهو ثلاثة اميال او ستة . انظر / اللسان مادة « فرسخ » ١٢/٤ .
(١٥) التوريب : الورية الجفرة في اسفل الجنب . التوريب : ان تورى عن الشيء بالمعارضات . انظر / اللسان مادة « ورب » ٢٩٦/١ .

والخاصة الثانية - انه يزيد عند نضوب سائر الانهار ونشيش^(١٦) المياه لانه يتندى بالزيادة عند انتهاء طول النهار وتتناهى زيادته عند الاعتدال الخريفي^(١٧) وحينئذ تفتح الترع وتفيض على الاراضي . وعلة ذلك ان مواد زيادته امطار غزيرة دائمة وسيول متواصلة تمده في هذا الاوان فان امطار الاقليم الاول والثاني انما تغزر في الصيف والقيظ .

واما ارض مصر فلها ايضا خواص منها انه لا يقع بها مطر الا مالا احتفال به وخصوصا صعيدها فاما اسافلها فقد يقع بها مطر جود^(١٨) لكنه لا يفي بحاجة الزراعة . واما دمياط والاسكندرية وما داناها فهي غريزة المطر ومنه يشربون وليس بارض مصر عين / ١٥ / ولا نهر سوى نيلها .

ومنها ان ارضها رملية لا تصلح للزراعة لكنه يأتيها طين اسود علك فيه دسومة كثيرة يسمى الابليز يأتيها من بلاد السودان مختلطا بماء النيل عند مده فيستقر الطين وينصب الماء فيحترث ويزرع . وكل سنة يأتيها الطين الجديد لهذا يزرع جميع اراضيها ولايراح منها كما يفعل في العراق والشام لكنها يخالف عليها الاصناف وقد لحظت العرب ذلك فانهما تقول اذا كثرت الرياح جادت الحراثة لانها تجسي بتراب غريب وتقول ايضا اذا كثرت المؤتفكات^(١٩) زكا الزرع .

ولهذه العلة تكون ارض الصعيد زكية كثيرة الاتاء والريع اذا كانت اقرب الى المبدأ فيحصل فيها من هذا الطين مقدار كثير بخلاف اسفل الارض فانهما اسافة^(٢٠) مضوية^(٢١) اذا كانت رقيقة ضعيفة الطين لانه يأتيها الماء وقد راق وصفا . لا اعرف شيئا بذاك الا ما حكى لي

(١٦) نشيش المياه : ونشر الماء اذا صبته من صخرة طال عهدا بالماء ، والنشيش صوت الماء وغيره اذا غلى . انظر / اللسان مادة « نشش » ٢٤٤/٨ .

(١٧) الاعتدال الخريفي : - هو ذلك الوقت من السنة الذي تكون فيه اشعة الشمس عند الظهر عمودية على خط الاستواء ، وفيه يتساوى الليل والنهار في جميع مناطق سطح الارض ، ويحدث في ٢٢ سبتمبر وايلول تقريبا . انظر / معجم المصطلحات الجغرافية ص ٢٣ .

(١٨) مطر جود : بين الجود غزير ، وهو المطر الواسع الغزير . انظر / اللسان مادة « جود » ١١٢/٤ .

(١٩) المؤتفكات : مفردا مؤتفكة اي انها غرقت مرتين ، اد اذا انقلبت ، والانتفاك هو الانقلاب . انظر / اللسان مادة « فك » ٢٧١/١٢ .

(٢٠) الاسافة : الارض الرقيقة ، وقيل ارض اسيفة لا تكاد تنبت شيئا . انظر / اللسان مادة « اسف » ٣٤٨/١٠ .

(٢١) مضوية : الضعيفة ، والضاي ، الضعيف الفاسد . انظر / اللسان مادة « ضوا » ٢٢٥/١٩ .

عن بعض جبال الاقليم الاول ان رياح تأتيه ابان وقت الزراعة بتراب / ه ب / كثير ثم يقع عليه المطر فتلبد فيحترث ويزرع فاذا حصد جاءتته رياح اخرى فنسفته حتى يعود اجرد كما كان اولاً . ومنها ان الفصول بها متغيرة عن طبيعتها التي لها فان اخص الاوقات باليبس في سائر البلاد اعني الصيف والخريف تكثر فيه الرطوبة بمصر بمد نيلها وفيضه لانه يسد في الصيف ويطبق الارض في الخريف فاما سائر البلاد فان مياهها تنش في هذا الاوان وتغزر في اخص الاوقات بالرطوبة اعني الشتاء والربيع ، ومصر اذ ذلك تكون في غاية القحولة واليبس ولهذه العلة تكثر عفوناتها واختلاف هوائها وتغلب على اهلها الامراض العفوية الحادثة عن اخلاط صفراوية^(٢٢) وبلغمية وقلما تجد فيهم امراضا صفراوية خالصة بل الغالب عليها البلغم حتى في الشباب والمحورين . وكثير ما يكون مع الصفراء خام . واكثر امراضهم في آخر الخريف واول الشتاء ولكنها يغلب عليها حميد العاقبة وتقل فيهم الامراض الحادة والدموية الوحية^(٢٣) / ٦ أ / واما اصحاؤهم فيغلب عليهم الترهل والكسل وشحوب اللون وكمودته وقلما ترى فيهم مشبوب اللون ظاهر الدم واما صبيانهم فضاوون^(٢٤) يغلب عليهم الدمامة وقلة النضارة وانما تحدث لهم البدانة والقسامة غالبا بمد العشرين . واما ذكائهم وتوقد اذهانهم وخفة حركاتهم فلحرارة بلدهم الذاتية ، لان رطوبته عرضية ولهذا كان اهل الصعيد افحل جسوما وأجف أمزجة والغالب عليهم السمرة وكان ساكنو الفسطاط الى دمياط اربط ابدانا والغالب عليهم البياض . ولما رأى قدماء المصريين ان عمارة ارضهم انما هي بنيلها جعلوا اول سنتهم اول الخريف وذلك عند بلوغ النيل الغاية القصوى من الزيادة .

ومنها ان الصبا^(٢٥) محجوبة عنهم بجبلها الشرقي المسى المقطم^(٢٦) فانه يستر عنها هذه الرياح الفاضلة . وقلما تهب عليهم خالصة اللهم الا نكباء^(٢٧) اختار قدماء المصريين ان يجعلوا

(٢٢) صفراوية : الصفرة والصفار دور يكون في البطن وشراسيف الاضلاع فيصفر عنه الانسان جدا وربما قتله . انظر / اللسان مادة « صفر » ١٣١/٦ .

(٢٣) الوحية : السريعة ، من الوحي وهو السريع . انظر / اللسان مادة « وحي » ٢٦١/٢٠ .

(٢٤) في الاصل : « فضاويون » .

(٢٥) الصبا : ریح مهبها من موضع الشمس . انظر / اللسان مادة « صبا » ١٨٣/١٩ .

(٢٦) المقطم : بضم اوله وفتح ثانيه جو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة يمتد من اسوان حتى طرف القاهرة . انظر / معجم البلدان باب الميم والقاف ١٧٦/٥ « طبع دار صادر ١٩٥٧ » .

(٢٧) نكباء : كل ریح وقعت بين ربحين وهى تهلك المال وتحبس القطر . انظر / اللسان مادة « نكب » ٢٦٨/٢ .

مستقر الملك منف^(٢٨) ونحوها مما يبعد عن هذا الجبل الشرقي الى الغربي / ٦ ب / واختار الروم الاسكندرية وتجنبوا موضع الفسطاط لقربه من المقطم فان الجبل يستر عما في لحنه اكثر مما يستر عما يبعد منه .

ثم ان الشمس يتاخر طلوعها عليهم في هوائهم النضج ويبقى زمانا على نهوة^(٢٩) الليل ، ولذلك تجد المواضع المنكشفة للصبيا من ارض مصر احسن حالا من غيرها ولكثرة رطوبتها يتسارع العفن اليها ويكثر فيها الفأر ، ويتولد من الطين ، والعقارب تكثر «بقوص»^(٣٠) وكثيرا ما تقتل بلسعها^(٣١) ، والبق المنتن ، والذباب ، والبراغيث تدوم زمانا طويلا . ومنها ان الجنوب اذا هبت عندهم في الشتاء والريبع وفيما بعد ذلك كانت باردة جدة ويسموننها المريسي لمرورها على ارض المريسي وهي من بلاد السودان وسبب بردها مرورها على برك وثائق . والدليل على صحة ذلك انها اذا دامت أياما متوالية عادت الى حرارتها الطبيعية واسخنت الهواء واحدثت فيه يسا / ١٧ / .

(٢٨) منف : وتسمى « منفيس » ومنفس عاصمة الفراعنة القديمة قرب مدينة القاهرة باميال قليلة وقرب الاهرام الحالية . انظر / مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ٤٢/٢ ، وسياتي الكلام عنها بالتفصيل في هذا التحقيق .

(٢٩) نهوة : من نهونه ، او نهونه ، والنهية غاية كل شي واخره . انظر / اللسان مادة « نهى » ٢١٩/٢ .

(٣٠) قوص : مدينة تقع على الجانب الاعلى من اليمين من النيل . انظر / صورة الارض ص ١٢٦ .

(٣١) في الاصل « بلسيها » .

شرح قصيدة ابن دريد في المقصور والمدود

لابن هشام اللخمي المتوفى سنة ٥٧٧هـ

تحقيق

مهدي عبيد جاسم

كلية الآداب - جامعة بغداد

لم نشر المصادر التي بين أيدينا ، والتي ترجمت له إلى تاريخ ولادته ولا إلى نشأته الأولى ولا إلى صفاته سوى إشارة افادت بأنه كان حسن الخلق (٢) .

وهن شيوخه (١)

- ١ - أبو بكر بن العربي
 - ٢ - أبو الخليل
 - ٣ - أبو طاهر السلفي ، وله اجازة منه .
- اما تلاميذه فقد ذكر ابن عبد الملك (٥) انه قد روى عنه :
- ١ - أبو الحسن بن أحمد الخولاني .
 - ٢ - أبو عبدالله بن عبدالله بن سعيد الكناني .
 - ٣ - ابن العابد بن غاز السبتي .
 - ٤ - أبو علي حسن بن محمد الجذامي .
 - ٥ - أبو عمر يوسف بن عبدالله الفالقي .
 - ٦ - ابن الأبار ، وقد ذكر ذلك ابن الأبار (٦) ، وقال انه : وجد الاخلاص عنه والسمع منه سنة ٥٥٧هـ .

وفاته

توفي ابن هشام اللخمي سنة (٥٧٧هـ) على رواية ابن عبد الملك الراكشي المتوفى سنة (٥٧٠هـ) (٧) ويعتبر ابن

- ٢٠٩ ، بنية الرواة : ٤٨/١ - ٤٩ ، مدينة العارفين
- ٩٧/٢ ، روضات الجنات ٣٢/٨ ، معجم المؤلفين ٢٦/٦ .
- (٣) اللبيل والتكملة ٧١/٦ .
- (٤) التكملة ٦٧٥ ، اللبيل والتكملة ٧٠/٦ .
- (٥) اللبيل والتكملة ٧٠/٦ .
- (٦) التكملة ٦٧٦ .
- (٧) اللبيل والتكملة ٧٥/٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

عندما كنت ارسل مكنتات العالم للحصول على شرح مقصورة ابن دريد وهو موضوع رسالتي للماجستير وقعت لي يدي نسختان من قصيدة المقصور والمدود لابن دريد الازدي بشرح ابن هشام اللخمي . الاولى منهما ملحقة بنسخة الاسكوريال والثانية ملحقة بنسخة باريس ، لذا قررت بعد الفراغ من تحقيق شرح المقصورة الاولى الشروع بتحقيق هذا الكتاب لانه لنفس الشارح ويعتبر متما للكتاب الاول .

وها انذا اليوم الي بوعدى والقدم هذا الكتاب للنشر لتم به الفائدة مع سابقه ولتضاف به حلقة جديدة من حلقات تراث امتنا العظيم وفي آخر كلامي (توجه بالشكر والثناء الى استاذي الدكتور حاتم صالح الفاسان الذي شجعني كثيراً على نشر هذا الكتاب . وفق الله العالمين على نشر تراث هذه الامة وسدد خطاهم وامد لي امامهم انه نعم المولى ونعم النصير .

مؤلف الكتاب

هو ابو عبدالله محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم بن خلف اللخمي ، سكن سبتة (١) ، وقد جعله ابن عبد الملك اندلسياً من اشبيلية ، وانه اقام بسبتة طويلاً يدرس ما كان ينتحله من العلوم (٢) ، وقد صحح بذلك الوهم الذي وقع فيه ابن الأبار الذي جعله من الفرياء .

(١) التكملة ٦٧٥ .

(٢) اللبيل والتكملة ٧٠/٦ - ٧١ وتنظر ترجمته في :

الواقى بالرويات ١٣١/٢ ، البلغة في تاريخ ائمة اللغة

عبد الملك اقدم من ذكر سنة وفاة ابن هشام ، لان ابن دحية التوفى سنة (٦٢٢ هـ) لم يذكر سنة وفاته ، وابن الأبار التوفى سنة (٦٥٨ هـ) لم يذكرها ايضاً ، وانما قال : وجدت الاخذ عنه والسماع منه في سنة (٥٥٧ هـ) (٨) ونقلها عنه السيوطي(٩)

اما الصفدي التوفى سنة (٧٦٤ هـ) فقد جعلها (٥٧٠ هـ) (١٠) واما الفيروز آبادي التوفى سنة (٨١٧ هـ) فقد جعلها سنة (٥٥٧ هـ) (١١) وهو وهم ، لان ابن الأبار كما ذكرت آنفاً ذكر ان ابن هشام كان حياً سنة (٥٥٧ هـ) وانه اخذ عنه وسمع منه (١٢) .

ثقافته

ذكر ابن الأبار ان ابن هشام كان مؤدباً بالعربية ، وانه كان قائماً عليها وعلى اللغات والآداب (١٣) .

وذكر ابن عبد الملك انه كان نحوياً لغوياً اديباً تاريخياً ذكراً اخبار الناس قديماً وحديثاً واخبارهم .

ويبدو انه كان ذا حجة قوية ، وراي صائب ، ولقد ظهر ذلك من خلال المناظرة التي جرت بينه وبين ابي بكر بن طاهر الخدب في مسائل من كتاب سيويه قياسية ونقلية ، ظهر فيها شغوف ابي عبدالله بن هشام على ابي بكر بن طاهر ، واستظهر عليه في كل ما خالفه فيه بالنصوص الجلية والآراء المؤيدة بالحجج الواضحة (١٤) .

الاصالة الى ذلك فقد كان لابن هشام تصرف حسن في النظم ، ومنه أبيات ضمنها معاني الخال في كلام العرب على اختلافها بلغت ستة أبيات (١٥) .

آثاره

لقد تولى ابن هشام اللطفي عدة مؤلفات ، وصل اليها قسم منها ، وصاح القسم الآخر فالوجود منها :

١ - الدر المنظوم : وهو كتاب في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، يقع في خمسين فصلاً ، له نسخة خطية في الاسكوريال اول برقم ١٧٢٦ (بروكلمان ٢٤٨/٥) .

١٨) النكمة ٦٧٦ .

١٩) بنية الوعاة : ٤٩ .

١٠) الواقي بالونيات : ١٣١/٢ .

١١) البلغة في تاريخ ائمة اللغة : ٢٠٩ .

١٢) النكمة ٦٧٦ .

١٣) النكمة ٦٧٥ .

١٤) النكمة ٦٧٥ .

١٥) المطرب ١٨٢ ، اللبيل والنكمة ٧١/٦ بنية الوعاة : ٤٩/١ .

٢ - شرح الفصيح (١٦) : لهذا الكتاب ثلاث نسخ مخطوطة وهي :

أ - نسخة الخزانة الملكية في الرباط (١٧) ، ومنها مصورة في معهد الخطوط .

ب - نسخة خزانة معهد الفاسي تحت عدد (١٨)١٩٤٤

ج - نسخة في المكتبة الاحمدية (الزيتونة سابقاً) بخط مغربي (١٩) .

٣ - شرح القصور والتمدود لابن دريد (٢٠) وهو هذا الكتاب ، وسياتي الحديث عنه .

٤ - شرح مقصورة ابن دريد (الفوائد المحصورة في شرح المقصورة) (٢١) .

٥ - الفصول والجمال في شرح أبيات الجمل واصلاح ما وقع في أبيات سيويه وفي شرحها للاعلم من الوهم والظلم (٢٢)

٦ - المدخل الى تقويم اللسان وتعليم البيان (٢٣) . ويتكون هذا الكتاب من ستة ابواب :

أ - الرد على ابي بكر الزبيدي في لحن العامة ، نشره عبدالعزيز مطر (٢٤) .

ب - الرد على ابن مكي في تثقيف اللسان ، نشره عبدالعزيز مطر (٢٥) .

ج - ما جاء عن العرب وفيه لغتان فاكتر ، نشره د . حاتم الضامن (٢٦) .

د - ما تلحن فيه العامة مما لا يحتمل التأويل ولا عليه من لسان العرب دليل ، نشره د . حاتم الضامن (٢٧) .

(١٦) ذكر د . حاتم الضامن في مجلة المود ١٠٢/٢٤/١٩٨١ ص ٤٦ انه فرغ من تحقيقه .

(١٧) مجلة البحث العلمي ٧٤/٨ ص ٨ السنة الثالثة ١٩٦٦ .

(١٨) مجلة البحث العلمي ٧٤/٨ ص ٨ السنة الثالثة ١٩٦٦ .

(١٩) فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية ١٤٠ .

(٢٠) سماه التبريزي (المقصورة الصغرى) في شرحه للمقصورة : ٢٢٥ .

(٢١) تم تحقيقه من قبل مهدي عبيد جاسم وقد حصل بهما على ماجستير في اللغة العربية من كلية الآداب / جامعة بغداد ١٩٨٢ .

(٢٢) منه نسخة في خزانة ابي اليسر عابدين بدمشق (الاعلام ١٠/١٨٥) .

(٢٣) لهذا الكتاب مخطوطتان لزيدتان في الاسكوريال برقم (٤٦ ، ٤٩) (بروكلمان ٢٤٨/٥) .

(٢٤) مجلة معهد المخطوطات العربية ١٢٢/ج/١٩٦٦ .

(٢٥) حولية كلية البنات بجامعة عين شمس ٧٤/١٩٧٣ .

(٢٦) مجلة المود ١٠٢/٢٤/١٩٨١ .

(٢٧) مجلة المود ١٠٢/٢٤/١٩٨١ .

كتاب شرح قصيدة المقصور والمدود لابن دريد الازدي

١ - التعريف بالكتاب : ذكر بروكلمان (٢٢) ان هذا الكتاب يتكون من خمسة وخمسين بيتا في حين ان احدي المخطوطتين وهي مخطوطة الاسكوريال والتي اشار اليها في كتابه تبلغ (٥٨) بيتا ، ويحتوي كل بيت على كلمتين متشابهتين احدهما مقصورة والثانية ممدودة .

وقد جعل ابن دريد كتابه سبعة ابواب :

- ١ - باب ما يمد ويقصر من المفتوح الاول (٢٢) .
- ٢ - باب ما يمد ويقصر من المكسور الاول (٢٥) .
- ٣ - باب ما يكسر اوله فيقصر ويفتح فيمد (٢٦) .
- ٤ - باب ما يفتح اوله فيقصر ويكسر فيمد (٢٧) .
- ٥ - باب ما يضم اوله فيقصر ويفتح فيمد .
- ٦ - باب ما يضم اوله فيقصر ويكسر فيمد .
- ٧ - باب ما يضم اوله فيقصر ويضم فيمد .

اما شرح ابن هشام اللخمي لهذا الكتاب فقد ابتداء بالبسملة والصلاة على محمد وآله ، ثم قال : قال ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد الازدي عفا الله عنه .

منهجه

نستطيع ان نجمل منهجه في الشرح بما يأتي :

- ١ - شرح الكلمة المقصورة والممدودة مع التاكيد على كيفية رسم الالف المقصورة (بالالف او بالياء او بالانثيين معا) مع بيان العلة ، كقوله : رجا ، مقصور ، ويكتب بالالف ، لقولهم في التنحية : رجوان .
- ٢ - شرح بعض الكلمات الواردة في البيت ، كقوله : ومعنى تركن تظمتن وتسكن (٤٢) .
- ٣ - تصريف الفعل وبيان اوزانه ، كقوله : ركن يركن بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل ، وقيل : ركن يركن بفتح العين في الماضي وفتحها في المستقبل ، وقيل : ركن يركن بكسر العين في الماضي وضمها في المستقبل (٤٤) .

ه - ما جاء لشينين او لاشياء فقصوره على واحد وقد نشره د . حاتم الضامن (٢٨) .

و - ما تمثلت به العامة مما وقع في اشعار المتقدمين والمحدثين وقد نشره د . عبدالعزيز الاهواني (٢٩) نشرة لغير محققة مما اضطر د . حاتم الضامن (٣٠) الى نشره ثانية .

كتبه المفقودة

١ - شرح قصيدة ابي علي في الهيئة (٢١) ، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٢٤٥ ، واسماعيل باشا في هدية العارفين ٩٧/٢ .

٢ - شرح قصيدة الحريري في الفناء ، ذكره المراكشي في الدليل والتكملة ٧١ .

الكتب التي نسبت اليه خطأ

١ - الجمل في النحو نسبة اليه حاجي خليفة في (كشف الظنون ٦٠٥) .

واما اسماعيل باشا في هدية العارفين ٦٥/١ فقد نسبه الى ابن هشام الانصاري .

٢ - شرح الفصول الخمسين لابن معطي ، نسبه اليه حاجي خليفة في كشف الظنون ١٢٦٩ - ١٢٧٠ واسماعيل باشا في هدية العارفين ٩٧/٢ .

ونحن نعلم ان ابن هشام توفي سنة (٥٧٧ هـ) وابن معطي ولد سنة (٥٦٤ هـ) وهذا يعني ان السنة الاخيرة التي كان ابن هشام حيا فيها كان عمر ابن معطي ثلاث عشرة سنة ، ومن غير الممكن ان يكون ابن معطي قد انجز الفيتة وهو بهذا العمر .

٣ - المقرب في النحو نسبة اليه اسماعيل باشا البغدادي في ايضاح المكنون ٥٥/٢ واسماعيل باشا في هدية العارفين ٩٧/٢ .

والصحيح انه لابي عبيد الله محمد بن احمد بن احمد بن عبيد الله بن هشام الفهري الذهبي المصروف بابن الشواشي المتوفى سنة (٦١٨ هـ) او سنة (٦١٩ هـ) (٢٧) .

(٢٨) مجلة المورد ١٠٢/٢٤/١٩٨١ ع .

(٢٩) الى طه حسين في عيد ميلاده السبعين ٢٧٢ .

(٣٠) مجلة المورد ١٢٢/١٤/١٩٨٢ .

(٣١) وهو الشيخ الحسن بن الحسين البغدادي ومطلع فصيده :

اول وقول الصدق في النفس اوقع

وفي الحق ما يبنى اليه ويسمع

(كشف الظنون ١٢٤٥)

(٣٢) ينظر في ترجمة ابن الشواشي : التكملة ٦٠٧ ، الدليل والنكاسة ٦٦٢/٥ - ٦٦٣ ، برنامج شيوخ الرميبي ١٥٤ ، بنية الرواة : ٢٨/١ .

اما بخصوص نسبة الكتاب اليه فينظر : الاحاطة في اخبار غرناطة ٢٠٥/١ ، بنية الرواة : ٢٢١/١ ، هدية العارفين ١٠٣/١ (ترجمة احمد عبدالنور بن احمد بن راشد) .

مخطوطتنا الكتاب

حصلت على مخطوطتين للكتاب هما :

١ - مخطوطة الاسكوريال : وقد جمعتها الام لانها نسخة جيدة ، كاملة مكتوبة بخط مغربي جيد ، آياتها مكتوبة بخط كبير متميز ، وهي مخطوطة بالشكل تقع في (٥) اوراق في كل ورقة (١٩) سطرا في كل سطر ما بين (١٠ - ١٤) كلمة كتب على الصفحة الاولى : هذه القصيدة في المقصور والمدود.

وعلى الصفحة الاخيرة : نجز والحمد لله رب العالمين في الثاني عشر من شهر ربيع الاول عام تسعة عشر وستمائة بحول الله . رقمها في الاسكوريال ٤٧٦ .

٢ - نسخة باريس : (ب) وهي نسخة جيدة وواضحة خطها مشرفي جميل وهي مخطوطة بالشكل كتبت آياتها بخط كبير متميز ، عدد آياتها خمسون بيتا اي بنقص ثمانية آيات عن سابقتها ، عدد اوراقها اربع اوراق في كل ورقة (١٧) سطرا في كل سطر بين (١٧ - ٢٠) كلمة رقمها باريس اول (٧٩٢ رقم ٢) .

وهناك اختلاف آخر بين النسختين في كلمة (مقصور) (ومدود) فنسخة الاسكوريال تنصب الكلمتين ونسخة باريس ترفعهما مثال ذلك :

في شرح كلمتي البيت الاول المقصورة والمدودة ففي نسخة الاسكوريال : الهوى (مقصوراً) هوى النفس والهواء (ممدوداً) ما بين السماء والارض .

اما في نسخة باريس : الهوى (مقصور) والهواء (ممدود) وقد تكرر هذا الاختلاف في (١٤) بيتا لنا لم البته في الحواشي .

٤ - التصريح بأسماء العلماء الذين نقل عنهم من غير اشارة الى كتبهم مثل : سيبويه وعلقب وابن الانباري ، واحيانا يكتفي بالرواية عن اهل اللغة دون تصريح باسمائهم او اشارة الى كتبهم .

٥ - الاستشهاد برأي البصريين والكوفيين دون ترجيح احدهما على الآخر .

٦ - ايراد الكلمة وفسدها ، كقوله : الضى ضد الفلار (٥) .
مصادره

رجع ابن هشام اللخمي في شرحه الى :

١ - سيبويه .

٢ - ثعلب .

٣ - ابن الانباري .

شواهد

اولا : القرآن الكريم : وقد بلغ عدد المواضع التي استشهد بها تسعة مواضع .

ثانيا : الحديث الشريف : وقد بلغ عدد المواضع التي استشهد بها بالحديث ثلاثة مواضع .

ثالثا : الشعر : في موضعين .

اهمية الكتاب

تبرز اهمية هذا الكتاب من حيث انه جمع الكلمات المقصورة والمدودة المتشابهة والتي تكون بمعنى واحد او بمعنى مختلف .

(٥) شرح المقصور والمدود ، ق ٢ ب .

النص المحقق

(١١) بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً^(١) قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي عفا الله عنه : هذه القصيدة في المقصور والمدود .

قال فيما يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ من المفتوح الأول :

١ - لا تَرَكْنَ إلى الهوى واحذر^(٢) مفارقة الهوى

قال الفقيه الاستاذ النحوي أبو عبدالله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي رحمه الله^(٣) :
الهوى^(٤) ، مقصور ، هوى النفس وشهواتها^(٥) ، ويكتب بالياء ، والهواء ، ممدود :
ما بين السماء والارض . ومعنى تَرَكْنَ : تَطْمِئِنُّ وتَسْكُنُ ، قال الله تعالى : « ولا تَرَكُوا إلى الذين ظلموا »^(٦) وقال : « لقد كدت تَرَكْنَ إليهم شيئاً قليلاً »^(٧) .

يقال رَكِنَ يَرَكِنُ^(٨) بكسر العين في الماضي ، وفتحها في المستقبل ، وهي لغة القرآن ، وقيل :
رَكَنَ يَرَكِنُ بفتح العين في الماضي ، وضمها في المستقبل ، وقيل : رَكَنَ يَرَكِنُ^(٩) ، بفتح العين
في الماضي ، وفتحها في المستقبل^(١٠) ، رواه أهل اللغة ، كما قالوا : أبى يَأْبَى وقلتى يَقْلَى ، وروي
في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم :

(اخبر تَقْلَهُ)^(١١) رويناه بكسر اللام وفتحها ، وقد قيل : إنَّ علي بن ابي طالب —
رضي الله عنه — قائل هذا .

(١) (صلى الله . . . تسليماً) ساقط من ب .

(٢) في الديوان ٢٩ (واذكر) .

(٣) (قال . . . الله) ساقط من ب .

(٤) المنقوص والممدود ١٦ ، الممدود والمقصود ٤٢ ، المقصور والممدود لابي عمر الزاهد ١٥٨

(٥) من ب وفي الاصل شهواته .

(٦) هود : ١١ .

(٧) الاسراء : ١٧ .

(٨) ينظر اللسان (ركن) .

(٩) أجاز هذه اللفظة أبو عمرو بن العلاء ، اللسان (ركن) .

(١٠) (وضمها . . . المستقبل) ساقط من ب .

(١١) الفائق في غريب الحديث والاثر ٢٧٢/٢ ، النهاية في غريب الحديث والاثر ١٠٥/٢ وهو حديث ابي الدرداء فيه ، ونصه

(وجدت الناس اخبر تَقْلَهُ) .

روى عن عبدالله المأمون العباسي^(١٢) أنه قال : لولا أن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ، قال : (اخبر نفسك) لقلت إقليه تخبر وذكر اهل اللغة ايضاً : رَكِنَ يركن ، بكسر العين في الماضي وضمها في المستقبل ، كما قالوا : فَضِّلَ وَرِمَتْ تَموت .

٢ - يوماً تَسِيرُ^(١٣) الى الثرى ويفسوزُ غيرك بالثراءِ

الثرى^(١٤) ، مقصور ، التراب الندي ، ويكتب بالياء ، ومنه قوله تعالى : « وما تحت الثرى »^(١٥) .

والثراء المدود : كثرة المال ، قال الشاعر^(١٦) :

(اب) يتردّن ثراء المال حيث علمته وشرخ الشباب عندهن عجب

٣ - كم من حفير في رجا بئر لِمُنْقَطِعِ الرَّجاءِ

الرجاء^(١٧) ، مقصور ، جانب البئر ، وجانب القبر ، وما أشبهها ، قال الله تعالى « والملك على أرجائها »^(١٨) اي : جوانبها ونواحيها ، والواحد رجا ، مقصور ، ويكتب بالالف ، لقولهم في التثنية : رجوان .
والرجاء ، ممدود : الامل والطمع .

٤ - غَطِي عَلَيْهِ بِالصَّفَا أَهْلُ المودَةِ والصَّفَاءِ

الصفا ، مقصور : جمع صفاة ، وهي الصخرة ، وتكتب بالالف^(١٩) ، والصفوان ايضاً : حجر أملس ، قال الله تعالى : « كمثل صفوان عليه تراب »^(٢٠) .
والصفاء ، ممدود : الا محاض في المودّة .

(١٢) هو ابو عبدالله بن هارون الرشيد ، سابع خلفاء بني العباس ، ت ٢١٨ هـ . (تاريخ الطبري ٢٩٢/١٠ ، مروج الذهب ٤١٦/٣ ، تاريخ بغداد ١٨٢/١٠ الكامل في التاريخ ٢٥٩/٦ ، النبراس ٤٦ ، مختصر التاريخ ١٣٤) .

(١٣) في الديوان ٢٩ وشرح القصيدة الصغرى ٢١٦ (نص) .

(١٤) المنقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصود لابن ولاد ٢٠ ، المقصور والممدود لابن عمر الزاهد ١٥٩ .

(١٥) طه ٢٠ .

(١٦) طعنة الفحل ، ديوانه ٣٦ .

(١٧) المنقوص والممدود ١٦ ، الممدود والمقصود ٤٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٤٥ ، المقصور والممدود لابن عمر الزاهد ١٦١ .

(١٨) العاقلة : ٦٩ .

(١٩) المنقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصود ٤٩ .

(٢٠) البقرة : ٢٠ .

٥ - ذهبَ الفتى عن أهلهِ أينَ الفتيُّ من الفتيِّ

الفتى (٢١) ، مقصور" : واحد الفتيان .

قال الشاعر (٢٢) :

إذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد ذهب المروءة والفتاءُ

ويكتب بالياء ، قال الله تعالى « ودخل معه السجنَ فتيانٌ » (٢٣) والفتاء ، ممدود : المصدر .

٦ - زال السنا عن نظريه وزال عن شرف السناء

السنا (٢٤) ، مقصور" : من الضوء ، ويكتب بالالف ، قال الله تعالى : « يكاد سنا برقه يذهب

بالابصار » (٢٥) والسنا ، ممدود : من الشرف والمجد .

٧ - ما زال يلتمس الخلكى حتى توحده في الخلاء

الخلكى (٢٦) ، مقصور" : الرطب من النبات (٢٧) ، واحده خلا ، ويكتب بالياء ،

والخلاء ، ممدود" : من الخلوة .

٨ - قطع النساء منه الزمان فلم يمتع بالنساء

النساء (٢٨) ، مقصور" : عرق" في الفخذ، ويكتب بالياء والالف ، والنساء ، ممدود" :

(١٢) / التأخير ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من سره النساء في الأجل والسمة

في الرزق فليصل رحمه) (٢٩) .

(٢١) النقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصود ٤٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٣ .

(٢٢) الربيع بن ضبع في الكتاب ١.٦/١ ، الممدود ١٠ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٢ ، نوارذ القالسي ٢١٥ ، تهذيب اللغة ٣٢٨/١٤ ، أمالي المرتضى ٢٥٤/١ ، اللالي ٨.٢/٢ ، تعصيل عين الذهب ١.٦/١ ، الاقصاب ٣٦٩ ، شرح ادب الكاتب ٢٦٦ ، اللسان (فتا) ، خزائن الادب ٢.٦/٣ ، الدرر اللوامع ٢١.٠/١ ، وينسب الى يزيد بن ضبة في الكتاب ٢٩٢/١ .

وبلا عزو في : النقوص والممدود ١٧ ، ادب الكاتب ٢٢٢ ، المقتضب ١٦٩/٢ ، مجالس ثعلب ٢٧٥/١ ، الصحاح ٢٤٥١/٦ ، مقاييس اللغة ٤/٧٤ ، الخصص ٢٨/١ ، شروح سلف الزند ١٥٩١ ، شرح المصلح ٢١/٦ ، القرب ٢.٦/١ .

(٢٣) يوسف ١٢ .

(٢٤) النقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصود ٤٩ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٥٢ - ٥٤ ، وفيه والسنا ايضا نبت .

(٢٥) النور : ٢٤ .

(٢٦) النقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصود ٤٣ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٣ .

(٢٧) النبات ٢٨ .

(٢٨) النقوص والممدود ١٨ ، وفيه : ويكتب بالياء ، الممدود والمقصود ٤٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١.٨ .

(٢٩) صحيح البخاري ٧٢/٢ ، صحيح مسلم ١٩٨٢ ، سنن ابى داود ١٧٨/٢ .

٩ - وارى العشا في العين أكـ ثر ما يكون من العشاءِ

العشا^(٣٠) في العين ، مقصور" ، ويكتب بالألف ، والأعشى : الذي يَبْصِرُ بالنهارِ ولا يَبْصِرُ بالليل ، والاجهر : الذي لا يَبْصِرُ بالنهار ويَبْصِرُ بالليل ، والعشاء ، الممدود : طعام الليل .

١٠ - وارى الخوى يذكي عقو ل ذوي التفكير في الخواءِ

الخوى^(٣١) ، مقصور : خلوة الجوف من الطعام ، ويكتب بالياء ، والخواء ، ممدود : مصدر خوت الدار من اهلها خواء .

١١ - ولرب منوع العراءِ لسوف يتبذ بالعراءِ

العراء^(٣٢) ، مقصور" : الفناء والساحة يكتب بالالف ، والعراء ، ممدود : المكان الخالي ، قال الله تعالى : « فبذناه بالعراء وهو سقيم »^(٣٣) .

١٢ - من خاف من الم^(٣٤) الحفا فليجتنب مشي الحفاءِ

الحفا^(٣٥) : أن ترق القدمان من المشي اذا مشى الانسان ، يكتب بالألف ، والحفاء ، ممدود : المشي بغير حذاء ، والحذاء : النعل .

١٣ - كم من توارى بالنقا بعد النظافة والنقاءِ

النقا^(٣٦) ، مقصور" : من الرمل القطعة تنقاد محدودة ، ويكتب^(٣٧) بالياء والالف ، والنقاء ، ممدود : الصفاء .

١٤ - واخو العراء من لا يزا ل بسا يضر ك ذا غراءِ

(٣٠) الممدود والمقصور ٤٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٠ .

(٣١) المنقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصور ٤٣ المقصور والممدود لابن ولاد ٢٤ .

(٣٢) المنقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصور ٤٤ المقصور والممدود لابن ولاد ٧١ .

(٣٣) الصافات : ٢٧ .

(٣٤) شرح المفصورة الصغرى ٢٢٠ (ا) .

(٣٥) المنقوص والممدود ١٩ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٦ .

(٣٦) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصور ٤٤ .

(٣٧) من (ب) ولي الاصل تكتب .

الفراء^(٣٨) ، مقصور : ولد البقرة ، ويكتب بالالف ، والفراء ، ممدود : مصدر غريت به
غراءً اذا لزمته .

١٥- (ب٢) اِنَّ الْحَيَاةَ مَعَ الْحَيَاةِ وَأَرَى الْبَهَاءَ مَعَ الْحَيَاءِ

الحيا^(٣٩) ، مقصور : الخصب ، ويكتب بالالف لأجل الياء ، والحياء ، ممدود : الاستحياء ،
والحياء ايضاً ، ممدود : فرج الناقة والبقرة .

وحكى ابن الأنباري^(٤٠) عن ابي العباس ثعلب^(٤١) فيهما المد والقصر .

١٦- عقل الكبير من الوري في الصالحات من الوريا

الوري^(٤٢) ، مقصور : الخلق ، ويكتب بالياء والوريا ، ممدود : بمعنى خلف ، والوريا
ايضاً ، ولد الولد ، قال الله تعالى : « ومن وراء اسحق يعقوب »^(٤٣) .

١٧- لو تعلم الشاة النجا منها لجدت في النجاء

النجا^(٤٤) ، مقصور : ما القيته عن الرجل من لباس او سلخته عن الشاة والبعير ويكتب
بالالف ، والنجاء ، بالمد : الذهاب والسرعة .

١٨- وارى الدوى طول السقا م فلا تفرط في الدواء

الدوى^(٤٥) ، مقصور : الرجل الطويل المرض ، ويكتب بالياء ، والدواء ، ممدود :
ما يتداوى به بفتح الدال وكسرهما ، والفتح أفصح .

١٩- واذا سمعت وحى الزما نر فلا تقصّر في الوحاء

الوحى^(٤٦) ، مقصور : الصوت ، ويكتب بالياء ، والوحاء ، ممدود : السرعة .

(٣٨) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصود ٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٧٩ - ٨٠ .
(٣٩) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصود ٤٩ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٦ - ٢٧ .
(٤٠) هو محمد بن القاسم كان اعلم الناس بالنحو والادب ، ت (٢٢٧ هـ) من كتبه الزاهر (مراتب النحويين ٩٧ ، نزهة
الالباء ١٩٧ ، انباء الرواة : ٢٠١/٣) .
(٤١) وهو احمد بن يحيى امام الكوفيين في النحو واللغة ، ت ٢٩١ هـ ، (نزهة الالباء ١٧٢ ، انباء الرواة ١/١٢٨ ، بنية
الوفاة : ٢٩٦/١) .
(٤٢) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصود ٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١١٣ ، وفيه : ان الوري ايضاً جاء ياخذ
الرجل في جوفه .
(٤٣) هود : ١١ .
(٤٤) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصود ٤٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٠٩ .
(٤٥) الممدود والمقصود ٤٩ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٨ - ٢٩ ، وفيه معنى آخر للدوى : وهو الرجل الاحمق .
(٤٦) المنقوص والممدود ٢٠ ، الممدود والمقصود ٤٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١١٥ .

- ٢٠- فربما ساق السنى الى (٤٧) السنى أهل السفاء
- السنى (٤٨) ، مقصور ، جمع سفاة ، وهو تراب البئر ، ويكتب بالياء ، والسفاء ، ممدود :
الخفة والطيش وهو المراد بقوله : فربما ساق السنى اي الخفة والطيش .
- ٢١- يا ابن البرى إن البرىة يؤذونك (٤٩) بالبراء
- البرى (٥٠) ، مقصور : التراب ، يكتب بالياء ، والبراء ، ممدود : مصدر برئت من فلان
براءة .
- ٢٢- (١٣) وارك قد حال العمسى ما بين عينك والعماء
- العمسى (٥١) : في العين ، مقصور ، يكتب بالياء ، والعماء ، ممدود : السحاب الرقيق .
- ٢٣- فانظر لعينك في الجلا إن خفت من يوم الجلاء
- الجلا (٥٢) ، مقصور كحل يجلو البصر ، ويكتب بالالف ، والجلاء ، ممدود : مصدر جلا
الرجل من بلده يجلو جلاء .
- ٢٤- وكل الفنى إن لم تجيد حلا فانك للفناء
- الفنى (٥٤) ، مقصور : عنب الثعلب يكتب بالياء ، والفناء ، ممدود : تفاد الشيء وتماؤه .
- ٢٥- فربما أدى الفضسى متزوديه الى الفضاء
- الفضى (٥٥) ، مقصور : الشيء المختلط ، مثل : التمر مع الزبيب ، ونحوهما يكتب
بالياء (٥٦) ، والفضاء ، ممدود : السعة .

(٤٧) في الديوان ٢١ وشرح المقصورة الصفري ٢٢٢ : (نحو) .

(٤٨) الممدود والمقصود . ٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٥٢-٥٣ ، وفيه ان السنى له عدة معاني ، وترسم الله حسب
الغنى الذي تؤده ، فالعاني هي : السنى : ما سلت الريح من تراب وفيه ، مقصور يكتب بالياء ، والسفا ايضا :
خفة الناصية ، مقصور يكتب بالالف ، والسفا : شوك البهي الواحدة سفاة مقصور .

(٤٩) في الديوان ٢١ ، وشرح المقصورة الصفري ٢٢٢ (لانجيك) .

(٥٠) الممدود والمقصود . ٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٣ .

(٥١) الممدود والمقصود ٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٧٢ وفيه معنى آخر وهو : الطول والسمن .

(٥٢) الممدود والمقصود ٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٢ الزاهر ٢٤٦/٢ .

(٥٣) شرح المقصورة الصفري ٢٢٤ حالا .

(٥٤) الممدود والمقصود ٤٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٢ .

(٥٥) المقصور والممدود ٢٣ ، الممدود والمقصود ٤٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٢ .

(٥٦) (يكتب بالياء) سالف من ب .

- ٢٦- فأهرب هديت من الذكا إن كنت من أهل الذكاءِ
الذكاء (٥٧) ، مقصور : انتهاب النار ، ويكتب بالالف ، والذكاء ، ممدود : حدة القلب
- ٢٧- فالمرء أشبه بالعنقا إن لم يفكر بالعقواء
العفا (٥٨) ، مقصور في لغة طيء : الحمار (٥٩) ، يكتب (٦٠) بالالف ، ويقال له (٦١) :
العفو والعفو والعفو ، والعفاء ، ممدود : محو الأثر .
- ٢٨- سيفيق متسع الملاء بالمتخرجين من الملاءِ
الملاء (٦٢) ، مقصور : ما اتسع من الأرض ، يكتب بالالف ، والملاء ، ممدود : مصدر قولك :
إته لكلي بين الملاء .
- ٢٩- فارغب لربك في الجداء ما أنت عنه ذو جداء
الجداء (٦٣) ، مقصور : العطية ، يكتب بالالف ، والجداء ، ممدود : الغناء .
- ٣٠- توصي وعقلك في بدا فلذاك عقلك ذو بداءِ
بدا (٦٤) ، مقصور : اسم موضع (٦٥) ، يكتب بالالف ، والبدا ، ممدود من قولك : بدا
لي في الأمر بداء ، أي تغير رأي عما كان عليه .
- ٣١- (ب ٣) وكأتما ربح الصبا تجري لطلاب الصبباء
الصبا (٦٦) ، مقصور : الريح الشرقية (٦٧) ، تكتب بالالف ، والصباء ، ممدود : مصدر صبا
الى اللهو صباء .

(٥٧) الممدود والمقصور . ٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٤٢-٤٣ ، الزاهر ٢/٢٧٨ .

(٥٨) المنقوص والممدود ٢١ ، الممدود والمقصور ٥ .

(٥٩) المنقوص والممدود ٢١ .

(٦٠) ب ويكتب .

(٦١) الثلث ٢/٢٥١ .

(٦٢) المنقوص والممدود ٢١ ، الممدود والمقصور ٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١.١ - ١.٢ .

(٦٣) المنقوص والممدود ٢٠ ، الممدود والمقصور ٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٢ .

(٦٤) الممدود والمقصور ٤٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٤ وفيه معنى آخر لبدا وهو : واحد الأبداء وهي مفاسل
الإصابع .

(٦٥) معجم ما استعجم ٢٢٠ ، معجم البلدان ١/٢٥٦ - ٢٥٧ ، مراصد الإطلاق ١٧٠ .

(٦٦) المنقوص والممدود ٢٠ - ٢١ ، الممدود والمقصور ٤٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٦٢ .

(٦٧) الأنواء ١٥٨ .

٣٢- باعوا التيقظ بالكسرى فعقولهم بـذرى كراء

الكري^(٦٨) ، مقصور" ، النوم ، ويكتب بالياء ، والكراء^(٦٩) ، ممدود : ثنية بالطائف عليها طريق مكة .

٣٣- وكأتهم^(٧٠) مَمْنَزُ الأبا او كالحطام من الأبياء

الأبا^(٧١) ، مقصور : داء يأخذ المعتز في رؤوسها من بول الأروى اذا شته ، ولا يكاد يكون في الظآن ، يكتب بالالف ، والأبء ، ممدود : أطراف القصب ، واحده أبءة .

باب ما يَمْدُ وَيَقْصُرُ من المكسور الأول .

٣٤- كم من عظام في اللوى قد فارقت خفق اللواء

اللوا^(٧٢) ما التوى من الرمل ، مقصور ، يكتب بالالف . واللواء ، ممدود : الذي يعقد للوالي .

٣٥- وارى الغنى يدعو الغنى الى الملاهي والغناء

الغنى^(٧٣) ، مقصور" : ضد الفقر ، يكتب بالياء ، والغناء ، بالمد : المسموع .

٣٦- يسفي الإنى بعد الإنى ومثناه في ماء الإناء

الإنى^(٧٤) ، مقصور : واحد آناء الليل ، اي : ساعاته ، يكتب^(٧٥) بالياء ، والإناء ، ممدود : واحد الأنية ، وماء الإناء ، يعني به : الخمر .

٣٧- ولربما فضح الرجاء ل ذوي اللحي كشف اللحاء

(٦٨) المقصور والممدود لابن ولاد ٩٢ وفيه معاني اخرى للكري، وينظر : الزاهر ٢/٢٧٥ - ٢٧٦ .
(٦٩) في المقصور والممدود لابن ولاد ٩٢ والكرائية بالطائف، مقصور فاما ثنية بيضة فهي كراء ، وفي شرح المقصورة الصفري ٢٢٧ الكراء موضع بالطائف . وينظر كذلك : معجم ما استعجم ١١٢٠ - ١١٢١ ، معجم البلدان ٤/٤٢٢ ، مراصد الاطلاع ١١٥٢ .

(٧٠) ب : فكانهم .

(٧١) النقوص والممدود ٢٢ ، الممدود والمقصود ٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨ .

(٧٢) النقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصود ٤٧ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٩٥ .

(٧٣) النقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصود ٧ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٠ .

(٧٤) النقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصود ٧ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٧ .

(٧٥) ب : ويكتب .

اللحي^(٧٦) ، مقصور" : جمع لحية ، يكتب بالياء ، واللحاء ، ممدود : الملاحاة ، وهي المشاتمة ، واللحاء أيضاً ، ممدود : القشر .

٣٨- ولربما صاد العدي ذا السبق^(٧٧) في صيد العداء

العدي^(٧٨) ، مقصور" : الأعداء ، ويكتب بالياء على مذهب أهل الكوفة ، وبالالف (١٤) / على مذهب أهل البصرة ، والعداء ، ممدود : الولاء ، يقال : عادى بين عشرة من الصيد ، أي والى .

٣٩- ولربّ مهجور البني بعد التأق في البناء

البني^(٧٩) : جمع بنية ، والبني : جمع بنية مقصوران يكتبان بالياء ، والبناء ، ممدود : مصدر بني الرجل يبني بناءً .

٤٠- وسيستوي أهل الكبي وذوو^(٨٠) التعطر والكباء

الكبي^(٨١) ، مقصور : المزبلة ، يكتب^(٨٢) بالياء ، وجمعها اكباء ، والكباء ، ممدود : البخور ، يقال : كبي ثوبه يكيه اذا بخره .

٤١- ولربّ ماء ذي روى يحتاج فيه الى الرّواء^(٨٣)

الرّوى^(٨٤) ، مقصور : الماء الكثير ، يكتب بالياء ، والرّواء ، ممدود : الحبل ، وجمعه أروية .

باب ما يكثر أوله فيقصر ويتمتع قيّمداً [والمعنى واحد]^(٨٥)

٤٢- وارى البلي يبلبي الجديد وكلّ شئ للبلاء

(٧٦) النقص والممدود ٢١ ، الممدود والقصور ٥١ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٩٥ .
(٧٧) شرح القصور الصغرى ٢٢٩ (والسيف) .
(٧٨) النقص والممدود ٢٢ ، الممدود والقصور ٥١ .
(٧٩) النقص والممدود ٢٤ ، وفيه : البنا يكسر فيمد ، ويقصر فيضم ويكون مكسوراً ايضاً ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٤ .
(٨٠) من الديوان ٢٤ وشرح القصور الصغرى ٢٤٠ وفي الاصل لوي .
(٨١) الممدود والمقصود ٤٨ ، والقصور والممدود لابن ولاد ٩٢ .
(٨٢) ب : ويكتب .
(٨٣) شرح القصور الصغرى ٢٤٠ رواء .
(٨٤) شرح القصور الصغرى ٢٤٠ .
(٨٥) من ب وفي شرح القصور الصغرى ٢٤٠ والمعنى مختلف

البلي^(٨٦) ، مقصور : من بليّ الشيء إذا أخلق ، يكتب بالياء ، فاذا فتح مدّ .

٤٣- كم من إنسى تفني اللياء لسي ثم تفنسى بالأنساء

الإني^(٨٧) ، مقصور : واحد آناء الليل ، يكتب بالياء ، فاذا فتح مدّ .

٤٤- وأرى القيرى ما لا يدوم على الزمان لئذى قراء

القيرى^(٨٨) ، مقصور : قيرى الضيف ، يكتب بالياء ، فاذا فتح مدّ .

٤٥- وسوى الفتى يرث الفتى وليتزعن عن السواء

سوى^(٨٩) ، بمعنى غير مقصور ، يكتب بالياء ، وكذلك سوى بضم السين ، فاذا فتح

مدّ ، والسواء هنا بمعنى الوسط^(٩٠) .

٤٦- حبة الفساد^(٩١) الى قلى وارى الصلاح بلا قلاء

(ب٤) / القلى^(٩٢) ، مقصور : البغض ، يكتب بالياء ، فاذا فتح مدّ .

٤٧- ماء الحياة روى وأنسى للمحلا بالبرءاء

المحلا : المنوع ، وحلات الماشية عن الماء ، اذا منعها منه ، والرتوى^(٩٣) ، مقصور :

الماء ، فاذا فتح مدّ .

٤٨- كم من إيا شمس رأيت ولا تبرى مثل الأياء

إيا^(٩٤) الشمس : ضوءها ، يكتب بالألف من أجل الياء ، فاذا فتح مدّ .

(٨٦) في المقصور والممدود لابن ولاد ١٥ ان ما يكر اوله فيقصر ويبد وبتفتح يكون معناه واحدا . اما في شرح المقصورة الصفري ٢٤ ، البلاء بمعنى الاختبار .

(٨٧) في المقصور والممدود لابن ولاد ٧ ان الاء معناه الانتظار والتأخير . اما في شرح المقصورة الصفري ٢٤ ، الاء الساعة اذا قصر كسر واذا فتح مد .

(٨٨) المنقوص والممدود ٢٣ ، وفيه أن المعنى واحد بين قري وقراء ولي المقصور والممدود لابن ولاد ٨٦ ان المعنى واحد ايضا . اما في شرح المقصورة الصفري ٢٤١ فلم يبين الاختلاف في المعنى .

(٨٩) المنقوص والممدود ٢٣ وفيه أن المعنى واحد ولي المقصور والممدود لابن ولاد ٥٤ المعنى واحد وشرح المقصورة الصفري ٢٤١ ان سوى بمعنى وسط وسواء بمعنى الغير ، وهي الاستثناء .

(٩٠) ب : وسيط .

(٩١) شرح المقصورة الصفري ٢٤١ (النساء) .

(٩٢) المنقوص والممدود ٢٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٦ .

(٩٣) المنقوص والممدود ٢٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٤٥ ، وفيهما : ان روى ورواه معناه واحد .

(٩٤) المنقوص والممدود ٢٣ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٩ .

باب ما يفتح أوله فيقصر ويكثر فيمد^(٩٥)

٤٩- فسكنت يتأ ذا غمى ولتخرجن من الغماء

الغمى^(٩٦) : سقف البيت ، مقصور ، يكتب بالياء ، فاذا كسرت مددت .

٥٠- فانظر لسهك في غرا لا يستقيم بلا غيراء

الغرا^(٩٧) ، مقصور : الذي يغرى به السهم والسرّج ، وهو من الصنع وغيره ، يقال منه : غروته وغريته ، ويكتب بالالف ، فاذا كسرت مددت .

٥١- فاحذر^(٩٨) صلّى نار الجحيم فائها شرّ الصّلاء

صلّى^(٩٩) النار ، مقصور : ضوءها يكتب بالياء ، فاذا كسرت مددت .

٥٢- فجرى الثباب يزول عنك وقل ما أغنى الجيراء

الجرى^(١٠٠) : المصدر من الجارية ، ويكتب بالياء ، واذا كسرت مددت ، وقد روي المدد مع الفتح .

٥٣- وارى الفدى لا استطاع فمن لنفسك بالفداء^(١٠١)

الفدى^(١٠٢) ، مقصور : التقدمة يكتب بالياء ، واذا كسرت مددت .

٥٤- كم قد وردت على أضا وصدت عن ذلك الإضاء

الأضا^(١٠٣) : جمع أضاة بمنزلة حصة وحصى .

وحكى سيويه^(١٠٤) : أضاة بالمد .

(٩٥) شرح المقصورة الصفري ٢٤٢ (والمنى واحد) .

(٩٦) النقوص والمدود ٢٤ والمقصود والمدود لابن ولاد ٨٠ .

(٩٧) النقوص والمدود ٢٤ ، المقصور والمدود لابن ولاد ٨١ .

(٩٨) ب : واحطر .

(٩٩) النقوص والمدود ٢٥ ، المقصور والمدود لابن ولاد ٦٤ .

(١٠٠) النقوص والمدود ٢٥ ، المقصور والمدود لابن ولاد ٢٢ .

(١٠١) شرح المقصورة الصفري ٢٤٢ ، الفلى والفداء ، وهو خطأ لأن معنى الفلى والفداء لا يكون واحدا ، فالفلى معناه يول الجمل ، والفداء ما به نماه الجسم والقوامه .

(١٠٢) النقوص والمدود ٢٥ - ٢٦ ، المقصور والمدود لابن ولاد ٧٤ .

(١٠٣) النقوص والمدود ٢٦ ، المقصور والمدود لابن ولاد ٩ .

(١٠٤) هو عمرو بن عثمان لزم الخليل ونقل آراءه في الكتاب ، ت ١٨٠ هـ ، (مراتب النحويين ٦٥ ، أخبار النحويين البصريين ٢٧ ، طبقات النحويين واللغويين ٦٦ ، أنباء الرواة : ٢٤٦/٢) .

قال السيرافي^(١٠٥) : ولا أعلم أحداً ذكر إضاءة بالمد غير سيويه ، وهو نادر ، والإضاءة :
الغدير ، والإضاءة ، ممدود مكسور : جمع الأضام مفتوح مقصور .

٥٥ - وارك تنظر في السَّحَى لا خير في نظر السَّحَاءِ^(١٠٦)

السَّحَى^(١٠٧) ، مقصور : الخفَّاش ، يكتب بالياء والالف ، فاذا كسرت مَدَدَتْ .

باب ما يُضَمَّ أَوَّلُهُ فَيَقْصَرُ وَيُقْتَصَرُ فَيُتَمَدُّ^(١٠٨)

٥٦ - شمس الضحى طلعت عليك ولا ترى شمس الضحاء

الضحى^(١٠٩) ، مقصور : من طلوع الشمس الى أن يرتفع النهار وتبيض الشمس ، ثم بعد ذلك
الضحاء مفتوح ممدود الى قريب نصف النهار واذا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَقْصِرَ كَتَبَ بالياء على مذهب
اهل الكوفة ، وبالالف على مذهب اهل البصرة .

باب ما يُضَمُّ أَوَّلُهُ فَيُقْتَصَرُ وَيُكْتَسَرُ فَيُتَمَدُّ

٥٧ - تهوى ثقى ما لا يحل وبمده يوم اللقواء

اللقى^(١١٠) : من الالتقاء مقصور ، يكتب بالياء ، واذا كسرت مَدَّ .

باب ما يُضَمُّ أَوَّلُهُ فَيَقْصَرُ وَيُضَمُّ فَيُتَمَدُّ^(١١١)

٥٨ - ولربما بطلت رؤى ذي منظر حسن الرثواء

الرثوى^(١١٢) ، مقصور : جمع رؤيا يكتب بالياء ، والرثواء ، ممدود : المنظر والهيئة^(١١٣) .

نجز والحمد لله رب العالمين في الثاني عشر من شهر ربيع الاول عام تسعة عشر وستمائة

بحول الله .

(١٠٥) ابو سعيد الحسن بن عبدالله فسر كتاب سيويه ، ٣٦٨ هـ (طبقات النحويين واللغويين ١١٩ ، انباء الرواة
٢١٢/١) .

(١٠٦) هذا البيت في شرح المقصورة الصغرى ٢٤٢ له باب ما يفتح اوله فيقصر ويكسر فيمد والمعنى واحد .
(١٠٧) المنقوص والممدود ٢٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٥٤ ، وفيهما ان المعنى واحد على خلاف ما جاء في شرح
المقصورة الصغرى ٢٤٢ .

(١٠٨) في شرح المقصورة الصغرى ٢٢٢ زيادة (والمعنى مختلف)

(١٠٩) المقصور والممدود لابن ولاد ٦٦ ، وفيه : ان السحاء للابل بمنزلة الفداء .

(١١٠) المنقوص والممدود ٢٣ - ٢٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٩٦ .

(١١١) هذا الباب غير موجود في شرح المقصورة الصغرى .

(١١٢) المنقوص والممدود ٢٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٥ .

(١١٣) (صلى النار والهيئة) ساقط من ب .

قائمة المصادر

- الإحاطة في أخبار غرناطة : الوزير لسان الدين بن الخطيب ، ت ٧٦٠ هـ ، تد محمد عبدالله عثمان ، القاهرة ١٩٥٥ .
- أخبار النحويين البصرين : السراي ، ابو سعيد الحسن بن عبدالله ، ت ٣٦٨ هـ ، تد طه محمد الزيني ومحمد عبدالنعم خفاجي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- أدب الكاتب : ابن قتيبة ، ت ٢٧٦ هـ ، تد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٣ .
- الإعلام : المرزكلي ، خير الدين ، ت ١١٧٦ هـ ، بيروت ١٩٦٧ .
- الاقتصاب في شرح ادب الكتاب : البطلبوسي ، ت ٥٢١ هـ ، المطبعة الادبية ، بيروت ١٩٠١ .
- الى طه حسين في عيد ميلاده السبعين ، دراسات مهداة من اصدقائه وتلاميذه ، اشرف على اعدادها عبدالرحمن بدوي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .
- أهالي المرتضى : علي بن الحسين ، ت ١٢٦ هـ ، تد ابي الفضل ، بيروت ١٩٦٧ .
- انباء الرواة على انباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ، تد ابي الفضل ، مط دار الكتب ١٩٥٥ - ٧٢ .
- الانواء : ابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٥٦ .
- برنامج شيوخ الرهيني : ملي بن محمد الانبيلي ، ت ٦٦٦ هـ ، تد ابراهيم شيوخ ، دمشق ١٩٦٢ .
- بغية الوفاة : السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ، ت ٦١١ هـ ، تد ابي الفضل ، القاهرة ١٩٦٢ .
- البلغة في تاريخ ائمة اللغة : الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ت ٨١٧ هـ ، تد محمد الصري ، دمشق ١٩٧٢ .
- تاريخ الادب العربي : بروكلمان ، ت ١٩٥٦ ، ترجمة عبدالعليم التجار ، القاهرة ١٩٥٦ - ٦٢ .
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، ت ٤٦٢ هـ ، بيروت .
- تحصيل عين الذهب : الشنمري ، يوسف بن سليمان ، ت ٤٧٦ هـ ، يهامش كتاب سيبويه .
- التكملة لكتاب الصلة : ابن الابار ، ت ٦٥٨ هـ ، تد عزة المطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
- تهذيب اللغة : الازهري ، محمد بن احمد ، ت ٣٧٠ هـ ، القاهرة ١٩٦٤ - ٦٧ .
- حلية المقود في الفرق بين المقصور والممدود ، الانباري ، عبدالرحمن بن ابي سعيد ، ت ٥٧٧ هـ ، تد عطية عامر ، مط الكاتوليكية ، بيروت ١٩٦٦ .
- خزانة الادب : البغدادي عبدالقادر ، ت ١٠٩٢ هـ ، بولاق ١٢٩٩ هـ .
- الرد للوامع على همع الهوامع ، الشنقبلي ، احمد بن الامين ، ت ١٢٢١ هـ - مط كردستان ١٣٢٧ هـ .
- ديوان ابن دريد : محمد بن الحسن ، ت ٢٢١ هـ ، تد محمد بدر الدين الملوي ، القاهرة ١٩٤٦ .
- ديوان علقمة الفحل : تد لظفي المسقال ودربة الخطيب ، حلب ١٩٦٦ .
- الدبل والتكملة : ابن عبدالملك المراكشي ، ت ٧٠٢ هـ ، تد د . احسان عباس ، بيروت ١٩٧٢ .
- روضات الجنات : الخوانساري ، محمد باقر الموسوي ، ت ١٢١٢ هـ ، طهران ١٣٦٧ .
- الزاهر : ابن الانباري ، ابو بكر محمد بن القاسم ، ت ٢٢٨ هـ ، تد د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ .
- ستن ابي داود : ابو داود سليمان بن الاشعث ، ت ٢٧٥ هـ ، تد محيي الدين عبدالحميد ، مصر ١٩٥٠ .
- شرح ادب الكاتب : الجواليقي ، ابو منصور موهوب بن احمد ، ت ٥٤٠ هـ ، القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- شرح الملل : ابن يمش ، يمش بن علي ، ت ٦٤٢ هـ ، المطبعة المنيرية .
- شرح مقصورة ابن دريد : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ هـ ، الكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦١ .
- شرح المقصورة الصفري : للتبريزي ملحقة بشرح مقصورة ابن دريد للتبريزي .
- شروح سقط الزند : التبريزي والبطلبوسي والخوارزمي تد السقا وجماعة مصورة من طبعة دار الكتب ١٩٤٦ .
- الصحاح : الجوهرى ، اسماعيل بن حماد ، ت ٢٩٢ هـ ، تد احمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
- صحيح البخاري : البخاري ، ابو عبدالله محمد ت ٢٥٦ هـ ، بيروت ، دار احياء التراث .
- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١ هـ ، تد محمد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي ١٩٥٥ .
- طبقات الشافعية الكبرى : السبكي ، تاج الدين تقي الدين ، ت ٧٧١ هـ ، بيروت ١٩٧٨ .

- طبقات النحويين واللغويين : ابو بكر الزبيدي ، محمد بن الحسن ، ت ٢٧٦هـ ، تح ابي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .
- الفايق في غريب الحديث ، الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٢٨هـ ، تح ابي الفضل والبجاوي القاهرة ١٩٤٧ .
- فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس : عبدالحفيظ منصور بيروت ١٩٦٦ .
- الكامل في التاريخ : ابن الاثير ، ت ٦٢٠ ، بيروت ١٩٦٥ .
- الكتاب : سيبويه ، ابو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠هـ ، بولاق ١٣١٦هـ .
- كشف اللغون عن اسامي الكتب واللغون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧هـ ، استانبول ١٩٤١ .
- اللاي في شرح امالي القاضي : اليكسري ، ابو عبيد ميده بن عبدالمعز ، ت ٤٨٧هـ ، تح اليميني ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٢٦ .
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- المثلث : ابن السيد البطليوسي ، ت ٥٢١هـ ، تح د . صلاح الفرطوسي بغداد ١٩٨٢ .
- مجالس تلمب : تلمب ، ابو العباس احمد بن يحيى ، ت ٢٩١هـ ، تح عبدالسلام عارون ، مصر ١٩٦٠ .
- المخصص : ابن سيده ، ت ٤٥٨هـ ، بولاق ١٣١٨هـ .
- مراة الجنان : اليافعي ، عبدالله بن اسعد ، ت ٧٦٨هـ ، بيروت ١٣٢٧هـ .
- مختصر التاريخ : ابن الكازروني ، علي بن محمد البغدادي ، ت ٦٩٧هـ ، تح د . مصطفى جواد ، بغداد ١٩٧٠ .
- مراتب النحويين : ابو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ، ت ٢٥١هـ ، تح عز الدين التتوخي ، دمشق ١٩٦١ .
- مرصد الاطلاع : ميدالزمن بن ميدالحق البغدادي ، ت ٧٢٩هـ ، تح علي محمد البجاوي ، البابي الحلبي ١٩٤٥ .
- مروج الذهب : السعدي ، علي بن الحسين ، ت ٢٤٦هـ ، بيروت ١٩٦٥ .
- الطرب : ابن دحية ، ت ٦٢٢هـ ، تح الابياري و د . حامد عبدالجيد و د . احمد بدوي ، القاهرة ١٩٥٤ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، بيروت ١٩٥٧ .
- معجم ما استعجم : البكري ، تح السقا ، القاهرة ١٩٤٥ - ٥١ .
- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مط الثرني بدمشق ١٩٦١ .
- المعمرون والوصايا : السجستاني ، ابو حاتم ، ت ٢٥٠هـ ، تح عبدالنعم عامر ، القاهرة ١٩٦١ .
- مقاييس اللغة : ابن فارس ، ت ٢٩٥هـ ، تح عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦هـ .
- المقتضب : المبرد ، محمد بن يزيد ، ت ٢٨٥هـ ، تح محمد عبدالخالق عزيمة ، القاهرة .
- المقرب : ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، ت ٦٦٩هـ ، تح الجوازي والجوي ، بغداد ١٩٧١ .
- المقصود والممدود : ابو عمر الزاهد ، ت ٣٤٥هـ ، تح د . عبدالحسن الفتلي ، مجلة كلية اصول الدين ، ١٤ / بغداد ١٩٧٥ .
- المقصود والممدود : ابن ولاد ، احمد بن محمد ، ت ٣٢٢هـ ، تح محمد بدر الدين النمساني ، مصر ١٩٥٨ .
- الممدود والمقصود : اليونس ، محمد بن احمد ، ت ٣٢٥هـ ، تح د . رمضان عبدالنواب ، مصر ١٩٧٩ .
- المفروض والممدود : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ ، تح اليميني ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .
- النبات : الاسمى ، عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦هـ ، تح محمد يوسف الفنجيم ، مط المدني ، القاهرة ١٩٧٢ .
- النيراس في تاريخ خلفاء بني العباس : ابن دحية ، تح عباس المزاري ، بغداد ١٩٤٦ .
- نزهة الالبياء : الانباري ، تح د . ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٧٠ .
- النهاية في غريب الحديث والاطر : ابن الاثير ، تح طاهر احمد الزاوي ، ومحمد محمد الطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٢ - ١٩٦٥ .
- النوادر : ابو علي التالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٢٥٦هـ ، ط دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- هدية العارفين : اسماعيل باشا ، استانبول ١٩٥٥ .
- الوالي بالوفيات : الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك ، ت ٧٦٤هـ ، باهتناء رينر ، فيسبلان ١٩٦١ .
- وفيات الاعيان : ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد ، ت ٦٨١هـ ، تح د . احسان عباس ، بيروت ١٩٧٢ .

المجلات

- ١ - مجلة البحث العلمي - الرباط .
- ٢ - مجلة حولية كلية البنات بجامعة عين شمس - القاهرة .
- ٣ - مجلة كلية اصول الدين - بغداد .
- ٤ - مجلة معهد المخطوطات العربية - القاهرة .
- ٥ - مجلة المورد - بغداد .

من الخزائن الخطية الخاصة
في قسم المخطوطات بالمؤسسة العامة للآثار والتراث

مخطوطات عباس بن العزاري

القسم الأول

الرياضيات والفلك

(٢)

اعداد

أسامة النقشبندی ظمياء محمد عباس

المؤسسة العامة للآثار والتراث - بغداد

٢٤- حل زيج الفغ بيك

لم يعلم المؤلف

ويتضمن جداول فلكية تبدأ بجداول حركة الشمس وجداول تعديل الكواكب لعل هذا الكتاب للمولى عبدالعلي بن محمد البرجندي والذي سمي بحل الزيج الجديد السلطانية .

نسخة جيدة كتبت على ورق اصفر بالمداين الاحمر والاسود ترقى للقرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي .

الرقم ١٠٢٧٦

القياس ٤٨٦ ص ٢٥٥ × ٢٠ سم ٣٥ س

الذريعة ٦٨/٧ ، ٣٠٩/١٣

٢٥- دائرة التجيب

الاول (الحمد لله حق حمده وصلى الله على نبيه وعبده محمد خاتم دائرة النبوة ...) .

وهي رسالة عن الالة المسماة بدائرة التجيب التي اخترعها ابن السراج ايمني رتبها المؤلف على مقدمة و (١٦) باباً .

الرقم ٢/١٠٢٣٣

القياس ٧ ص ٢٠٥ × ١٤ سم ٢٠ س

٢٦- دائرة المعدل

لعز الدين عبدالعزيز بن محمد القاهري ،
الوفائي ، الموقت المتوفى سنة ٨٧٦ هـ ١٤٧١ م .
الاول (حمدا لله تعالى والصلوة على رسوله
محمد خير خلقه ...)

لقد سئلني بعض الاصدقاء في عمل رسالة على
الالة التي سميتها دائرة المعدل ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة و (١٥) باباً وخاتمة .

نسخة جيدة عليها عدة اختام منها
ختم باسم محمد صالح القادري ومحمود

بن عبد الحسن مؤرخ سنة ١٢٨١ هـ ١٨٦٤ م

وعبد السلام الشطي الحنيلي الاثري .

ترقى للقرن الثاني عشر الهجري القرن
الثامن عشر الميلادي .

الرقم ٢٠/١١٢٢٠

القياس ١٢ ص ٢٢ × ١٥ سم ٢١ س

معجم المؤلفين ٢٦١/٥ فهرس الخدوية

٢٤٩/٥ .

٢٧- دستور اصول علم الميقات ونتيجة النظر
من تحرير الاوقات

لرضوان افندي الفلكي المتوفى سنة ١١٢٢هـ
١٧١٠م

الاول (الحمد لله الذي زين السماء بالكواكب
وسيرها بقدرته رب المشارق والمغرب ...) .
رتبه المؤلف على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة
المقدمة في ذكر الاصول .

الباب الاول في التواريخ وربها على اربعة
فصول .

الباب الثاني في معرفة تقويم الشمس
وتحويلها الى البروج وهي على اربعة فصول .

الباب الثالث في ذكر فصول فيما يحتاج
اليه من الاصول الفلكية .

نسخة جيدة كتبها سنة ١٢٠١هـ ١٧٢٧م
علي مير حسين زايد .

الرقم ٢٦/١١٢٢٠
القياس ٢٤ ص ٢٤ × ١٧ سم ٣١

فهرس الخديوية ٢٤٦/٥ .

٢٨- رسالة في استخراج القبلة بالربع المجيب

ليحيى بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن
الخطاب الرعيني المتوفى سنة ٩٩٥هـ ١٥٨٧م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على ... وبعد فانعرض من هذه الاوراق
بيان ما يتوصل به المبتدئ الى استخراج الجهات
الاربعة والقبلة بالربع المجيب ...) .

رتبها المؤلف على سبعة ابواب وخاتمة هي :-
الباب الاول في معرفة سعة المشرق والمغرب
الباب الثاني في معرفة الارتفاع الذي
لا سمت له .

الباب الثالث في معرفة حصة السميت .
الباب الرابع في معرفة تعديل حصة السميت
الباب الخامس في معرفة السميت لكل ارتفاع
الباب السادس في معرفة استخراج سميت
القبلة .

الباب السابع في استخراج الجهات الاربعة

نسخة جيدة كتبها عبدالرزاق سنة ١١٥٢هـ
١٧٢٩م فوبلت على نسخة اخرى سنة ١١٦١هـ
١٧٧٧م .

الرقم ٢/١٠٥٣١
القياس ٢٧ ص ٢٢ × ١٦ سم ٢٠
معجم المؤلفين ٢٢٦/١٢

٢٩- رسالة في الاسطرلاب

لعلي بن عيسى الاسطرلابي (لعله تلميذ ابن
خلف المنجم من رجال القرن الثالث الهجري
القرن التاسع الميلادي) .

وهي فيما يحتاج اليه من العمل بالاسطرلاب
وما يتعلق به تناول فيها المؤلف تعريف اقسام
الاسطرلاب ووضمها وفوائدها وكيفية العمل به
ومعرفة البروج الشمالية والجنوبية وكيفية
استخراج الساعات ومدارات الكواكب .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ ترقى للقرن
الثاني عشر الهجري القرن الثامن عشر الميلادي .

الرقم ١/٩٠٧٨
القياس ٢٠ ص ١٦ × ٥٠ سم ١٥

٣٠- رسالة في الاسطرلاب

لم يعلم اسم المؤلف

(الحمد لله حمداً يليق بجلاله والصلاة
والسلام ...) .

وهي رسالة في اسماء الرسوم المرسومة على
آلة الاسطرلاب الشمالي ذات الصفائح وتشتمل
على مقدمة وخمسة عشر فصلاً وخاتمة .

المقدمة في تسمية الرسوم .
الفصل الاول في معرفة اخذ الارتفاع .
الفصل الثاني في معرفة الميل للشمس
والبعد للكواكب .

الفصل الثالث في معرفة عرض البلد .
الفصل الرابع في معرفة الظل المنكوس .
الفصل الخامس في معرفة الدائر وفضله .
الفصل السادس في معرفة قوسي الليل
والنهار .

الفصل السابع في معرفة الفجر والشفق .
الفصل الثامن في معرفة سعة المشرق والمغرب
الفصل التاسع في معرفة حصة العصر .

وهي رسالة في الاسطرلاب رتبها المؤلف على عشرة فصول وخاتمة .

نسخة جيدة كتبت بالمداد الاسود ضمن مجموع مؤرخ سنة ١٢٦٩ هـ ١٨٥٢ م .

الرقم ١/١٠٤٨٢
القياس ٨٠ ص ٢٨٥ × ١٧ سم ٢٢ س
كشف ٨٤٥/١

٣٤- نسخة اخرى

تتضمن قسما من الفصل التاسع والفصل العاشر

الرقم ١٢/١١٢٢٠
القياس ٣ ص ٢١ × ١٤ سم ٢٥ س

٣٥- رسالة في الجداول الفلكية

لم يعلم اسم المؤلف

الاول (الحمد لله مدبر الافلاك ومديرها ومزينها بالدراري ومنيرها ... وبعد فهذا جدول قريب التناول سهل المآخذ يصرف منه حلول الشمس في البروج والمنازل ودخول البروج في الاشهر العربية واعداد الاشهر الرومية والمجمية والقبطية وطائع الفجر من المنازل ...) .

وهي رسالة منتخبة من جدول الشيخ محمد بن عبد الرحمن جعلها المؤلف في شبكتين .

الشبكة الاولى في معرفة اوائل السنين العربية واوائل شهورها ودخول البروج فيها .

الشبكة الثانية مرتبة على عدد البروج في آخرها جدول .

الرقم ١٠٥٨٢
القياس ٢٦ ص ٢١ × ١٤ سم ٢١ س

٣٦- رسالة في جيب الثمن

لعز الدين عبدالعزيز محمد الوفاي المتوفى سنة ٨٧٦ هـ ١٤٧١ م .

(الحمد لله وصلواته وسلامه على خير خلقه ... وبعد فهذه رسالة في العمل بجيب الثمن ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة وعشرة فصول .

نسخة جيدة كتبت سنة ٩٧٥ هـ ١٥٦٧ م .

الرقم ٣/١٠٢٢٣
القياس ٧ ص ٢٠٥ × ١٤ سم ٢٠ س
معجم المؤلفين ٢٦١/٥

الفصل العاشر في معرفة السمات للشمس .
الفصل الحادي عشر في معرفة استخراج القبلة .

الفصل الثاني عشر في معرفة استخراج الجهات الاربعة .

الفصل الثالث عشر في معرفة المطالع الفلكية

الفصل الرابع عشر في معرفة حال الكواكب .

الفصل الخامس عشر في معرفة طول كل

قائم على بسيط الارض .

الخاتمة في معرفة الطالع وتسوية انبيوت

الاثني عشر .

نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٦٩ هـ ١٨٥٢ م
جيدة الخط عليها تعليقات وحواشي في آخرها جداول لطول البلاد وعرضها وانحرافها .

الرقم ٢/١٠٤٨٢
القياس ١٢ ص ٢٨ × ١٧ سم ٢٢ س

فهرس المخطوطات المصورة القسم الاول
٤٠/٢ فهرس الخديوية ٢٤٩/٥ .

٣١- نسخة اخرى

كتبها اسماعيل بن الشيخ محمد الشاشي سنة ١٣٢٤ هـ ١٩٠٦ م .

الرقم ١٢٤٨٢
القياس ٢٢ ص ٢٠٥ × ١٤ سم ١٩ س

٣٢- رسالة في الاسطرلاب

لعلها لمحمد بن محمد بن الحسن نصر الدين الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ ١٢٧٣ م .

الاول (اعلم ان الاسطرلاب علم يعرف به احكام حركات الاجرام السماوية ...) .

رتبها المؤلف على عشرين بابا .

نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٣٥ هـ ١٨١٩ م
في ايام حكومة عبدالعزيز باشا .

الرقم ٤/١٠٥٥٤
القياس ٢٢ ص ٢٢ × ١٦ سم ٢٢ س

معجم المؤلفين ٢٠٧/١١ .

٣٣- رسالة في الاسطرلاب

لزبن الدين عبدالرحمن المزي الحنفي .

الاول (الحمد لله الكريم الوهاب الرحيم

التواب ...) .

٢٧- رسالة الجيب الجامعة

لمحي الدين محمد بن قاسم الشهر باخوين
المتوفى سنة ٩٠٤هـ ١٤٩٩م .

الاول (الحمد لله الذي خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور في انطول والعرض
... وبعد فان ربع الدائرة ...) .

وهي رسالة قدمها المؤلف للسلطان بايزيد
بن محمد خان .

نسخة جيدة مزوقة الاول مؤخرة بمداد
ذهبي ورد في اولها وفي صفحة مضافة حديثة الخط
ان مؤلف هذه الرسالة مصطفى بن علي مؤقت
جامع سليمي ولم يتحقق لنا ذلك .

الرقم ١/١٠٥٢٣

القياس ٢٠ ص ٢١ × ١٣ر٥ سم ٢١س

بروكلمان ٢٣٠/٢ شس ٢٢٥/١

٢٨- رسالة في ربع الدائرة الموضوعه عليه المقنطرات

لمحمد بن محمد بن ابي بكر اندمشقي الحلبي
المتوفى سنة ٩١١هـ ١٥٠٥م .

الاول (الحمد لله باسط الارض ورافع
السموات والصلاة والسلام على محمد المبعوث
باعظم الآيات ...) .

وهي رسالة في معرفة الرسوم على ربع
الدائرة الموضوعه على المقنطرات وكيفية استعمالها .
رتبها المؤلف على مقدمة وأثنى عشر باباً .

نسخة جيدة كتبت ضمن مجموع مؤرخ
سنة ١٠٩١هـ ١٦٨٠م .

الرقم ١٦/١١٢٢٠

القياس ١٣ ص ٢٢ × ١٦ر٥ سم ٢٥س

معجم المؤلفين ١٩٩/١١ هدية العارفين
٢٣٦/٢

٢٩- رسالة في الربع المجيب

لم يعلم اسم المؤلف

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على خير خلقه ... أما بعد لما كان علم
الوقت متدرباً اليه وتوقفت صحتها الصلاة المفروضة
عليه ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة وشرين باباً كتبها
علي بن محمد الحنفي سنة ١٠٩١هـ ١٦٨٠م .

الرقم ١٧/١١٢٢٠

القياس ٨٠ ص ٢٢ × ١٦ر٥ سم ٢٥س

٤٠- رسالة في علم الاسطرلاب

لابي القاسم جمال الدين بن محفوظ

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ...
سأنتي بعض المشتغلين في علم النجوم ان الخص
لهم كتاباً في علم الاسطرلاب ...) وهي رسالة في
معرفة آلة الاسطرلاب ودوائرها وخطوطها
والمضادة . رتبها المؤلف على ٦٦ باباً .

نسخة جيدة كتبها مصطفى بن احمد الذهبي
سنة ١٢٦٩هـ ١٨٥٢م للشيخ ابي بكر النقشبندي

الرقم ٣/١٠٤٨٢

القياس ٢٤ ص ٢٨ر٥ × ١٧ر٥ سم ٢٣س

٤١- نسخة اخرى ناقصة الاخر تنتهي بالباب الثاني والاربعين

الرقم ٨/١٠٥٧٦

القياس ٢٤ ص ١٩ر٥ × ١٣ سم ١٥س

٤٢- رسالة في علم التقويم

الاول (الحمد لله مدبر الليل والنهار وجاعل
الفلك للعالم مدار ومزين السماء بالشمس ...
أما بعد فهذه رسالة غزيرة الفوائد كثيرة العوائد
جمعت من نسخ كثيرة ...) .

وهي رسالة في منازل القمر والاقوات من
الشهور الرومية جمعها المؤلف من رسالة الطوسي
الموسومة « ثلاثين فصل » .

نسخة جيدة ترقى للقرن الثاني عشر الهجري
القرن الثامن عشر الميلادي عليها حواشي وشروح .

الرقم ١/١٠٥٥٦

القياس ١٩ ص ٢٥ × ١٥ر٥ سم ٢٧س

الذريعة ٢٩١/١٢

٤٣- رسالة في علم الميقات

لم يعلم اسم المؤلف

الاول (الحمد لله الذي بنعمته تتم
الصالحات ...) .

وهي رسالة في معرفة فوائد السنين والاشهر

والايام والاقوات وسمت القبلة في آخرها تفاويم
وجداول فلكية فرغ منها المؤلف سنة ١١٥٢هـ
١٧٤٠م .

نسخة كتبت بقلم معتاد سنة ١٢٢٥هـ
١٨١٠م عليها اثار رطوبة .

الرقم ١/١٠١٧
القياس ٢٠ ص ١٨٥ × ١٤٥ اسم ٢١ س

٤٤- رسالة في علم الهيئة

لم يعلم اسم المؤلف

الاول (الحمد لله المرف بادلة مواقع قدرته
والموقف بحجته ...) .

وهي رسالة تبحث في هيئة السماء والافلاك
والكواكب وما قيل فيها .

في اخرها رسالة في الاقاليم السبعة مع رسالة
اخرى في معرفة حساب تعديل الكواكب الخمسة
براي علاء الدين على بن الشاطر الدمشقي المتوفى
سنة ٧٧٧هـ ١٢٧٥م (معجم المؤلفين ٨/٧) .

نسخة جيدة كتبت بقلم النسخ ترقى للقرن
التاسع للهجرة القرن الخامس عشر الميلادي وعليها
قراءة لمحمد بن سليمان الكافيجي المتوفى سنة
٨٧٩هـ ١٤٧٤م كتبت بخطه (معجم المؤلفين
٥١/١٠) .

الرقم ٤/٩٠٩٩

القياس ٢٢ ص ١٧ × ١٤ اسم ١٧ س

٤٥- رسالة في العمل بربع الدائرة

لجمال الدين عبدالله ابو محمد بن غرس
الدين المارديني المتوفى سنة ٨٤٣هـ ١٤٣٩م .

الاول (... وبعد فقد سألني بعض اخواني
الصالحين المشتغلين بعلوم منها علم الوقت ان
اؤلف لهم شيئاً في العمل بربع الدائرة الموضوع
فيه الجيوب ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة في تسمية خطوط
الربع وعشرين باباً .

الرقم ١/١٠٢٢٣

القياس ١٠ ص ٢٠٥ × ١٤ اسم ٢٠ س

معجم المؤلفين ١٠٥/٦ .

٤٦- رسالة في العمل بربع الدائرة

لمحمد بن محمد بن ابي بكر التبريزي
الدمشقي الحلبي المتوفى سنة ٩١١هـ ١٥٠٥م .

الاول (الحمد لله رب العالمين ... وبعد
فهذه رسالة في العمل بربع الدائرة الموضوع فيه
الجيوب وان القطب يكون بطرف قوس
الارتفاع ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة وخمسة عشر باباً
فرغ منها سنة ٨٥٧هـ ١٤٥٣م نسخة جيدة كتبها
مصطفى بن حسن بن مصطفى الحصري سنة
٩٨٣هـ ١٥٧٥م في الجامع الاموي بدمشق .

القياس ١٤ ص ٢٢ × ١٦ اسم ١٧ س

الرقم ٢٢/١١٢٢٠

معجم المؤلفين ١٩٩/١١ هدية العارفين
٢٣٦/٢ .

٤٧- رسالة في العمل بالربع المجيب

لمحمد بن محمد بن احمد الدمشقي المعروف
بسبط المارديني المتوفى سنة ٩٠٧هـ ١٥٠١م .
الاول (الحمد لله رب العالمين ... وبعد فهذه
رسالة في العمل بالربع المجيب ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة وعشرين باباً وخاتمة
نسخة جيدة كتبها سنة ١٢٩٠هـ ١٨٧٣م
عبدالله وهبي بن محمد النينوي .

الرقم ٣/١٠٥٦٦

القياس ١٣ ص ١٩٥ × ١٣ اسم ١٧ س

معجم المؤلفين ١٨٨/١١

٤٨- نسخة اخرى

تقع ضمن مجموع كتب سنة ١٢٥٣هـ
١٨٢٧م ناقصة الآخر .

الرقم ٢/١١٠٨٩

القياس ١٠ ص ٢٥ × ١٣ اسم ١٧ س

٤٩- رسالة في العمل بالكواكب

لم يعلم اسم المؤلف

الاول (الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
ولعظمته اطاعة الارض والسموات ...) .

وهي رسالة في معرفة فضل الدائر ونصف
قوس النهار وسعة المشرق والميل بالرصد .

نسخة جيدة عليها بعض الحواشي في اخرها
ابواب عن الكواكب واطوالها وعرضها وبعض
الجداول الفلكية .

الرقم ٢/٩١٢٣

القياس ١٦ ص ٢١ × ١٥ اسم ٢٣ س

٥٠- رسالة في معرفة الاوقات بواسطة ربع الدائر

لحسين (حسن) الحسيني الخليلي
الحنفي المتوفى سنة ١٠١٤هـ ١٦٠٥م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام ... اما بعد فيقول الفقير الى الله ...
لما كان اشرف الطاعات بعد الايمان هو الصلاة)

فرغ منها المؤلف سنة ١٠٠٦هـ ١٥٩٧م .

نسخة جيدة ترقى للقرن الثاني عشر الهجري
الثامن عشر الميلادي .

الرقم ٥/١٠٢٢٣

القياس ١٢ ص ٢٠٥ × ١٤ اسم ٢٣ س

معجم المؤلفين ٢٢١/٣ ، ٣١٩ تاريخ علم
الفلك في العراق ص ٢٩٦ .

٥١- رسالة في معرفة التقويم

لاحمد بن محمد المهدي الشريف الاصفهاني
الخانون آبادي الذي كان حياً سنة ١١٢٦هـ
١٧١٤م .

الاول (احمدك يا خالق الشمس واصلى على
نبيك فارق الخير والشر ...) .

وهي رسالة في معرفة التقويم ربها المؤلف
على مقدمة وعشرة فصول . فرغ منها المؤلف سنة
١١٢٦هـ ١٧١٤م .

كتبها ابي عبدالله الحسين في البستان الشهر
ب (كاه) سنة ١٢٠٩هـ ١٧٩٤م عليها تعليقات
وحواشي .

الرقم ١/١٠٠٩٤

القياس ٧٢ ص ٢٠٥ × ١٧ اسم ١٣ س

٥٢- رسالة في معرفة الخسوف والكسوف

وهو رسالة منقولة من اللغة المبرية الى
اللغة العربية كما جاء في صفحة العنوان تبدأ بمقدمة
في ابتداء كسوف القمر .

الرقم ١٠٥٥٧

القياس ٢٩ ص ٢١٥ × ١٥ اسم ٢٠ س

٥٣- رسالة في معرفة وضع ساعات الحزون

لعبدالله بن عبدالرحمن الطولوني الموقت
بمسجد احمد بن طولون الذي كان حياً سنة
١١٥١هـ ١٧٣٨م .

الاول (حمداً لله والصلاة على رسوله صلى

الله عليه وسلم فهذه الفاظ في معرفة وضع ساعات
الحزون الافاقي ...) .

وهي رسالة تتضمن جداول ظلال وابعاد
المقنطرات ومعرفة وضع الجيب ...

نسخة جيدة كتبت بالمدادين والاسود الاحمر
عليها مقابله .

الرقم ٣/١١٢٢٠

القياس ١٤ ص ٢١ × ١٥ اسم ٢١ س

معجم المؤلفين ٦٩/٦ هدية العارفين ١/٤٨٢

٥٤- رسالة في معرفة العمل بالربع المقنطر

لعلها ثنائي

الاول (احسن الكلام حمد من قدر الليالي
والايام على الطف وفاق واحسن نظام ... وبعد
فهذه رسالة مختصرة في العمل بالربع ...) .

ربها المؤلف على مقدمة في قسمين وتسمه
ابواب هي :-

الباب الاول في معرفة اخذ الارتفاع

الباب الثاني في معرفة التعليم على الدرجة

الباب الثالث في معرفة الميل والغاية

الباب الرابع في معرفة قوس النهار

الباب الخامس في معرفة الدائر وفضله

الباب السادس في معرفة الساعة

الباب السابع في معرفة الظل من الارتفاع

الباب الثامن في معرفة اوقات الصلاة

الباب التاسع في معرفة القبلة

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع مؤرخ سنة

١٢٩هـ ١٨٧٣م .

الرقم ٤/١٠٥٧٦

القياس ١٣ ص ١٩٥ × ١٣ اسم ١٧ س

٥٥- رسالة في مقنطرات خط الاستواء

لعز الدين عبدالعزيز محمد الوفاي المتوفى
سنة ٨٧٦هـ ١٤٧١م .

الاول (الحمد لله رب العالمين ...) وهي
رسالة في معرفة الميل والدائر وفضله والسمت

نسخة جيدة يقع ضمن مجموع كتب سنة
٩٧٥هـ ١٥٦٧م .

الرقم ٤/١٠٢٢٣

القياس ٣ ص ٢٠٥ × ١٤ اسم ٢٠ س

معجم المؤلفين ٥/٢٦١

٥٦- رسالة في منازل القمر

الاول (الحمد لله الذي نور بصائر العارفين بنور توحيده وايدهم بمعونة توفيقه ... اما بعد فاعلم يا اخي وفقنا الله واياكم لفهم العلوم والعمل بها ...) .

وهي رسالة تتضمن جداول مع شرحها في منازل القمر استفاد واضعها مما حرره الهاشمي ابو علي وابنه ابن سعيد محمد السوسي القاطن في مدينة مراکش والذي كان يعيش في فترة المؤلف . وقد ورد لآلك في ثنايا هذه الرسالة .

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ١٥٧٥م .

الرقم ٢٧/١١٢٢٠

القياس ٢٠ ص ٢٣ × ١٧ سم ٢١ س

٥٧- رسالة في منازل القمر

الاول (قال الله تعالى رب المشرقين ورب المغربين ... فاما منازل القمر فهي تعرف البروج وتعرف بها شهور الرومية ...) .

نسخة جيدة كتب بالمدادين الاسود والاحمر عليها ختم باسم مصطفى بن حسن مؤرخ سنة ١٧٤٢م .

الرقم ١/١٠٥٣٦

القياس ٦٠ ص ٢٢ × ٩ سم ١٦ س

٥٨- رسالة في نسبة ارتفاع اعظم الجبال

لاحمد بن السيد احمد العمادي المالكي المتوفى سنة ١٧٤٢م .

الاول (قوله الا نسبة ارتفاع اعظم الجبال هو فرستخان ...) .

وهذه الرسالة هي شرح لرسالة اخرى اورد فيها الشارح كلام المؤلف بكلمة (قوله ..) كما جاء اعلاه .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ الجيد بالمدادين الاسود والاحمر كتبها عبدالرزاق بن فليح البغدادي سنة ١٣٦١هـ ١٩٤٢م .

الرقم ١٢٦٤٩

القياس ٢٣ ص ٢٥ × ١٧ سم ١٧ سم

معجم المؤلفين ١/١٥٢ .

٥٩- رسالة في وضع خطوط فصول الدائر على البسائط والمنحرفات

الاول (الحمد لله اللهم لحمده والصلاة والسلام على سيدنا محمد ...) .

رسمها المؤلف على مقدمة في معرفة انحراف الحائط وبابين هي :-

الباب الاول : في معرفة وضع خطوط فضل الدائر على البسائط .

الباب الثاني : في وضع خطوط فضل الدائر على المنحرفات .

نسخة جيدة عليها حواشي وشروح . في آخرها جداول فلكية كتبت بخط النسخ .

الرقم ٢/١٠٠٢٨

القياس ٩ ص ٢٣ × ١٦ سم ٢١ س

فهرس التخديوية ٢٨٦/٥

٦٠- زينة الازياج

للحاج محمد بن ابراهيم الذي كان حياً سنة ١٦٦٠هـ ١٦٩٠م .

الاول (الحمد لله الذي تفرد بالوحدانية لا احد سواه واحتجب عن الملاحظة فلا عين تراه سبحانه من لا غاية لارتفاع شأنه ولا انقطاع ...) .
وتضمنها المؤلف ايام السلطان احمد الثاني بن السلطان محمد الرابع بن ابراهيم رتبها على مقدمة في ماهية الليل والنهار والشهر والسنة وبيان بعض اعمال النجوم . واربعة ابواب .

الباب الاول : في تصحيح مواضع الكواكب السيارة والثابتة .

الباب الثاني : في تصحيح مواضع القمر

الباب الثالث : في اتصالات الكواكب ونخسوف القمر .

الباب الرابع : في كسوف الشمس وتحديق سمت القبلة .

نسخة جيدة في آخرها جداول رسمت بالمداد الاحمر .

الرقم ١٠٥٢٢

القياس ٣٤ ص ٢٠٥ × ١٤ سم ٢٨ س

٦١- زهر القطاف في معرفة الانحراف

لمز الدين عبدالعزيز بن محمد الوفائي الموقت بالجامع المؤيدي المتوفى سنة ٨٧٦هـ ١٢٧١م .

وهي رسالة في استخراج الانحراف ومعرفة
جهات السطح رتبها المؤلف على فصول .
نسخة جيدة تملكها عبدالسلام النبطي
الخبلي الاثري سنة ١٢٧٦هـ ١٨٥٩م .
الرقم ٢١/١١٢٢٠
القياس ٦ص ٢٢ × ١٥سم ٢١س
معجم المؤلفين ٢٦١/٥

٦٢- السر المكتوم في علم الفلك والنجوم

النسب لفخر الدين محمود بن عمر الرازي
المتوفى سنة ٦٠٦هـ ١٢٠٩م .

الاول (الحمد لله الذي احاط بكل شيء
علمه ونقد في كل حكمه والصلاة على نبي الرحمة
وشفيح الامة محمد ...)

اما بعد فهذا كتاب نجمع فيه ملخص ما
وصل الينا من علم الكمات ...) .

رتبه المؤلف على مقدمة في ثلاثة فصول
وثلاثة مقالات وهي :-

المقالة الاولى في تقرير الاصول الكلية

المقالة الثانية فيما لا بد منه في علم النجوم

المقالة الثالثة في الطلسمات

يطلب على هذا الكتاب السحر وقد قال عنه
الحاج خليفة في كشف الظنون (قيل انه مختلق
عليه فلم يصح انه له وقد رايت في كتاب انه لابي
الحسن علي بن احمد المغربي ...) .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ ترقى
للقرون الحادي عشر الهجري القرن السابع عشر
الميلادي .

الرقم ١٠٠١٤

القياس ٢٨٤ص ٢١ × ١٨سم ١٧س

الذريعة ١٧٠/١٢ معجم المؤلفين ٧٩/١١
كشف ٩٨٩/٢ .

٦٣- سلم العروج الى علم المنازل والبروج

لمحمد بن عبدالرحمن بن حسين بن محمد
بن عفاق الاحساني المعروف بالعفاقي المتوفى
سنة ١١٦٤هـ ١٧٥٠م .

الاول (الحمد لله الذي جعل في السماء
بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً ...) .

رتبه المؤلف على مقدمة وخمسة عشر باباً
هي :

المقدمة في فضل هذا العلم
الباب الاول في معرفة الحساب والاعداد
ومراتبها

الباب الثاني في التاريخ العربي

الباب الثالث في التاريخ الرومي

الباب الرابع في التاريخ القبطي

الباب الخامس في التاريخ الذي يحسب عليه
اهل حضرموت

الباب السادس في التاريخ الهندي

الباب السابع في البروج الاثني عشر

الباب الثامن في معرفة منزلة القمر ووبرجه
ودرجته

الباب التاسع في الكبس العربي والكبس
الشمسي

الباب العاشر في الساعات

الباب الحادي عشر في معرفة الفصول الاربعة

الباب الثاني عشر في معرفة الميل والغاية من
عرض البلد

الباب الثالث عشر في ظل الزوال

الباب الرابع عشر في معرفة نصف قوس
النهار والليل

الباب الخامس عشر في جداول وافية

نسخة جيدة

الرقم ١/١٠٥٨٢

القياس ٤٥ص ٢٠سم ١٥ × ٢٣س

معجم المؤلفين ١٣٨/١٠

٦٤- سوانح القريحة في شرح الصفيحة

لابي محمد عبدالله بن محمد بن فخر الدين
الحسيني الموصلبي .

الاول (تبارك انذي جعل في السماء بروجاً
وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً ...) .

وهي شرح على رسالة الصفيحة في
الاسطرلاب لبهاء الدين العاملي المتوفى سنة
١٠٢١هـ ١٦٢١م (الذريعة ١٦/١٥) .

نسخة جيدة .

الرقم ٧/١٠٥٧٦

القياس ٣٦ص ١٩سم ١٣ × ١٥س

تاريخ علم الفلك في العراق ٢٦١

٦٥- شرح لرجوزة صور الكواكب الثابتة

كلاهما لابى علي الحسين بن ابى الحسين
عبدالرحمن الصوفي الذي كان حياً سنة ٢٧٦هـ
١٨٦م .

الاول (قال الشيخ رحمه الله ان كثيراً من
الناس يظنون ان كواكب السماء كلها على الاطلاق
المسماة ثابتة ...) .

اول الارجوزة

(بسم الاله العادل الموحد

ورحمة الله على محمد

هذا مقال لابى علي

نجل ابى الحسين الصوفي)

وضعها المؤلف بالتماس ملك عصره شاهنشا
ابى المعالي .

نسخة جيدة مصورة بالفوتوغراف عن نسخة
خزائية كتبت برسم خزانة كمال الدين محمد
الصندقاوي والتي كتبت سنة ٧١٨هـ ١٣١٨م
من نسخة كتبت سنة ٥١٩هـ ١١٢٥م وقوبلت
على نسخة بخط المصنف .

الرقم ٢/٩٤٣٥

قياس ٦٧ ورقة ١٨ x ٢٤ سم ١٣ اس

طبعت الارجوزة في آخر كتاب صور الكواكب
الثمانية والاربعين في حيدرآباد الدكن بالهند سنة
١٩٥٤هـ معجم المؤلفين ١٦٢/٥ بروكلمان عربي
٢/٢٢٩ طوقان ٢٢٢ .

٦٦- شرح الفتحية

لمحمود بن محمد القاضي زادة المعروف
بميرم جلبي المتوفى سنة ٩٣١هـ ١٥٢٥م .

والفتحية لعلاء الدين علي بن محمد المعروف
بقوشجي المتوفى سنة ٨٧٩هـ ١٤٧٤م (معجم
المؤلفين ٢٢٧/٧) .

تتضمن هذه النسخة شرح المقالة الثالثة
من الكتاب في معرفة الابعاد التي تقع في مقدمة
وسنة ابواب هي :-

الباب الاول في مساحة الارض وما يتعلق بها

الباب الثاني في معرفة ابعاد القمر

الباب الثالث في معرفة مقدار قطري القمر

والظل

الباب الرابع في معرفة مقدار قطر الشمس

الباب الخامس في معرفة باقى ابعاد الشمس

الباب السادس في معرفة الابعاد العلوية

نسخة جيدة فرغ منها الشارح سنة ٩٢٥هـ
١٥١٩م ناقصة قليلا . ذكر الناسخ في اخر هذه
النسخة اسم المؤلف قاضي زادة الرومي وهو خط
من الناسخ .

الرقم ٥/١١٢٢٠

القياس ٢٦ ص ٢٠ x ١٤ سم ١٧ اس

معجم المؤلفين ١٢/١٩٥ - ١٩٦ كشف

١٢٣٦/٢ .

٦٧- شرح الملخص في الهيئة

لموسى بن محمد بن محمود الرومي المعروف
بقاضي زادة الذي كان حياً سنة ٨١٥هـ ١٤١٢م .

الاول (الحمد لله الذي جعل الشمس ضياء
والقمر نوراً وبنسط على بسائط البسيط ظلاً
وحروراً ...) .

وهو شرح على الملخص في الهيئة لمحمود
البحميني الذي كان حياً سنة ٦١٨هـ ١٢٢١م
كتبها الشارح للسلطان الغ بيك بن تيمور لك .

نسخة جيدة كتبها قاسم في شهر رمضان
سنة ١٠٦٦هـ ١٦٥٥م عليها حواشي وشروح
وايضاحات .

الرقم ٣/٩١٣٢

القياس ١٠٧ ص ٢٠٥ x ١٥ سم ٢٦ اس

معجم المؤلفين ١٣/٤٧ كشف ١٨١٩/٢ طبع

في الهند سنة ١٢٩٢هـ ١٨٧٥م معجم ١٤٨٩٠٧٠٢

٦٨- نسخة اخرى

كتبها ابراهيم بن محمد بن حسين سنة
١٠٧٥هـ ١٦٦٢م عليها مقابلة على نسخة اخرى .

الرقم ١٠٥٢٦

القياس ٢٤٠ ص ٢١ x ١٤ سم ١٥ اس

٦٩- نسخة اخرى

كتبها ابو بكر بن خضر الماوني في قرية بانكة
سنة ١٠٩٤هـ ١٦٨٢م .

الرقم ١/١٠٥٧٨

القياس ٢٢٢ ص ٢١٥ x ١٥ سم ١٣ اس

٧٠- نسخة اخرى

كتبت سنة ١١٤٢ هـ ١٧٣٠ م عليها حواشي
وشروح ومقابلة .
الرقم ٢/١٠١٠١
القياس ١٥٢ ص ٢١ × ١٦ اسم ١٢ اس

٧١- نسخة اخرى

كتبت بخط النسخ الجيد سنة ١١٧٧ هـ
١٧٦٣ م .
الرقم ١٠٠٧٩
القياس ١٦٦ ص ٢٤ × ١٢ اسم ١٧ اس

٧٢- نسخة اخرى

كتبت في بلده دار الامان لاجل ابراهيم بن
علي اكبر الاصبھاني سنة ١١٩٣ هـ ١٧٧٩ م .
الرقم ١٠٥٥٩
القياس ٢٧٦ ص ١٩ × ١٥ اسم ١٥ اس

٧٣- نسخة اخرى

كتبها موسى بن صالح بن موسى بيك سنة
١١٩٩ هـ ١٧٨٤ م .
الرقم ١٠٥٨٠
القياس ٣٢٠ ص ٢١٥ × ١٦ اسم ١٥ اس

٧٤- نسخة اخرى

كتبها عبد الرحمن بن عبد الوهاب سنة
١٢٨٥ هـ ١٨٦٨ م .
الرقم ١٠٤٧٤
القياس ١٢٨ ص ٢٠ × ١٥ اسم ٢٣ اس

٧٥- الشمسية في الاعمال الجيبية

لمحمد بن احمد بن محمد بن احمد الصوفي
المتوفى سنة ٩٥٠ هـ ١٥٤٣ م .
الاول (الحمد لله المنفرد بصفات الكمال
التزه بتعوت الجلال والكمال الذي ابدع كرة
العالم ...) .
وهي رسالة في الربع المجيب ومعرفة رسومه
رتبها المؤلف على مقدمة وستة عشر بابا وخاتمة .
الرقم ٢٠/١١٢٢٠
القياس ١٦ ص ٢٣ × ١٦ اسم ١٥ اس
معجم المؤلفين ١٥/٩ هدية العارفين ٢٣٨/٢

٧٦- الصفيحة في الاسطرلاب

لبهاء الدين محمد بن عز الدين بن عبدالصمد
العامل المتوفى سنة ١٠٣١ هـ ١٦٢٢ م .
الاول (ارتفعت درجات جيروتك عن احاطة
افهامنا القاصرة وتقدست دقائق ملكوتك ...) .
وهي رسالة في الاسطرلاب وكيفية العمل به
وقد سميت هذه الرسالة خطأ بالصفيحة . وضمها
المؤلف باشارة من شاه عباس الصفوي وقال عنها
انها رسالة صغيرة الحجم وجيزة النظم قليلة المؤنة
كثيرة المعونة انطوت من الاعمال الاسطرلابية على
زبدة اصولها وسميتها بالصفيحة لامكان رسمها
على صفيحة الاسطرلاب .
نسخة جيدة كتبت في بلدة اصفهان سنة
١٢٠٦ هـ ١٧٩١ م .
الرقم ٢/١٠٢٤٦
القياس ١٢ ص ١٨ × ١٢ اسم ١٤ اس
معجم المؤلفين ٢٤٢/٩ اذريعة ١٦/١٥ .
٥١ كشف الحجب ٢٦٥ .

٧٧- غاية الادراك في دراية الافلاك

لائير الدين المفضل بن عمر بن المفضل الابھري
المتوفى سنة ٦٦٣ هـ ١٢٦٤ م .
الاول (الحمد لله خالق الاطوار ومفيض
الانوار ومحرك الفلك الدوار ...) .
وهو ملخص في الهيئة ورتبه المؤلف على ثلاثة
اقسام هي :-
القسم الاول في الاصول الهندسية وفيه
خمسة مطالع :-
المطلع الاول : في احكام الزوايا والخطوط
المطلع الثاني : في احكام السطوح
المطلع الثالث : في احكام اوتار الدوائر وما
يتعلق بذلك
المطلع الرابع : في احكام النسبة
المطلع الخامس : في الدوائر المرسومة على
بسط الكرة والمخروط وما يتعلق بذلك
القسم الثاني في الهيئة والبرهان وفيه
تسعة مطالع هي :-
المطلع الاول : في امور كلية في الهيئة وفيه
عشرة فصول
المطلع الثاني : في معرفة الطوائع وفيه عشرة
فصول

المطلع الثالث : في سبب الحركات المختلفة
وما يلزم عنها وفيه أربع فصول

المطلع الرابع : في تحصيل افلاك الشمس
وفيه تسعة فصول

المطلع الخامس : في تحصيل افلاك القمر
وفيه ثمانية فصول

المطلع السادس : في تحصيل افلاك الكواكب
وفيه ثلاثة فصول

المطلع السابع : في عروض الكواكب وفيه
خمسة فصول

المطلع الثامن : في الكسوفات وما يتعلق
بذلك وفيه عشرة فصول

المطلع التاسع : في اعمال تتعلق بالاحكام
الفلكية وفيه خمسة فصول

القسم الثالث في تسطيح الكرة وفيه مطلقين:

المطلع الاول : في نقل الدوائر الفلكية الى
سطح صفيحة الاسطرلاب وفيه سبعة فصول

المطلع الثاني : في عمل الاسطرلاب وفيه
تسعة فصول

نسخة جيدة كتبها عبدالغفور بن مسعود في
مدينة مشهد سنة ١٠٢١ هـ ١٦١٢ م عن نسخة

كتبها علي بن عمر بن علي الكائني القزويني سنة
٦٢٠ هـ ١٢٢٢ م تتضمن اشكال وجداول فلكية

رسمت بالمداد الاحمر في آخرها جداول لارتفاع
الظل .

الرقم ١/١٠٢٤٨

القياس ١٦٦ ص ٢٤ × ١٣ سم ٢٥

معجم المؤلفين ٣١٥/١٢ هدية العارفين
٤٦٩/٢ بروكلمان ٤٦٤/١ ششن ٣٠٨/١ .

٧٨- غاية السؤل في شرح العشرة فصول

ليونس بن يونس بن عبدالقادر بن احمد
الرشيدي الاثري الشافعي الذي كان حياً سنة

١٠٢٠ هـ ١٦١١ م .

الاول (الحمد لله رب العالمين الذي اعطى
من شاء ما شاء وضع . وخلق السموات ورفعها

بقدرته فما اعظم ما رفع ...) .
وهي شرح على الرسالة المجدية في العمل

بربع المقنطرات لشهاب الدين احمد بن رجب بن
طليغا المجدي المتوفى سنة ٨٥٠ هـ ١٤٤٦ م (معجم
المؤلفين ٢٢١/١) .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ بالمدادين
الاسود والاحمر سنة ١١١١ هـ ١٦٠٢ م .

الرقم ٦/١١٢٢٠

القياس ٢٢ ص ٢٣ × ١٦ سم ٢٣

هدية العارفين ٥٧٣/٢ معجم المؤلفين
٢٥١/١٣ بروكلمان ١٢٨/٢ الخديوية ٢٦٥/٥ .

٧٩- غاية المامول ونهاية السؤل

لمحمد بن يوسف الوقت الذي كان حياً سنة
٩٠٥ هـ .

الاول (الحمد لمن جعل الافلاك مشحونة
بلطائف البدائع والاقاليم مكونة ...) .

وهي كتاب في معرفة الاوقات وفضل الدائر
رتبه المؤلف على (١٥) باباً وقدمه للسلطان بايزيد

خالد بن محمد خان وجمله بالعربية والتركية في
آخره جداول فرغ منها المؤلف سنة ٩٠٥ هـ ١٤٩٩ م

الرقم ٣/٩١٢٣

القياس ١١٤ ص ٢١ × ١٤ سم ١٥

٨٠- فائدة لتصحيح الساعة في طرف الجيب من
الربع

الاول (القوس الذي يخرج من المركز ويميل
الى يسار الربع ويصل الى آخره قوس

الارتفاع ...) .

رتبها المؤلف على فصول في طرق معرفة بعد
القطر من التجويب الاول ومعرفة اصل المطلق من

التجويب الثاني ونصف الفضلة .
نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة

١٢٩٠ هـ ١٨٧٣ م .

الرقم ٢/١٠٥٧٦

القياس ٢ ص ١٩٥ × ١٣ سم ١٧

٨١- الفتحة في العمل بالجيب
لمحمد بن محمد بن احمد بن محمد الدمشقي
المعروف بسبط المارديني المتوفى سنة ٩٠٧ هـ

١٥٠١ م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام ... وبعد فهذه رسالة في العمل بالربح المجيب ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة في تسمية رسومها وعشرين باباً .

الرقم ٩/١١٢٢٠

القياس ٨ص ٢١٥ × ١٥٥سم ٢٤س

معجم المؤلفين ١١٨٨/١١ ذ / كشف ١٧٦/٢
الذريعة ١١١/١٦ .

٨٢- الفوائد الصحيحة في شرح الصفيحة

لاحمد بن محمد الامين

الاول (سبحانك يا من وسع كرسيه السموات والارض وارتفع ساحة كبريائه عن احاطة الطول والعرض ...) .

نسخة جيدة تتضمن رسوم وجداول رسمت بالمداد الاحمر كتبها ابراهيم بن محمد سنة ١١١٧هـ ١٧٠٥م .

الرقم ٢/١١٦١١

القياس ١٤٠ص ١٥ × ٩سم ٣س

٨٣- كتاب الاسعار

لابي سعيد محمد بن محمد بن عبدالجليل السجزي المتوفى سنة ٤٧٧هـ ١٠٨٤م .

الاول (... قال نريد ان نستأنف رسالة في المعنى الذي يشتمل عليه حول الاسعار ... وكيفية معرفتها ومجمل القول فيها كعادتنا في سائر الكتب ليسهل على المتبسط ...) .

يتضمن الكتاب دراسة عن حالة الاسعار وعلاقتها بحالة الكواكب والبروج رتبها المؤلف على عشرة جمل هي :-

الجملة الاولى : في معرفة مواضع الاستهلاك التي فيها يعرف حال الاسعار

الجملة الثانية : في معرفة الادلة التي يعرف منها حال الاسعار من زيادة او نقصان

الجملة الثالثة : في معرفة الاستدلال باشكال الكواكب في مواضعها

الجملة الرابعة : في معرفة تفصيل الادلة في اوقات الاستدلال بها

الجملة الخامسة : في اوقات الاستدلال
الجملة السادسة : في ماهية الشيء الذي يقع عليه الغلاء والرخص

الجملة السابعة : في معرفة البلدان التي يدل عليها حال الاسعار

الجملة الثامنة : في القول على الاسعار على مذهب القدماء والمحدثين

الجملة التاسعة : في الاستدلال بانسهاج والمعاونة بها على حال الاسعار

الجملة العاشرة : في الاعتبارات من قول القدماء والمحدثين وما قد جربه المؤلف في زمانه

تضمن الكتاب جداول تخطيطية

نسخة نفيسة كتبت بخطي الثلث والنسخ ترقى للقرن الثامن الهجري القرن الرابع عشر الميلادي في اخرها جداول من كتاب المواليذ .

الرقم ٢/١٠٥٤٦

القياس ١٧ص ٢٤ × ١٧٥سم ٢١س

معجم المؤلفين ١١٥/٢ بروكلمان ٢١٩/١
ذ / بروكلمان ٢٨٨/١

٨٤- كتاب السرب

للحكيم ابلونيوس النجار المولود سنة ٢٥٠ ق.م .

الاول (انا ابلونيوس الحكيم صاحب المعائب . اعظم الصانع الحكيم الذي صنعني وانعم علي ووهبني اسراره وهذا كتابي المعروف بالسرب المسمى بالعلل الجامع للاشياء جميعا منها سراً بديعاً ... انا ابلونيوس الحكيم صاحب الطلسمات ...) .

ترجم هذا الكتاب الى العربية سيرجيوس الذي يظن انه مارسيرجيوس اسرياني الطبيب احد المترجمين في العصر الاموي الذي كان معاصراً لمروان بن الحكم ويقيم في البصرة نقل بعض كتب الطب لجالينوس وغيره تكلم المؤلف في هذا الكتاب عن امور الاهية وفلسفية كتفسير لظواهر طبيعية في المقدمة الكتاب الذي رتبته على فصول في علل الرياح وبعض الظواهر الطبيعية وعلل المواليذ الثلاثة وهي الحيوان والنبات والمعادن وقد ربط

في دراسته هذه الامور بالفلك وحركة النجوم والكواكب والبروج وخصص فصل في كينونة الاحجار كالياقوت والزبرجد والماس وغيرها وفصل آخر في كينونة الاملاح والمادن .

نسخة جيدة كتبها بخط النسخ عن نسخة قديمة جميل بن مصطفى العظم .

الرقم ١١٢٨١

القياس ٧٦ ص ٢٠٥ × ٢٠ سم ٢٤ س
ابن ججل ٢٩ انهرست ٣٢٦ .

٨٥- كتاب المسائل

لابي حفص عمر بن طرخان انطبري المتوفى في حدود سنة ٢٠٠ هـ ٨١٦ م .

الاول (هذه المسائل تاليف ... وعدتها مائة وثمانية وثلاثون باباً) .

وهو كتاب في الكواكب وما يجب على المنجم ان يعرفه عنها ومعرفة الاوقات وعلاقتها ببعض الحوادث الارضية وانضواهر الطبيعية للكواكب كالخسوف والكسوف وغيرها اختصر المؤلف هذا الكتاب من كتب الحكماء المتقدمين وجعله في ١٢٨ باباً .

نسخة جيدة كتبت سنة ١١٩٢ هـ ١٧٧٨ م تملكها محمد بن محمد بن جمال انلقمي سنة ١٢٢٦ هـ ١٨١١ م .

الرقم ١٢٤٨٠

القياس ١١٦ ص ٢١٥ × ١٥ سم ١٨ س
معجم المؤلفين ٣٠٤/٧ بروكلمان عربي ١٩٨/٤ - ١٩٩ .

٨٦- نسخة اخرى

جيدة الخط ترقى للقرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي عليها اثار رطوبة ذكر عنوان الكتاب في هذه النسخة بالفتح الرباني في مختصر مسائل القيصرائي وقد جعلنا هذا العنوان نعتقد ان كتاب المسائل المذكور هو مختصر لكتاب المسائل للقيصري الذي ذكره بروكلمان في الملحق ١/٣٩٢ .

الرقم ١٠٢٤١

القياس ١١٤ ص ٢٠ × ١٢ سم ١٩ س

٨٧- كتاب في علم الميقات

للشيخ عبدالهادي نجا الابياري

الاول (حمدا لمن رفع السماء بلا عماد بمظلم قدرته واطلع فيها الكواكب ...) .
رتبه المؤلف على تسعة ابواب وضمنها جداول مختلفة .

الرقم ١٠٢٤٢

القياس ١٢٢ ص ١٧ × ١٥ سم ١٦ س

٨٨- كشف الربيب في العمل بالجيب

لابي عبدالله محمد بن احمد بن عبدالرحيم المزري المالكي المتوفى سنة ٧٥٠ هـ ١٣٤٩ م .

الاول (الحمد لله الكريم الوهاب الرحيم التواب الذي هدى من شاء ...) .

وهي رسالة في الربيع الجيب وكيفية استعماله في الاعمال الفلكية رتبها المؤلف على مقدمة في تسمية الرسوم الموضوعة في الربيع الجيب وخمسة وتسعون باباً .

كتبها احمد بن مخلوف بن احمد الصنهاجي سنة ٨٩٠ هـ ١٤٨٥ م قراها محمد بن محمد الرملي سنة ٩٥٢ هـ ١٥٤٥ م .

الرقم ١١٢١٩

القياس ٥٠ ص ١٧٥ × ١٢ سم ١٧ س
كشف ١٤٩٠/٢ معجم المؤلفين ٢٧٥/٨ .

٨٩- نسخة اخرى

جيدة الخط تختلف عن النسخة السابقة .
الرقم ١٢/١١٢٢٠

القياس ٢٠ ص ٢٠٥ × ١٤ سم ١٥ س

٩٠- كشف العين عن انطباق المنطقتين

لعبدالعزيز بن محمد الرجنبي المغربي الذي كان حياً سنة ١٢٣٤ هـ ١٨١٨ م .

الاول (الحمد لله الذي جعل فتق رتق ... سبباً لنشأة المولدات وحدث الفصول الاربع وتنوع الاوقات ...) .

الشمائي المقطوع رتبها المؤلف على مقدمة وخمسة وعشرين باباً .

نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٥٢هـ ١٨٢٧م

الرقم ١/١١٠٨٦

القياس ١٢ ص ٢٥ × ١٧ سم ١٧ اس

معجم المؤلفين ١٨٨/١١ كشف ١٥٠٠/٢

٩٣- نسخة اخرى

كتبها عبدالله وهبي بن محمد النبوي سنة

١٢٦٠هـ ١٨٧٢م .

الرقم ١/١٠٥٧٦

القياس ١٦ ص ١٩٥ × ١٢ سم ١٧ اس

٩٤- كفاية المعتورات في العمل بربع المقنطرات

لمحمد بن احمد الطرسوسي المتوفى سنة

١١١٧هـ ١٧٠٥م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة

والسلام . . .) جمع المؤلف فيه رسائل مختلفة

ورتبها على مقدمة وعشرين باباً وفرغ منه سنة

١٠٦٠هـ ١٦٧٦م .

نسخة جيدة ترقى للقرن الحادي عشر

الهجري القرن السابع عشر الميلادي .

الرقم ١٥/١١٢٢٠

القياس ١٨ ص ٢٠٥ × ١٤ سم ١٧ اس

٩٥- كيفية استخراج التقويم

لمحمود بن احمد الاوفي الحجازي المتوفى

سنة ١٠٤٥هـ ١٦٣٥م .

الاول (الحمد لله الذي جعل في السماء

بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمرأ منيراً . . .) .

رتبها المؤلف على مقدمة ومقالة جعل المقدمة

في ثلاثة مباحث والمقالة في ثلاثة عشر مبحثاً .

الرقم ١٧٢٦

القياس ٤٦ ص ٢٥ × ١٨ سم ٢٧ اس

معجم المؤلفين ١٤٤/١٢

٩٦- لفظ الجواهر في معرفة الدوائر

لمحمد بن محمد بن احمد المصروف بسبط

المارديني المتوفى سنة ٩٠٧هـ ١٥٠١م .

وهي رسالة تتعلق بموضوع طلوع الشمس

من مغربها انذني ورد في بعض الاحاديث النبوية

الشريفة اوضحه المؤلف بشكل هندسي . وفرغ

منها سنة ١٢٢٤هـ ١٨١٨م .

كتبها عبدالرزاق البغدادي سنة ١٢٦١هـ

١٩٤٢م .

الرقم ١٢٦٤٨

القياس ٢٥ ص ٢٥ × ١٨ سم ١٩ اس

معجم المؤلفين ٢٥٦/٥ .

٩١- كشف القناع برسم الارباع

لابي عبدالله محمد بن محمد بن احمد انبكري

المتوفى سنة ٨٤٠هـ ١٤٢٧م .

الاول (الحمد لله المعطي لمن اطاع والمتفضل

على خلقه بلا دفاع . . .) .

رتبها المؤلف على مقدمة وقسمين وخاتمة

المقدمة في حساب ما يتعلق بحساب ربع

اندائرة .

القسم الاول في رسم الارباع ويتضمن مقدمة

وعشرة فصول .

القسم الثاني في وضع الارباع وفيه مقدمة

وتسعة فصول .

الخاتمة في الاشارة الى رسم بعض الصفائح.

فرغ منه المؤلف سنة ٨٢٠هـ ١٤٢٦م .

نسخة جيدة كتبها احمد بن محمد النابلسي

سنة ١٢٩٦هـ ١٨٧٨م .

الرقم ١٠/١١٢٢٠

القياس ٢٩ ص ٢٢ × ١٦ سم ٢٢ اس

معجم المؤلفين ١٧٩/١١ كشف ١٤٩٤/٢

٩٢- كفاية الفروع في العمل بالربع المقطوع

لمحمد بن محمد بن احمد الدمشقي المعروف

بسبط المارديني المتوفى سنة ٩٠٧هـ ١٥٠١م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والعاقبة

للمتقين وصلى الله . . .) .

وهي رسالة مختصرة في العمل بالربع

الاول (الحمد لله رب العالمين ... اما بعد
فهذه مقدمة اوردت فيها ما يجب استحضاره لمن
يبتدا في علم الميقات ...) .

رتبها المؤلف على فصول كتبت سنة ١٢٢٩هـ
١٩١١م .

الرقم ١/١٠٥٨٥
القياس ٢٢ ص ١٧٥ × ١٢ اسم ١٠ اس
هدية انصارين ٢١٩/٢ طبعت معجم ١٠٠١

٩٧- المحمودية في العمل بالدستورية

لمحمد بن حسن القسطنطيني الرومي الشهير
بابي انصلاح انبشي المتوفى سنة ١٢٢٢هـ ١٨٠٨م
الاول (يقول الفقير الى رب الصمد المعبود
افقر اورى ... لما كان ربع المجيب ...) .

نسخة جيدة كتبت بحط المؤلف سنة
١١٧٤هـ ١٧٦٠م .

الرقم ٧/١١٢٢٠
القياس ٤ ص ٢١٥ × ١٥ اسم ٢٢ اس
معجم المؤلفين ١٥٢/١٢

٩٨- مختصر في علم الهيئة

لائر الدين الفضل بن عمر الابهرى المتوفى
سنة ٦٦٢هـ ١٢٦٤م .

الاول (الحمد لله الذي توحد بالعزة والبقاء
المعظم ...) .

وهو مختصر رتبته المؤلف على سبعة عشر
فصلا في الاصطلاحات والافلاك السبعة وحركاتها
والخسوف والكسوف وذكر الكواكب الثابتة وذكر
الساعة واليوم والسنة وغير ذلك .

نسخة جيدة ترقى للقرن التاسع الهجري
الخامس عشر الميلادي قراها محمد بن سليمان
الكافيجي سنة ٨٧٩هـ ١٤٧٤م وعليها خطه .

الرقم ٥/٩٠٩٩
القياس ٢٦ ص ١٨ × ١٤ اسم ٢١ اس
معجم المؤلفين ٣١٥/١٢

٩٩- مختصر في العمل بربع المنطرات

لمحمد بن احمد بن محمد انطرسوسي الحنفي
المتوفى سنة ١١١٧هـ ١٧٠٥م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على خير خلقه ...) .

وهو رسالة تناول فيها المؤلف كيفية العمل
بربع المنطرات .

نسخة جيدة كتبت سنة ١٠٩١هـ ١٦٨٠م
في آخرها جداول في معرفة مقادير الارض ومساحة
سطحها بالفراسخ .

الرقم ٣/١١٢٢٠
القياس ٩ ص ٢٠ × ١٤ اسم ٢٥ اس
معجم المؤلفين ٨/٩

١٠٠- مختصر في معرفة استخراج اعمال الليل والنهار

ليحيى بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن
الرعييني المتوفى سنة ٩٩٥هـ ١٥٨٧م .

الاول (انحمد لله خالق الاصباح وجاعل
الليل مسكنا والشمس والقمر حنبانا ...) .

وهو مختصر في معرفة استخراج اعمال
الليل والنهار باستخدام الربع المجيب رتبته المؤلف
على مقدمة وسبعة عشر بابا وخاتمة .

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة
١١٥٢هـ ١٧٣٩م .

الرقم ٢/١٠٥٢١
القياس ١٩ ص ٢٢ × ١٦ اسم ٢١ اس
معجم المؤلفين ٢٢٦/١٢

١٠١- مختصر في معرفة التقويم (سي فصل)

لمحمد بن محمد بن الحسن نصر الدين
الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢هـ ١٢٧٣م .

الاول (يا واهب الوجود يا خالق الجود بك
استمعين ...) .

رتبه المؤلف على ٣٠ فصلا .

نسخة جيدة كتبت بخط التعليق سنة
١٢٠٩ هـ ١٧٩٤ م .

الرقم ٢/١٠٠٩٤

القياس ٣٠ ص ٢٠٥ × ١٧ سم ١٣ اس
كثف ١٠١٠/٢ .

١٠٢- مختصر في معرفة مقادير الإبعاد والاجرام
لجلال الدين فضل الله العبيدي .

الاول (...) وبعد حمداً لله العالم بكميات
الاشياء (...) .

رتبه المؤلف على مقدمة وثمانية فصول .

نسخة جيدة ترقى للقرن التاسع الهجري
الخامس عشر الميلادي قراها محمد بن سليمان
الكافيجي المتوفى سنة ٨٧٦ هـ ١٤٧٤ م .

الرقم ٢/١٠١١

القياس ١٦ ص ١٨ × ١٤ سم ١٨ اس

١٠٢- مزاجات الكواكب

لابي سعيد احمد بن محمد بن عبدالجليل
الجزري المتوفى سنة ٤٧٧ هـ ١٠٨٤ م .

الاول (قال اني لما نظرت الى حركات الكواكب
ومواضعها من افلاكها ومزاجاتها (...) .

وهو كتاب في مزاجات الكواكب باجتماعها
وافتراقها في مواضعها من انفلك وايسال ما يلائم
تلك المعاني من التذكير والتأنيث للكواكب في
مواضعها من البيوت ومراكزها من الشمس وقد
وضع المؤلف بذلك ستة جداول .

نسخة جيدة ترقى للقرن الثامن الهجري
الرابع عشر الميلادي .

الرقم ٤/١٠٥٤٦

القياس ٤٥ ص ٢٤ × ١٧ سم ٢١ اس

معجم المؤلفين ١١٥/٢ بروكلمان ٢١٩/١

١٠٤- المسائل والاختيارات

لعبدالعزيز عثمان بن علي القبيصي المتوفى
في حدود ٣٨٠ هـ ٩٩٠ م .

ز ... وهي مسائل يمتحن فيها
المنجمون

وهي جملة من الاسئلة والاجوبة وضمها
المؤلف لما قد يرد من استفسارات في القضايا
الفلكية . وقد جعلها في ٢٢ مسألة .

نسخة جيدة ترقى للقرن الثامن الهجري
القرن الرابع عشر الميلادي .

الرقم ٢/١٠١١

القياس ٢٠ ص ١٨ × ١٤ سم ١٧ اس

معجم المؤلفين ٢٥٢/٥ بروكلمان (عربي)
٢١٩/٤ .

١٠٥- معين الطلاب في عمل الاسطرلاب

لابي الفتح الملك الاشرف عمر بن يوسف بن
عمر بن علي المتوفى سنة ٦٦٦ هـ ١٢٦٦ م .

الاول (كان كثير من الملوك رغبة في العلم
لاشراف نفوسهم الملكية على علو قدره وجلال
امره ...) .

نسخة جيدة في آخرها فائدة عن الكتاب
والمؤلف .

الرقم ١/١٠٢٢٧

القياس ٨ ص ٢٢ × ١٥ سم ١٨ اس

معجم المؤلفين ٦/٨

١٠٦- مفيد المحتاج في شرح السراج

لسحنون بن عثمان بن سليمان بن احمد
الميدوي .

الاول (الحمد لله الذي رفع السموات
وزينها بالتجوم الزاهرات وبسط الارض ورفع
منها الجبال الراسيات (...) .

وهو شرح لمنظومة السرج في الفلك لعبدالرحمن
الاخضري المغربي المتوفى سنة ٦٨٣ هـ ١٥٨٥ م .

جيدة الخط كتبت سنة ١٢١٤ هـ ١٨٩٦ م

الرقم ٢/١٠٥١٤

القياس ١١ ص ١٦ × ١١ سم ١٦ اس

معجم المؤلفين ١٨٧/٥ - ١٨٨

١٠٧- الملخص في الهيئة

لشرف الدين محمود بن محمد بن عمر
الجفميين المتوفى في حدود سنة ٦١٨هـ ١٢٢١م
الاول (الحمد لله كفى افضاله والصلاة على
رسوله محمد وآله ...) .

رتبه المؤلف على مقدمة ومقانتين .

نسخة جيدة ترقى للقرن التاسع الهجري

اتقرن الخامس عشر الميلادي .

الرقم ١/١٠٩٩

القياس ٢٨ ص ١٨ × ١٤ سم ٢١

طبع في ايران مع النرح سنة ١٢٩٢هـ

(معجم ٤٧٠٢)

معجم المؤلفين ١٩٨/١٢ كشف ١٨١٩/٢ .

١٠٨- نسخة اخرى

كتبت سنة ١١٤٢هـ ١٧٢٠م .

الرقم ١/١٠١٠١

القياس ٢٩ ص ٢١ × ١٦ سم ٢٢

١٠٩- نسخة اخرى

مذهبة الاول مؤطرة بمداد ذهبي .

الرقم ١٠٥٤٥

القياس ٨٢ ص ٢٠ × ١٢ سم ١٢

١١٠- المنتخب من كتاب الالوف

لابي سعيد محمد بن محمد بن عبدالجليل

السجزي المتوفى سنة ٤٧٧هـ ١٠٨٤م .

الاول (الحمد لله خالق الاشياء ومبتدعها

لامن شي الاول قبل الاكوان والباقي بعد اقصاء

الازمان ...) .

وهو مختصر انتخبه المؤلف من كتاب الالوف

لابي معشر البلخي المتوفى سنة ٢٧٢هـ ٨٨٥م .

نسخة نفيسة كتبت بالمدادين الاسود والاحمر

ترقى للقرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي .

الرقم ١/١٠٥٤٦

القياس ١٤ ص ٢٤ × ١٧ سم ٣١

معجم المؤلفين ١١٥/٢ بروكلمان ٢١٩/١ .

١١١- منظومة في المنازل

لم يعلم اسم المؤلف

الاول

(الحمد لله على ما انعمنا

حمداً جزيلاً وعلى ما الهما)

وهي ارجوزة في منازل الكواكب جيدة الخط

ترقى للقرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر

الميلادي .

الرقم ٢/١٠٥٢٦

القياس ٥ ص ١٤ × ١ سم ١٦

١١٢- منظومة في اوائل الشهور الرومية

لابي زكريا يحيى بن يوسف الصرصري

الحنبلي الضريب المتوفى سنة ٦٥٦هـ ١٢٥٨م .

الاول :

ا اذا ما اوالي اشهر الروم اشكلت

باول تشرين بحد المشكلا)

الرقم ٤/١٠٥٣٦

القياس ٥ ص ١٤ × ١ سم ١٦

معجم المؤلفين ٢٢٧/١٣

١١٣- نقش الصفيحة

لاسماعيل بن ابراهيم بن حيدر الحسين

آبادي .

الاول (نحمدك يا من تنزهت مقنطرات .) .

وهي شرح على الصفيحة في الاسطراب

للعالمي فرغ منها الشارح سنة ١١٥٤هـ ١٧٤١م .

كتبها ابراهيم بن عبدالفتي البغدادي سنة

١٣٢٨هـ ١٩١٠م .

الرقم ٢/١٠٢٢٧

القياس ٥٩ ص ٢٢ × ١٥ سم ٢٣

١١٤- الهداية من الضلالة في معرفة الوقت

والقبلة بغير آلة

لاحمد بن احمد بن سلام القليوبي المصري

المتوفى سنة ١٠٦٩هـ ١٦٥٨م .

الاول (الحمد لله الذي رسم على صفحات

الوجود ...) .

كتبها محمد بن أحمد سنة ١١٥٢هـ ١٧٢٩م

الرقم ١٠٥١٥

القياس ٤٨ ص ١٦ × ١١ سم ١٨ س

معجم المؤلفين ١٤٨/١ .

١١٥- اليواقيت في معرفة المواقيت

عبدالعزیز بن أحمد المتوفى سنة ٧٠٢هـ

١٢٠٢م .

الاول (الحمد لله القدير العالم - هو الذي

دبر امر العالم) .

وهي منظومة رتبها المؤلف على ابواب و فرغ

منها سنة ٦٧٥هـ ١٢٧٦م .

كتبت سنة ١٢٤٦هـ ١٨٣٠م وتتضمن

جداول فلكية .

الرقم ١/١١٤٤

القياس ٢٦ ص ١٧٥ × ١٢ سم ٢٣ س

هدية العارفين ٥٨١/١

رتبها على مقدمة و (١٢) باب و خانة .

الباب الاول : في كيفية الاعداد .

الباب الثاني : في مقدار ظل الزوال .

الباب الثالث : في معرفة اسماء الشهور واعدادها .

الباب الرابع : في معرفة التاريخ والسنة والشهور

واليوم والساعة .

الباب الخامس : في اوائل السنين والشهور

والتاريخ العربي والقبطي .

الباب السادس : في اسماء السنة القبطية .

الباب السابع : في اسماء البروج والمنازل .

الباب الثامن : في اوقات الصلاة .

الباب التاسع : في كيفية استخراج الجهات الاربعمة .

الباب العاشر : في معرفة الماضي والباقي .

الباب الحادي عشر : في جملة من الادلة .

الباب الثاني عشر : في استقبال القبلة .

مصادر ومرجع في جغرافية العراق

للدكتور

ماجد السيد ولي محمد

استاذ مساعد - قسم الجغرافية
كلية الآداب - جامعة البصرة

القسم الثاني

مصادر في جغرافية العراق الاقتصادية

- ٢٠٦ - ابراهيم الوكيل
تطور مشاريع نقل النفط الخام من خط شركة النفط
الوطنية العراقية . مجلة النفط والعالم ، العدد
١٢ ، بغداد : نيسان ١٩٧٤ .
- ٢٠٧ - ابراهيم الربيعي
واقع الصناعة في العراق ومجالات تطويرها . مجلة
السنامي العدد الاول والثاني ، بغداد : ١٩٦٨ .
- ٢٠٨ - ابراهيم المشهداني
القطن ودوره في الاقتصاد العالمي ، بغداد : ١٩٦٦ .
- ٢٠٩ - ابراهيم تركي
قضاء الفلوجة - دراسة في الجغرافية الاقليمية -
رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب - جامعة
بغداد ، بغداد ١٩٧٠ .
- ٢١٠ - ابراهيم جمال الالوسي
النفط في العراق . المؤتمر الهندسي العربي
السادس ، بغداد : مطبعة الرابطة ١٩٥٥ .
- ٢١١ - ابراهيم حلمي مفتاح
صناعة السكاير والنيونج العراقية ، المؤتمر الهندسي
العربي السادس - بغداد : مطبعة الرابطة ، ١٩٥٥
- ٢١٢ - ابراهيم شريف
جغرافية الصناعة . بغداد ، دار الرسالة ١٩٧٦ .
- ٢١٣ - ابراهيم علاوي
البنزول العراقي والتحرر الوطني : بيروت . دار
الغزبية ١٩٦٧ .
- ٢١٤ - ابراهيم كبة
الانطاع في العراق بين نوري السيد وخبراء العالم
الحر بغداد : ١٩٥٧ .
- ٢١٥ - اتحاد الصناعات العراقي
دراسة في اقتصاديات القطن العراقي . نشرة رقم ٢ ،
بغداد : مطبعة الرابطة ، ١٩٥٨ .
- ٢١٦ - اتحاد الصناعات العراقي
دراسة في اقتصاديات الصوف العراقي . نشرة رقم
٢ ، بغداد : مطبعة الرابطة : ١٩٥٩ .
- ٢١٧ - اتحاد الصناعات العراقي
دليل الصناعات العراقية ، بغداد : مطبعة التمدن
١٩٦٢ .
- ٢١٨ - احمد السامرائي
دراسة موجزة حول سكك حديد العراق ، بغداد :
مطبعة السكك . ١٩٧٢ .
- ٢١٩ - احمد حسون السامرائي
اثر العراق على السكك الحديدية في الطرق ، مجلة
الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الثامن -
بغداد : مطبعة الماني ، حزيران . ١٩٧٤ .

- ٢٢٠ - احمد حسون السامرائي
مشاريع السكك الحديدية في العراق واثرها على التنمية القومية : مجلة الجمعية الجغرافية العراقية . المجلد التاسع ، بغداد : مطبعة الماني ، اب ١٩٧٦ .
- ٢٢١ - احمد حسون السامرائي
امكانية تطوير النقل الجوي في العراق : مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد العاشر - بغداد : مطبعة الماني ، نوز ١٩٧١ .
- ٢٢٢ - احمد حبيب رسول
الجغرافية الصناعية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد السابع ، بغداد : مطبعة الاعظمي ، ١٩٧١ .
- ٢٢٣ - احمد حبيب رسول
الصناعة الوطنية في العراق وتوزيعها الاقليمي . الحلقة الجغرافية العربية . المجلد السادس . القاهرة : ١٩٧٣ .
- ٢٢٤ - احمد حبيب رسول
دراسات في جغرافية العراق الصناعية . بغداد : مطبعة الماني ، ١٩٧٥ .
- ٢٢٥ - احمد حمد الصقار
الظان في العراق ، مجلة الزراعة العراقية ، المجلد الثاني ، بغداد : نيسان ١٩٥٥ .
- ٢٢٦ - احمد نجم الدين
مستقبل التجارة بين العراق والدول العربية : مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد الثالث ، بغداد : كانون الاول ١٩٦٥ .
- ٢٢٧ - ادكار سركيسي
الخط البحري العراقي ومشروع البواخر الاربعة ، مجلة النقل البحري العراقية ، العدد الاول ، بغداد : مطبعة الحكومة نيسان ١٩٧٠ .
- ٢٢٨ - ادكار سركيسي
منجزات الخط البحري العراقي خلال عام ١٩٧٠ ، مجلة النقل البحري العراقية - العدد الرابع ، بغداد : مايس ١٩٧١ .
- ٢٢٩ - اديب الجادر
صناعة الجوف في العراق ، مجلة المهندس ، العدد السادس بغداد : ١٩٥٨ .
- ٢٣٠ - آرنست داوسن
بحث في كيفية التصرف بالأرض والمسائل المتعلقة بذلك ، مقترحات لتشروع في الاصلاح ، بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٣٢ .
- ٢٣١ - اسماعيل عبدالفتي
ارشادات في تسويق الفواكه والخضر ، مجلة الزراعة العراقية المجلد الحادي عشر ، بغداد نيسان ١٩٥٦ .
- ٢٣٢ - اسماعيل نجم جواهر
بيان كثافة النقل البري على الطرق الرئيسية بين بغداد والبعرة ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب - جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٠ .
- ٢٣٣ - ال . دي براير
ملحق تقرير زراعة اشجار البوكاليتوس في العراق ، ترجمة . عبدالكريم نوري ، وزارة الزراعة . مديرية النباتات والتشجير العامة ، بغداد : ١٩٦٢ .
- ٢٣٤ - الصراق
وزارة الاسكان . مديرية الطرق والجسور العامة ، تقرير عن شبكة الطرق في العراق ، بغداد : ١٩٧٤ .
- ٢٣٥ - العراق
وزارة الاصلاح الزراعي ، الاصلاح الزراعي ، بغداد : الهيئة العليا للاصلاح الزراعي ، ١٩٦٠ .
- ٢٣٦ - العراق
وزارة الاصلاح الزراعي . مديرية السري العامة ، مشروع دربندخان ١٩٥٦ - ١٩٦٣ ، بغداد : ١٩٦٥ .
- ٢٣٧ - العراق
وزارة الاصلاح الزراعي - مديرية السري العامة . منازل الاسكندرية - المحاول : بغداد : ١٩٦٦ .
- ٢٣٨ - العراق
الهيئة العليا للاصلاح الزراعي ، بغداد : مطبعة الماني ، ١٩٦٥ .
- ٢٣٩ - العراق
وزارة الاعلام ، فانسون الاصلاح الزراعي رقم ١١٧ لسنة ١٩٧٠ ، بغداد : ١٩٧١ .
- ٢٤٠ - العراق
وزارة الاعلام . الاستثمار الوطني المباشر للنفط ، بغداد : مطبعة الجمهورية . ١٩٧٢ .
- ٢٤١ - العراق
وزارة الاعلام ، النفط العراقي من منح الامتياز الى التسميم ، السلسلة الاعلامية - رقم ٤٠ ، بغداد : ١٩٧٢ .
- ٢٤٢ - العراق
وزارة الاعلام ، نفطنا من محاولات الالتفاف حتى التسميم ، بغداد ١٩٧٢ .
- ٢٤٣ - العراق
وزارة الاعلام ، النفط والمركبة ، بغداد : مطبعة الجمهورية ، ١٩٧٣ .
- ٢٤٤ - العراق
البنك المركزي العراقي . دائرة الاحصاء والابحاث ، التقارير للسنوات ١٩٥٨ - ١٩٧١ .
- الجوانب التي تبحث بالتطورات الاقتصادية في الجمهورية العراقية .

- ٢٤٥ - العراق وزارة التخطيط
وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء . نتائج
الاحصاء الصناعي للاعوام من ١٩٦٠ / ١٩٧١ .
- ٢٤٦ - العراق
وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للاحصاء - نتائج
الاحصاء الصناعي للاعوام ١٩٦٠ - ١٩٧٢ .
- ٢٤٧ - العراق
وزارة التخطيط . دائرة الاحصاء المركزي ، نتائج
الاحصاء الزراعي والحيواني في العراق ١٩٥٨-١٩٥٩
بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٦١ .
- ٢٤٨ - العراق
وزارة التخطيط - دائرة الاحصاء المركزي . نتائج
الاحصاء الصناعي الشهري لسنة ١٩٦٢ ، بغداد :
مطبعة التاييمس ١٩٦٣ .
- ٢٤٩ - العراق
وزارة التخطيط ، دائرة الاحصاء الصناعي ، نتائج
الاحصاء الصناعي لسنة ١٩٦٨ ، بغداد ، مطبعة
الزعماء ١٩٧١ لسنة ١٩٦٥ : مطبعة الحكومة ١٩٦٧ .
- ٢٥٠ - العراق
وزارة التخطيط . الدخل القومي في العراق للفترة
من ١٩٦٢-١٩٦٦ بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٦٨ .
- ٢٥١ - العراق
وزارة التخطيط ، نشر احصاءات النقل والواصلات
للفترة ١٩٦٠-١٩٦٩ ، وبعض الوفقات لفترة
١٩٧٠-١٩٧٥ . بغداد : دائرة احصاءات النقل
والواصلات ، ١٩٧٠ .
- ٢٥٢ - العراق
وزارة التخطيط . الجهاز المركزي للاحصاء - برنامج
مسح التطوير الصناعي بالعراق ، المرحلة الاولى ،
بغداد : اب ، ١٩٧٠ .
- ٢٥٣ - العراق
وزارة التخطيط ، المؤشرات الاحصائية لقطاع النقل
والواصلات في الجمهورية العراقية للفترة ١٩٦٠-١٩٦٩ ،
بغداد : دائرة احصاءات النقل والواصلات . كانون
أول ١٩٧٠ .
- ٢٥٤ - العراق
وزارة التخطيط-الجهاز المركزي للاحصاء ، احصاءات
النقل والواصلات - ١٩٧١ بغداد : دائرة الاحصاءات
للتنقل والواصلات .
- ٢٥٥ - العراق
وزارة التخطيط . الجهاز المركزي للاحصاء ، النتائج
والارقام القياسية لمحاصيل الزراعة الرئيسية
في العراق لعام ١٩٦٧ - ١٩٧٠ . بغداد : ١٩٧١ .
- ٢٥٦ - العراق
وزارة التخطيط . الجهاز المركزي للاحصاء . الدائرة
الزراعية ، الثروة الحيوانية ومشاريع حمايتها
وتنديرها في ارقام ، بغداد ١٩٧١ .
- ٢٥٧ - العراق
وزارة التخطيط . الدائرة الصناعية . دراسة تطور
قطاع صناعة الغزل والسيج في العراق . بغداد :
١٩٧١ .
- ٢٥٨ - العراق
وزارة التخطيط . الجهاز المركزي للاحصاء . احصاء
النقل والواصلات لعام ١٩٧١ . بغداد : ١٩٧٢ .
- ٢٥٩ - العراق
وزارة التخطيط . الدائرة الصناعية قسم تقييم
المشروعات ، تقييم الدراسات الفنية والاقتصادية
لمشروع المجمع البتروكيمياوي ، بغداد تشرين الاول
١٩٧٣ .
- ٢٦٠ - العراق
وزارة التخطيط ، التقدم في ظل التخطيط ، بغداد
١٩٧٣ .
- ٢٦١ - العراق
وزارة التخطيط . دائرة احصاءات النقل ، النتائج
الاولية لحركة المسافرين المنقولين بواسطة سيارات
الركاب الاهلية على الطرق البرية الرئيسية . بين
المدن) لسنة ١٩٧٢ .
بغداد : ١٩٧٣ .
- ٢٦٢ - العراق
وزارة التخطيط ، احصاء التجارة الخارجية .
المجموعة الاحصائية السنوية للتجارة الخارجية .
للاعوام ١٩٥٩ - ١٩٧٤ .
- ٢٦٣ - العراق
وزارة التخطيط : دائرة التخطيط والهندسة ،
مدينة القرنة دراسة ميدانية ، بغداد : ١٩٧٧ .
- ٢٦٤ - العراق
وزارة التخطيط . دائرة التخطيط والهندسة . مدينة
كربلاء دراسة تحليلية لواقع الحال ، بغداد : ١٩٧٨ .
- ٢٦٥ - العراق
وزارة التخطيط ، دائرة التخطيط والهندسة ،
قصة المحمودية دراسة ميدانية تحليلية لواقع الحال ،
بغداد : ١٩٧٨ .
- ٢٦٦ - العراق
وزارة التخطيط ، دائرة التخطيط والهندسة ، قصة
المجر الكبير . دراسة ميدانية تحليلية لواقع الحال ،
بغداد : ١٩٧٨ .

- ٢٦٧ - العراق
وزارة التخطيط . هيئة التخطيط والميزان . مدينة
السماوة ، دراسة مبدئية تحليلية لواقع الحال ،
بغداد : ١٩٧٩ .
- ٢٦٨ - العراق
وزارة التخطيط . دائرة الاحصاء المركزي . المجموعات
الاحصائية السنوية العامة من عام ١٩٥٩ - ١٩٧٩ .
- ٢٦٩ - العراق
وزارة التخطيط ، مكي هاشم وتون ورورجي شقشبي
النقل النهري وخطط التنمية في العراق : بغداد :
حزيران ١٩٨٠ .
- ٢٧٠ - العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . جامعة
الموصل ، دراسة فنية واقتصادية لزراعة الحويجة ،
الموصل جامعة الموصل ١٩٧٧ .
- ٢٧١ - العراق
وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة العامة . التقارير
السنوية لمديرية الزراعة العامة . ابو عريب : مركز
وسائل الابضاح .
- ٢٧٢ - العراق
وزارة الزراعة ، شعبة الاحصاء ، الاحصاء الزراعي
للاعوام ١٩٥٢ - ١٩٦٤ .
- ٢٧٣ - العراق
وزارة الزراعة ، المؤسسة العامة للتنمية الزراعية ،
مصلحة سكر القصب بمحافظة السامرة ، بغداد / ابو
غريب ، ١٩٧١ .
- ٢٧٤ - العراق
وزارة الزراعة ، الاحصاء الصناعي للاعوام ١٩٥٢ -
١٩٦٤ .
- ٢٧٥ - العراق
وزارة الزراعة ، حالة الوضع الزراعي والحيواني في
العراق لعام ١٩٥٧ .
- ٢٧٦ - العراق
وزارة الزراعة ، الملكية الصغيرة في العراق ، بغداد :
مطبعة الحكومة ، ١٩٥٢ .
- ٢٧٧ - العراق
وزارة الزراعة قسم الاقتصاد الزراعي ، حالة الوضع
الزراعي والحيواني في العراق لعام ١٩٥٧ .
- ٢٧٨ - العراق
وزارة الزراعة ، مديرية الثروة الحيوانية . قسم
الزراعي . مشروع استقرار وادارة وتحسين الاغنام في
البادي العراقية ، بغداد : نشرة صادرة من مديرية
الثروة الحيوانية ، ١٩٦٤ .
- ٢٧٩ - العراق
وزارة الزراعة ، مديرية الغابات والتشجير العامة .
التقرير السنوي ١٩٦٤ - ١٩٦٥ ابو غريب : مركز
وسائل الابضاح ، ١٩٦٦ .
- ٢٨٠ - العراق
وزارة الزراعة ، مسح عام للمسألة الزراعية في
العراق : بغداد : ١٩٦٨ .
- ٢٨١ - العراق
وزارة الزراعة . دراسات في المحاصيل الصناعية
لعام ١٩٦٨ .
- ٢٨٢ - العراق
وزارة الزراعة ، مديرية البحوث والتشريع الزراعية
العامة . دليل مكافحة الافات الزراعية في العراق
للسنوات من ١٩٦٠ - ١٩٦٨ .
- ٢٨٣ - العراق
وزارة الزراعة ، قسم الاقتصاد الزراعي . شعبة
الاحصاء الزراعي . شعبة الاحصاء الزراعي الثروات
الاحصائية الزراعية للاعوام من ١٩٦٠ - ١٩٦٨ .
- ٢٨٤ - العراق
وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ، مشروع اعمار
السحراء القريبة بغداد ١٩٦٩ .
- ٢٨٥ - العراق
وزارة الزراعة . دليل القطاع الزراعي في العراق
١٩٦٨ - ١٩٦٩ نشرة رقم ٧ لسنة ١٩٧٠ .
- ٢٨٦ - العراق
وزارة الزراعة . مديرية التخطيط والمتابعة ، التقرير
الزراعي لاحصاءات المحاصيل الحقلية في العراق
لموسم ١٩٦٢ - ١٩٧٠ .
- ٢٨٧ - العراق
وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي . دليل القطاع
الزراعي في العراق لعامي ١٩٦٨ / ١٩٦٩ بغداد : ١٩٧٠ .
- ٢٨٨ - العراق
وزارة الزراعة . مديرية التخطيط والمتابعة ، انتاج
المحاصيل والخضر السنوية في العراق لموسم ١٩٧٠ -
١٩٧١ .
- ٢٨٩ - العراق
وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي . دراسة تكاليف
انتاج وايراد الدونم لاهم المحاصيل الحقلية في العراق
للموسم ١٩٦٨ / ١٩٧٠ والموسم ١٩٧٠ / ١٩٧١ .
- ٢٩٠ - العراق
وزارة الزراعة . تطوير القطاع الزراعي في العراق ،
للسنوات ١٩٦٥ / ١٩٦٦ ، بغداد : ١٩٧١ .

- ٢٩١ - العراق
وزارة الزراعة ، رئاسة المطفه الزراعيه . المؤتمر
الزراعي السنوي الاون في محافظة البصرة من
١٧٦/١/١٨ - ١٧٦/١/٢٠ .
- ٢٩٢ - العراق
وزارة الصناعة ، الشركة العامة لنسج في ميسان ،
سج ميسان ، بغداد مطابع وسائل الإيضاح والمعارض
في مديرية الارشاد الزراعي العامة .
- ٢٩٣ - العراق
وزارة الصناعة ، مشاريع الصناعات البتروكيمياوية
بغداد : ١٩٦٦ .
- ٢٩٤ - العراق
وزارة الصناعة . منجزاتنا لعام ١٧٠ - ١٧١ و
١٧٠ - ١٧٢ .
- ٢٩٥ - العراق
وزارة الصناعة ، المؤسسة العامة للصناعات
الانسائية ، الطابوق الجيري ، بغداد : ١٩٧٤ .
- ٢٩٦ - العراق
وزارة الاقتصاد . الدائرة الرئيسية للاحصاء تقرير
عن الاحصاء الزراعي والحيواني في العراق لسنة
١٩٥٢ - ١٩٥٣ ، بغداد مطبعة دار الاخبار ، ١٩٥٤ .
- ٢٩٧ - العراق
وزارة الاقتصاد . الاحصاء الصناعي في العراق لعام
١٩٥٤ : بغداد : مطبعة النور ، ١٩٥٦ .
- ٢٩٨ - العراق
وزارة الاقتصاد ، الدائرة الرئيسية للاحصاء . تقرير
عن احصاء التجارة الداخلية في العراق لسنة ١٩٥٦ ،
بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٥٧ .
- ٢٩٩ - العراق
وزارة الاقتصاد ، الدائرة الرئيسية للاحصاء ،
الجموعه الاحصائية السنوية العامة ، بغداد : مطبعة
الزهراء ، ١٩٥٨ .
- ٣٠٠ - العراق
وزارة الاقتصاد ، مصلحة التمر العراقية ، تقرير
عام عن التمر العراقية بغداد : ١٩٦٧ .
- ٣٠١ - العراق
وزارة الاقتصاد ، مديرية انحصار التبغ العامة ،
احصائيات زراعة التبغ في العراق لاعوام ١٩٦٨-١٩٧١
- ٣٠٢ - العراق
وزارة الاقتصاد ، المؤسسة العامة للنجوب ، دراسة
عن المطاحن الغنبيه في العراق ومراحل تطورها ،
بغداد ١٩٧١ .
- ٣٠٣ - العراق
وزارة الاقتصاد . الجهاز المركزي للاحصاء ، الجموعه
الاحصائية السنوية للاعوام ١٩٥٨ - ١٩٧٤ .
- ٣٠٤ - العراق
وزارة النفط ، مصلحة مصافي النفط الحكومية ،
مئتي الدهون في الدورة - بغداد ، شركة مطبعة
بغداد المحدودة ١٩٥٧ .
- ٣٠٥ - العراق
وزارة النفط والمعادن ، نفط العراق . بغداد : ١٩٧٠ .
- ٣٠٦ - العراق
وزارة النفط والمعادن . شركة المعادن الوطنية ،
مواضع الثروة المعدنية في العراق وبرنامج استثمارها
بغداد : ١٩٧٢ .
- ٣٠٧ - العراق
وزارة النفط والمعادن ، النفط والمعادن في العراق ،
بغداد : ١٩٧٣ .
- ٣٠٨ - العراق
وزارة النقل ، مصلحة الموانئ العراقية . تقرير عن
مشروع تحسين الملاحة في نهر دجلة ما بين بغداد
والبصرة ، البصرة ١٩٦٩ .
- ٣٠٩ - العراق
وزارة المالية ، ادارة الكمارك والمكوس ، احصائيات
تجارة العراق الخارجية للسنوات ١٩٥٠ - ١٩٥٨ .
- ٣١٠ - العراق
وزارة المالية ، المصرف الوطني العراقي ، والبنك
المركزي العراقي التقارير السنوية ١٩٥٠ - ١٩٧٣ .
- ٣١١ - العراق
وزارة المالية . مديرية الكمارك والمكوس العامة ،
احصائيات تجارة العراق الخارجية .
- ٣١٢ - العراق
وزارة المواصلات . نشرة عن شبكة الطرق في العراق
لعام ١٧١ .
- ٣١٣ - العراق
وزارة المواصلات ، التقرير السنوي ٧١ و ١٧٢ .
بصرة : مطابع مصلحة الموانئ العراقية ، ١٩٧٢ .
- ٣١٤ - العراق
دليل القطاع الزراعي في العراق لعامي ١٩٦٨ - ١٩٦٩ ،
بغداد : ١٧١ .
- ٣١٥ - العراق
مجلس الاعمار . خلاصة التقرير عن مشاريع ري
اراضي النهروان والمظيم والاسحاني ، بغداد :
١٩٥٦ .

- ٢١٦ - العراق
مجلس الاعمار ووزارة الاعمار اعمار حوض دجلة
والفترات ، بغداد مطبعة المعارف ، ١٩٥٤ .
- ٢١٧ - العراق
المجلس الزراعي الاعلى ، تعليمات المجلس الزراعي
الاعلى ، بغداد : مطبعة الحكومة . ١٩٧٢ .
- ٢١٨ - العراق
المصرف الزراعي . التقرير السنوي عن اعمال المصرف
الزراعي للسنة المالية ١٩٦١ ، ١٩٦٢ ، بغداد : شركة
الطبع والنشر الاهلية . ١٩٦٢ .
- ٢١٩ - العراق
المصرف الزراعي . التقرير السنوي عن اعمال المصرف
الزراعي للسنوات المالية ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٩٦١ ،
بغداد : شركة الطبع والنشر الاهلية ١٩٦١ .
- ٢٢٠ - العراق
مصلحة سكك حديد الجمهورية العراقية ، تقرير عن
ادارة السكك الحديدية للسنة المنتهية في ٢١ آذار
١٩٥٩ ، بغداد مطبعة سكك حديد الجمهورية
العراقية .
- ٢٢١ - العراق
مصلحة الموائم العراقية . التقارير الاحصائية
السنوية للفترة من ١٩٥٥ - ١٩٧٤ ، بصرة ، شعبة
الاحصاء والمباحث الفنية .
- ٢٢٢ - الفريد بون
مشاكل العراق الاجتماعية والاقتصادية ، ترجمة .
احمد الفارس ، مجلة الرابطة العدد ١٦ ، بغداد :
نيسان ١٩٤٦ .
- ٢٢٣ - انور علي
تسويق وتغليف اوراق التبغ ، مجلة التبوغ . العدد
الرابع ، بغداد : ١٩٦٤ .
- ٢٢٤ - انور نعيم قصير وهشام الربيعي
اضواء على تجارة وتسويق ونتاج السكر في العراق ،
مجلة الانتصاد العدد ١٦ بغداد : نيسان ١٩٧٢ .
- ٢٢٥ - انيس جورجيس السري
انواع حشرات النور المخزونة والوقاية منها . ابو
غريب : ١٦٨ .
- ٢٢٦ - باقر العجيلي
حصاة الفلاح من الانتاج الزراعي في العراق . مجلة
عالم الفند ، بغداد : تشرين الثاني ، ١٩٤٥ .
- ٢٢٧ - بشينة الراوي
صناعة الاسمنت الابيض . مجلة عالم الصناعة .
العدد ١٦ . بغداد ١٩٧٤ .
- ٢٢٨ - بي . دبليو جابان
اهمية الفايان في العراق ، مجلة الزراعة العراقية
ج ١ ، بغداد : ١٩٤٨ .
- ٢٢٩ - بديع جميل القدو
استهلاك التمور العراقية في الاسواق المحلية
والاجنبية ، مجلة الاقتصادي العدد الثاني ، بغداد :
حزيران ١٩٧١ .
- ٢٣٠ - بديع القدو وطالب السراج
مكننة الزراعة في العراق ، بغداد : ١٩٧١ .
- ٢٣١ - بديع جميل القدو
السياسة الزراعية ، بغداد : مكتب بغداد ، ١٩٧٥ .
- ٢٣٢ - ب . ه . هانديين
محاصيل العلف والمراعي الاروائية في العراق ، ترجمة
صبيح عبدالقني . نشرة رقم ٤ اصدرتها مديرية
البحوث والمشاريع الزراعية العامة . بغداد : مطبعة
الحكومة .
- ٢٣٣ - بهنام بشير سماعيل وآخرون
آفاق تنمية الثروة الحيوانية في العراق للفترة
١٩٨٠ - ١٩٩٠ في ضوء معدل الحد الأدنى لاحتياجات
المواطن من البروتين ، بغداد : الدائرة الزراعية في
وزارة التخطيط . ١٩٧٥ .
- ٢٣٤ - توفيق يونان عبو اليونان
تطوير زراعة ونتاج الفستق في العراق ، مجلة
الاقتصاد ، العدد ٢٢ بغداد : ١٩٧٢ .
- ٢٣٥ - توماس بالوك
سياسة الاعمار الاقتصادي في العراق ، ترجمة محمد
سلمان حسن بغداد : مطبعة العاني ، ١٩٥٨ .
- ٢٣٦ - تومي . بي
الزراعة بين النهرين ، ترجمة . هنري متي . مجلة
الزراعة العراقية الجزء الثاني المجلد الثامن ،
بغداد : ١٩٥٢ .
- ٢٣٧ - جابر هجر
الاعمار ومشاريعه في العراق ، بغداد : مطبعة المعارف
- ٢٣٨ - جان اونست
بحوث في اقتصاديات العراق ، بغداد : مطبعة
الجمهورية ، ١٩٦٢ .
- ٢٣٩ - جعفر الخليلي
التمور قديما وحديثا ، بغداد : مطبعة المعارف ،
١٩٦٥ .
- ٢٤٠ - جعفر الخياط
التمور وتجارتها ، مجلة الزراعة العراقية ، الجزء
الثاني ، المجلد الرابع ، بغداد : ١٩٤٩ .

- ٢٤١ - جعفر التميمي
التمور العراقية ، انتاجها وتطور تجارتها وارقانها
القياسية للفترة ١٩٧٠ - ١٩٧١ ، بغداد : وزارة
التخطيط ، الدائرة الاقتصادية تشرين الاول ١٩٧٢ .
- ٢٤٢ - جعفر عبدالقني
نظرة في اقتصاديات التمور في العراق ، مجلة
الاقتصاد ، العدد ١١ ، بغداد : تشرين الثاني ،
١٩٧١ .
- ٢٤٣ - جعفر ناجي عوني وفلاح ذياب مهدي
تقييم اقتصادي عام للقطاع الزراعي في العراق ،
وزارة التخطيط الدائرة الاقتصادية ، بغداد : مايس
١٩٧١ .
- ٢٤٤ - جلال الهاشمي ومحمد محمد رشيد
ما هو البلاستيك ، مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٢
بغداد : ١٩٧٤ .
- ٢٤٥ - جميل نجيب عبدالله
منطقة شط الفراف في العراق (دراسة في الجغرافية
الزراعية) رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى
جامعة القاهرة ، ١٩٦٨ .
- ٢٤٦ - جهاد عبدالرسول بلال
الكبريت الخام العراقي ، عنصر في دعم الاقتصاد
الوطني ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٣٩ ، بغداد : ١٩٧٤ .
- ٢٤٧ - جهاد عبدالرسول بلال
المياه المعدنية ، مشروع معد للتصدير ، مجلة الاقتصاد ،
العدد ٤٣ ، بغداد : تموز ١٩٧٤ .
- ٢٤٨ - جهاد عبدالرسول بلال
الغاز الطبيعي العراقي ، متى يتم استثماره ، مجلة
الاقتصاد ، العدد ١٨ ، بغداد : حزيران ١٩٧٢ .
- ٢٤٩ - جهاد عبدالرسول بلال
الكبريت العراقي ، مجلة الاقتصاد ، العدد ١٧ ،
بغداد : مايس ١٩٧٢ .
- ٢٥٠ - جهاد عبدالرسول بلال
الفوسفات الطبيعي العراقي واهمية تصنيعه ، مجلة
الاقتصاد ، العدد ١٩ ، بغداد : تموز ١٩٧٢ .
- ٢٥١ - جهاد عبدالرسول بلال وكامل مرشد العاني
الاسفلت ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٨ ، بغداد :
١٩٧٤ .
- ٢٥٢ - جواد الحلبي
اللامع الاساسية لخطه مصلحة التمور ، مجلة الاقتصاد
العدد ٥٢ ، بغداد : نيسان ١٩٧٥ .
- ٢٥٣ - جوتسن
الزراعة بين النهرين قديما ، ترجمة هنري مني ، مجلة
الزراعة المراقبة ، المجلد الثامن ، بغداد : ١٩٥٢ .
- ٢٥٤ - هاتم السامرائي
الارشاد الزراعي ودوره في التنمية الزراعية ، مجله
الاقتصادي - العدد الثاني ، بغداد : ١٩٧٢ .
- ٢٥٥ - حارث حمدي
الحماية وانزها في تطوير الصناعات الاهلية في العراق ،
مجلة الصناعي ، العدد الرابع ، السنة الخامسة ،
بغداد : كانون الاول ١٩٦٤ .
- ٢٥٦ - حافظ التكمهجي
انشاء اسطول عراقي للنقل الساحلي في الخليج العربي ،
مجلة النقل البحري العراقية ، العدد الاول ،
بغداد : مطبعة الحكومة ، نيسان ١٩٧٠ .
- ٢٥٧ - حافظ التكمهجي
دراسة في التخلف الاقتصادي في العراق ، مجلة
الاقتصادي التي تصدرها جمعية الاقتصاديين
العراقيين ، العدد ١ ، السنة الاولى بغداد :
حزيران ، ١٩٦٠ .
- ٢٥٨ - حامد محمد صدقي
مناطق عوين الخضروات مدينته بغداد ، رسالة
ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد :
كلية الاداب ، بغداد ١٩٧٤ .
- ٢٥٩ - حسن احمد السلطان
تطور الحركة الصناعية في العراق ، مجلة التجارة
عدد خاص بمناسبة انعقاد مؤتمر غرف التجارة
والصناعة والزراعة للبلاد العربية في دورته الرابعة ،
بغداد : مطبعة النشر والطباعة ، ١٩٥٤ .
- ٢٦٠ - حسن الخطيب
الانقطاع وقانون اصلاح الزراعي ، بغداد : ١٩٥٩ .
- ٢٦١ - حسن الخياط
قدرة الأرض على الامالة ، تحليل للجانب الجغرافي
من مشكلة تضخم السكان ، مجلة الجمعية الجغرافية
المراقبة المجلد الثالث ، بغداد : ١٩٦٥ .
- ٢٦٢ - حسن سرسيب الكبيسي
تطور صناعة تصفية النفط في العراق وامكانات
توسيعها ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد /
كلية الادارة والاقتصاد ، بغداد : ١٩٧٥ .
- ٢٦٣ - حسن كرم وآخرون
تربية الاغنام في العراق ووسائل النهوض بها وسلالتها
وانتاجها من اللحوم والصوف والحليب ، المؤتمر
العلمي الثاني للدراسين الفنين في الجمهورية
العراقية من ١٤/٨ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد :
مديرية مطبعة الادارة المحلية ، ١٩٧٢ .
- ٢٦٤ - حسن محمد علي
تمليك الاراضي في العراق والره في التوزيع الزراعي
وتوسيع القبائل والمنتائر ، حلقة الدراسات

- ٢٧٨ - خطاب العاني
جغرافية العراق الزراعية ، القاهرة : معهد البحوث
والدراسات العربية . ١٩٧٢ .
- ٢٧٩ - خطاب صكار العاني
مشروع سكر نصب ميسان - تجربة زراعية - صناعية
رائدة في العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ،
المجلد الثامن ، بغداد : مطبعة العاني ، حزيران ١٩٧٤
- ٢٨٠ - خطاب صكار العاني
جغرافية العراق الزراعية ، بغداد : مطبعة العاني ،
١٩٧٦ .
- ٢٨١ - خليل قسوة
التبغ في العراق ، مجلة الزراعة العراقية . المجلد
الثالث العدد ٣ بغداد : ١٩٤٨ .
- ٢٨٢ - خيري الدين حسيب
تقدير الدخل القومي في العراق ١٩٥٢ - ١٩٦١ بيروت :
دار الطليعة ، ١٩٦٤ .
- ٢٨٣ - خيري الدين حسيب
مصادر الفكر الاقتصادي العربي في العراق ١٩٠٠ -
١٩٧١ بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر . كانون
الثاني ١٩٧٢ .
- ٢٨٤ - دار الثورة
التطور الاقتصادي في العراق بعد السابع عشر من
نموز ، بغداد ١٩٧٢ .
- ٢٨٥ - دار الثورة
ملف عن المفاوضات مع شركات النفط الاجنبية ،
بغداد : ٩٧٢ .
- ٢٨٦ - ذيمتري بلايوف
الاسماك في العراق ، مجلة الزراعة العراقية ، الجزء
الاول المجلد الرابع ، بغداد : كانون الثاني - شباط -
اذار ١٩٤٩ .
- ٢٨٧ - ذاكرو عبد الجليل محمد
النقل المالي في العراق . ماضيه وحاضره ومستقبله ،
المؤتمر العالمي الثاني للنقل المالي وهندسة الموانئ
الذي اقامته كلية الهندسة - جامعة البصرة . اذار
١٩٨٠ .
- ٢٨٨ - رجاء معني ابو العيسى
معلومات حول اصناف الشعير في العراق ، بغداد :
مديرية المحاصيل الحقلية العامة . ١٩٧٢ .
- ٢٨٩ - رحيم عجينة
شركة نفط العراق ، بين نشوؤها وتأميمها ، مجلة
الاقتصاد العدد ٢٣ بغداد : تشرين الثاني ١٩٧٢ .
- الاجتماعية للدول العربية ، جامعة الدول العربية ،
الدورة الرابعة ، بغداد : ١٩٥٤ .
- ٢٦٥ - حسن محمد علي
الاصلاح الزراعي واعمار الاراضي ، وزارة الامار ،
بغداد : مطبعة الرابطة . ١٩٥٦ .
- ٢٦٦ - حسن مسحل الراوي وعبدالمطي الخلفاء
انواء على الكنتنة الزراعية في الجمهورية العراقية ،
التبغ : ١٩٧١ .
- ٢٦٧ - حسين جميل
النظام القانوني والاضاع الاقتصادية مجلة القضاء ،
بغداد : ١٩٥٧ .
- ٢٦٨ - حسين محمد القهواني
دور البصرة التجاري في الخليج العربي ، بغداد :
مطبعة الارشاد ، ١٩٨٠ .
- ٢٦٩ - حكمت سامي سليمان
نفط العراق ، دمشق : دار اليقظة للناليف
والترجمة والنشر ، ١٩٥١ .
- ٢٧٠ - حمدي التكمهجي
مكننة الزراعة ، مجلة الثقافة الجديدة ، العدد
٢٠ و ٢١ بغداد ، تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٧١ .
- ٢٧١ - حميد الجميلي
دراسة تحليلية للانتاج المحلي لقطاعات الصناعات
التحويلية مجلة العربي . العدد ١٣ و ١٤ بغداد :
١٩٧٢ .
- ٢٧٢ - حميد نشات اسماعيل
استجابة المحاصيل الزراعية للتسميد في تربتين من
الترب العراقية مجلة الزراعة العراقية . العدد
الاول والثاني ، بغداد : وزارة الزراعة ، ١٩٦٨ .
- ٢٧٣ - حنا بولس عربو
زراعة المحاصيل الحقلية المسلية في العراق ، بغداد :
وزارة المعارف ، ١٩٥٨ .
- ٢٧٤ - خالد الدباغ
مرض الثري على الرز . مجلة الزراعة العراقية ،
ج ٤ المجلد ١٤ بغداد : ١٩٥٩ .
- ٢٧٥ - خالد تحسين علي
الثروة الحيوانية في العراق ودور مصلحة شؤون
الالبان العامة في تطويرها ، بغداد : ابو حبيب ١٩٦٧ .
- ٢٧٦ - خالد توفيق ونلس
دور سزارع الدولة بالنطاق الزراعي في العراق ،
القاهرة : جامعة القاهرة ١٩٧٦ .
- ٢٧٧ - خالص حسني الأشعب
زراعة الحمضيات في لواء ديالى . رسالة ماجستير في
الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٦ .

- ٢٩٠ - رشاد فزانجي
النقل النهري في العراق ، الملاحه في نهر دجلة ،
بغداد ، ١٩٦٧ .
- ٢٩١ - رياض ابراهيم السعدي
ناحية هيب ، دراسة في الجغرافية الزراعية
واستغلال الاراضي رساله مقدمه الى جامعه عين شمس
للحصول على درجة الماجستير . ١٧٠ .
- ٢٩٢ - رياض ابراهيم السعدي
الهجرة الداخلية للسكان في العراق ١٩٤٧ - ١٩٦٥ ،
بغداد دار السلام . ١٩٧٦ .
- ٢٩٣ - رضا عبدالرزاق عبدالوهاب
دراسة عمليات وتنظيم قطاع النقل في العراق رساله
ماجستير مقدمه الى كلية الادارة والاقتصاد - جامعه
بغداد ، بغداد ١٩٧٧ .
- ٢٩٤ - رشاد فزانجي
النقل النهري في العراق ، الملاحه في نهر دجلة ،
المؤتمر الهندسي العراقي الثاني ، بغداد : مطبعة
المعارف ، ١٩٦٧ .
- ٢٩٥ - زهير التكريتي
مشاكل التصدير في العراق وطرق معالجتها ، مجلة
النقل البحري العراقية العدد الرابع . بغداد :
مطبعة دار السلام مايس ١٩٧١ .
- ٢٩٦ - زهير حمودي
اتفاق تطوير خدمات الموانئ العراقية ، مجلة
الاقتصاد ، العدد ٤١ . بغداد : مايس ١٩٧٤ .
- ٢٩٧ - زهير حمودي
مكانة راهمية مصلحة الموانئ العراقية في الاقتصاد
الوطني العراقي مجلة الاقتصاد العدد ٤٢ بغداد /
حزيران ١٩٧٤ .
- ٢٩٨ - زياد الخفاجي
الثروة الحيوانية ومشكلة اللحوم ، مجلة الاقتصاد
العدد ٢٣ ، بغداد ١٩٧٣ .
- ٢٩٩ - سالم المياد
تضاء الفار دراسة في الجغرافية اليرامية . رساله
ماجستير في الجغرافية مقدمه الى كلية الاداب :
جامعه عين شمس القاهرة ، ١٩٧٠ .
- ٤٠٠ - سالم سعدون المياد
بستنة النخيل في البصرة والملك القالبون ، دراسة
في الجغرافية الزراعية . بغداد : مطبعة الارشاد ،
١٩٧١ .
- ٤٠١ - سامي جواد النوفل
الفضليات الزراعية الجماعية ، مجلة التعاون الزراعي
العدد الاول بغداد : ١٩٧١ .
- ٤٠٢ - سامي شريف التكريتي
اصل تكوين الكبريت العراقي - مجلة نطق العرب .
العدد الثاني ، تشرين الثاني ، ١٩٧٠ .
- ٤٠٢ - سامي محمود حلمي
مصنفي البصرة - مجلة النفط والعالم . العدد ١٩ ،
بغداد ، تشرين الثاني . ١٩٧٤ .
- ٤٠٤ - سامي مصطفى وآخرون
دراسة صناعة السيكاير وآفاق تطورها ، بغداد :
وزارة الصناعة المؤسسة العامة لصناعة الالبسة
والجلود والسيكاير . ١٩٧٤ .
- ٤٠٥ - سري محمود المدرس
النقل في شط العرب ، رساله ماجستير في الجغرافية
مقدمه الى جامعه بغداد ، بغداد : ١٩٦٩ .
- ٤٠٦ - سري محمود المدرس
جغرافية التجارة في العراق ، اطروحة دكتوراه مقدمه
الى كلية الاداب - جامعه عين شمس ، القاهرة :
١٩٧٦ .
- ٤٠٧ - سعد الجراح
صناعة الطحين في العراق ، بغداد : المؤسسة العامة
للحبوب ، ١٩٧٤ .
- ٤٠٨ - سعد الدين بحر
البرسيم مصدر لزيادة الثروة وتحسين خواص
التربة ، مجلة الزراعة العراقية ، العدد الرابع .
بغداد : وزارة الزراعة ، ١٩٤٧ .
- ٤٠٩ - سعدون حمادي
نحو اصلاح زراعي اشتراكي ، بيروت : ١٩٦٤ .
- ٤١٠ - سعدون يوسف
احوال الزراعة الديمة والرامي الطبيعية في المناطق
الجلالة وشبه الجافة العراقية . مجلة الزراعة
العراقية . العدد الاول والثاني ، بغداد : وزارة
الزراعة . ١٩٦٧ .
- ٤١١ - سعدي السعدي
صناعة التليب في العراق ، مجلة عالم الصناعة ،
العدد ١٧ ، بغداد . تموز ١٩٧٤ .
- ٤١٢ - سعدي علي غالب
تباين الدخل الزراعي في مشروع المسيب الكبير رساله
ماجستير في الجغرافية مقدمه الى جامعه بغداد ،
بغداد : ١٩٦٩ .
- ٤١٣ - سعدي علي غالب
اهمية النقل النهري ما بين بغداد والبصرة ، مجلة
التربية والعلم ، جامعه الموصل ، العدد الاول ،
الموصل ، شباط ١٩٧٩ .

- ٤١٤ - سعيد حمادة
النظام الاقتصادي في العراق : بيروت . المطبعة
الامريكانية ١٩٦٨ .
- ٤١٥ - سعيد عبود السامرائي
الانماء الصناعي وتواعده الاساسية في العراق :
مكتبة النهضة ١٩٦٠ .
- ٤١٦ - سعيد عبود السامرائي
سبل التصنيع في العراق ، بغداد : ١٩٦١ .
- ٤١٧ - سعيد عبود السامرائي
دراسة في تطوير المصادر الاقتصادية في العراق
بغداد : ١٩٦٨ .
- ٤١٨ - سعيد عبود السامرائي
التنمية الاقتصادية في العراق : مطبعة الازهر .
١٩٦٩ .
- ٤١٩ - سعيد عبود السامرائي
اقتصاديات التمور العراقية ، بغداد : مطبعة
الارشاد ، ١٩٧٠ .
- ٤٢٠ - سعيد عبود السامرائي
موارد العراق الاقتصادية ، النجف : مطبعة القضاء ،
١٩٧٥ .
- ٤٢١ - سليم طه التكريتي
الثروات المعدنية الكامنة في التربة العراقية ، مجلة
الكمارك والكوس ، العدد ٥٣ ، بغداد : تشرين الاول
١٩٦٩ .
- ٤٢٢ - سمير عبدالامير
انتاج واستهلاك التمر العراقي ، مجلة المهندس
الرواعي في العدد الثاني ، بغداد : ١٩٧١ .
- ٤٢٣ - سمير عبدالحميد وفاروق النوري
نظرة في واقع تصنيع الفواكه والخضر في العراق ،
المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنين في الجمهورية
العراقية من ٨-١٢ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد :
مديرية مطبعة الادارة المحلية ، ١٩٧٢ .
- ٤٢٤ - سمير يلفة جرجيس
اقتصاديات تسويق التمور في العراق ، الواقع
والآفاق ، بصرة مديرية دار الكتب / جامعة البصرة ،
١٩٨٠ .
- ٤٢٥ - سميرة كاظم الشماخ
الجغرافية الصناعية لمنطقة مدينة بغداد ، رسالة
ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة عين شمس ،
القاهرة : ١٩٧٢ .
- ٤٢٦ - سميرة كاظم الشماخ
مناطق الصناعة في العراق ، وزارة الثقافة والاعلام ،
بغداد : دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠ .
- ٤٢٧ - سهام احمد كمال الزاوي
تطور صناعة النفط والمعادن في العراق عامي ١٩٧٢ و
١٩٧٣ ، مجلة النفط والعالم ، العدد ١٧ ، بغداد :
ايلول ١٩٧٤ .
- ٤٢٨ - سيف مرهي
تقرير عن الزراعة والسياسة الزراعية في العراق ،
بغداد ١٩٦٤ .
- ٤٢٩ - سيد مشتاق حسين وزميله
النباتات المزروعة في العراق واعمتها ، الموصل :
جامعة الموصل ، ١٩٧٥ .
- ٤٣٠ - شاكر صابر الصباغ
تطوير زراعة الفاكهة في العراق مؤتمر البساتين العرب
الثاني لعام ١٩٦٦ .
- ٤٣١ - شاكر صابر الصباغ وآخرون
تطوير زراعة الفاكهة في شمال العراق ، بغداد :
وزارة الزراعة ، ١٩٧٠ .
- ٤٣٢ - شاكر طه السلطان
النخيل والتمور في البصرة ، مجلة الزراعة العراقية .
الجزء الرابع ، بغداد : ١٩٤٩ .
- ٤٣٣ - شاكر موسى عيسى
التجارة الخارجية والتنمية الاقتصادية في العراق ،
بغداد : مطبعة الزمراء ، ١٩٧٣ .
- ٤٣٤ - شيت نعمان
الصناعة العراقية عام ١٩٥٥ . المؤتمر الهندسي العربي
السادس بغداد ، مطبعة الرابطة ، ١٩٥٥ .
- ٤٣٥ - صاحبا حميد المستولي وآخرون
الشاريع الصناعية ، تنظيمها وادارتها ، بغداد :
مطبعة المعارف ١٩٦١ .
- ٤٣٦ - صادق الخياط
الثروة الحيوانية في العراق . مجلة الزراعة . المجلد
الثامن بغداد : نيسان ١٩٥٣ .
- ٤٣٧ - صادق جلال
التعليم الصناعي في العراق ، مجلة المعلم الجديد .
الجزء الاول - بغداد : كانون الاول ١٩٥٤ .
- ٤٣٨ - صالح حياث
التطور الاقتصادي في العراق ، بغداد ، شركة النشر
والطباعة العراقية المحدودة ، ١٩٥٤ .
- ٤٣٩ - صالح دهمرجي وعبدالله اللغوي
زراعة الرز ، كراس أصدرته مديرية الزراعة العامة ،
بغداد : مطبعة دار الحديث .
- ٤٤٠ - صالح دهمرجي ونوري عبدالقادر حسن
الاسمدة والرها في التطور الاقتصادي ، المؤتمر العلمي
الثاني للزراعيين الفنين في الجمهورية العراقية من

- ٤٥٨ - ١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية مطبعة الادارة الحلية ١٩٧٢ .
- ٤٤١ - صالح مهدي حيدر
التطور الاقتصادي في العراق ، بغداد : ١٩٥٤ .
- ٤٤٢ - صباح الحسيني
مشاكل عامة من الزراعة الجماعية في العراق ، مجلة المهندس الزراعي . العدد ١ ، بغداد ١٩٧٢ .
- ٤٤٣ - صباح الدرة
النظور السنائي في العراق ، القطاع الخاص ، بغداد : مطبعة النجوم ، ١٩٦٨ .
- ٤٤٤ - صباح عبدالكريم وفاجي طه
مصادات الرياح ، نشرة رقم ١٨٧ ، ابو غريب ، وزارة الزراعة العراقية ١٩٦٩ .
- ٤٤٥ - صفاء الحافظ
آفاق تطور صناعة النفط في العراق ، مجلة الثقافة الجديدة ، العدد ١٩ ، بغداد : تشرين الثاني ١٩٧٠ .
- ٤٤٦ - صفاء سلمان وادي
الثروة الحيوانية في العراق ، مجلة الاقتصاد . العدد ٢٨ ، بغداد : شباط ١٩٧٤ .
- ٤٤٧ - صلاح الدين الناهي
مقدمة في الانتفاع ونظام الاراضي في العراق : بغداد : مطبعة دار المعرفة ، ١٩٥٥ .
- ٤٤٨ - صلاح العمر
تجارة الاستيراد في العراق حتى لورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، مجلة التجارة ج ١ ، بغداد : اذار ١٩٧١ .
- ٤٤٩ - صلاح حميد
الوظيفة التجارية لمدينة البصرة ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٤ .
- ٤٥٠ - ضاري الحردان
مشروع المسيب الكبير وتطوره ، وزارة الاصلاح الزراعي ، مصلحة مشروع المسيب الكبير ، بغداد : ١٩٧١ .
- ٤٥١ - ضياء احمد وانيس نعمة الله وديع
تجارب المكافحة الكيميائية لدودة جوز القطن المرفطة والمنكبت الاحمر . مجلة البحوث الزراعية العدد الثاني بغداد مطابع دار الاخبار ، تموز - كانون الاول ، ١٩٦٠ .
- ٤٥٢ - طارق الهران
استصلاح الاراضي العراقية مدلوله ومستلزماته ، مجلة عالم الاقتصاد ، العدد الرابع : ١٩٦٨ .
- ٤٥٣ - طارق شيت
الجديد في صناعتنا الوطنية . مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٢ ، بغداد : ١٩٧٤ .
- ٤٥٤ - طارق عبدالجبار طيرة
مشاكل انتاج القطن في العراق ، مجلة المهندس الزراعي ، العدد الثالث ، بغداد : ١٩٧١ .
- ٤٥٥ - طالب عبدالكريم السراج وطعمة جابر البندر
واقع الارشاد الزراعي في العراق ، وزارة التخطيط ، الدائرة الزراعية ، بغداد : كانون الثاني ١٩٧٢ .
- ٤٥٦ - طعمة البندر وعالم ناجي
واقع المزارع الحكومية ، وزارة التخطيط ، الدائرة الزراعية ، بغداد ١٩٧١ .
- ٤٥٧ - طعمة البندر
الصناعات الغذائية ودور الدولة في تنميتها في العراق ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٤ ، بغداد : ١٩٧٤ .
- ٤٥٨ - طلعت الشيباني
واقع الملكية الزراعية في العراق ، بغداد : مطبعة العاني ١٩٥٨ .
- ٤٥٩ - طه ياسين اللوري
لورنا السكبكية في سبيل تطويرها . مجلة الاقتصاد ، العدد ٢٨ ، بغداد : شباط ١٩٧٤ .
- ٤٦٠ - عادل الخطاب
الثروة السمكية في العراق ووسائل تنميتها ، مجلة البريد التي تصدرها كلية الاداب / جامعة البصرة ، العدد الثاني بصره : دار الطباعة الحديثة ، ١٩٦٩ .
- ٤٦١ - عادل سعيد الراوي
صناعة الجلود في العراق ، دراسة في الجغرافية الصناعية رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٥ .
- ٤٦٢ - عادل سعيد عبدالعزيز
صناعة الجلود في العراق ، دراسة في جغرافية الصناعة ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب - جامعة بغداد ، بغداد ١٩٧٥ .
- ٤٦٣ - عباس احسان البغدادي
المعادن في العراق . مجلة كلية الاداب / جامعة بغداد ، العدد الرابع ، بغداد : آب ١٩٦١ .
- ٤٦٤ - عباس احسان البغدادي
حمام العليل ويناييمه المدنية ، مجلة العلم والحياة ، العدد التاسع السنة الثانية . بغداد : وزارة رعاية الشباب ، ١٩٧٠ .
- ٤٦٥ - عباس الغزاوي
النخل تاريخ العراق . بغداد : مطبعة أسعد ، ١٩٦٢ .
- ٤٦٦ - عباس حسن الدباغ
نفلنا والشركات الاحتكارية ، مجلة الجامعة . العدد ١٧ الموصل : حزيران ١٩٧٢ .

- ٤٦٧ - عباس علي التميمي
تركيب صناعة الطابوق في محافظة بغداد ، دراسة في
جغرافية الصناعة . رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة
بغداد . بغداد : ١٩٧٤ .
- ٤٦٨ - عباس علي التميمي
النمو الصناعي في محافظة البصرة وبنينوى دراسة في
جغرافية الصناعة ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية
الاداب - جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٩ .
- ٤٧٠ - عبدالاله كويل
زراعة الخضروات وسويتها في الحلة ، رسالة ماجستير
في الجغرافية قدمت الى جامعة بغداد ، بغداد :
١٩٦٧ .
- ٤٧١ - عبدالامير درويش الخطيب
استثمار الكبريت وتصديره ، مجلة الكمارك والمكوس
العدد ٥٦ السنة الرابعة عشرة ، بغداد : تموز ١٩٧٠ .
- ٤٧٢ - عبدالجبار البكر
لرؤنا الزراعية ، مجلة الزراعة المراقية ، الجزء
الاول المجلد ١٢ ، بغداد : كانون الثاني - شباط -
آذار ، ١٩٥٧ .
- ٤٧٣ - عبدالجبار بكر
النخيل وتاريخه ، مجلة الزراعة المراقية ، الجزء
الثاني والثالث ، المجلد ١٢ ، بغداد : شركة الطباعة
للطبع والنشر ١٩٥٧ .
- ٤٧٥ - عبدالجبار بكر
رؤنا الزراعية ، مجلة الزراعة المراقية العدد ١ ،
المجلد ١٢ ، بغداد : ١٩٥٧ .
- ٤٧٦ - عبدالجبار البكر
الناخ ، بالنسبة للنخل ، مجلة الزراعة المراقية ،
الجزء الاول المجلد ١٢ ، بغداد : ١٩٥٨ .
- ٤٧٧ - عبدالجبار البكر
التمور المراقية ، بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٦٢ .
- ٤٧٨ - عبدالجبار البكر
نخلة التمر ماضيها وحاضرها والجديد في زراعتها
وصناعتها وتجارتها ، بغداد : مطبعة الماني ، ١٩٧٢ .
- ٤٧٩ - عبدالجبار محمد أمين
زيادة انتاج الرز باستعمال الاسمدة الكيماوية ،
مجلة الزراعة المراقية ، العدد الاول ، بغداد :
وزارة الزراعة ، ١٩٧٠ .
- ٤٨٠ - عبدالجليل الطاهر وآخرون
الثورة الزراعية في الريف المراقى ، وزارة الاعلام ،
سلسلة الكتب الحديثة ٢٤ ، بغداد : مطابع دار
الجمهورية .
- ٤٨١ - عبدالجليل الفضلي
التوزيع الجغرافي للصناعات في العراق ، بغداد :
مطبعة الارشاد ، ١٩٧٦ .
- ٤٨٢ - عبدالحميد وداي العظية
الاصلاح الزراعى في العراق والتنمية الاقتصادية ،
بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٦٥ .
- ٤٨٣ - عبدالحميد احمد اليونس
زراعة كتان البذر في العراق ، نشرة رقم ١٢٠ التي
صدرها مديرية البحوث والشاريع الزراعية العامة .
- ٤٨٤ - عبدالحميد احمد اليونس وعبدالجبار محمد أمين
ارشادات في زراعة الرز باريث رقم ٨ ، ابو لمريب
١٩٦٩ .
- ٤٨٥ - عبدالحميد احمد اليونس
زراعة الحاصل الصناعية في العراق . الموصل ،
جامعة الموصل ، ١٩٧٧ .
- ٤٨٦ - عبدالحميد العلوجي وزميله
الاصول التاريخية للنقط المراتى . وزارة الاعلام ،
بغداد : ١٩٧٢ .
- ٤٨٧ - عبدالحميد عبدالحميد اليلداوي
التطور النوعى والمالى لقطاع النقل في العراق ،
وزارة التخطيط بغداد : كانون الاول ١٩٧١ .
- ٤٨٨ - عبدالرحمن الجليلي
محاضرات في اقتصاديات العراق . معهد الدراسات
المربية العالية . القاهرة : مطبعة الرسالة ، ١٩٥٥ .
- ٤٨٩ - عبدالرحمن العتيبي
محاضرات في تطور تجارة العراق الخارجية ، ١٤٠ -
١٦٥ ، معهد البحوث والدراسات المربية ، القاهرة :
مطبعة النهضة الجديدة ١٩٦٧ .
- ٤٩٠ - عبدالرزاق الطاهر
الانقطاع والديوان في العراق ، القاهرة : مطبعة
السادة ، ١٩٤٦ .
- ٤٩١ - عبدالرزاق الطاهر
الاصلاح الزراعى في العراق ، مجلة التجارة ، المجلد
٢١ بغداد : كانون الاول ١٩٥٨ .
- ٤٩٢ - عبدالرحيم خلف
استمراتى لاهية وواقع الارشاد الزراعى وتطويره في
العراق ، المؤتمر العلمى الثانى للزراعيين الفنين في
الجمهورية المراقية من ٨-١٤ كانون الثانى ١٩٧٢ ،
بغداد : مديرية الادارة المحلية ١٩٧٢ .
- ٤٩٣ - عبدالرزاق الهلالي
مشاكل الائتمان الزراعى ، بغداد : مطبعة النجاح ،
١٩٥٧ .

- ٤٩٤ - عبدالرزاق الهلالي
مشكلة الارض في العراق . في كتاب قصة الارض
والفلاح والاصلاح الزراعي في الوطن العربي ، بيروت :
دار الكشاف ، ١٩٦٧ .
- ٤٩٥ - عبدالرزاق زبير
الاصلاح الزراعي ومشكلة الهجرة من الريف الى
المدن في العراق مجلة الثقافة الجديدة ، العدد
الخامس ، بغداد ١٩٦٦ .
- ٤٩٦ - عبدالرزاق محمد البطيحي
ظواهر التركيز والتنوع الزراعي في المحافظات الجنوبية
والجنوبية الشرقية من العراق . دراسة في جغرافية
العراق الزراعية رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة
بغداد ، بغداد : مطبعة الارشاد ١٩٧٢ .
- ٤٩٧ - عبدالرزاق محمد البطيحي
الانماط الزراعية في العراق ، اطروحة دكتوراه مقدمة
الى كلية الآداب - جامعة بغداد ، بغداد ١٩٧٦ .
- ٤٩٨ - عبدالرضا علوان المهداوي
فرص تطور زراعة الرز وامكانية زيادة انتاجه في
القطر مجلة المهندس الزراعي ، العدد ٣ ، بغداد :
١٩٧٤ .
- ٤٩٩ - عبدالزهرة الميفاري
المزارع الجماعية والتنمية الزراعية في العراق . مجلة
الثقافة الجديدة العدد ٢٤ ، بغداد : مايس ١٩٧١ .
- ٥٠٠ - عبدالزهرة الميفاري
التنمية الزراعية ومشاكل الاصلاح الزراعي في الدول
النامية ، مجلة المهندس الزراعي ، العدد الثاني ،
بغداد .
- ٥٠١ - عبدالستار عبدالله كركجي
زراعة الحاصيل الزيتية في العراق ووسائل تطويرها ،
المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية
العراقية من ٨-١٤ كانون الثاني ، ١٩٧٢ ، بغداد :
مديرية مطبعة الادارة المحلية ١٩٧٢ .
- ٥٠٢ - عبدالسلام حموشي
الكبريت والكبريت الطبيعي في العالم ، بغداد :
شركة المادن الوطنية العراقية ، ١٩٧٢ .
- ٥٠٣ - عبدالصاحب العلوان
دراسات في الاصلاح الزراعي ، بغداد : مطبعة
الاسواق التجارية ١٩٦١ .
- ٥٠٤ - عبدالقني الدلي
مشاكل الصناعة الوطنية في تقرير المصرف الصناعي
العراقي ، مجلة التجارة ، المجلد ١١ ، بغداد :
تشرين الاول ١٩٤٨ .
- ٥٠٥ - عبدالقادر باشي هيان العباسي
النخلة سيدة الشجر ، بغداد . دار البصري ، ١٩٦٤
- ٥٠٦ - عبدالكريم الدخيلي
مشاكل الانتاج الزراعي وطرق تسويقه . مجلة
الزراعة العراقية الجزء العاشر والحادي عشر ،
بغداد : ١٩٥٩ .
- ٥٠٧ - عبداللطيف الشواف
حول قضية النفط في العراق ، بيروت : دار المكتبة
المصرية ١٩٦٧ .
- ٥٠٨ - عبداللطيف عبدالغفور
زراعة الخضراوات ، بغداد : مطبعة الزهراء ، ١٩٥٤
- ٥٠٩ - عبدالله الفياضي
الزراعة والتجارة في العراق في النصف الثاني من
القرن التاسع عشر ، مجلة الاسناد التي تصدرها
كلية التربية ، جامعة بغداد المجلد الحادي عشر ،
بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٦٣ .
- ٥١٠ - عبدالمجيد البغدادي
نظرة سريعة عن التوزيع الصناعي في العراق ، مجلة
الصناعي المدان الثالث والرابع ، السنة العاشرة ،
بغداد : تموز - كانون الاول . ١٩٦٦ .
- ٥١١ - عبدالمجيد شهاب التكريتي
تصنيع البترول والتنمية الاقتصادية في العراق ،
مجلة النفط والعالم العدد ١٥ ، بغداد : تموز ١٩٧٤
- ٥١٢ - عبدالمعطي الخفاف
نحو مكنة كاملة للزراعة العراقية . المؤتمر العلمي
الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من
١٤-١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية مطبعة
الادارة المحلية ، ١٩٧٢ .
- ٥١٣ - عبدالمعطي الخفاف
تطور الصناعة في العراق من الصناعات الخفيفة الى
الصناعات الثقيلة مجلة الصناعي . العدد الثاني ،
بغداد : ١٩٧٢ .
- ٥١٤ - عبدالمعطي الخفاف
استخدام معدات النقل والتحميل في الزراعة العراقية
مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٢ ، بغداد . وزارة
الصناعة ، ١٩٧٤ .
- ٥١٥ - عبدالمعطي الخفاف
الحرائة الصحيحة اساس الانتاج الزراعي العالي ،
مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٥ ، بغداد : ١٩٧٤ .
- ٥١٦ - عبدالمعطي الخفاف
التقدم التقني في الزراعة العراقية ، مجلة الثورة
الزراعية العدد ٧٧ ، بغداد : ١٩٧٨ .
- ٥١٧ - عبدالمعطي الخفاف
تطور الاساليب التكنولوجية لزراعة الرز في العراق ،
مجلة الثورة الزراعية العدد ٥٤ ، بغداد : ١٩٧٩ .

- ٥١٨ - عبدالهدي الجنابي
دراسة اراضي العراق واھميتها في التوسع الزراعي ،
مجلة المهندس الزراعي العدد الاول . السنة الاولى .
بغداد : ١٩٧٦ .
- ٥١٩ - عبدالوهاب الدباغ
التخيل والنمو في العراق ، بغداد : مطبعة الامة ،
١٩٥٦ .
- ٥٢٠ - عبدالوهاب الدباغ
دراسة الاسس الجغرافية لمشكلات التمور العراقية ،
مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الخامس ،
بغداد : ١٩٦٦ .
- ٥٢١ - عبدالوهاب السلوم
قضية البترول العراقي ، القاهرة : دار الكتاب
العربي ، ١٩٧٧ .
- ٥٢٢ - عبدالوهاب حمدي النجار
العوامل المؤثرة في صادرات العراق ، مجلة الاقتصادي ،
العدد الاول السنة العاشرة ، بغداد : حزيران
١٩٦٩ .
- ٥٢٣ - عبدالوهاب حمدي النجار
سياسة التصنيع في العراق ، دراسة نظرية
وتطبيقية ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة
الاسكندرية ، الاسكندرية : ١٩٧٣ .
- ٥٢٤ - عبدالوهاب حميد رشيد
واقع التطور في انتاج وصادرات التمور في العراق ،
مجلة المصرفي العدد ، ٢٥ ، ٢٦ ، بغداد : ١٩٧٣ .
- ٥٢٥ - عبدالوهاب حميد رشيد
مؤشرات لتطوير التوزيع في المنشآت الصناعية الكبرى
مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٦ ، بغداد : ١٩٧٤ .
- ٥٢٦ - عبدالوهاب حميد رشيد
ضرورات وامكانيات اقامة الصناعات البتروكيميائية
في العراق ، مجلة الصناعي ، العدد الرابع ،
بغداد : ١٩٧٤ .
- ٥٢٧ - عبدالوهاب مطر الداھري
سياسنا الزراعية ودور الجامعة ، بغداد : شركة
الطبع الاعلية ١٩٦٨ .
- ٥٢٨ - عبدالوهاب مطر الداھري
اقتصاديات اصلاح الزراعي ، بغداد : ١٩٧٠ .
- ٥٢٩ - عبدالوهاب الداھري
القوى العاملة في القطاع الزراعي ، مجلة الاقتصادي ،
العدد ٣ و ٤ . بغداد : ١٩٧٢ .
- ٥٣٠ - عبد خليل الفلصلي
صناعة النسيج في بغداد ، رسالة ماجستير مقدمة
الى كلية الاداب - جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٦٩ .
- ٥٣١ - عبد خليل الفلصلي
التوزيع الجغرافي للصناعة في العراق ، اطروحة
دكتوراه ، مقدمة الى كلية الاداب - جامعة بغداد ،
بغداد : ١٩٧٦ .
- ٥٣٢ - عدنان اسماعيل ياسين
الزيتون في محافظة نينوى ، رسالة ماجستير مقدمة
الى كلية الاداب - جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٤ .
- ٥٣٣ - عدنان حسين الصفار
الشعر العراقي ، انتاجه ، استهلاكه ، تجارته
الخارجية اهمية التوسع في زراعته ، مجلة الاقتصاد
العدد ٣٢ ، بغداد : آب ١٩٧٣ .
- ٥٣٤ - شمس سلطان وصديق عبداللطيف الوناري
البنجر السكري ، مجلة الثورة الزراعية ، العدد
٢٦ ، بغداد : آب ١٩٧٦ .
- ٥٣٥ - عفاف سامي الفتحي
السجاد العراقي ، مجلة الاقتصاد . العدد ٤٣ ،
بغداد : تموز ١٩٧٤ .
- ٥٣٦ - هفتان زهير الراوي
مشاكل تسويق الخضراوات ، مجلة الزراعة العراقية ،
عدد شهر تموز ١٩٦٠ .
- ٥٣٧ - هفتان زهير الراوي
العوامل الجوية وزراعة الخضراوات ، مجلة الزراعة
العراقية العدد ٢ و ٤ ، بغداد : ١٩٦٢ .
- ٥٣٨ - هليلف عيسى الراوي
مشروع قصب السكر في ميسان ، مجلة المهندس
الزراعي ، العدد الثالث ، بغداد : ١٩٧١ .
- ٥٣٩ - علي الراوي
التعليم الزراعي ، مجلة العلم الجديد ، ج ٥ و ٦ ،
بغداد تموز ١٩٤٩ .
- ٥٤٠ - علي الراوي وآخرون
عدد خاص عن الرز ، مجلة الزراعة العراقية الجزء
الرابع المجلد ١٢ ، بغداد : شركة التجارة والطباعة ،
١٩٥٩ .
- ٥٤١ - علي المياح
مصادر الثروة الحيوانية الرئيسية في العراق ، مجلة
الاستاذ التي تصدرها كلية التربية / جامعة بغداد ،
المجلد العادي عشر ، بغداد : مطبعة الحكومة .
١٩٦٣ .
- ٥٤٢ - علي حيدر رمضان
تسويق صادراتنا من المنتجات المصنوعة ، مجلة
الاقتصاد ، العدد ٢٣ ، بغداد : تشرين الثاني ١٩٧٢ .
- ٥٤٣ - علي عبدالحسين
الحشرات الضارة وطرق مكافحتها بالعراق ، نشرة

- ٥٥٦ - فاروق يونس
سياسة الاستيراد في العراق في ضوء التجربة العملية،
مجلة الاقتصاد ، العدد السادس ، بغداد : حزيران
١٩٧١ .
- ٥٥٧ - فاروق يونس
صناعة المنتجات المعدنية بين التجميع والتصنيع
وأناق تطورها في المستقبل ، مجلة الاقتصاد . العدد
٢٧ ، بغداد : ١٩٧٣ .
- ٥٥٨ - فاطمة ملحم
دراسة حول الأسمدة الكيماوية في العراق ، مجلة
الاقتصاد ، العدد ٢٤ ، بغداد : ١٩٧٣ .
- ٥٥٩ - فخري قنوري
الننمية الاقتصادية في العراق ، والتعاون بين الدول
المنتجة للنفط والدول المتقدمة ، بغداد : جمعية
الاقتصاديين العراقيين ١٩٧٧ .
- ٥٦٠ - فليح حسن الطائي
حصص وتقييم موارد التربة والأراضي في تخطيط
مشاريع التنمية من بحوث المؤتمر الفني الأول لاتحاد
المهندسين الزراعيين العرب المنعقد في الخرطوم عام
١٩٧٠ .
- ٥٦١ - فوزي حسين العديشي
تطور صناعة الزيوت النباتية في العراق ١٩٤٠-١٩٨٠ ،
رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد/كلية الإدارة
والاقتصاد ، بغداد : ١٩٧٥ .
- ٥٦٢ - قاسم أحمد العباسي
وثائق النفط في العراق ، بغداد : شركة النفط
الوطنية العراقية ١٩٧٥ .
- ٥٦٣ - قاسم الدجيلي
الانتاج الحيواني في العراق واستخدامه ، وزارة
التخطيط الدائرة الزراعية ، ١٩٧١ .
- ٥٦٤ - قاسم الدجيلي
دراسة في توقعات الانتاج والطلب على محاميل
الحبوب الرئيسية بغداد : ١٩٧٣ .
- ٥٦٥ - قاسم محمد فخري
الشركة العامة للزيوت النباتية ، مجلة الصناعي
العدد ٢ ، بغداد ١٩٧٣ .
- ٥٦٦ - قاسم محمد فخري
تطورات كبيرة في الشركة العامة للسكر في الموصل ،
مجلة الصناعي ، العدد ٢ ، بغداد : ١٩٧٣ .
- ٥٦٧ - قرني الدوغري مجي
اقتحام العراق . مجلة الزراعة العراقية ج ١٠ و ١١ ،
بغداد : ١٩٥٩ .
- صادرة عن قسم الحشرات ، بغداد : وزارة الزراعة
١٩٥٧ وللمؤلف أيضا مقالة بنفس الموضوع في مجلة
الزراعة العراقية ، العدد التاسع والمعاصر لسنة
١٩٦١ .
- ٥٤٤ - علي عبدالحسين
بعض الملاحظات عن حشرات النخيل في العراق .
مجلة دراسات عن الاحياء في العراق ، العدد الثاني،
بغداد : ١٩٦٢ .
- ٥٤٥ - علي عبدالحسين
اتفاق النخيل وطرق مكافحتها في العراق ، بغداد :
مطبعة الادارة المحلية ، ١٩٦٢ .
- ٥٤٦ - علي عبدالحسين
النخيل والتورم وأناقها في العراق ، الموصل :
جامعة الموصل ١٩٧٤ .
- ٥٤٧ - علي عبدالحسين
النخيل والتورم وأناقهما في العراق ، بغداد :
جامعة بغداد . ١٩٧٤ .
- ٥٤٨ - عماد احمد الجواهري
تاريخ مشكلة الاراضي في العراق . ١٩١٤ - ١٩٢٢ ،
وزارة الثقافة والفنون ، بغداد : دار الحرية
للطباعة ، ١٩٧٨ .
- ٥٤٩ - فاضل حسين
الامراض النباتية المهمة في العراق ، بغداد . مديرية
البحوث والمشاريع الزراعية العامة ، ١٩٦٤ .
- ٥٥٠ - فاضل عبدالقادر احمد
تباين انتاج التبغ في محافظة السليمانية . رسالة
ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد :
كلية الاداب . بغداد ١٩٧٣ .
- ٥٥١ - فاروق عبد سعيد
سيرة السنوات الثلاث المنطوية لصحة التورم ،
مجلة الاقتصاد ، العدد ٨ ، بغداد : آب ١٩٧٧ .
- ٥٥٢ - فاضل محمد خان
تطور خطوط انابيب شركة نفط العراق الى البحر
الابيض المتوسط ، مجلة المهندس . العدد الثالث ،
بغداد : تشرين الاول ١٩٦١ .
- ٥٥٣ - فاروق العسر
الكبريت . مجلة الجامعة ، العدد الخامس عشر ،
الموصل : ١٩٧٣ .
- ٥٥٤ - فاروق فرج باصات
تصنيع منتجات النخيل ، بغداد : مطبعة الاديب ،
١٩٧١ .
- ٥٥٥ - فاروق فرج
صناعة الكبريت في العراق ، مجلة عالم الصناعة ،
العدد الثاني عشر بغداد : ١٩٧٣ .

- ٥٦٨ - تاترين لاجلي
مصنوع العراق ، ترجمة . محمد حامد الطائي وخطاب
الماني بغداد : ١٩٦٤ .
- ٥٦٩ - كاظم السماعيل
انتاج وتسويق واستهلاك الحنطة في العراق ، بغداد :
مديرية التعاون والانتاج الزراعي ، ١٩٧١ .
- ٥٧٠ - كاظم حبيب
السمات الاساسية للصناعة الوطنية في العراق ،
مجلة الثقافة الجديدة العدد ٩ بغداد : ١٩٦٩ .
- ٥٧١ - كاظم حبيب
انتاج واستهلاك الرز في العراق ، بغداد : ١٩٧٠ .
- ٥٧٢ - كاظم حبيب
بحث في انتاج واستهلاك الحنطة في العراق ، بغداد :
١٩٧١ .
- ٥٧٣ - كامل مصطفى القيسي
ادغال الرز وطرق مكافحتها ، مجلة المهندس الزراعي ،
العدد ٣ بغداد : ١٩٧٤ .
- ٥٧٤ - كمال حمزي
تجربة زراعة التبغ بالطريقة الديمة ، مجلة التبوغ
العدد الثالث بغداد ، ١٩٦٩ .
- ٥٧٥ - كمال عبدالقادر ولي ومحمد وليد عبدالحميد
الموانئ العراقية . البصرة : مايس ١٩٧٦ .
- ٥٧٦ - كمال عبدالقادر ولي
احتساب كلفة التشغيل في النقل النهري . المؤتمر
المالي الثاني للنقل المائي وهندسة الموانئ الذي
اقامته كلية الهندسة - جامعة البصرة في آذار ١٩٨٠ .
- ٥٧٧ - كمال محمد سعيد الخطيب
الدورة الزراعية كوسيلة للانتاج وتوحيه ، مجلة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية / جامعة بغداد ،
العدد الاول ، بغداد : ١٩٦٩ .
- ٥٧٨ - كمال محمد سعيد الخطيب
القطاع الزراعي في العراق - مسح شامل لوارد
وتقييم لاساليب تسميته ، بغداد : مطبعة الماني :
١٩٧٠ .
- ٥٧٩ - لطفى حسين
دور المكتبة في التنمية الزراعية ، مشاكلها والحلول
المقترحة المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنين في
الجمهورية العراقية من ٨-١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ،
بغداد : مديرية مطبعة الادارة الحلية ، ١٩٧٢ .
- ٥٨٠ - لورد لوستر
امصار الطرق ، خطة العمل ، مجلس الامصار ، بغداد
١٩٥٦ .
- ٥٨١ - ماجد السيد ولي محمد
انتاج الرز في محافظة ميسان وعلاقتة بالعوامل
الطبيعية ، مجلة كلية الآداب / جامعة البصرة ،
العدد الخامس : بصره : مطبعة دار الطباعة الحديثة .
١٩٧١ .
- ٥٨٢ - ماجد الصوري
التجارة الداخلية في العراق ، دراسة واقتراحات .
مجلة الاقتصاد العدد {٤} و {٢} ، بغداد : مايس
وحزيران . ١٩٧٤ .
- ٥٨٣ - ماهر نور الدين وشيخ وطعمة الشندر
حول الاسمدة الكيماوية في العراق ، وزارة التخطيط ،
الدائرة الزراعية ، بغداد : مايس ١٩٧٢ .
- ٥٨٤ - ف . ج .
المشكلة الزراعية في العراق تسع مقالات نشرت في
جريدة صدى الاعالي في ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ،
١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، كانون الاول ١٩٤٩ .
- ٥٨٥ - مجلة الاقتصاد
الشركة العامة لصناعة الورق في محافظة البصرة
مشروعاً « متكامل » العدد ٤٣ ، تموز ١٩٧٤ .
- ٥٨٦ - مجلة الثورة الزراعية
واقع النخيل ومستقبل التمور في العراق ، العدد
٢٩ ، بغداد : ١٩٧٦ .
- ٥٨٧ - مجلة الزراعة العراقية
مشاريع الاعمار الزراعية عدد خاص الجزء ١ المجلد
١٢ بغداد ١٩٥٧ .
- ٥٨٨ - مجلة الصناعي
شركة صناعة الجوت العراقية . المدد الاول
والثاني ، بغداد آذار - حزيران ، ١٩٦٦ .
- ٥٨٩ - مجلة المهندس الزراعي
مشاكل تسويق وتصنيع التمور وزراعة النخيل ،
العدد الثاني ، بغداد : ١٩٧١ .
- ٥٩٠ - مجلة المهندس الزراعي
مشاكل الحمضيات في العراق ، العدد الثالث ،
بغداد : ١٩٧١ .
- ٥٩١ - مجلة عالم الصناعة
صناعة الزجاج من البدالية الى التصنيع المتكامل ،
واقع مصانع الزجاج في الرمادي ، العدد ١١ بغداد :
١٩٧٢ .
- ٥٩٢ - مجلة عالم الصناعة
صناعة السيكابر في العراق وافاق تطورها ، العدد
١٦ ، بغداد : ١٩٧٤ .
- ٥٩٣ - مجيد عزت
ايرادات الحكومة العراقية من النفط . بغداد :
مطبعة النجوم ١٩٦٠ .

- ٥٩٤ - محسن الموسوي
النفط العراقي ، دراسة وثائقية من منح الامتياز حتى
التأميم ، بغداد : وزارة الاعلام ، ١٩٧٢ .
- ٥٩٥ - محسن محمد علي الشيبيني وهيلان حمادي التكريتي
مشاكل صناعات الالبان في العراق والحلول المقترحة ،
المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنين في الجمهورية
العراقية من ٨-١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد :
مديرية مطبعة الادارة المحلية ١٩٧٢ .
- ٥٩٦ - محمد ازهر السمائل
جغرافية الصناعات الكيماوية في العراق - رسالة
ماجستير مقدمة الى جامعة عين شمس ، القاهرة :
١٩٦٩ .
- ٥٩٧ - محمد ازهر السمائل
مشروع صناعة الاسمدة الكيماوية في العراق . مجلة
الجامعة المدد التاسع ، الموصل : شباط ١٩٧٢ .
- ٥٩٨ - محمد ازهر السمائل
الجغرافية الاقتصادية للبنزول العراقي ، اطروحة
دكتوراه مقدمة الى قسم الجغرافية بجامعة القاهرة ،
القاهرة : ١٩٧٢ .
- ٥٩٩ - محمد ازهر السمائل
هذا هو القانون رقم ٨٠ لسنة ١٦١ ، مجلة الجامعة ،
المدد الثالث الموصل : كانون الثاني . ١٩٧٥ .
- ٦٠٠ - محمد توفيق حسين
نهاية الانتفاع في العراق ، بيروت دار العلم للملايين ،
١٩٥٨ .
- ٦٠١ - محمد جعفر مصطفى
النتائج والأرقام التيسارية للمحاصيل الزراعية
الرئيسية . حنطة شعير ، شلب وقطن في العراق
للاعوام ١٩٦٧-١٩٧٠ ، بغداد وزارة التخطيط ،
دائرة الاحصاء الزراعي .
- ٦٠٢ - محمد جواد العبوسي
البنزول في البلاد العربية . معهد الدراسات العربية
العالية القاهرة : مطبعة الرسالة . ١٩٥٦ .
- ٦٠٣ - محمد جواد العبوسي
التقدم الاقتصادي في العراق . تقرير مقدم الى حلقة
الدراسات الاجتماعية الرابعة لجامعة الدول العربية
- ٦٠٤ - محمد جواد العبوسي
محاضرات في مشكلات التقدم الاقتصادي في العراق
الجزء الاول النطاق الزراعي ، معهد الدراسات
العربية العالية ، القاهرة مطبعة الكمالية ، ١٩٥٨ .
- ٦٠٥ - محمد حاتم السوداني
التوزيع الجغرافي لزراعة القطن في لواء الكوت ،
رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة
بغداد ، بغداد : ١٩٦٨ .
- ٦٠٦ - محمد حامد الطائي
آراء حول النقل البري في العراق ، مجلة الاستاذ
التي تصدرها كلية التربية / جامعة بغداد ، بغداد :
١٩٦١ .
- ٦٠٧ - محمد حديد
القطن في الاقتصاد العراقي ، مجلة الزراعة العراقية ،
المجلد الماتر بغداد : نيسان - ايلول ، ١٩٥٥ .
- ٦٠٨ - محمد حديد
صناعة الريبوت النباوية والصابون في العراق ،
المؤتمر العربي السادس ، بغداد : مطبعة السعادة ،
١٩٥٥ .
- ٦٠٩ - محمد حسن البياع
مشاكل التسويق في العراق والحلول المقترحة لها ،
مجلة الصناعي المدد الثالث والرابع ، السنة
السابعة ، بغداد : ايلول كانون الاول ١٩٦٦ .
- ٦١٠ - محمد حسين ابو العيسى
الثورة الزراعية في العراق ، بغداد : دار بغداد ،
١٩٥٩ .
- ٦١١ - محمد حسين الهاشمي
الثروة الحيوانية في العراق وتوقات المرض والطلب ،
وزارة التخطيط الدائرة الزراعية ، بغداد : ١٩٧١ .
- ٦١٢ - محمد حسين الهاشمي
الثروة الحيوانية ومشاريع حمايتها . وزارة التخطيط ،
الدائرة الزراعية ، بغداد : ١٩٧١ .
- ٦١٣ - محمد حسين الهاشمي
تقييم مشاريع حماية وتنمية الثروة الحيوانية ،
بغداد : ١٩٧١ .
- ٦١٤ - محمد حسن الهاشمي
اهمية الثروة الحيوانية في العراق وتوقات الانتاج
والطلب والتجارة الخارجية ، بغداد ، الدائرة
الزراعية في وزارة التخطيط ، ١٩٧١ .
- ٦١٥ - محمد حمادي مطلق
النباتات الزراعية في العراق ذات القيمة الصناعية ،
اطروحة دكتوراه في الجغرافية مقدمة الى جامعة
القاهرة ، القاهرة : ١٩٦٦ .
- ٦١٦ - محمد خليفة الدليمي
نباتات انتاج الرز في العراق ، رسالة ماجستير مقدمة
الى قسم الجغرافية / كلية الاداب - جامعة بغداد .
بغداد : ١٩٧٥ .
- ٦١٧ - محمد خليل الطويل
صناعة الورق في العراق ، مجلة المعلم الجديد .
ج ٤ ، ٥ ، بغداد : ايلول ١٩٥٠ .

- ٦١٨ - محمد ويالى الشنواني
الهجرة الداخلية والخارجية بالعراق في فترة العشر
سنوات بين لسبلي سنة ١٩٤٧ وسنة ١٩٥٧ مجلة
وزارة الشؤون الاجتماعية ، مديرية النفوس العامة ،
العدد ، السنة الثالثة ، بغداد : ١٩٥٨ .
- ٦١٩ - محمد زاهد خواتمي
التسميد وعلائته بالتربة ، مجلة التبوع ، العدد
١ و ٢ ، بغداد : ١٩٧١ .
- ٦٢٠ - محمد سعيد العلي
الصناعات الصغيرة واهميتها في الصناعات التحويلية في
العراق ، مجلة الاقتصاد ، العدد السادس ، بغداد :
حزيران ١٩٧١ .
- ٦٢١ - محمد سعيد كناني
مقترحات حول استثمار مياه دجلة والفرات وتطوير
احواضها مجلة الزراعة العراقية ، العدد الثالث
والرابع ، بغداد : وزارة التجارة ، ١٩٧٠ .
- ٦٢٢ - محمد سعيد محمد علي
مشاريع الري المقترحة في محافظة السليمانية ، بغداد :
١٩٧٠ .
- ٦٢٣ - محمد سلمان حسن
المسألة الزراعية في العراق ، مجلة الثقافة الجديدة ،
العدد ١٦ بغداد : مايس وحزيران ١٩٦٠ .
- ٦٢٤ - محمد سلمان حسن
التطور الاقتصادي في العراق ، لتجارة الخارجية والتطور
الاقتصادي ١٨٦٤-١٩٥٨ ، الجزء الاول صيدا-لبنان،
الكتبة المصرية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ .
- ٦٢٥ - محمد سلمان حسن
دراسات في الاقتصاد العراقي ، بيروت : دار الطلبة
١٩٦٦ .
- ٦٢٦ - محمد سلمان حسن
نحو تأميم النفط العراقي ، بيروت : دار الطلبة
١٩٦٧ - ١٩٦٨ .
- ٦٢٧ - محمد سلمان صالح
تباين انتاج البنجر السكري في العراق ، رسالة ماجستير
مقدمة الى كلية الاداب - جامعة بغداد ، بغداد ١٩٧٤ .
- ٦٢٨ - محمد صالح فايف
مشاكل تصدير التمور العراقية ، رسالة ماجستير في
ادارة الاعمال مقدمة الى جامعة القاهرة ، القاهرة ١٩٧١
- ٦٢٩ - د . محمد صبحي عبدالحكيم وزملاته
الموارد الاقتصادية في الوطن العربي ، الطبعة الثانية ،
القاهرة دار القلم ١٩٦٦ .
- ٦٣٠ - محمد طيب عقراوي
السيارات والطرق في العراق - مجلة المهندس ، العدد
الثاني السنة ١٢ ، بغداد ١٩٦٨ .
- ٦٣١ - محمد عبدالجبار الجبوري
طليبات وامراض الدواجن ، بغداد : مطبعة الرابطة
١٩٥٦ .
- ٦٣٢ - محمد عبد السعدي
صناعة الحبوب في العراق ومصحة المواطنين ، مجلة
الصناعات العدد الاول ، بغداد : ١٩٧٤ .
- ٦٣٣ - محمد عجاج الجميلي
الزراعة في العراق القديم ، مجلة المهندس الزراعي ،
العدد الثالث بغداد ١٩٧٤ .
- ٦٣٤ - محمد علي الصوري
الانقطاع في لواء الكوت ، بغداد : مطبعة اسعد ، ١٩٥٨ .
- ٦٣٥ - محمد محمد رشيد وطلال الهاشمي
واقع الصناعة البلاستيكية وافاق تطورها اللاحق في
العراق ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٢ ، بغداد حزيران
١٩٧٤ .
- ٦٣٦ - محمد نوري كاظم
ملكية الارض في العراق ، بغداد : ١٩٥٨ .
- ٦٣٧ - محمد وجدان اسماعيل
الكبريت ، مجلة النفط والعالم ، العدد الثاني ،
بغداد : اذار ١٩٧٣ .
- ٦٣٨ - محمود ابراهيم حامد
تربية سمك الكارب في العراق ، مجلة البحوث الزراعية
العراقية العدد الثاني ، بغداد : مطابع دار الاخبار ،
تموز - كانون الاول ١٩٦٠ .
- ٦٣٩ - محمود احمد الميروف
محاصيل العلف ، بغداد : ١٩٦٦ .
- ٦٤٠ - محمود احمد الميروف
المراعي الاروائية في العراق ، نشرة رقم ١٥٦ ،
بغداد : وزارة الزراعة ، ١٩٦٧ .
- ٦٤١ - محمود الجندي
المشكلة الزراعية في العراق ، بغداد : مطبعة الهلال
١٩٥٠ .
- ٦٤٢ - محمود الحامد
التخطيط لتنمية الثروة السمكية في العراق ،
المؤتمر الاول للزراعيين العراقيين ، بغداد ١٩٦٩ .
- ٦٤٣ - محمود علوش
التمور ونتاجها وتسويتها ودور مصلحة التمور
جمعية الاقتصاديين بغداد : مايس وحزيران ١٩٧٦ .
- ٦٤٤ - محمود محمد الحبيب
اقتصاديات العراق ، دراسة تحليلية ، البصرة :
دار الطباعة الحديثة ١٩٦٩ .

- ٦٤٥ - مخلف شلال السليماني
انتاج الفاكهة في محافظة كربلاء . رسالة ماجستير في
الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٤
- ٦٤٦ - مشعل حمودان
سنة النفط في العراق ، ملحق مجلة المعلم الجديد ،
بغداد : مطبعة وزارة التربية ١٩٦٦ .
- ٦٤٧ - مظفر حسين جهيل
ساسة العراق التجارية القاهرة : مطبعة نهضة
مصر ١٩٤٩ .
- ٦٤٨ - مكرم الطالباني
في سبيل اصلاح زراعي جلدي : بغداد ١٩٦٩ .
- ٦٤٩ - مكرم الطالباني
حول التعديلات الاخيرة على قانون الاصلاح الزراعي ،
مجلة الثقافة الجديدة ، بغداد : تشرين الثاني ،
١٩٦٦ .
- ٦٥٠ - مناف الياسري
مسألة الطاقة في العراق ، مجلة عالم الصناعة ،
العدد ١٥ ، بغداد : ١٩٧٤ .
- ٦٥١ - منصور الراوي
ملاحة الدخل بمشاكل السكان في العائلة العراقية ،
بغداد : مطبعة الحكومة . ١٩٧١ .
- ٦٥٢ - منيب السكوني
ملاحظات في التخطيط الاقتصادي للقطاع الزراعي ،
مجلة الاقتصادي ، العدد الاول ، بغداد : ١٩٧٠ .
- ٦٥٣ - منيب السكوني
تخطيط وتنمية الانتاج الزراعي في العراق ، بغداد :
١٩٧٠ .
- ٦٥٤ - ميخائيل سمعان
صناعة الورق ، مجلة المهندس العراقية ، العدد
الاول ، بغداد : ١٩٦١ .
- ٦٥٥ - ميري بصري
الاقتصاد ولايد السكان ، مجلة التجارة ، المجلد
٣ ، بغداد : تموز ١٩٤٠ .
- ٦٥٦ - ميري بصري
مباحث في الاقتصاد العراقي ، بغداد : شركة التجارة
والطباعة المحدودة ، ١٩٤٨ .
- ٦٥٧ - ميخائيل بروكس
النفط والسياسة الخارجية ، ترجمة فصبان
السعد ، بغداد ١٩٥١ .
- ٦٥٨ - موفق فتحي
النفط العراقي وسوق النفط العالمية ، مجلة
الاقتصاد ، العدد ١٣ ، بغداد : كانون الثاني ،
١٩٧٢ .
- ٦٥٩ - مؤيد عبدالقادر السمدي
كي لا تصبح التخللة ظلا للاشجار فقط ، جريدة الثورة
الراقية بمددها الصادر بتاريخ ١١ آب ١٩٧٦ .
- ٦٦٠ - مهدي صالح محمد الماني
الاستثمار الزراعي في العراق ١٩٥٣ - ١٩٦٩ ، رسالة
ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد : كلية الادارة
والاقتصاد ، بغداد : ١٩٧٥ .
- ٦٦١ - مهدي محمد احمد
المرادع الجماعية في المحافظات الوسطى والجنوبية
في العراق رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب -
جامعة بغداد ، بغداد ١٩٧٠ .
- ٦٦٢ - ناصر وعلمان البسام
خصوبة واثاجية التربة ، مجلة بحوث المؤتمر الاول
للزراعيين العراقيين ، بغداد : بغداد ١٩٦٩ .
- ٦٦٣ - ناظم الزهاوي
تطور التجارة العراقية ، مجلة التجارة التي تصدرها
غرفة تجارة بغداد ، ج ٣ ، بغداد : اذار ١٩٥٤ .
- ٦٦٤ - ناظم سررم
الثروة الحيوانية ، انماها والمحافظة عليها ، مجلة
الزراعة العراقية العدد الثاني ، بغداد : وزارة
الزراعة ، ١٩٥٢ .
- ٦٦٥ - نجم الدين عبدالله المعيز
الثروة الحيوانية في العراق ، مجلة الدراسات من
الاحياء في العراق . العدد الثاني ، بغداد : ١٩٦٢ .
- ٦٦٦ - نزار الامير وفاتنة محمود النقيب
حقل الرميطة الشمالي ماضيا وحاضرا ومستقبلا ،
مجلة النفط والعالم العدد ١٢ . بغداد : نيسان
١٩٧٤ .
- ٦٦٧ - نزار نعمان عبدالله
خطة مقترحة للنقل ضمن محور باب الشرقي - باب
المعظم ، رسالة للحصول على الدبلوم العالي من كلية
الهندسة - مركز التخطيط الحضري والاقليمي ،
بغداد : ١٩٧١ .
- ٦٦٨ - نعمان دهش العقيلي
صناعة الست في العراق ، رسالة ماجستير في
الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٧ .
- ٦٦٩ - نعمان دهش العقيلي
صناعة الورق في العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية
العراقية المجلد العاشر ، بغداد : مطبعة الماني ،
تموز ١٩٧٨ .
- ٦٧٠ - نعمان شيب
صناعة العراق ، بغداد : مطبعة الرابطة ، ١٩٥٥ .

- ٦٧١ - نلز ستروم
واقع القوى العاملة في العراق ، وزارة التخطيط
الجهاز المركزي للإحصاء ، بغداد : ١٩٧١ .
- ٦٧٢ - نوري أمين
النقل النهري ، مجلة البحري العراقية ، العدد
الثالث ، بغداد : الطبعة العربية ، كانون الأول
١٩٧٠ .
- ٦٧٣ - نوري خليل البرازي
الر العوامل الجغرافية في تخلف الزراعة في سهل
العراق الرسوبي مجلة كلية الآداب / جامعة بغداد ،
العدد الرابع ، بغداد : آب ، ١٩٦١ .
- ٦٧٤ - نوري خليل البرازي
الملكية والتطوير الزراعي في العراق ، بغداد : مطبعة
المانى ١٩٦٤ .
- ٦٧٥ - نوري خليل البرازي
الصناعة ومشاريع التصنيع في العراق - القاهرة :
مهد البحوث والدراسات العربية ، مطبعة النهضة ،
١٩٦٧ .
- ٦٧٦ - نوري خليل البرازي
الفواكه واهميتها الاقتصادية في العراق ، مجلة
الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الرابع ،
بغداد : مطبعة الماني ، كانون الأول ١٩٦٧ .
- ٦٧٧ - نوري عثمان الراوي
وسائل تنمية الثروة الحيوانية في العراق ، مجلة
المهندس الزراعي العدد الثالث ، بغداد : ١٩٧١ .
- ٦٧٨ - نوري عثمان الراوي
مستقبل الثروة الحيوانية في العراق ، مجلة المهندس
الزراعي العدد الأول ، بغداد : ١٩٧٤ .
- ٦٧٩ - نوفل محمد الجبوري وعبداللطيف الهيتي
زراعة النخيل وإنتاج التمور ، مشاكلها ، ووسائل
تطويرها ، المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفتيين في
الجمهورية العراقية من ٨-١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ .
بغداد : مديرية مطبعة الإدارة المحلية ١٩٧٢ .
- ٦٨٠ - هادي أحمد الدليمي
حيازة الأرض الزراعية واستثمارها في محافظة بغداد ،
رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الجغرافية / كلية
الآداب - جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٥ .
- ٦٨١ - هاشم محمد يحيى
اشواء على سياسة تخطيط المشاريع الزراعية في
العراق ، مجلة عالم الاقتصاد ، العدد ٥ ، السنة
الأولى ، بغداد ، تموز ١٩٦٨ .
- ٦٨٢ - هاشم النوري
تقييم لوائح الثروة الحيوانية ومنتجاتها في العراق ،
المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفتيين في
الجمهورية العراقية من ٨-١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ .
بغداد : مديرية مطبعة الإدارة ، ١٩٧٢ .
- ٦٨٣ - هشام متولي
اقتصاديات القطر المراهي ، دمشق : مركز
الدراسات الاقتصادية ١٩٦٥ .
- ٦٨٤ - هشام محمد الربيعي
نحو تطوير الصناعات الريفية في العراق ، مجلة
التجارة العدد ٤ ، بغداد : ١٩٧٤ .
- ٦٨٥ - وديع جبرائيل
الامراض الحيوانية والنباتية ، مجلة الزراعة
العراقية ، الجزء الثاني ، المجلد ١٧ ، بغداد :
دار البلاد للطبوعات التجارية ١٩٦٢ .
- ٦٨٦ - وزيرة أحمد رستم
التوزيع الجغرافي لاستهلاك النفط الأبيض الكروسيين
في العراق رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة إلى
جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٨ .
- ٦٨٧ - وفتي الشماع
ابحاث الحاميل الحقلية في العراق ، بغداد : مطبعة
المعارف ١٩٦٧ .
- ٦٨٨ - ياسين الحسيني
اسطول لناقلات النفط بنيه شركة النفط الوطنية
العراقية ، مجلة النفط والعالم ، العدد ١٢ ،
بغداد : نيسان ١٩٧٤ .
- ٦٨٩ - ياسين الحسيني
معمل التاجي للغازات النفطية ، مجلة النفط والعالم
العدد ١٤ ، بغداد : حزيران ١٩٧٤ .
- ٦٩٠ - يحيى زكريا يونس
واقع اتفاق تطور صناعة الألبان في العراق ١٩٦١ -
١٩٧٥ ، بغداد : جامعة بغداد : ١٩٧٦ .
- ٦٩١ - يوسف العمار
مشاكل الإصلاح الزراعي في العراق ، مجلة الاقتصادي
بغداد : نيسان ، ١٩٦٧ .

المحتوى

البحوث والدراسات

- المنقول والمدكول في الافكار والمعارف الجيولوجية عند العرب
د . غسان محمد السبتي و د . ابراهيم جواد الفضلي ٣ - ١٨
الاراجيز الطبية د . عادل البكسري ١٩ - ٣٠

النصوص المحققة

- ديوان القاضي التنوخي الكبير صنعة هلال ناجي ٣١ - ٧٤
كتاب الفرق لابن ابي ثابت اللغوي تحقيق د . حاتم الضامن ٧٥ - ١٢٦
تعبير الرؤيا للحسن بن البهلول تحقيق د . يوسف حبي ١٢٧ - ١٦٢
الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر لعبداللطيف
البغدادى دراسة وتحقيق د . علي عيسى مال الله ١٦٣ - ١٨٢
شرح قصيدة ابن دريد في المقصور والمدود لابن هشام اللخمي المتوفى سنة
٥٧٧ هـ تحقيق مهدي عبيد جاسم ١٨٣ - ٢٠٠

فهارس المخطوطات والبليوغرافيات

- مخطوطات عباس العزاوي (القسم الاول) اعداد : اسامة
النقشبندى وظمياء محمد عباس ٢٠١ - ٢١٨
مصادر ومراجع في جغرافية العراق د . ماجد السيد وكي محمد ٢١٩ - ٢٣٨

WWW.ATTAWHEEL.COM

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد

(١٠٠) لسنة ١٩٨٤

دار الحرية للطباعة - بغداد

١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م